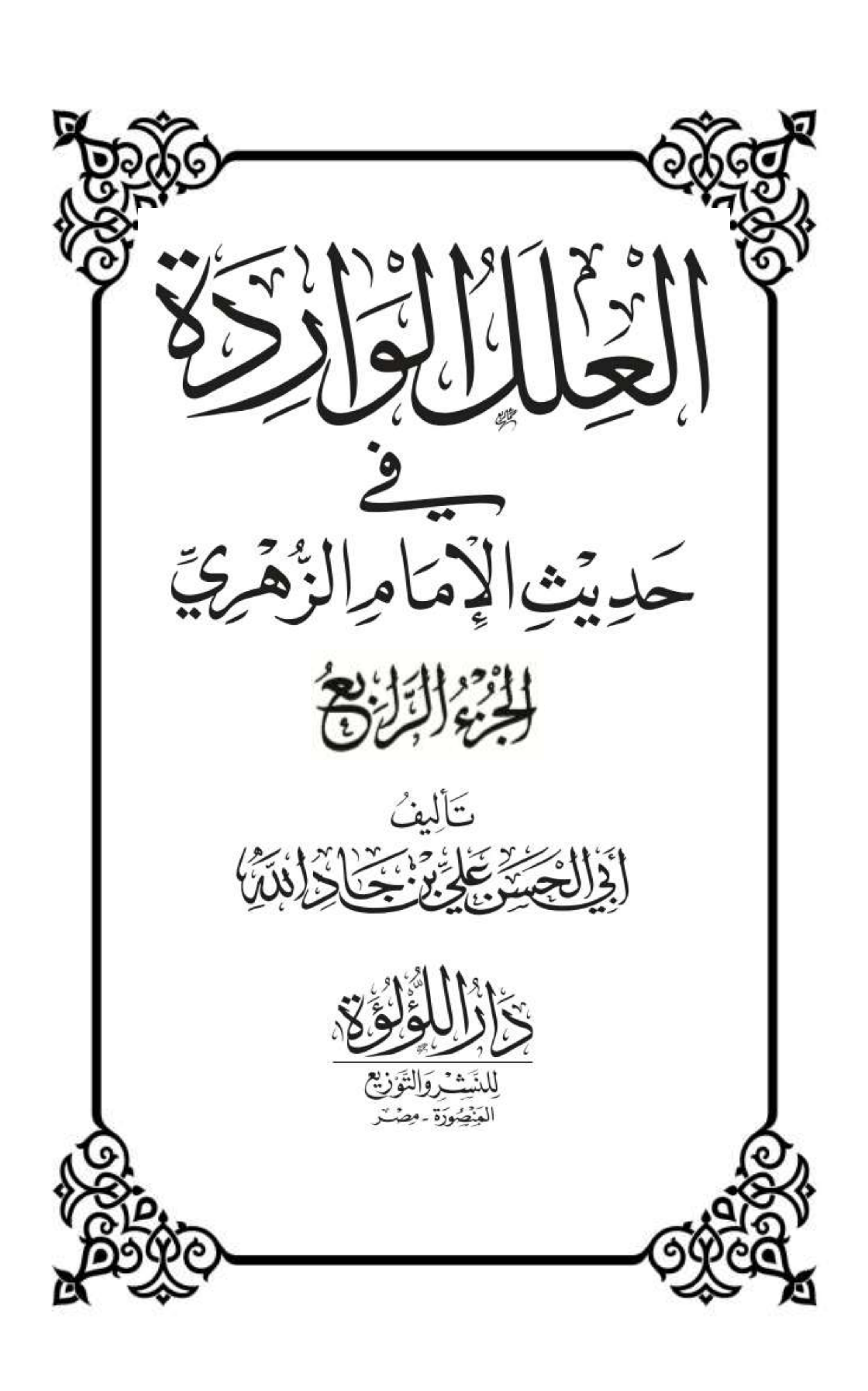

العلل الواردة
في
حديث الإمام الزهري



العِلَلُ الوَارِدَةُ في حَدِيثِ الإِمَامِ الزُّهْرِيِّ

الجُزْءُ الرَّابِعُ

تأليف

أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ جَادِ اللهِ

دَارُ اللُّؤْلُؤَةِ
لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ
المَنْصُورَة - مِصْر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الطَّبعَةُ الأُولَى

١٤٣٨هـ / ٢٠١٧ م

رقم الإيداع: ٣٧٥٤٠ / ٢٠١٧

الترقيم الدولي: ٣- ١٨٥-٤٨٦-٩٧٧-٩٧٨

الناشر



٢٣ شارع محمد عبده - خلف الجامع الأزهر - القاهرة

٠٠٢٢٥١١٧٧٤٧

فرع المنصورة

شارع الهادي - عزبة عقل - المنصورة

ت: ٠٠٢٠١٠٠٧٨٦٨٩٨٣ - ٠٠٢٠١٠٠٧٧١١٦٦٥

واتس/ ٠٠٢٠١٠٠٧٨٦٨٩٨٣

Dar_Elollaa@hotmail.com



[٢٧٩] قال أبو داود في «السنن» (٢٦٧):

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهَبٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَبِيبٍ مَوْلَىٰ عُرْوَةَ، عَنْ نُدْبَةَ مَوْلَاةِ مَيْمُونَةَ، عَنْ مَيْمُونَةَ، «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ، إِذَا كَانَ عَلَيْهَا إِزَارٌ إِلَىٰ أَنْصَافِ الْفَخِذَيْنِ أَوِ الرُّكْبَتَيْنِ تَحْتَجِزُ بِهِ».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الْزُّهْرِيُّ وَاخْتُلفَ عَنْهُ؛

(١) فرواه صالح بن كيسان وشعيب والليث ويونس وابن جريج وعبد الرحمن بن إسحاق عَنِ الزهري، عَنْ حَبِيبٍ مَوْلَىٰ عُرْوَةَ، عَنْ نُدْبَةَ مَوْلَاةِ مَيْمُونَةَ، عَنْ مَيْمُونَةَ. وهو الصواب.

(٢) وخالفهم؛ معمر وسفيان بن حسين، روياه عَنِ الزهري، عَنْ نُدْبَةَ مَوْلَاةِ مَيْمُونَةَ، عَنْ مَيْمُونَةَ، ولم يذكر حبيبًا وهو خطأ.

(٣) ورواه محمد بن إسحاق عَنِ الزهري، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ نُدْبَةَ مَوْلَاةِ مَيْمُونَةَ، عَنْ مَيْمُونَةَ بنت الحارث أو حفصة بنت عمر، وهو خطأ.

(٤) ورواه صالح بن أبي الأخضر واختلف عنه، فرواه النضر بن شميل وحفص بن عمر الإمام

عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن نبهان عن أم سلمة.

(٥) وخالفهم عنبسة بن عبد الواحد فرواه عن صالح عن الزهري عن أم سلمة. ولم يذكر نبهان، وكلاهما لا يصح.

(٦) واختلف عن بحر السقاء، فرواه عبيد الله بن موسىٰ عنه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة.

(٧) وخالفه؛ الحارث بن مسلم فرواه عن بحر السقاء عن الزهري عن عروة عن عائشة وتابعه قرة بن عبد الرحمن عن الزهري وكلاهما خطأ.

والصحيح الوجه الأول.

وإليك بيان ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه صالح بن كيسان وشعيب والليث ويونس وابن جريج وعبد الرحمن بن إسحاق عَنِ الزهري، عَنْ حَبِيبٍ مَوْلَىٰ عُرْوَةَ، عَنْ نُدْبَةَ مَوْلَاةِ مَيْمُونَةَ، عَنْ مَيْمُونَةَ، وهو الصواب.

[١] صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٢١)، (٦٣)

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٨٧)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢٧٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٨١٥)، وفي «أحكام القرآن» (١٥٦)

[٣] شعيب بن أبي حمزة (ثقة ثبت)

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ٣١٣)

[٤] الليث بن سعد (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٦٩٨٥)، وأحمد في «المسند» (٢٦٣٠٩)، (٢٦٢٧٨)، والدارمي في «السنن» (١٠٥٧)، وأبو داود في «السنن» (٢٦٧)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٧٦)، (٢٨٧)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢٧٦)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٧١٠٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (١٥٦)، وفي «شرح معاني الآثار» (٢٨١٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٣/ ١٦٧)، وغيرهم.

[٥] ابن جريج (ثقة مدلس)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٢٣٣)، و الطبراني في «الكبير» (١٦)

كلاهما معلقًا.

[٦] عبد الرحمن بن إسحاق (صدوق مضطرب عن الزهري)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٩)

قلت: وهذا الوجه هو الصواب.

وكذلك رجحه الدارقطني في «العلل» (٤٠٢٣)

وقال ابن رجب في «فتح الباري»:(١/ ٤١٧ ، ٤١٨)

وهذا هو الصحيح وقول ابن إسحاق، عن عروة خطأ إنما هو: حبيب مولىٰ عروة وهو ثقة خرج له مسلم.

الوجه الثاني

وخالفهم؛ معمر وسفيان بن حسين، روياه عَنِ الزهري، عَنْ نُدْبَةَ مَوْلَاةِ مَيْمُونَةَ، عَنْ مَيْمُونَةَ، ولم يذكر حبيبًا. وهو خطأ.

[١] معمر بن راشد (ثقة ثبت)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٢٣٣)، وأحمد في «المسند» (٢٦٣١٢)، وإسحاق في «المسند» (٢٠٢٥)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٧٠٨٩)

[٢] سفيان بن حسين (ضعيف)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٧)

قلت: وهذا الوجه لا يصح.

الوجه الثالث

ورواه محمد بن إسحاق عَنِ الزهري، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ نُدْبَةَ مَوْلَاةِ مَيْمُونَةَ، عَنْ مَيْمُونَةَ بنت الحارث أو حفصة بنت عمر.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٦٢٧٨)، والطبري في «التفسير» (٣/ ٧٢٤)

ومحمد بن إسحاق: صدوق مدلس وقد عنعنه.

لذا فهذا الوجه لا يصح وقد خالف الثقات عن الزهري أيضًا.

الوجه الرابع

ورواه صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري واختلف عنه، فرواه النضر بن شميل وحفص بن عمر الإمام عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن نبهان عن أم سلمة.

[١] النضر بن شميل (ثقة ثبت)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٧٩)، وابن مخلد في «المنتقىٰ» (١٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٦١)، وفي «تلخيص المتشابه في الرسم» (١٠٩)

[٢] حفص بن عمر الإمام (ليس بالقوي)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٦٢٤)

الوجه الخامس

وخالفهم عنبسة بن عبد الواحد فرواه عن صالح عن الزهري عن أم سلمة. ولم يذكر نبهان، وكلاهما لا يصح.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٥٠٨)

وعنبسة بن عبد الواحد (ثقة)

وآفة هذا الحديث هو صالح بن أبي الأخضر فإنه ضعيف الحديث.

الوجه السادس

واختلف عن بحر السقاء، فرواه عبيد الله بن موسىٰ عنه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة.

أخرجه: ابن مخلد في «المنتقىٰ من حديثه» (٨٣)

وعبيد الله بن موسىٰ: صدوق.

الوجه السابع

وخالفه؛ الحارث بن مسلم رواه عن بحر السقاء عن الزهري عن عروة عن عائشة وتابعه قرة بن عبد الرحمن عن الزهري. وكلاهما خطأ.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٦٢٥)

وفيه:

١- الحارث بن مسلم: مستور.
٢- محمد بن الحكم الرازي: مجهول العين.
٣- محمد بن المرزبان: مستور.

وتابعه قرة عن الزهري:

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٤٥)، وابن سمعون الواعظ في «الأمالي» (٢١٦)

من طريق سويد عن قرة عن الزهري، به.

وسويد بن عبد العزيز السلمي: ضعيف الحديث.

وقرة بن عبد الرحمن المعافري: ضعيف الحديث.

وأيضًا: بحر بن كنيز السقاء: متروك الحديث.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

والصحيح مما سبق: رواية الجماعة عن الزهري عن حبيب عن ندبة عن ميمونة.

قلت: وحبيب مولىٰ عروة، مستور.

وندبة مولاة ميمونة، مستورة أيضًا.

لذا فالحديث لا يصح من هذا الوجه أيضًا.

والصحيح الوجه الأول.

๏๏◊๏๏

[٢٨٠] **قال الدارقطني في «السنن» (٣٥٣٢):**

نا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، نا أَبُو أَحْمَدَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُوهُسْتَانِيُّ نا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، أنا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُرَّةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**لَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّىٰ تُسْتَأْذَنَ، وَلِلثَّيِّبِ نَصِيبٌ مِنْ أَمْرِهَا مَا لَمْ تَدْعُ إِلَىٰ سَخْطَةٍ، فَإِنْ دَعَتْ إِلَىٰ سَخْطَةٍ وَكَانَ أَوْلِيَاؤُهَا يَدْعُونَ إِلَىٰ الرِّضَا رُفِعَ ذَلِكَ إِلَىٰ السُّلْطَانِ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الأوزاعي عن الزهري واختلف عنه،

فرواه عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُرَّةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بزيادة (وَلِلثَّيِّبِ نَصِيبٌ مِنْ أَمْرِهَا مَا لَمْ تَدْعُ إِلَىٰ سَخْطَةٍ، فَإِنْ دَعَتْ إِلَىٰ سَخْطَةٍ وَكَانَ أَوْلِيَاؤُهَا يَدْعُونَ إِلَىٰ الرِّضَا رُفِعَ ذَلِكَ إِلَىٰ السُّلْطَانِ).

وخالفه: محمد بن كثير فرواه عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواه عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُرَّةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بزيادة (وَلِلثَّيِّبِ نَصِيبٌ مِنْ أَمْرِهَا مَا لَمْ تَدْعُ إِلَىٰ سَخْطَةٍ، فَإِنْ دَعَتْ إِلَىٰ سَخْطَةٍ وَكَانَ أَوْلِيَاؤُهَا يَدْعُونَ إِلَىٰ الرِّضَا رُفِعَ ذَلِكَ إِلَىٰ السُّلْطَانِ).

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٣٥٣٢)، والطبراني في «الأوسط» (٨٢٢٠١)، وفي «مسند الشاميين» (٦٤٤)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٢٦٦)، وابن الجوزي في «العلل» (١٠٢٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٤٢)، وأبو إسحاق المزكىٰ في «المزكيات» (١٢٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٨/ ٢٧)

من طرق عن إسحاق بن راهويه عن عيسىٰ بن يونس، به.

وقَالَ إِسْحَاقُ بن راهويه: قُلْتُ لِعِيسَىٰ: آخِرُ الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟، قَالَ: هَكَذَا الْحَدِيثُ فَلَا أَدْرِي (أي قال هكذا الأوزاعي).

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٢٦٦): قال أبو حاتم الرازي: هَذَا خطأٌ؛ إِنَّمَا هُوَ: عَنِ الزُّهْري فقَطْ.

فَقَالَ أَبُو زرعة: كان عند عيسىٰ ثلاثةُ أَحَادِيثَ:

كَانَ عِنْدَهُ حديثٌ عَنِ الأَوْزاعي، عَنِ الزُّهْري، عَنْ أَبِي سَلَمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النبيِّ.

وَعِنْدَهُ: عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُرَّة، عَنِ الزُّهْري.

والأَوْزاعي، عَنْ عَطَاء.

فَدَخَلَ لإسحاقَ حديثُ إبراهيمَ بْنِ مُرَّة فِي حَدِيثِ الزُّهْري؛ فحدَّث عَلَىٰ مَا وَقَعَ عِنْدَهُ. اهـ

قلت: وهذا الذي قاله أبو زرعة وأبو حاتم هو الصواب وهذه الزيادة أرىٰ والله أعلم أنها من كلام الزهري نفسه.

الوجه الثاني

وخالفه، محمد بن كثير فرواه عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: أبو بكر الأنباري في «حديثه» (٥٩)

ولم يذكر هذه الزيادة ولم يذكرها إبراهيم بن مرة.

قلت: ومحمد بن كثير أيضًا، ضعيف الحديث.

وقد رواه جمع عن الأوزاعي عن يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة منهم:

- عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

- عبد القدوس بن الحجاج الخولاني (ثقة)
- عقبة بن علقمة المعافري (صدوق)
- إسماعيل بن عياش (صدوق)
- بشر بن بكر (ثقة)
- محمد بن يوسف الفريابي (ثقة)
- محمد بن شعيب القرشي (ثقة)
- يحيىٰ بن عبد الله البابلتي (ضعيف)

وغيرهم.

قلت: وهو الصواب وَذِكْرُ الزهري في الإسناد لا يصح.

[٢٨١] **قال ابن عدي في «الكامل» (٦/٢٧٢):**

حدثناه إسحاق بن إبراهيم بن يُونُس، حَدَّثَنا يَحْيىٰ بن المغيرة المخزومي، حَدَّثني أخي مُحَمد بن المغيرة، عن أبيه المغيرة بن إسماعيل عن عثمان بن عَبد الرحمن، عنِ ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**لَا يقيد حلال بحرام من أتىٰ امرأة فجورًا فلا عليه أن يتزوج أمها أو ابنتها فأما نكاح فلا**».

التحقيق

هو حديث منكر.

يرويه الزهري ورواه عنه كل من:

[١] عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي (متروك الحديث)

أخرجه: ابن حبان في «المجروحين» (٩٢٥)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٧١)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٢٢٤)، (٤٨٠٣)، والدارقطني في «السنن» (٣٦٣٥)، (٣٦٣٦)، (٣٦٣٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ١٦٩)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢٠٠٣)

من طرق عن عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي عن عروة عن عائشة.

وقال الطبراني في «المعجم الأوسط»: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا عثمان تفرد به عبد الله بن نافع.

قلت: ليس كما قال كما سأبين الآن.

[٢] المغيرة بن إسماعيل بن أيوب بن سلمة الزهري.

أخرجه: الجصاص في «أحكام القرآن» (٣١٠)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» عن عبد الله بن نافع.

وأخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٧٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ١٦٩)،

وفي «السنن الصغير» (٢٥٦١) عن محمد بن المغيرة.

كلاهما، عبد الله بن نافع ومحمد بن المغيرة عن المغيرة بن إسماعيل عن الزهري عن عروة عن عائشة، به.

والمغيرة بن إسماعيل: قال أبو حاتم الرازي وأبو بكر الجصاص وابن حجر: مجهول.

[٣] عمر بن محمد الزهري.

أخرجه: ابن أبي حاتم الرازي (١٢٥٧)، وقال: وسألتُ أبِي عَن حدِيثٍ؛ رواهُ مُعاوِيةُ بنُ عَبدِ اللهِ اللّيثِيُّ المدِينِيُّ، قال: حدّثنِي عَبدُ اللهِ بنُ نافِعٍ، عنِ المُغِيرةِ بنِ إِسماعِيل، عن عُمر بنِ مُحمّدٍ الزُّهرِيِّ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عن عُروة، عن عائِشة: أنَّ النّبِيّ ﷺ سُئِل عنِ الرّجُلِ يزنِي بِامرأةٍ، ثُمّ يتزوّجُ ابنتها، فقال: لَا يحرُمُ عليهِ مِن ذلِك ما كان بِالنِّكاحِ، وأمّا ما كان بِالزِّنا فلا يحرُمُ عليهِ.

قال أبِي: هذا حدِيثٌ باطِلٌ، والمُغِيرةُ بنُ إِسماعِيل، وعُمرُ هذا، هُما مجهُولانِ. اهـ

قلت: لذا فالحديث برمته لا يصح وباطل.

وقال البيهقي: والصحيح عن ابن شهاب الزهري عن علي مرسلًا موقوفًا عليه.

؏؏◈؏؏

[٢٨٢] **قال ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٧٠٥):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ صَالِحِ ابْنِ أَبِي الأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَسْلَمَ نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَهَرَبَ أَزْوَاجُهُنَّ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنَ الإِسْلامِ، فَأَسْلِمُوا قَبْلَ أَنْ تَنْقَضِيَ عِدَدُهُنَّ، فَأَقَرَّهُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِنِكَاحِهِنَّ، مِنْهُنَّ: امْرَأَةُ صَفْوَانَ، وَامْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ شَيْبَةَ، وَامْرَأَةُ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ رضي الله عنه.

التحقيق

هو حديث منكر.

يرويه مالك ومعمر ويونس وعبد الجبار، عن الزهري مرسلًا.

- وخالفهم صالح بن أبي الأخضر، وهو وهم.

- وممن رواه عنه مرسلًا:

(١) مالك بن أنس: (ثقة حافظ)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (١٥٤٧)، وفي «المدونة الكبرىٰ» (٢/ ١٠٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ١٨٦)، وفي «الدلائل» (٥/ ٩٧)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (٢/ ٨٠٣)

(٢) معمر بن راشد (ثقة ثبت).

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٢٦٤٦)

(٣) يونس بن يزيد الأيلي (ثقة).

أخرجه: مالك في «المدونة الكبرىٰ» (٢/ ١٠٠)

(٤) عبد الجبار بن عمر الأيلي (ضعيف).

أخرجه: مالك في «المدونة الكبرىٰ» (٢/ ١٠٠)

- وخالفهم صالح بن أبي الأخضر (ضعيف)، قال البخاري: ضعيف

ومرة: لين.

ومرة: ليس بشيء عن الزهري.

وقال ابن حبان: يروي عن الزهري أشياء مقلوبة اختلط عليه ما سمع منه.

لذا فالمرفوع خطأ والصحيح أنه من بلاغات الزهري.

﮸﮸﮹﮺﮺

[٢٨٣] **قال البخاري في «صحيحه» (٥٠٧٤):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا إبراهيم بْنُ سَعْدٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ سَمِعْتُ سَعْدَ بن أبي وَقَّاصٍ يَقُولُ رَدَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ التَّبَتُّلَ وَلَوْ أَذِنَ لَهُ لَاخْتَصَيْنَا.

حَدَّثَنَا أبو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بن أبي وَقَّاصٍ يَقُولُ لَقَدْ رَدَّ ذَلِكَ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ عَلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَلَوْ أَجَازَ لَهُ التَّبَتُّلَ لَاخْتَصَيْنَا.

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ رَواهُ الزُّهْرِيُّ، واختُلِفَ عَنهُ؛

(١) فَرَواهُ ويُونُسُ، وشعيب وإبراهيم بنُ سَعدٍ، والنُّعمانُ بنُ راشِدٍ، ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري ومَعمَرٌ، وعُبيد الله بن أبي زياد، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب، عَن سَعدِ بن أبي وَقَّاصٍ، وهو المحفوظ.

(٢) واختُلِفَ علىٰ عقيل، فَرَواهُ الليث بن سعدٍ عن عقيل بموافقة معمر والجماعة عَنِ الزُّهْرِيِّ.

(٣) وخالفه، رشدين بن سعدٍ فرواه عن عقيل عَنِ الزُّهْرِيِّ عن عامر بن سعد عَنْ أَبِيه، وهو وهم.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَواهُ ويُونُسُ، وشعيب وإبراهيم بنُ سَعدٍ، والنُّعمانُ بنُ راشِدٍ، ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري ومَعمَرٌ، وعُبيد الله بن أبي زياد، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب، عَن سَعدِ بن أبي وَقَّاصٍ، وهو المحفوظ.

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٤٠٢٧)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٦٥٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨٣١٤)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٣٩٩٨)

[٢] إبراهيم بن سعدٍ الزهري (ثقة حافظ)

أخرجه: الطيالسي في «المسند» (٦١٦)، وأحمد في «المسند» (٢٥٩١)، والبخاري في «صحيحه» (٥٠٧٤)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٠٣)، وابن ماجه في «السنن» (١٨٤٨)، وابن سعدٍ في «الطبقات» (٣/ ٢١١)، وغيرهم.

[٣] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٥٠٧٤)، والدارمي في «السنن» (٢١٦٧)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٣٩٩٦)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٠٧)، والشاشي في «المسند» (١٥٢)

[٤] يحيىٰ بن سعيد الأنصاري (ثقة ثبت)

أخرجه: البزار في «المسند» (١٠٧٠)

[٥] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٦١٣٧)، (١٢٥٩١)، (١٠٣٧٥)، وأحمد في «المسند» (٣٢١٢)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٠٣)، والترمذي في «السنن» (١٠٨٣)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٣٠٤)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٣٢١٢)، وغيرهم.

[٦] عبيد الله بن أبي زياد الرصافي (صدوق)

أخرجه: تمام في «الفوائد» (١٣٤٣)

[٧] النعمان بن راشد (ضعيف)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٣١٥)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٣٩٩٨)، والبزار في «المسند» (١٥٦٩)، وخيثمة بن سليمان في «حديثه» (١/ ١٨٦)، وغيرهم.

الوجه الثاني

واختُلِفَ علىٰ عقيل، فَرَواهُ الليث بن سعدٍ عن عقيل بموافقة معمر والجماعة عَنِ الزُّهْرِيِّ.

[١] الليث بن سعد (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٥١٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٠٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣٢٤٠)،

وأبو عوانه في «المستخرج» (٣٩٩٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٧٩)، وغيرهم.

الوجه الثالث

وخالفه؛ رشدين بن سعدٍ فرواه عن عقيل عَنِ الزُّهْرِيِّ عن عامر بن سعد عَنْ أَبِيه، وهو وهم.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» معلقًا (٦٣٤)

ورشدين بن سعد: ضعيف الحديث.

وقد حكم عليه الدارقطني بالوهم.

والمحفوظ ما رواه معمر وشعيب ومن تابعهم.

ﮋﮋ ◈ ﮊﮊ

[٢٨٤] **قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٢٦٨):**

حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم قال نا محمد بن يوسف الفريابي قال نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عَنْ أَبِي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ تستأمر اليتيمة في نفسها وصمتها إقرارها.

التحقيق

هو حديث يرويه سفيان بن عيينة واختلف عنه،

(١) فرواه الفِريابي عن سفيان عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سعيدِ بنِ المُسَيَّب، عَنْ أَبِي هُرَيرةَ موصولًا، وهو وهم.

تابعه: بِشرُ بنُ مَطَرٍ والهيثم بن جميل عَنِ ابنِ عُيَينَةَ كَذَلِكَ.

(٢) وخالفه: سعيد بن منصور وابن أبي شيبة فروياه عن سفيان عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سعيدِ بنِ المُسَيَّب مرسلًا.

وتابع سفيان: معمر بن راشد.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواه الفِريابي عن سفيان عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سعيدِ بنِ المُسَيَّب، عَنْ أَبِي هُرَيرةَ موصولًا، وهو وهم. تابعه: بِشرُ بنُ مَطَرٍ والهيثم بن جميل عَنِ ابنِ عُيَينَةَ كَذَلِكَ.

[١] الفريابي محمد بن يوسف (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٣٦٢)، وتمام الرازي في «الفوائد» (٢٦٦)

قلت: وفيه:

- عمرو بن ثور الجذامي: مستور.

- أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد المري: مستور.

وإسناد الطبراني فيه:

- عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم: متروك الحديث.

[٢] بِشرُ بنُ مَطَرٍ الواسطي (ثقة)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» معلقًا (١٧١٨)

[٣] الهيثم بن جميل (قال أبو نعيم: متروك)

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٧١٨)

وهذا الوجه لا يصح.

الوجه الثاني

وخالفه، سعيد بن منصور وابن أبي شيبة فروياه عن سفيان عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سعيدِ بنِ المُسَيَّب مرسلًا.

وتابع سفيان: معمر بن راشد.

[١] سعيد بن منصور (ثقة ثبت)

أخرجه: سعيد بن منصور في «السنن» (٥٣٨)

[٢] أبو بكر بن أبي شيبة (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٥٧٤٥)

وتابعه: معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٠٠٥١)

لذا قلت: فالمرسل أشبه بالصواب.

وقال الدارقطني في «العلل»: والصحيح، عَن ابن عيينة عن الزهري عن سعيد مرسل.

ꙮꙮ◈ꙮꙮ

[٢٨٥] **قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٧٧٦):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: نا أبو كُرَيْبٍ قَالَ: نا فِرْدَوْسُ بْنُ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أبي بَكْرِ بْنِ أبي مُلَيْكَةَ، عَنِ الزهري، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَقَدْ خَضَبَ بِالصُّفْرَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا هَذَا الْخِضَابُ، أَعْرَسْتَ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**أَوْلَمْتَ؟**» قَالَ: لَا، فَرَمَىٰ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِنَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَقَالَ: «**أَوَلِمْ، وَلَوْ بِشَاةٍ**».

التحقيق

منكر من حديث الزهري.

لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزهري إِلَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمُلَيْكِيُّ، وَلَا رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَّا فِرْدَوْسٌ، تَفَرَّدَ بِهِ أبو كُرَيْبٍ «

وآفته:

(١) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أبي بَكْرِ بْنِ أبي مُلَيْكَةَ: منكر الحديث.

(٢) فِرْدَوْسُ بْنُ الْأَشْعَرِيِّ: مستور.

[٢٨٦] **قال تمام الرازي في «الفوائد» (١٥٢٧):**

أخبرنا أبو عبد الرحمن ضحاك بن يزيد السكسكي ببيت لهيا، ثنا أبو هاشم وزيرة بن محمد الغساني، حدثني عبد العظيم بن إبراهيم، ثنا محمد بن عبد الملك، ثنا سفيان بن عيينة، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**تخيروا لنطفكم**».

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه: أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤٦٣٤)، والضياء في «المختارة» (٢٣٥٧)، وابن الجوزي في «العلل» (١٠٠٨)

وقال أبو نعيم: غريب من حديث زياد والزهري لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

وفيه: عبد العظيم بن إبراهيم السالمي: ضعيف.

قال ابن حبان: يغرب ومرة: مستقيم الحديث.

ولم يتكلم عنه غيره.

[٢٨٧] **قال ابن أبي حاتم في «التفسير» (٥١٠٥):**

حدثنا علي بن الحُسَيْن ثنا الوليد بن عُتْبَة ثنا بقية حدثني مُبَشِّر بن عبيد حدثني الحجاج عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال: قال النبي: «**الإحصان إحصانان - إحصانُ نكاحٍ وإحصانُ عفاف**».

التحقيق

هو حديث موضوع.

يرويه الزهري واختلف عنه:

فرواه مبشر بن عبيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

ورواه مبشر بن عبيد حدثني الحجاج عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة.

وخالفهم معمر وعُقَيْل فروياه عن الزهري قوله وهو المحفوظ.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواه مبشر بن عبيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

أخرجه: ابن أبي حاتم في «التفسير» (٥١٠٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢١٥)، وفي «المعجم الأوسط» (٢٠)، والبزار في «المسند» (٧٧٩٠)، والدارقطني في «العلل» (١٦٧٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١/ ١٠٦)، (٥/ ٦٠)

الوجه الثاني

ورواه مبشر بن عبيد حدثني الحجاج عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة.

أخرجه: ابن أبي حاتم في «التفسير» (٥١٠٥)

قلت: وآفتهما من.

- مبشر بن عبيد بن الحجاج بن أرطأة: وضاع.

قال الدارقطني: متروك الحديث يضع الحديث، ومرة قال: يكذب.

وكذلك قال أبو زرعة الرازي: هو عندي ممن يكذب.

وكذبه آخرون.

الوجه الثالث

وخالفهم معمر وعُقَيْل فروياه عن الزهري قوله. وهو المحفوظ.

(١) معمر بن راشد (ثقة حافظ)

(٢) عُقَيْل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجهما الدارقطني في «العلل» (١٦٧٦) تعليقًا.

وقال الدارقطني: يشبه أن يكون من كلام الزهري بل هو محفوظ عن عُقَيْل ومَعْمَر عن الزهري قوله ورأيه.

وقد حكم أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي علىٰ المرفوع بالنكارة.

ﮋﮋ◊ﮊﮊ

[٢٨٨] **قَالَ الدارقطني فِي «السنن» (٣٦٣٨):**

حَدَّثَنَا الْقَاضِي الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيل حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيم بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ رَجُلٍ زَنَا بِامْرَأَةٍ فَأَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا أَوِ ابْنَتَهَا فَقَالَ: «**لَا يُحَرِّمُ الْحَرَامُ الْحَلَالَ إِنَّمَا يُحَرِّمُ مَا كَانَ بِنِكَاحٍ**».

التحقيق

حديث منكر.

أَخْرَجَهُ: الدارقطني في «السنن» (٣٦٣٦)، وَالْطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الأوسط» (٤٨٠٣)، (٧٢٢٤)، والْبَيْهَقِيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ١٦٩)، وابْنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٦/ ٢٧١)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢٠٠٤)، وَغَيْرُهُمْ.

من طرقٍ عَنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ إِسْمَاعِيل عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الوقاصيِّ الزُّهْرِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، به.

وَهُوَ منكر.

وآفته:

- عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الوقاصيُّ: مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ.
- الْمُغِيرَةَ بْنِ إِسْمَاعِيل الْمَخْزُومِيُّ: مَجْهُولُ الْحَالِ.



علل أحاديث كتاب البيوع

[٢٨٩] قال المروزي في «السنة» (٢٢٠):

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، ثنا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ ابْنَ الْمُسَيِّبِ، أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْمَضَامِينِ، وَالْمَلَاقِيحِ، وَحَبَلِ الْحَبَلَةِ».

التحقيق

يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه معمر ومالك والأوزاعي والزبيدي عن الزهري عن ابن المسيب من قوله وهو الصحيح.

(٢) وخالفهم صالح بن أبي الأخضر وعمر بن قيس؛ فروياه عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وهو وهم.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواه معمر ومالك والأوزاعي والزبيدي عن الزهري عن ابن المسيب من قوله وهو الصحيح.

(١) معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٤١٣٧)، والمروزي في «السنة» (٢١١)

قال عبد الرزاق: أخبرني معمر عن الزهري مسألته عن الحيوان بالحيوان نسيئة فقال: سئل ابن المسيب عنه فقال: لا ربا في الحيوان وقد نهي عن المضامين والملاقيح وحبل

الحبلة.

والمضامين: ما في أصلاب الإبل.

والملاقيح: ما في بطونها.

وحبل الحبلة: ولد ولد هذه الناقة.

(٢) عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ثقة ثبت)

أخرجه: المروزي في «السنة» (٢١٢)

(٣) مالك بن أنس (ثقة ثبت حافظ)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٦٣)، والبغوي في «شرح السنة» معلقًا (٨/ ١٣٨)

(٤) يوسف بن الماجشون (ثقة)

أخرجه: المروزي في «السنة» (٢١٩) عن الزهري مرسلًا عن النبي ﷺ.

(٥) محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٧٠٥) معلقًا.

الوجه الثاني

وخالفهم صالح بن أبي الأخضر وعمر بن قيس: فروياه عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

(١) صالح بن أبي الأخضر (ضعيف الحديث)

أخرجه: المروزي في «السنة» (٢٢٠)، والبزار في «المسند» (٧٧٨٥)

(٢) عمر بن قيس (متروك الحديث)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» معلقًا (١٧٠٥)

قلت: لذا فالموصول منكر.

والصحيح قول من قال عن سعيد قوله وكذلك رجح الدارقطني في «العلل».

وقد روئ موصولا: عن ابن عمر عن النبي ﷺ.

꧁꧂

[٢٩٠] **قال البخاري في «صحيحه» (٢٣٧٩):**

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنِ ابْتَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ فَثَمَرَتُهَا لِلْبَائِعِ إِلاَّ أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ وَمَنِ ابْتَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ فَمَالُهُ لِلَّذِي بَاعَهُ إِلاَّ أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه سفيان بن عيينة، ومعمر، ويونس، والليث بن سعد، وصالح بن كيسان، وابن أبي ذئب، وابن جريج، وعبد الرحمن بن إسحاق، وعبد الرحمن بن نمر وآخرين رووه عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ.

(٢) واختلف علىٰ سفيان بن حسين؛ فرواه يزيد بن هارون عنه عن الزهري علىٰ الصواب.

(٣) وخالفه هشيم بن بشير فرواه عن سفيان بن حسين عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ، وهو وهم، والصحيح رواية الجماعة عن الزهري.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواه سفيان بن عيينة، ومعمر، ويونس، والليث بن سعد، وصالح بن كيسان، وابن أبي ذئب، وابن جريج، وعبد الرحمن بن إسحاق، وعبد الرحمن بن نمر وآخرين رووه، عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ.

(١) الليث بن سعد (ثقة حافظ)

أخرجه، البخاري في «صحيحه» (٢٣٧٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٥٣٦)، والترمذي في «السنن» (١٢٤٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٩٢٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ١٠٨)، (٥/ ٣٢٤)، (٢٩٧)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٥٠٧٨)

(٢) سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه، ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٢٨٤٠)، (٣٧٣١٧)، والحميدي في «المسند» (٦٢٥)، والشافعي في «الأم» (٤/ ٧٧)، (٩/ ٨٨)، (٥/ ٤٨)، (٣/ ٤١)، وفي «المسند» (١١٥٤)، (٦٨٣)، وفي «السنن المأثورة» (١٨٨)، وأحمد في «المسند» (٤٥٣٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٥٣٦)، وأبو داود في «السنن» (٣٤٣٣)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢١١)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٤٩٧٢)، (٦١٨٧)، وفي «الصغرىٰ» (٤٦٣٦)، وغيرهم.

(٣) يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه، مسلم في «صحيحه» (١٥٣٦)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٤٦٨)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٥٠٧٨)، (٥٠٧٩)

(٤) معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه، عبد الرزاق في «المصنف» (١٤٦٢٠)، وأحمد في «المسند» (٥٥١٥)، (٦٣٤٤)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (١١٦٩١)، (٤٩٧٣)، وابن المنذر في «الإقناع» (٩٥)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٥٠٨)، وغيرهم.

(٥) محمد بن أبي ذئب (ثقة لكنه ضعيف في الزهري)

أخرجه، الطيالسي في «المسند» (١٩١٤)، والدارمي في «السنن» (٢٥٦١)، وابن الجعد في «المسند» (٢٧٧٨)، (٢٧٧٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٩٢١)

كما رواه غيرهم ممن ذكرتهم وفيما خرجت حديثه كفاية وهذا الوجه هو المحفوظ عن الزهري.

الوجه الثاني

واختلف علىٰ سفيان بن حسين، فرواه يزيد بن هارون عنه عن الزهري علىٰ الصواب.

أخرجه، عبد بن حميد في «المسند» (٧٢٢)

ويزيد بن هارون (ثقة ثبت)

الوجه الثالث

وخالفه هشيم بن بشير فرواه عن سفيان بن حسين عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ، وهو وهم، والصحيح رواية الجماعة عن الزهري.

أخرجه، النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٤٩٧١)، (١١٦٩٩)، والبزار في «المسند» (١١٢)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١١٧٥)، والدارقطني في «العلل» (١٠٢)

قلت: وهشيم بن بشير (ضعيف ومدلس)

وقال أَبُو زُرعة: ليس هذا الحدِيثُ بِمحفُوظٍ، والصّحِيحُ: سالِمٌ، عن أبِيهِ، عنِ النّبِيِّ ﷺ.

وقال الترمذي: قال محمد بن إسماعيل: حديث الزهري عن سالم عن أبيه أصح ما جاء في الباب.

وقال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ فِيهِ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلاَّ سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، وَأَخْطَأَ فِيهِ، وَالْحُفَّاظُ يَرْوُونَهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ الصَّوَابُ.

قلت: وهذا الحديث مما اختلف فيه سالم مع نافع مولىٰ ابن عمر وقد حكم البخاري لهما جميعا،

كما قال الترمذي في «العلل الكبير» (٣٢٥): وقال سألت محمدا عن هذا الحديث وقلت له: حديث الزهري عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ من باع عبدا.، وقال نافع: عن ابن عمر، عن عمر، أيهما أصح؟ قال: إن نافعا يخالف سالما في أحاديث، وهذا من تلك الأحاديث. روىٰ سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ. وقال نافع: عن ابن عمر، عن عمر كأنه رأىٰ الحديثين صحيحين أنه يحتمل عنهما جميعا.

وقد حكم الإمام أحمد في «العلل» تحت رقم (٨)، لنافع.

❀❀◈❀❀

[٢٩١] **قال أبو يعلى في «المسند» (٣٥٩٢):**

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَعُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ فَحْلَةَ فَرَسِهِ.

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٢٦٨)، والبزار في «المسند» (٦٣٣٠)، والمعافىٰ بن زكريا في «الجليس الصالح» (٦٩٢)، (٦٩٣)

من طرق عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب وعقيل عن ابن شهاب عن أنس، به.

وابن لهيعة: ضعيف الحديث إلا من رواية القدماء عنه وليس منهم أحد في هذه الرواية.

وقال أبو الفضل المقدسي في «أطراف الغرائب والأفراد» (١١٣٩): تفرد به ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عنه.

وقفه الليث ورفعه ابن لهيعة عن يزيد.

[٢٩٢] **قال البخاري في «صحيحه» (٢١٤٠):**

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، قَالَ: «**نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ، وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَكْفَأَ مَا فِي إِنَائِهَا**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ سفيان بْنُ عُيَيْنَةَ وَمَعْمَرٌ، ويُونُسُ وابن أخي الزهري، وزمعة بن صالح وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَالنعمان بن راشد: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المسيب، عن أبي هريرة. وهو محفوظ.

(٢) وَرَوَاه شُعَيْبُ بْنُ أبي حَمْزَةَ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ أبي زِيَادٍ الرُّصَافِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. وهو أيضًا محفوظ عن الزهري.

(٣) ورواه سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المسيب، عن أبي هريرة وزاد فيه (وَلَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ، فَمَنِ ابْتَاعَ مُصَرَّاةً فَإِنَّهُ يُخَيَّرُ بَيْنَ النَّظَرَيْنِ، إِنْ رَدَّهَا رَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ» وهو شاذ بهذه الزيادة.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ سفيان بْنُ عُيَيْنَةَ وَمَعْمَرٌ، ويُونُسُ وابن أخي الزهري، وزمعة بن صالح وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَالنعمان بن راشد عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المسيب، عن أبي هريرة.

[١] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢١١٦٧)، والشافعي في «الأم» (٩/ ٩٩)، وفي «اختلاف الحديث» (٣/ ١١٤)، وفي «المسند» (٨٣٦)، وفي «السنن المأثورة» (٢٥٤)، (٢٤٥)، والبخاري في «صحيحه» (٢١٤)، ومسلم في «صحيحه» (١٤١٣)، (١٥٢٣)،

وابن ماجه في «السنن» (١٨٦٧)، (٢١٧٢)، (٢١٧٤)، وأبو داود في «السنن» (٣٤٣٨)، والترمذي في «السنن» (١١٣٤)، والنسائي في «السنن الصغرى» (٣٢٣٩)، وابن الجارود في «المنتقى» (٦٥٩)، (٥٤٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٣٤٢)، وغيرهم.

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٢٣٤٦)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٤٨٩٧)، وأحمد في «المسند» (٩٩٤٣)، (٧٦٤٣)، والبخاري في «صحيحه» (٢٧٢٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٤١٤)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٤٩٣٦)، (٤١٢١)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣٢٩٠)، والنسائي في «السنن الصغرى» (٤٥٠٧)، وفي «السنن الكبرى» (٦٠٥٣)، (٤٠٤٩)، (١٧٣٦)، وغيرهم.

[٣] عبد الملك بن جريج (ثقة مدلس)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٢١٦٠)

[٤] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرى» (٣٢٤١)، وفي «السنن الكبرى» (٥٣٣٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٤١٤)، وابن وهب في «الموطإ» (٢٦٥)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٤١٢٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٧٢٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٤٧٩)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٤١٢٧)، وغيرهم.

[٥] زمعة بن صالح (ضعيف)

أخرجه: الطيالسي في «المسند» (٢٤١٥)

[٦] ابن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الصغير» (١٦٧)، وابن أبي الفوارس في «حديثه» (١٦٧)

[٧] النعمان بن راشد (ضعيف)

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٥٩٨)

قلت: وهذا الوجه عن الزهري محفوظ.

الوجه الثاني

وَرَوَاه شُعَيْبُ بْنُ أَبي حَمْزَةَ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبي زِيَادٍ الرُّصَافِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ. وهو أيضًا محفوظ عن الزهري.

[١] شُعَيْبُ بْنُ أَبي حَمْزَةَ (ثقة حافظ)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٥٥٦)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٧١٦)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٢٨)، والدارقطني في «العلل» (١٦٧٨)

[٢] عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبي زِيَادٍ الرُّصَافِيُّ (صدوق)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٦٧٨)

وقال الدارقطني بعد أن ذكر هذين الطريقين:

والطريقان محفوظان عن الزهري، وهو كما قال ﷺ تعالىٰ.

الوجه الثالث

ورواه سُلَيْمَانُ بْن كَثِيرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المسيب، عن أبي هريرة وزاد فيه (وَلَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ، فَمَنِ ابْتَاعَ مُصَرَّاةً فَإِنَّهُ يُخَيَّرُ بَيْنَ النَّظَرَيْنِ، إِنْ رَدَّهَا رَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ» وهو شاذ بهذه الزيادة.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٥٤٠)

قلت: وسليمان بن كثير، ضعيف الحديث في الزهري.

وهذه الزيادة شاذة لم يتابعه عليها أحد معتبر والله تعالىٰ أعلم.

ﮋﮋ ◈ ﮊﮊ

[٢٩٣] **قال البخاري في «صحيحه» (٢٠٨٧):**

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ ابْنُ الْمُسَيِّبِ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**الحَلِفُ مُنَفِّقَةٌ لِلسِّلْعَةِ، مُمْحِقَةٌ لِلْبَرَكَةِ**».

التحقيق

قال الدارقطني في «العلل» (١٧٠١):

يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ عُقَيْلُ، وَيُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هريرة.

(٢) وَرَوَاهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ رَفِيعٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سعيد مرسلًا، قاله عنه يزيد بن الْهَادِ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَالدَّرَاوَرْدِيُّ.

(٣) وَرَوَىٰ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَلَا يَصِحُّ هَذَا، وَحَدِيثُ يونس، وعقيل محفوظان.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ عُقَيْلُ، وَيُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هريرة.

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٢٠٨٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٦٠٨)، وأبو داود في «السنن» (٣٣٣٥)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٤٦١)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٦٠٠٩)، والشهاب في «المسند» (٢٥٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٤٩٩)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٢٦٥)، وغيرهم.

[٢] عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٧٠١)

وفيه: محمد بن عزيز وسلامة، وكلاهما ضعيفان.

لكن هذا الوجه هو الصواب.

الوجه الثاني

وَرَوَاهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ رَفِيعٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سعيد مرسلًا، قاله عنه يزيد بن الْهَادِ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَالدَّرَاوَرْدِيُّ.

الوجه الثالث

وَرَوَىٰ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَلَا يَصِحُّ هَذَا، وَحَدِيثُ يونس، وعقيل محفوظان.

كلاهما: ذكره الدارقطني في «العلل» (١٧٠١)

وكلاهما غير محفوظين.

والمحفوظ ما رواه يونس وعقيل عن الزهري.

والوجه الثالث فيه:

(١) أسامة بن زيد: ضعيف الحديث.

(٢) وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: ثقة الحديث.

[٢٩٤] **قال الدارقطني في «السنن» (٣٠٣٧):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ النَّاقِدُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ سُفْيَانَ الْقَاضِي الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَرَاءِ الْغَنَوِيُّ أبو سُفْيَانَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَرْوَانَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ اللَّحْمِ بِالْحَيَوَانِ.

التحقيق

حديث منكر.

يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه الزبيدي عن الزهري عن سعيد مرسلًا، وهو الصواب.

(٢) وخالفه مالك بن أنس فرواه عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ متصلاٍ، من رواية يزيد ابن مروان، وهو وهم شديد.

(٣)، والصحيح في حديث مالك ما رواه الشافعي عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ سعيدٍ مرسلًا.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه الزبيدي عن الزهري عن سعيد مرسلًا.

أخرجه: أبو داود في «المراسيل» (٣٢٩٩)

ومحمد بن الوليد الزبيدي: ثقة ثبت.

وهذا هو الصواب.

الوجه الثاني

وخالفه مالك بن أنس فرواه عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ متصلاٍ، من رواية يزيد بن مروان، وهو وهم شديد.

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (٤/ ٣٢٢)، والدارقطني في «العلل» (٣٠٣٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩٠٨٥)

وقال الدارقطني: تَفَرَّدَ بِهِ يَزِيدُ بْنُ مَرْوَانَ عَنْ مَالِكٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ وَصَوَابُهُ في «الموطإ» عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ مُرْسَلًا.

الوجه الثالث

والصحيح في حديث مالك ما رواه الشافعي عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ سعيدٍ مرسلًا.

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٢٩٦)

عن الشافعي عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ سعيدٍ مرسلًا.

وقال: هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ مَرْوَانَ الْخَلاَّلُ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَلِطَ فِيهِ.

قلت: وكذلك رواه عنه غير الشافعي.

وتابعه علىٰ هذا: معمر بن راشد والدراوردي وحفص بن ميسرة العقيلي رووه عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ مُرْسَلًا.

قلت: وَيَزِيدُ بْنُ مَرْوَانَ الْخَلاَّلُ: ضعيف جدًّا.

وقال ابن عبد البر في «التمهيد»: وهذا حديث إسناده مرفوع لا يصح عن مالك ولا أصل له في حديثه.

೫೫◈ᏣᏣ

[٢٩٥] قال أبو داود في «السنن» (٣٤٢٢):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ مُحَيِّصَةَ، عَنْ أَبِيه، أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي إِجَارَةِ الْحَجَّامِ فَنَهَاهُ عَنْهَا فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُهُ وَيَسْتَأْذِنُهُ، حَتَّىٰ أَمَرَهُ أَنِ اعْلِفْهُ نَاضِحَكَ وَرَقِيقَكَ.

التحقيق

هو حديث يَروِيهِ الزُّهْرِيُّ واختُلِفَ عَنهُ؛

(١) فرواه زمعة بن صالح ومحمد بن إسحاق عن حرام بن سعد بن مُحَيِّصَةَ، عَنْ أَبِيه عن جده، وهو خطأ.

(٢) واختلف عن مالك، فرواه ابن وهب والقعنبي وقتيبة بن سعيد وأبو مصعب الزهري ويحيىٰ بن بكير والشافعي وإسحاق بن عيسىٰ والأويسي، عن مالك عن الزهري عن حرام بن سعد بن مُحَيِّصَةَ، عَنْ أَبِيه، ووافقه علىٰ هذا الوجه: معمر وابن أبي ذئب.

(٣) وخالفهم؛ يحيىٰ الليثي وابن القاسم روياه عن مالك عن الزهري عن ابن محيصة الأنصاري أنه سال النبي ﷺ، وهو وهم شديد.

(٤) واختلف علىٰ سفيان بن حسين، فرواه الشافعي وأحمد بن حنبل عن سفيان عن الزهري عن حرام بن سعد بن محيصة مرسلًا، وتابعه علىٰ هذا الوجه: عبدان والليث بن سعد.

(٥) وخالفهم، الحميدي فرواه عن سفيان عن الزهري عن حرام بن سعد قال سفيان: هذا الذي شك فيه ورواه كذلك عَنْ أَبِيه أن محيصة سأل النبي ﷺ.

(٦) واختلف علىٰ الليث بن سعد، فرواه أحمد بن يونس التميمي ويزيد بن موهب وعبد الله بن صالح عن الليث عن الزهري عن حرام بن سعد بن محيصة مرسلًا.

(٧) وخالفهم؛ عبد الله بن صالحٍ في روايةٍ فرواه عن الليث عن عبد الرحمن بن خالد ابن مسافر عن الزهري عن حرام بن سعد بن محيصة عن محيصة.

والراجح هو الإرسال كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالىٰ.

الوجه الأول

رواه زمعة بن صالح ومحمد بن إسحاق عن حرام بن سعد بن مُحَيِّصَةَ، عَنْ أَبِيه عن جده.

[١] زمعة بن صالح (ضعيف الحديث)

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢١٢٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٤٤)

[٢] محمد بن إسحاق (صدوق مدلس) وقد عنعنه.

أخرجه: أحمد بن حنبل في «المسند» (٢٣١٧٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢١١٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٣٢٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٤٥)

عن يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن حرام بن سعد مرسلًا.

قلت: أما المرفوع هكذا فلم يرفعه إلا زمعة ومحمد بن إسحاق ولا يصح علىٰ الإطلاق.

الوجه الثاني

واختلف عن مالك، فرواه ابن وهب والقعنبي وقتيبة بن سعيد وأبو مصعب الزهري ويحيىٰ بن بكير والشافعي وإسحاق بن عيسىٰ والأويسي، عن مالك عن الزهري عن حرام ابن سعد بن مُحَيِّصَةَ، عَنْ أَبِيه، ووافقه علىٰ هذا الوجه: معمر وابن أبي ذئب.

[١] عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٩٩٤)، وفي «مشكل الآثار» (٤٦٥٨)

[٢] محمد بن إدريس الشافعي (ثقة حافظ)

أخرجه: الشافعي في «المسند» (٩٢٧)، وفي «اختلاف الحديث» (٥/ ٢٠٦)، وفي «السنن المأثورة» (٢٧٥)، وعنه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٣٣٧)، وفي «المعرفة» (٥٧٥٠)

[٣] قتيبة بن سعيد (ثقة ثبت)

أخرجه: الترمذي في «السنن» (١٢٧٧)

[٤] عبد الله بن مسلمة القعنبي (ثقة)

أخرجه: أبو داود في «السنن» (٣٤٢٢)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٥٢٩٨)، والجوهري في «مسند الموطأ» (٢٢٧)، والبيهقي في «السنن الصغرىٰ» (٤٢٧٧)

[٥] أبو مصعب الزهري (ثقة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» بروايته (٢٠٥٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٠٣٤)

[٦] يحيىٰ بن بكير (ثقة)

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٣٣٧)

وتابع مالكًا علىٰ هذا الوجه:

(١) معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٣١٨٢)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٥٦٦)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٥٢٩٨)

(٢) محمد بن أبي ذئب العامري (ثقة في غير الزهري)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧٠٠)، وأحمد في «المسند» (٢٣١٨٥)، وابن ماجه في «السنن» (٢١٦٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٦٥٨)، وفي «شرح معاني الآثار» (٣٩٩٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٤٧١)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٢١٨)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ١٩٣)

قلت: وحرام بن سعد بن محيصة وأبوه ليست لهما صحبة.

والحديث مرسل كما سيأتي.

الوجه الثالث

وخالفهم؛ يحيىٰ الليثي وابن القاسم روياه عن مالك عن الزهري عن ابن محيصة

الأنصاري أنه سأل النبي ﷺ.

[١] يحيىٰ الليثي (ثقة ثبت)

أخرجه: مالك في «الموطإ» بروايته (١٨٢٣)

[٢] عبد الرحمن بن القاسم (ثقة)

ذكره ابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ٧٨)

وهو وهم شديد فابن محيصة الأنصاري هو حرام بن سعد بن محيصة ليست له صحبة ولا لابنه، انظر كلام ابن عبد البر في نهاية التمهيد.

الوجه الرابع

واختلف علىٰ سفيان بن حسين، فرواه الشافعي وأحمد بن حنبل عن سفيان عن الزهري عن حرام بن سعد بن محيصة مرسلًا، وتابعه علىٰ هذا الوجه: عبدان والليث بن سعد.

[١] محمد بن إدريس الشافعي (ثقة حافظ)

أخرجه: الشافعي في «المسند» (٩٢٦)، وفي «السنن المأثورة» (٢٧٠٠)، وفي «اختلاف الحديث» (٥/ ٢٠٥)، والحازمي في «الاعتبار» (٢/ ٦٢٤)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٩/ ٣٣٧)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٥٧٤٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٦٥٨)، وفي «شرح معاني الآثار» (٣٩٩٤)،وغيرهم.

[٢] أحمد بن حنبل (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٣١٨٠)

الوجه الخامس

وخالفهم؛ الحميدي فرواه عن سفيان عن الزهري عن حرام بن سعد قال سفيان: هذا الذي شك فيه ورواه كذلك عَنْ أَبِيه أن محيصة سأل النبي ﷺ.

أخرجه: الحميدي في «المسند» (٩٠٢)

والحميدي: ثقة حافظ وهنا قد شك سفيان فيه.

وهذا الوجه عن سفيان لا يصح.

الوجه السادس

واختلف علىٰ الليث بن سعد، فرواه أحمد بن يونس التميمي ويزيد بن موهب وعبد الله بن صالح عن الليث عن الزهري عن حرام بن سعد بن محيصة مرسلًا.

[١] أحمد بن يونس التميمي (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٢٤٥٣)

[٢] يزيد بن خالد بن موهب (ثقة)

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٥١٥٤)

[٣] عبد الله بن صالح (ضعيف)

أخرجه: ابن زنجويه في «الأموال» (٢٨٢)

الوجه السابع

وخالفهم؛ عبد الله بن صالحٍ في روايةٍ فرواه عن الليث عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن الزهري عن حرام بن سعد بن محيصة عن محيصة.

والراجح هو الإرسال.

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٩٩٤)

وعبد الله بن صالح: ضعيف الحديث.

وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ٧٨): هكذا قال يحيىٰ في هذا الحديث يعني عن ابن محيصة أنه استأذن رسول الله ﷺ وتابعه ابن القاسم وذلك من الغلط الذي لا إشكال فيه علىٰ أحد من أهل العلم وليس لسعد بن محيصة صحبة فكيف لابنه حرام ولا يختلفون أن الذي روىٰ عنه الزهري هذا الحديث وحديث ناقة البراء هو حرام بن سعد بن محيصة وقال ابن وهب ومطرف وابن بكير وابن نافع والقعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن ابن محيصة عَنْ أَبِيه والحديث مع هذا كله مرسل.

ثم قال: وأما أصحاب ابن شهاب فاتفق معمر ومالك في رواية أكثر أصحابه عنه وابن أبي ذئب وابن عيينة ويونس ابن يزيد علىٰ أن قالوا فيه عَنْ أَبِيه لم يزيدوا.... ثم ذكر الخلاف المتقدم. اهـ

وصنيعه يدل علىٰ أنه رجح الإرسال والله أعلم.

ثم أن هذا الحديث معلول بأحاديث أخر كما عند البخاري وغيره،

أن ابن عباس قال: احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْطَىٰ الْحَجَّامَ أَجْرَهُ وَلَوْ عَلِمَ كَرَاهِيَةً لَمْ يُعْطِهِ.

وقال البخاري أيضًا (٢١١٩): بإسناده عن أنس قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْتَجِمُ وَلَمْ يَكُنْ يَظْلِمُ أَحَدًا أَجْرَهُ.

وقال البخاري أيضًا (٢١٢٠): دَعَا النَّبِيُّ ﷺ غُلَامًا حَجَّامًا فَحَجَمَهُ وَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ أَوْ صَاعَيْنِ أَوْ مُدٍّ أَوْ مُدَّيْنِ وَكَلَّمَ فِيهِ فَخُفِّفَ مِنْ ضَرِيبَتِهِ.

قلت: فالحديث معلول بالإرسال ومخالفته الأحاديث الثلاثة المتقدمة وهي ثابتة صحيحة بحمد الله رب العالمين ولو كان أجر الحجام حرامًا لما أمر النبي ﷺ أن يطعمه عبده ودابته إذ الحرام يحرم علىٰ العبيد أيضًا

وقد ذهب بعض أهل العلم إلىٰ الترجيح.

فقال ابن حبان في «صحيحه»:

تَأبي النَّبِيِّ ﷺ، فِي الْإِذْنِ فِي خَرَاجِ الْحَجَّامِ فِيهِ شَرْطٌ مُضْمَرٌ، وَهُوَ أَنْ يُشَارِطَ الْحَجَّامَ فِي حَجْمِهِ، عَلَىٰ إِخْرَاجِ شَيْءٍ مِنَ الدَّمِ مَعْلُوم، فَلِعَدَمِ قُدْرَتِهِ عَلَىٰ إِيجَادِ هَذَا الشَّرْطِ، كَرِهَ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ فِي كَسْبِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَطْعِمْهُ رَقِيقَكَ، وَأَعْلِفْهُ نَاضِحَكَ، وَلَوْ كَانَ كَسْبُ الْحَجَّامِ مَنْهِيًّا عَنْهُ، لَمْ يَأْمُرْ ﷺ إِطْعَامَ الْمَرْءِ رَقِيقَهُ مِنْهُ، إِذِ الرَّقِيقُ مُتَعَبَّدُونَ، وَمِنَ الْمُحَالِ أَنْ يَأْمُرَ ﷺ الْمُسْلِمَ، بِإِطْعَامِ رَقِيقِهِ حَرَامًا.

قلت: وهو علىٰ فرض ثبوت الحديث.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١١٠٣):

سَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيث رَوَاهُ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ الزُّهْرِي، عَنْ الْقَاسِم بْنِ مُحَمَّد، عَنْ

رَجُل سَمَّاهُ، عَنْ عُمَر، قَالَ: لَا بَأْسَ عَلَىٰ امرئ ابْتَاعَ مِنْ أَهَلْ الْكِتَاب خَلًا لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُمْ تَعَمَّدُوا إِفْسَادَهُ حَتَّىٰ يَكُونَ اللّه هُوَ أَفْسَدَهُ.

قَالَ أَبِي: كَذَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، ولا أَحْسَبهُ إلاّ وَهُوَ وَهِمَ، يُشْبِهُ كَلَام الزُّهْرِيّ؛ حَتَّىٰ رَأَيْتُ مِنْ رِوَايَةِ ابْن الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الزُّهْرِيّ هَذَا الْكَلَام بِلا إِسْنَادٍ فتيقَّنتُ أَنَّ حَدِيث ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ خَطَأٌ، وَالنَّاسُ يَرْوُونَ عَنْ الزُّهْرِيّ عَنْ الْقَاسِم، وآخَرَ، عَنْ عُمَر كَلامًا فِي الطِّلاء لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا.

قلت: وابن أبي ذئب، ضعيف الحديث في الزهري.

ﮋﮋ◊ﮊﮊ

[٢٩٦] **قال مسلم في «صحيحه» (١٥٣٩):**

حَدَّثَنِي أبو الطَّاهِرِ، وَحَرْمَلَةُ، وَاللَّفْظُ لِحَرْمَلَةَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، وأبو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَبْتَاعُوا الثَّمَرَ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلَاحُهُ، وَلَا تَبْتَاعُوا الثَّمَرَ بِالتَّمْرِ**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سعيد، وأبي سلمة، عن أبي هريرة

(٢) ورواه مالك واختلف عنه؛ فَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أبي طَيْبَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ أَنَّهُ نَهَىٰ عَنِ الْمُزَابَنَةِ، وَالْمُحَاقَلَةِ، وَفَسَّرَهَا.

(٣) وخالفه أصحاب الموطأ ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري والشافعي وغيرهم فرووه عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ مُرْسَلًا.

وتابعه علىٰ الإرسال معمر بن راشد وعقيل بن خالد.

(٤) ورَوَاهُ صَالِحُ بْنُ أبي الْأَخْضَرِ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فرواه يَحْيَىٰ بْنُ مُعَلَّىٰ، وَحَنْبَلُ بْنُ إسحاق عن إبراهيم بن حميد الطويل عن صالح بن أبي الْأَخْضَرِ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

(٥) وَخَالَفَهُمُ ابْنُ سَيَّارٍ، فرواه عَنْ إبراهيم بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، وَالَّذِي قَبْلَهُ أَصَحُّ.

وإليك بيان ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رَوَاهُ يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سعيد، وأبي سلمة، عن أبي هريرة.

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٥٣٩)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٥٦٧)، وفي

«السنن الصغرىٰ» (٤٥٢١)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢١٥)، والدارقطني في «السنن» (٢٩٧٣)، وفي «العلل» (١٧٠٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٦٦٩)، وفي «أحكام القرآن» (٧٣٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٢٩٩)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٥٠٢٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٣/ ٣١١)

الوجه الثاني

ورواه مالك، عن الزهري واختلف عنه؛ فَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أبي طَيْبَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ أَنَّهُ نَهَىٰ عَنِ الْمُزَابَنَةِ، وَالْمُحَاقَلَةِ، وَفَسَّرَهَا.

أخرجه: الدارقطني في «الفوائد المنتخبة» (٦٩)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (١٥)

وقال الدارقطني: تَفَرَّدَ بِهِ عَمَّارُ بْنُ رَجَاءٍ، وَالْمَحْفُوظُ مُرْسَلٌ.

وقال ابن عدي: لم يسنده إلا أحمد بن أبي طيبة الجرجاني.

قلت: وهذا الوجه غير محفوظ والمحفوظ الوجه التالي المرسل.

وأحمد بن أبي طيبة، قال ابن حجر: صدوق له أفراد.

الوجه الثالث

وخالفه أصحاب الموطأ ويحيي بن سعيد الأنصاري والشافعي وغيرهم عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ مُرْسَلًا. وتابعه علي الإرسال معمر بن راشد وعقيل بن خالد.

[١] محمد بن إدريس الشافعي (ثقة إمام)

أخرجه: الشافعي في «المسند» (٦٦٣)، وفي «الأم» (٩١٣)، وفي «السنن المأثورة» (٢٠٥)، والبيهقي في «المعرفة» (٣٠١٥)

[٢] عبد الرزاق بن همام (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٤٠٣٧)

[٣] يحيىٰ بن سعيد الأنصاري (ثقة بثت)

أخرجه: أبو مطيع المصري في «أماليه» (٥)

[٤] عبد الرحمن بن القاسم (ثقة)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٨٥٧)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤٥٣)

[٥] أبو مصعب الزهري (ثقة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (١٢٩٣)

[٦] محمد بن الحسن الشيباني (ثقة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٦٩٤)

وهذا الطريق هو المحفوظ وقد تابع مالك كل من.

- معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٤٠٦٤)

- عقيل بن خالد (ثقة حافظ)

أخرجه: رشيد الدين العطار في «غرر الفوائد المجموعة» (٥٧)

الوجه الرابع

ورَوَاهُ صَالِحُ بْنُ أَبي الْأَخْضَرِ، عن الزهري وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فرواه يَحْيَىٰ بْنُ مُعَلًّىٰ، وَحَنْبَلُ بْنُ إسحاق عن إبراهيم بن حميد الطويل عن صالح بن أبي الْأَخْضَرِ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

[١] حنبل بن إسحاق الشيباني (ثقة)

أخرجه: ابن السماك في «أماليه» (٧٤)

[٢] يحيىٰ بن معلىٰ (صدوق)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٧٠٦)

ورجح الدارقطني في «العلل» هذا الوجه عن صالح بن أبي الأخضر.

الوجه الخامس

وَخَالَفَهُمُ ابْنُ سَيَّارٍ، فرواه عَنْ إبراهيم بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، وَالَّذِي قَبْلَهُ أَصَحُّ.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٧٠٦) ورجح الذي قبله.

قلت: والمحفوظ من ذلك ما أرسله مالك ومعمر عن الزهري عن سعيد عن النبي ﷺ.

والله تعالىٰ أعلم.

وقد روىٰ عن الزهري عن سالم عن أبيه وغيرهم.

وهو صحيح موصول والله تعالىٰ أعلم.

꧁꧂

[٢٩٧] **قال البخاري في «صحيحه» (٢١٣٧):**

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ النَّاسَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَبْتَاعُونَ جِزَافًا» يَعْنِي الطَّعَامَ، يُضْرَبُونَ أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِمْ، حَتَّىٰ يُؤْوُوهُ إِلَىٰ رِحَالِهِمْ».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه،

(١) فرواه معمر وابن جريج وصالح بن كيسان وابن أبي ذئب ويونس وإسحاق بن راشد عن الزهري عن سالم عن أبيه وهو الصواب.

(٢) ورواه الأوزاعي واختلف عنه، فرواه الوليد بن مسلم والوليد بن مزيد العذري عن الأوزاعي عن الزهري عن سالم عن أبيه وهو الصواب عنه.

(٣) وخالفهما؛ محمد بن كثير وعمرو بن محمد الخزاعي فروياه عن الأوزاعي عن الزهري عن حمزة عن أبيه وهو وهم.

والصحيح عن سالم.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه معمر وابن جريج وصالح بن كيسان وابن أبي ذئب ويونس وإسحاق بن راشد عن الزهري عن سالم عن أبيه.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٤٥٩٨)، وأحمد في «المسند» (٢٥٠٣)، والبخاري في «صحيحه» (٦٨٥٢)، ومسلم في «صحيحه» (١٥٢٨)، وأبو داود في «السنن» (٣٤٩٨)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٥٥٤)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٦١٥٧)، والروياني في «المسند» (١٣٩٥)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٤٦٦٠)، وغيرهم.

[٢] صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (٤٩٩٢)

[٣] ابن جريج (ثقة يدلس، وقد صرح بالتحديث)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٥١٢٦)، (٤٩٦٨)

[٤] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٢١٣٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢٥٢٩)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٤٩٩١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٣/ ٣٣٩)

[٥] محمد بن أبي ذئب (فيه مقال عن الزهري)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٦٢٩٢)، (٥١٢٦)

[٦] إسحاق بن راشد (ضعيف في الزهري)

أخرجه: أبو العباس بن عقدة في «حديثه» (١٥)

قلت: وهذا الوجه هو الصواب عن الزهري.

الوجه الثاني

ورواه الأوزاعي عن الزهري واختلف عنه، فرواه الوليد بن مسلم والوليد بن مزيد العذري عن الأوزاعي عن الزهري عن سالم عن أبيه.

[١] الوليد بن مزيد العذري (ثقة)

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (٤٩٩٣)

[٢] الوليد بن مسلم (ثقة يدلس وقد عنعنه)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٢١٣١)

وهذا هو الصواب عنه.

الوجه الثالث

وخالفهما محمد بن كثير وعمرو بن محمد الخزاعي فروياه عن الأوزاعي عن الزهري عن حمزة عن أبيه وهو وهم.

والصحيح عن سالم.

[١] محمد بن كثير (ضعيف)

أخرجه: أبو الدحداح في «المنتقىٰ من حديثه» (٤٥)

[٢] عمرو بن محمد الخزاعي (صدوق ربما أخطأ)

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٤٩٨٧)

قلت: وهذا الوجه خطأ والصحيح سالم وليس حمزة.

௵௵◈௸௸

[٢٩٨] **قال أبو داود في «السنن» (١٦٠٦):**

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أُخْبِرْتُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ وَهِيَ تَذْكُرُ شَأْنَ خَيْبَرَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْعَثُ عَبْدَ اللهِ بْنَ رَوَاحَةَ إِلَىٰ يَهُودَ فَيَخْرُصُ النَّخْلَ حِينَ يَطِيبُ قَبْلَ أَنْ يُؤْكَلَ مِنْهُ».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

ورواه عنه ابن جريج واختلف عنه،

(١) فرواه عبد الرزاق عن ابن جريج عن الزهري عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَة، رواه عنه هكذا أحمد بن صالح المصري وإسحاق بن إبراهيم الدبري وابن زنجويه ومحمد بن يحيىٰ الذهلي.

(٢) وخالفهم إسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل فروياه عن عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرت عن الزهري عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةِ وتابع عبد الرزاق علىٰ هذا الوجه؛ محمد بن بكر البرساني والحجاج بن محمد المصيصي.

(٣) وروَاهُ صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، وَسَعِيدُ بْنُ سُفْيَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٤) وَخَالَفَهُم الْمُعَافَىٰ بن عمران فَرَوَاهُ عَنْ صَالِحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٥) واختلف عن مالك بن أنس، فرواه يحيىٰ الليثي ومحمد بن الحسن وأبو مصعب الزهري والشافعي والقعنبي وجويرية بن أسماء وعبد الله بن نافع ومطرف بن عبد الله وإسماعيل بن أبي أويس كلهم عن مالك عن الزهري عن سعيد.

وتابع مالكًا علىٰ هذا الوجه؛ إبراهيم بن سلمة ومعمر وعقيل.

(٦) وخالفهم سعيد بن عفير المصري وابن وهب روياه عن مالك عن الزهري مرسلًا

لم يجاوزا به.

وتابع مالكًا علىٰ هذا الوجه؛ يونس وابن إسحاق وموسىٰ بن عقبة ومعمر وابن جريج وعبيد الله بن أبي زياد الرصافي.

(٧) ورواه الشافعي وعبد الرحمن بن القاسم ومحمد بن الحسن ويحيىٰ الليثي وأبو مصعب الزهري، عن مالك عن الزهري عن سليمان بن يسار.

(٨) ورواه محمد بن صالح التمار عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عتاب بن أسيد.

وإليك الراجح من هذه الطرق وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه عبد الرزاق عن ابن جريج عن الزهري عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَة. رواه عنه هكذا أحمد بن صالح المصري وإسحاق بن إبراهيم الدبري وابن زنجويه ومحمد بن يحيىٰ الذهلي.

[١] أحمد بن صالح المصري (ثقة ثبت)

أخرجه: الطحاوي في «أحكام القرآن» (٧١٦)

[٢] يحيىٰ بن موسىٰ الحراني (ثقة)

أخرجه: الترمذي في «العلل الكبير» (١٨٠)

[٣] إسحاق بن إبراهيم الدبري (صدوق)

أخرجه: ابن المنذر في «الإقناع» (٥٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢١٢٠١)، وابن حزم في «المحلىٰ» (٤/ ٦٣)

[٤] محمد بن يحيىٰ الذهلي (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن خزيمة في «صحيحه» (٢١٦٨)، والدارقطني في «السنن» (٢٠٣٣)، والبيهقي في «المعرفة» (٢٣٠١٨)

قلت: كما رواه عبد الرزاق في «المصنف» (٧٢١٩)

وقال الطحاوي: ولا نعلم أحدًا رفع هذا الحديث عن عروة عن عائشة غير ابن جريج.

كما أعله البخاري، كما في علل الترمذي الكبير.

الوجه الثاني

وخالفهم إسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل روياه عن عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرت عن الزهري عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةِ وتابع عبد الرزاق علىٰ هذا الوجه، محمد ابن بكر البرساني والحجاج بن محمد المصيصي.

[١] إسحاق بن راهويه (ثقة حافظ)

أخرجه: إسحاق في «المسند» (٩٠٤)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (٧١٦)

[٢] أحمد بن حنبل (إمام حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٤٧٧٦)

وتابع عبد الرزاق أيضًا:

- محمد بن بكر البرساني (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٤٧٧٦)

- الحجاج بن محمد المصيصي (ثقة ثبت)

أخرجه: أبو داود في «السنن» (٣٤١٣)، (١٦٠٦)، والقاسم بن سلام في «الأموال» (١٤٣٨)، والدارقطني في «السنن» (٢٠٣٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ١٢٣)

قلت: وهذا الوجه هو الراجح عن ابن جريج.

وهو لا يصح فابن جريج لم يسمعه من الزهري كما هو واضح.

الوجه الثالث

ورَوَاهُ صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ عن الزهري وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، وَسَعِيدُ بْنُ سُفْيَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ (ثقة ثبت)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٣٦٠)

[٢] سَعِيدُ بْنُ سُفْيَانَ الْجَحْدَرِيُّ (ضعيف)

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ١١٥)

الوجه الرابع

وَخَالَفَهُم الْمُعَافَىٰ بن عمران فَرَوَاهُ عَنْ صَالِحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

- المعافىٰ بن عمران (ثقة ثبت)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٣٦٠)

قلت: وهذان الوجهان لا يصحان وآفتهما من صالح بن أبي الأخضر فهو ضعيف الحديث.

الوجه الخامس

واختلف عن مالك بن أنس، فرواه يحيىٰ الليثي ومحمد بن الحسن وأبو مصعب الزهري والشافعي والقعنبي وجويرية بن أسماء وعبد الله بن نافع ومطرف بن عبد الله وإسماعيل بن أبي أويس كلهم عن مالك عن الزهري عن سعيد. وتابع مالكًا علىٰ هذا الوجه، إبراهيم بن سلمة ومعمر وعقيل.

[١] يحيىٰ الليثي (ثقة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (١٣٦٧)

[٢] أبو مصعب الزهري (ثقة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (١٣٦٧)

[٣] الشافعي (ثقة حافظ)

أخرجه: الشافعي في «الأم» (٥٤٢)، (١٩٤١)، وفي «المسند» (١٠١٠)، (٣٩٨)،

والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦٨٧٤)، وفي «المعرفة» (٣٢٤٦)، (٢٠٢٦)

[٤] القعنبي (ثقة)

أخرجه: ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٤٧٦)

[٥] جويرية بن أسماء (ثقة)

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦٩١٩)

[٦] عبد الله بن نافع (ضعيف)

أخرجه: ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٤٧٦)

[٧] مطرف بن عبد الله اليساري (ثقة)

[٨] إسماعيل بن أبي أويس (ضعيف)

أخرجهما: ابن زنجويه في «الأموال» (١٥٨١)

قلت: وتابع مالكًا علىٰ هذا الوجه كل من:

[١] إبراهيم بن سعد الزهري (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٤٩٣)

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٧٠٢٢)، (١٨٧٣١)، (١٤٠٤٥)

[٣] عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

ذكره الدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٤٥٩)

قلت: وهذا الوجه قد رجحه الدارقطني في «العلل».

الوجه السادس

وخالفهم سعيد بن عفير المصري وابن وهب روياه عن مالك عن الزهري مرسلًا لم يجاوزا به. وتابع مالكًا علىٰ هذا الوجه: يونس وابن إسحاق وموسىٰ بن عقبة ومعمر وابن جريج وعبيد الله بن أبي زياد الرصافي.

[١] سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ الْمِصْرِيُّ الأنصاري (صدوق)

أخرجه: القاسم في «الأموال» (٢٢)، وابن زنجويه في «الأموال» (٦٠)

وقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَا أَدْرِي ذِكْرَهُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَمْ لَا.

[٢] عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه: أبو داود في «السنن» (٢٦٢٦)

وقد تابع مالكًا علىٰ هذا الوجه:

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: الطبري في «تاريخه» (٦٣٩)، والبلاذري في «البلدان وفتوحها» (٦٩)

[١] موسىٰ بن عقبة (ثقة)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٢١١٩٨)

[٣] محمد بن إسحاق (صدوق)

أخرجه: يحيىٰ بن آدم في «الخراج» (٨١)، والطبري في «التاريخ» (٧٢٦)، والبلاذري في «فتوح البلدان» (٦٤)

[٤] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: أبو داود في «السنن» (٢٦٢٧)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (٥١٣)، والقاسم في «الأموال» (١٢٧)، وابن زنجويه في «الأموال» (١٨١)، والبلاذري في «فتوح البلدان» (٧٩)

[٥] عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (ثقة مدلس)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٧٠١٧)، والطبراني في «الكبير» (٢١٢٠)

قلت: وهذا الوجه والذي قبله صحيحان.

وذلك لأن الزهري ربما رواه عن سعيد وربما لم يجاوز به نفسه.

الوجه السابع

ورواه الشافعي وعبد الرحمن بن القاسم ومحمد بن الحسن ويحيىٰ الليثي وأبو مصعب الزهري رووه عن مالك عن الزهري عن سليمان بن يسار.

[١] الشافعي (ثقة حافظ)

أخرجه: الشافعي في «الأم» (٥٤٣)، وفي «المسند» (٣٩٩)، والبيهقي في «المعرفة» (٢٠٢٧)

[٢] عبد الرحمن بن القاسم (ثقة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (١٢٦٨)، وأبو القاسم الحنائي في «الفوائد» (٣١)

[٣] أبو مصعب الزهري (ثقة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٢٦٨)

[٤] محمد بن الحسن (ثقة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» بروايته (٧٣٥)

[٥] يحيىٰ الليثي (ثقة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» بروايته (١٣٦٨)

الوجه الثامن

ورواه محمد بن صالح التمار عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عتاب بن أسيد.

أخرجه: الترمذي في «العلل الكبير» (١٨٠)

وقال الترمذي: وسَأَلْتُ مُحَمَّدًا فَقَالَ: حَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ غَلَطٌ، وَحَدِيثُ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ أَصَحُّ.

قلت: ومُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ التَّمَّارُ: صدوق يخطئ.

لذا فروايته هنا عَنْ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ لا تصح.

وقد قال الإمام الدارقطني في «العلل» (٣٤٥٩): والمرسل عن سعيد أصح.

❊❊❊

[٢٩٩] **قال النسائي في «السنن» (٤٥١١):**

أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: «**نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ صَالِحُ بن كَيْسَانَ، وَيُونُسُ، ومالك وزياد بن سعد وَعُقَيْلٌ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

(٢) وَقِيلَ: عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَلَا يَصِحُّ. وَالصَّحِيحُ أنه عن عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ.

(٣) وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، وَسفيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ الليثي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

(٤) وخالفهم الزبيدي فرواه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. ولا يصح.

وهو محفوظ عن عامر بن سعد وعطاء بن يزيد.

والله تعالىٰ أعلم.

الوجه الأول

رَوَاهُ صَالِحُ بن كَيْسَانَ، وَيُونُسُ، ومالك وزياد بن سعد وَعُقَيْلٌ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

[١] صَالِحُ بن كَيْسَانَ (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١١٤٩٢)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٥٤١)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٦٠٦٠)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٤٨٦٩)

[٢] عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٥١٠)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٦٠٥٦)، والمروزي في «السنة» (٢٣٨)

[٣] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مالك في «المدونة الكبرىٰ» (٤/ ١٦٩)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٥١١)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٦٠٥٧)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٨٦٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٨٦٥)

[٤] عبد الملك بن جريج (ثقة يدلس)

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (٤٨٦٦)، والدارقطني في «العلل» (٢٢٩٥)

وقد صرح هنا بالتحديث.

[٥] مالك بن أنس (إمام حافظ)

[٦] زياد بن سعد الخراساني (ثقة)

أخرجهما: ابن عبد البر في «التمهيد» (١٣/ ٨)، وابن المظفر في «غرائب مالك» (٥٤)

من طريق مسلم بن خالد الزنجي عنهما.

وهو ضعيف الحديث.

لذا فلا يصح هذا الحديث لا عن مالك ولا عن زياد بن سعد.

وهذا الوجه محفوظ عن الزهري.

الوجه الثاني

وَقِيلَ: عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَلَا يَصِحُّ. وَالصَّحِيحُ أنه عن عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٧٨٨٤)، (١٤٩٩٠)، وأحمد في «المسند» (١١٤٨٩)

وهو غير محفوظٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ.

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، وَسفيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ الليثي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

[١] سفيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن ماجه في «السنن» (٢١٧٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٨٦٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٣٤٢)

[٢] مَعْمَرُ بْنُ رَاشِد (ثقة حافظ)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٢٢٩٥)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٤٧٤)

كلاهما معلقًا.

لكن رواه عبد الرزاق في «المصنف» (٧٨٨٢) مرسلًا عنه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ.

وهو محفوظ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ الليثي أيضًا.

رجحه الدارقطني وأبو زرعة الرازي.

الوجه الرابع

وخالفهم الزبيدي فرواه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. ولا يصح.

وهو محفوظ عن عامر بن سعد وعطاء بن يزيد.

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٥١٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٧٢١)

وفيه محمد بن مصفىٰ القرشي، ضعيف ومدلس تدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث.

لذا فهذا الوجه منكر لا يصح.

ﮋﮋ◈ﮊﮊ

[٣٠٠] **قال الدارقطني في «السنن» (٤٥٥٢):**

حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ قُرَيْنٍ الْعُثْمَانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضَالَةَ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ أَبِي صَابِرٍ حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ قَيْسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ بَنَىٰ فِي رِبَاعِ قَوْمٍ بِإِذْنِهِمْ فَلَهُ الْقِيمَةُ، وَمَنْ بَنَىٰ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَلَهُ النَّقْضُ**».

التحقيق

هو حديث منكر جدًّا.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٦/ ١٢)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٨٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٩١)

من طرق عن عطاء بن مسلم عن عمر بن قيس، به.

وعمر بن قيس: منكر الحديث.

قال البخاري: منكر الحديث.

وعطاء بن مسلم الخفاف: ضعيف الحديث.

[٣٠١] **قال ابن عدي في «الكامل» (٨/٩):**

أخبرنا إسحاق بن أحمد بن جعفر ثنا أبو سعيد الأشج ثنا النضر بن إسماعيل عن يحيىٰ يعني بن أبي أنيسة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «**الولاء لحمة كلحمة النسب لا يباع ولا يوهب**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٢٩٣)

وَقَالَ رحمه الله: وَرُوِيَ فِي ذَلِكَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ نَافِعٍ بِإِسْنَادَيْنِ وَهِمَ فِيهِمَا وَاخْتُلِفَ عَلَيْهِ فِيهِمَا عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا وَلَيْسَ لِلزُّهْرِيِّ فِيهِ أَصْلٌ. وَيَحْيَىٰ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ ضَعِيفٌ بِمَرَّةٍ وَإِنَّمَا يُرْوَىٰ هَذَا اللَّفْظُ مُرْسَلًا كَمَا قَدَّمْنَا ذِكْرُهُ وَيُرْوَىٰ عَمَّنْ دُونَ النَّبِيِّ ﷺ. اهـ

وقال ابن عدي عقبه: وهذا ليس بمحفوظ عن الزهري.

قلت: ويحيىٰ بن أبي أنيسة: متروك الحديث.

وقد رُوِيَ مَوْصُولا من وَجه آخر عَن ابْن عمر وَلَيْسَ بِصَحِيح، ورُوِيَ مُرْسلا عَن الْحسن أيضًا.

[٣٠٢] **قال البخاري في «صحيحه» (٢٤٩٥):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قَالَ:

إِنَّمَا جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ الشُّفْعَةَ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقْسَمْ فَإِذَا وَقَعَتْ الْحُدُودُ وَصُرِّفَتْ الطُّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ.

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه الشافعي ووكيع وأصحاب الموطأ وسعيد بن منصور وعبد الرحمن بن المغيرة عن مالك عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن النبي ﷺ مرسلًا.

(٢) ورواه الشافعي وأبو عاصم النبيل وابن وهب والماجشون ويحيىٰ بن أبي قتيلة وعثمان بن كثير الدمشقي وأبو يوسف القاضي، عن مالك عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

(٣) ورواه محمد بن حماد الطهراني ويزيد بن سنان، عن أبي عاصم النبيل عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وعن سعيد عن النبي ﷺ مرسلًا.

(٤) ورواه محمد بن الحسن عن مالك وصفوان بن عيسىٰ عن معمر، كلاهما مالك ومعمر عن الزهري عن أبي سلمة عن النبي ﷺ مرسلًا.

(٥) ورواه أحمد بن يونس والشافعي وعمرو بن مرزوق ومنجاب بن الحارث وروح ابن عبادة وأبو أحمد الزبيدي عن مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلًا. وتابع مالكًا، يونس بن يزيد.

(٦) ورواه ابن المبارك عن معمر ومالك عن الزهري مرسلًا.

(٧) ورواه يزيد بن زريع وعبد الرزاق وعبد الواحد بن زياد وهشام بن يوسف، عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر. وتابع معمرًا، صالح بن أبي الأخضر.

(٨) ورواه خارجة بن مصعب عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه وهو وَهْم.

(٩) ورواه محمد بن إسحاق وابن جريج ومالك عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

(١٠) ورواه محمد بن إسحاق ومالك في رواية له عن الزهري عن أبي سلمة أو سعيد عن أبي هريرة.

(١١) ورواه ابن جريج في وجه آخر له عن الزهري عن سعيد أو أبي سلمة أو كليهما جميعًا عن أبي هريرة.

وإليك تفصيل ذلك وبيان الراجح من هذه الطرق.

الوجه الأول

رواه الشافعي ووكيع وأصحاب الموطأ وسعيد بن منصور وعبد الرحمن بن المغيرة عن مالك عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن النبي ﷺ مرسلًا.

[١] الشافعي (إمام حجة)

أخرجه: الشافعي في «المسند» (٩٠١)، وفي «الأم» (٢١٩٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٦٨٩)، وابن زياد النيسابوري في «الزيادات علىٰ كتاب المزني» (٢٩٥)

[٢] أصحاب الموطأ:

أخرجوه عنه في «الموطإ» (١٢٦٥)

والقعنبي كما رواه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠٦٨٩)

وابن القاسم كما في النسائي في «السنن الكبرىٰ» (١١٧٣٢)

وابن وهب كما أورده الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٠٩٤٤)، والحنائي في «الفوائد» (٤٩٠٣)

[٣] وكيع بن الجراح (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٢١٣٠)

[٤] عبد الرحمن بن المغيرة (ثقة)

أخرجه: الحنائي في «الفوائد» (٤٩٠٣)

[٥] سعيد بن منصور (ثقة حافظ)

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٨٠١)

الوجه الثاني

ورواه الشافعي وأبو عاصم النبيل وابن وهب والماجشون ويحيي بن أبي قتيلة وعثمان ابن كثير الدمشقي وأبو يوسف القاضي عن مالك عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

[١] الشافعي (إمام حجة)

أخرجه: البيهقي في «المعرفة» (٣٦٨٦)

[٢] الضحاك بن مخلد أبو عاصم (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن ماجه في «السنن» (٢٤٩٧)، والدارقطني في «العلل» (١٨٠١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ١٠٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٩٥٥)، والطوسي في «المستخرج» (١١٨١)، وحمزة السهمي في «تاريخ جرجان» (٥٧٤)، والخليلي في «الإرشاد» (١/ ١٥٥)، وابن زياد النيسابوري في «الزيادات علىٰ المزني» (٢٠٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ٤١)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٨٩٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٨/ ٣٦١)

[٣] عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون (ضعيف)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٢٦١)، (١١٧٣٢)، والدارقطني في «العلل» (١٨٠١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ١٠٣)، والخليلي في «الإرشاد» (١/ ١٥٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ٣٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ٣٥٥)، وابن زياد النيسابوري في «الزيادات علىٰ كتاب المزني» (٣٠٥)

[٤] يحيىٰ بن إبراهيم بن أبي قتيلة (ثقة)

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ٤٢)، (٤٣)، والدارقطني في «العلل» (١٨٠١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ١٠٣)، وتمام الرازي في «الفوائد» (١٦٣٢)، والخليلي في «الإرشاد» (١/ ١٥٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٣/ ١١٢)، والمزي في «تهذيب

الكمال» (٣١/ ١٨٧)

[٥] عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ٤٣)

وإسناده ضعيف جدًّا ففيه:

(١) عبد الرحمن بن إسماعيل الكوفي: مجهول الحال.

(٢) عبد الله بن شجاع الشافعي: مجهول الحال.

[٦] عثمان بن كثير القرشي (ثقة)

أخرجه: الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٤/ ٤٠٢)

وإسناده ضعيف جدًّا ففيه:

(١) يحيىٰ بن إبراهيم الحمصي: مجهول الحال.

(٢) مسلمة بن عبيد الخولاني: مجهول العين.

قلت: وقد روىٰ ابن عبد البر بإسناده (٧/ ٤١) قال: يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ أَبُو عَاصِمٍ ثُمَّ لَقِيتُ مَالِكًا بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ فَحَدَّثَنَاهُ فَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا سَلَمَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا هُرَيْرَةَ وَجَعَلَهُ عَنْ سَعِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ.

وقال ابن عبد البر (٧/ ٤٢) بإسناده إلىٰ أبي زرعة قال: قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رِوَايَةُ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي حَدِيثِ الشُّفْعَةِ حَسَنَةٌ قَالَ وَقَالَ لِي يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ رِوَايَةُ مَالِكٍ أَحَبُّ إِلَيَّ وَأَصَحُّ فِي نَفْسِي مُرْسَلًا عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ.

وقال أبو عمر بن عبد البر: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ ؒ أَكْثَرَ النَّاسِ بَحْثًا عَلَىٰ هَذَا الشَّأْنِ فَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ في الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم ومرة عن أحدهم ومرة عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ قَدْرِ نَشَاطِهِ فِي حِينِ حَدِيثِهِ وَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا صَنَعَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا لَحِقَهُ الْكَسَلُ فَلَمْ يُسْنِدْهُ وَرُبَّمَا انْشَرَحَ فَوَصَلَ وَأَسْنَدَ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمُذَاكَرَةُ فَلِهَذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي أَحَادِيثِهِ.

ثم قال: وحديثه هذا في الشفعة حديث صحيح معروف عند أهل العلم.

أما أبو عاصم النبيل فقد رجع عن الوصل كما في الوجه التالي.

الوجه الثالث

ورواه محمد بن حماد الطهراني ويزيد بن سنان عن أبي عاصم النبيل عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وعن سعيد عن النبي ﷺ مرسلًا.

[١] محمد بن حماد الطهراني (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن ماجه في «السنن» (٢٤٩٧)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٦/ ١٠٣)، والحنائي في «الفوائد» (٢١)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٨٩٧)

قال محمد بن حماد: قال أبو عاصم: سعيد بن المسيب مرسل وأبو سلمة عن أبي هريرة متصل.

[٢] يزيد بن سنان القرشي (ثقة)

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ٤١)

وقال يزيد: ثم قال أبو عاصم: ثم لقيت مالكًا بعد ثلاث سنين فلم يذكر أبا سلمة ولم يذكر أبا هريرة وجعله عن سعيد أن رسول الله ﷺ.

[٣] إبراهيم بن هانئ (ثقة)

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ٤١)

وقال عن سعيد بن المسيب عن النبي ﷺ مرسلًا.

قلت: وهذا الوجه هو الصحيح عندي عن سعيد مرسلًا.

وكذلك عن سعيد وأبي سلمة مرسلًا.

هذا عن مالك، والله تعالىٰ أعلم.

الوجه الرابع

ورواه محمد بن الحسن عن مالك وصفوان بن عيسىٰ عن معمر كلاهما مالك ومعمر عن الزهري عن أبي سلمة عن النبي ﷺ مرسلًا.

[١] محمد بن الحسن الشيباني (ثقة حافظ)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٧٥٤)

[٢] صفوان بن عيسى القرشي (ثقة)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٦٥١)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٦٠٩٥)

الوجه الخامس

ورواه أحمد بن يونس والشافعي وعمرو بن مرزوق ومنجاب بن الحارث وروح بن عبادة وأبو أحمد الزبيدي عن مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلًا.

وتابع مالكًا: يونس بن يزيد.

[١] الشافعي (إمام حجة)

أخرجه: الشافعي في «المسند» (٨٧٩)، وفي «اختلاف الحديث» (٤/ ١٥٨)

[٢] القعنبي عبد الله بن مسلمة الحارثي (ثقة)

[٣] هشام بن عبد الملك الباهلي (ثقة ثبت)

أخرجهما: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٩٤٤)

[٤] أبو أحمد الزبيدي (ثقة حافظ)

[٥] روح بن عبادة بن العلاء (ثقة حافظ)

[٦] عمرو بن مرزوق الباهلي (ثقة له أوهام)

[٧] منجاب بن الحارث التميمي (ثقة)

[٨] أحمد بن يونس (ثقة حافظ)

[٩] أبو عامر الصفدي عبد الملك بن عمرو القيسي(ثقة)

كل هؤلاء ذكرهم الدارقطني في «العلل» (١٨٠١)

وهذا الوجه والذي قبله صحيح أيضًا.

وتابع مالكًا: يونسُ بنُ يزيد (ثقة)

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ١٠٣)

الوجه السادس

ورواه ابن المبارك عن معمر ومالك عن الزهري مرسلًا.

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (١٢٥٥)

الوجه السابع

ورواه يزيد بن زريع وعبد الرزاق وعبد الواحد بن زياد وهشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر، وتابع معمرًا: صالح بن أبي الأخضر.

[١] عبد الرزاق بن همام (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٤٣٩١)، وأحمد في «المسند» (١٣٧٤٣)، وعبد بن حميد في «المسند» (١٠٨٠)، والبخاري في «صحيحه» (١٢١٣)، وأبو داود في «السنن» (٣٥١٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢٤٩٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٥١٨٤)، (٥١٨٦)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٦٢٥)، وابن المنذر في «الإقناع» (٩٦)، والدارقطني في «السنن» (٤٥٠٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٩٥٧)، والبيهقي في «السنن الصغرىٰ» (٢٢٣٣)، وفي «المعرفة» (٣٦٨٨)، (٣٦٨٩)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٦/ ١٠٢)، وغيرهم.

من طرق عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر.

[٢] عبد الواحد بن زياد العبدي (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٤٨٦٥)، والبخاري في «صحيحه» (٢٤٩٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٥١٨٧)، والجصاص في «أحكام القرآن» (٣٤١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٩٥٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٢١٧١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ١٠٢)، والعسكري في «تصحيفات المحدثين» (١١٣)

[٣] هشام بن يوسف الأنباوي (ثقة)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٢٤٩٥)، (٦٩٧٦)

[٤] الشافعي عن الثقة.

أخرجه: الشافعي في «المسند» (٩٠١)، وفي «اختلاف الحديث» (٤/ ١٥٨)، والبيهقي في «المعرفة» (٣٦٨٦)، وابن زياد النيسابوري في «الزيادات علىٰ كتاب المزني» (٢٩٥)

[٥] يزيد بن زريع (ثقة)

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٨٠١)

رووه عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال: إنما جعل النبي ﷺ الشفعة في كل ما لم يقسم فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة.

وتابع معمرًا: صالح بن أبي الأخضر.

وصالح بن أبي الأخضر (ضعيف)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٤٥٨١)، والطيالسي في «المسند» (١٧٩٧)، والدولابي في «الكنىٰ» (١٩٧٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ١٠٣)، وابن زياد في «الزيادات علىٰ كتاب المزني» (٣٠٣)

قلت: وهذا الوجه صحيح عن جابر.

الوجه الثامن

ورواه خارجة بن مصعب عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه، وهو وهم.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٨٠١)

وقال: لا يصح.

قلت: وخارجة بن مصعب أبو الحجاج الخراساني السرخسي: كذبه ابن معين وكان يدلس عن الكذابين.

ووهَّاهُ الذهبي.

الوجه التاسع

ورویٰ عن مالك في وجه له وابن إسحاق في وجه له وابن جريج في وجه له عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

[١] مالك بن أنس، رواه عنه كل من:

(١) عبد الله بن محمد بن ربيعة القيسي (منكر الحديث)

أخرجه: الخطيب في «المتفق والمفترق» (٣/ ١٢)

(٢) عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون (ضعيف)

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٥١٨٥)

وفي إسناده أيضًا، الحر بن سليمان، مجهول العين.

فلا يصح هذا الوجه عن مالك.

[٢] محمد بن إسحاق (صدوق يدلس)

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ٤١)

ولم يصرح فيه بالتحديث.

[٣] عبد الملك بن جريج (ثقة يدلس)

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٨٠١)

وقد عنعنه.

فهذا الوجه لا يصح منه شيء.

الوجه العاشر

ورواه محمد بن إسحاق ومالك في رواية له عن الزهري عن أبي سلمة أو سعيد عن أبي هريرة.

[١] مالك بن أنس.

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ١٠٤)

رواه عنه أبو عاصم النبيل.

وقال البيهقي: هكذا أتىٰ به شاكًا في إسناده وكذلك رُويَ عن ابن جريج ومحمد بن إسحاق بن يسار عن الزهري.

[٢] محمد بن إسحاق بن يسار (صدوق يدلس)

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ١٠٤)، ولم يصرح فيه بالتحديث.

الوجه الحادي عشر

ورواه ابن جريج في وجه آخر له عن الزهري عن سعيد أو أبي سلمة أو كليهما جميعًا عن أبي هريرة.

أخرجه: أبو داود في «السنن» (٣٥١٥)، والدارقطني في «العلل» (١٨٠١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ١٠٤)

وابن جريج لم يصرح فيه بالتحديث.

وقال البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ١٠٤):

فَالَّذِي يُعْرَفُ بِالِاسْتِدْلَالِ مِنْ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ الزُّهْرِيَّ مَا كَانَ يَشُكُّ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، كَمَا رَوَاهُ عَنْهُ مَعْمَرٌ وَصَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، وَلَا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، كَمَا رَوَاهُ عَنْهُ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ، وَكَأَنَّهُ كَانَ يَشُكُّ فِي رِوَايَتِهِ عَنْهُمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَمَرَّةً أَرْسَلَهُ عَنْهُمَا، وَمَرَّةً وَصَلَهُ عَنْهُمَا، وَمَرَّةً ذَكَرَهُ بِالشَّكِّ فِي ذَلِكَ وَاللهُ أَعْلَمُ، وَرِوَايَةُ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ تُؤَكِّدُ رِوَايَةَ مَنْ رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ، وَكَذَلِكَ رِوَايَةُ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ.

وقد صحح الدارقطني في «العلل» الرواية المتصلة عن مالك.

وقال: من قال عن جابر فهو محفوظ أيضًا. اهـ

قلت: وأنا أميل إلىٰ كلام البيهقي أن الصحيح من هذه الروايات عن جابر.

أما الروايات عن مالك ففيها اضطراب فمرة يقول عن:

سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

وسعيد وأبي سلمة مرسلًا.

وأبو سلمة عن أبي هريرة وسعيد مرسلًا.

ومرة: أبي سلمة مرسلًا.

ومرة: سعيد مرسلًا.

ومرة: الزهري مرسلًا.

وكل هذا صح بالأسانيد عن الزهري.

فيكون الراجح من هذه الروايات:

معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر.

والله تعالىٰ أعلم.

وبقيت في الحديث علة.

وقد قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٤٣١): وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ مَعْمَر، عَنِ الزُّهْري، عَنْ أَبِي سَلَمة، عَنْ جَابِرٍ؛ قَالَ: إِنَّمَا جَعَلَ رسولُ اللهِ الشُّفْعَة فِيمَا لَمْ يُقسَم، فَإِذَا قُسِمَ، ووَقعَتِ الحدودُ؛ فَلا شُفْعَةَ؟

قَالَ أَبِي: الَّذِي عِنْدِي أنَّ كلامَ النبيِّ: هَذَا القَدْرُ: «إنَّما جَعَلَ النبيُّ الشُّفعةَ فِيمَا لَمْ يُقْسَم» قَطْ، وَيُشْبِهُ أَنْ يكونَ بقيَّةُ الْكَلامِ هُوَ كلامَ جَابِرٍ: «فَإِذَا قُسِم، ووقعَتِ الحدودُ؛ فَلا شُفْعَة»، وَاللهُ أعلم

قلتُ له: وبِمَ استدلَلْتَ عَلَىٰ مَا تَقُولُ؟

قَالَ: لأَنَّا وَجَدْنَا فِي الْحَدِيثِ: «إنَّما جَعَلَ النبيُّ الشُّفْعَةَ فِيمَا لَمْ يُقْسَم»، تَمَّ الْمَعْنَىٰ، «فَإِذَا وقعَتِ الحدودُ...»، فَهُوَ كَلامٌ مُستَقبَلٌ، وَلَوْ كَانَ الكلامُ الأخيرُ عن النبيِّ، كَانَ يَقُولُ: «إِنَّمَا جَعَلَ النبيُّ الشُّفْعَة فِيمَا لَمْ يُقسَم، وَقَالَ: إِذَا وقعَت الحدودُ...»، فلمَّا لَمْ نَجِدْ ذكرَ الْحِكَايَةِ عَنِ النبيِّ فِي الْكَلامِ الأَخِيرِ؛ استدلَلْنا أنَّ استقبالَ الْكَلامِ الأخيرِ مِنْ جَابِرٍ؛ لأَنَّهُ هُوَ الرَّاوي عَنْ رسولِ الله هذا الحديثَ.

وكذلك بَعْضُ حديثِ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمة: «أنَّ النبيَّ قَضَىٰ بالشُّفْعَةِ فِيمَا لَمْ يُقْسَمْ، فإذا وقعَتِ الحدودُ فَلا شُفْعَة»، فَيَحتملُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: أنْ يكونَ الكلامُ الأخيرُ كلامَ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمة، ويَحتَملُ أَنْ يكونَ كلامَ ابْنِ شِهَابٍ، وَقَدْ ثبَتَ فِي الْجُمْلَةِ قضاءُ النبيِّ بالشُّفْعَة فِيمَا لَمْ يُقْسَم فِي حَدِيثِ ابْنِ شِهَابٍ، وَعَلَيْهِ العملُ عِنْدَنَا.

قلت: وبقوله أقول وبالله تعالىٰ التوفيق.

قال ابن أبي حاتم لأبيه (قلتُ له: وبِمَ استدلَلْتَ عَلَىٰ مَا تَقُولُ؟)

فلم يمنعه إجلاله لأبيه أن يسأله عن الدليل وهكذا الحق تعظيم الدليل لا تعظيم الرجال.

[٣٠٣] **قال البيهقي في «السنن الكبرى» (٦/١١٥):**

أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ، أنبأ أبو سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، ثنا إسماعيل بْنُ إسحاق الْقَاضِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، ثنا سَعِيدُ بْنُ سُفْيَانَ، أنبأ صَالِحٌ وَهُوَ ابْنُ أبي الْأَخْضَرِ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْبَرَ دَعَا يَهُودَ فَقَالَ: «**نُعْطِيكُمْ نِصْفَ الثَّمَرِ عَلَىٰ أَنْ تَعْمَلُوها، أُقِرُّكُمْ مَا أَقَرَّكُمُ اللهُ** ﷻ»، قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَبْعَثُ عَبْدَ اللهِ يَخْرُصُهَا ثُمَّ يُخَيِّرُهُمْ أَنْ يَأْخُذُوهَا أَوْ يَتْرُكُوهَا، وَأَنَّ الْيَهُودَ أَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ ذَلِكَ فَاشْتَكَوْا إِلَيْهِ، فَدَعَا عَبْدَ اللهِ بْنَ رَوَاحَةَ فَذَكَرَ لَهُ مَا ذَكَرُوا، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: يَا رَسُولَ اللهِ، هُمْ بِالْخِيَارِ، إِنْ شَاءُوا أَخَذُوهَا، وَإِنْ تَرَكُوهَا أَخَذْنَاهَا، فَرَضِيَتِ الْيَهُودُ وَقَالَتْ: بِهَذَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ: «**لَا يَجْتَمِعُ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِينَانِ**»، قَالَ: فَلَمَّا انْتَهَىٰ ذَلِكَ إِلَىٰ عُمَرَ رضي الله عنه أَرْسَلَ إِلَىٰ يَهُودِ خَيْبَرَ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَامَلَكُمْ عَلَىٰ هَذِهِ الْأَمْوَالِ وَشَرَطَ لَكُمْ أَنْ يُقِرَّكُمْ، يَعْنِي مَا أَقَرَّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ، وَقَدْ أَذِنَ اللهُ ﷻ فِي إِجْلَائِكُمْ حِينَ عَهِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا عَهِدَ، فَأَجْلَاهُمْ عُمَرُ رضي الله عنه كُلَّ يَهُودِيٍّ وَنَصْرَانِيٍّ فِي أَرْضِ الْحِجَازِ، ثُمَّ قَسَمَهَا بَيْنَ أَهْلِ الْحُدَيْبِيَةِ.

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ عن الزهري وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، وَسَعِيدُ بْنُ سُفْيَانَ الْجَحْدَرِيُّ، عَنْ صَالِحٍ عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٢) وَخَالَفَهُما الْمُعَافَىٰ بن عمران فَرَوَاهُ عَنْ صَالِحٍ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٣) ورواه موسىٰ بن عقبة واختلف عنه؛ فرواه محمد بن فليح عن موسىٰ بن عقبة عن الزهري عن جابر عن عمر.

(٤) ورواه إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن موسىٰ بن عقبة عن الزهري عن ابن تدرس عن جابر عن عمر.

(٥) ورواه مَالِكٌ، وابن جريج ويونس وابن إسحاق وَمَعْمَرٌ، عن الزهري، مرسلًا لم يتجاوزا به.

(٦) ورواه أيضًا مَعْمَرٌ ومَالِكٌ وَعُقَيْلٌ وَابْنُ أخي الزهري، وإبراهيم بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ مرسلًا.

(٧) ورواه ابن جريج عن الزهري عن عروة عن عائشة.

(٨) وقال ابن جريج أُخْبِرْتُ عن الزهري أنه بلغه عن عروة.

(٩) وقال معمر وصالح بن كيسان عن الزهري عن عبيد الله مرسلًا.

(١٠) ورواه إبراهيم بن سعد – أيضًا، وزياد البكائي، عن ابن إسحاق، عن صالح ابن كيسان، عن الزُّهْرِي، عن عُبَيد الله، عَن عَائِشَةَ؛ أن رسول الله ﷺ قال هذا القول، وهو صحيح.

(١١) ورواه أبو مروان العثماني، عن إبراهيم بن سعد، عن الزُّهْرِي، عن عُبَيد الله: أنه بلغه عن عمر: أن رسول الله ﷺ قال هذا القول. ووهم في هذا القول.

(١٢) ورواه منصور بن أبي مزاحم، عن إبراهيم بن سعد، عن الزُّهْرِي، عن عُبَيد الله أنه بلغ عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال هذا القول. وهذا أصح من هذا القول الذي قبله.

وإليك تفصيل ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رَوَاهُ صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، وَسَعِيدُ بْنُ سُفْيَانَ الْجَحْدَرِيُّ، عَنْ صَالِحٍ عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: البزار في «المسند» (٧٧٨٦)، والدارقطني في «العلل» (١٣٦٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ١١٥)

وقال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نعلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَن الزهري، عَن سَعِيد، عَن أبي هُرَيرة

إلاَّ صالح بن أبي الأخضر ولم يكن بالحافظ.

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُما الْمُعَافَىٰ بن عمران فَرَوَاهُ عَنْ صَالِحٍ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٣٦٠)

قلت: وكلا الوجهين لا يصحان فصالح بن أبي الأخضر: ضعيف الحديث ولم يقل عن سعيد إلا هو.

الوجه الثالث

ورواه موسىٰ بن عقبة واختلف عنه؛ فرواه محمد بن فليح عن موسىٰ بن عقبة عن الزهري عن جابر عن عمر.

أخرجه: الفاكهي في «أخبار مكة» (١٦٨٦)، والطبراني في «الكبير» (٢١٢٠٦)، والدارقطني في «العلل» (١٣٧)، والبيهقي في «الدلائل» (٤/ ٢٩٣)

ومحمد بن فليح: لين الحديث.

الوجه الرابع

ورواه إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن موسىٰ بن عقبة عن الزهري عن ابن تدرس عن جابر عن عمر.

أخرجه: الفاكهي في «أخبار مكة» (١٦٨٦)، والبزار في «المسند» (٢٣٠)، والدارقطني في «العلل» (١٣٧)

قلت: وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، ثقة.

وهو حديث ضعيف من أجل ابن تدرس أبي الزبير فإنه كان مدلسًا ولم يصرح بالتحديث.

وخالفهما أيضًا: ابن جريج وفضيل بن سليمان روياه عن موسىٰ بن عقبة عن نافع عن ابن عمر.

وابن جريج: ثقة وصرح بالتحديث.

وفضيل بن سليمان: ضعيف.

الوجه الخامس

ورواه مَالِكٌ، وابن جريج ويونس وابن إسحاق وَمَعْمَرٌ، عن الزهري، مرسلًا لم يجاوزا به.

[١] مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (١٨٦٢)، وأبو داود في «السنن» (٢٦٢٦)، والقاسم بن سلام في «الأموال» (٢٢)، وابن زنجويه في «الأموال» (٦٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٤٠٨)

[٢] عبد الملك بن جريج (ثقة مدلس)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٧٠١٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢١٢٠١)

[٣] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: أبو داود في «السنن» (٢٦٢٧)، والقاسم في «الأموال» (١٢٧)، وابن زنجويه في «الأموال» (١٨)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (٥١٣)

[٤] محمد بن إسحاق (صدوق مدلس)

أخرجه: الطبري في «تاريخه» (٧٢٦)، ويحيىٰ بن آدم في «الخراج» (٨)

ورواه عنه: محمد بن حميد الرازي: وهو متروك الحديث.

[٥] موسىٰ بن عقبة (ثقة)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٢١١٩٨)

ورواه عنه: محمد بن فليح وهو لين الحديث.

[٦] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: الطبري في «التاريخ» (٦٢٩) من طريق محمد بن ثور وهو لين الحديث.

وأخرجه البلاذري في «البلدان» (٦٩) من طريق بكر بن الهيثم وهو مجهول العين.

[٧] أبو سمعان (متروك الحديث)

ذكره الدارقطني في «العلل»

كلهم عن الزهري مرسلًا ولم يجاوزوا به.

الوجه السادس

ورواه أيضًا مَعْمَرٌ ومَالِكٌ وَعُقَيْلٌ وَابْنُ أخي الزهري، وإبراهيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ مرسلًا.

[١] مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (١٣٦٧)، والشافعي في «المسند» (٨٩٠)، (١٠١٠)، (٣٩٨)، وفي «الأم» (٥٤٢)، (١٩٤١)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٧٠٢٢)، (١٨٧٣١)،وابن زنجويه في «الأموال» (١٥٨١)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٤٧٦)، والبيهقي في «المعرفة» (٣٢٤٦)، (٢٠٢٦)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٦٩١٩)، (٦٨٧٤)

[٢] إبراهيم بن سعد (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٤٩٣)

[٣] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٣٦٩)، (١٤٤٦٨)، (٧٢٠٨)، (١٤٠٤٥)، والدارقطني في «العلل» (١٣٦٠)

[٤] عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

[٥] ابن أخي الزهري (ضعيف)

ذكرهما الدارقطني في «العلل» (١٣٦٠)

وقد رجح الدارقطني هذا الوجه في «علله» (١٣٦٠)

الوجه السابع، والثامن

ورواه ابن جريج عن الزهري عن عروة عن عائشة.

وقال ابن جريج أخبرت عن الزهري أنه بلغه عن عروة.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٧٢١٩)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٩٠٤)، وأحمد في «المسند» (٢٤٧٧٦)، وأبو داود في «السنن» (٣٤١٣)، (١٦٠٦)، والترمذي في «العلل الكبير» (١٨٠)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢١٦٨)، والقاسم في «الأموال» (١٤٣٨)، والطبراني في «الكبير» (٢١٢٠١)، وابن المنذر في «الإقناع» (٥٢)، والدارقطني في «السنن» (٢٠٣٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢١٢٠١)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (٧١٦)، والبيهقي في «المعرفة» (٢٣٠١٨)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤/ ١٢٣)

وهذا الحديث منقطع فقد قال ابن جريج أخبرت عن الزهري أنه بلغه.

وهذا هو الصحيح عنه.

وقال الدارقطني: رَوَاهُ صَالِحُ بْنُ أبي الْأَخْضَرِ عن الزهري، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ وَأَرْسَلَهُ مَالِكٌ، وَمَعْمَرٌ، وَعُقَيْلٌ، عن الزهري، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عن النبي.

وهو الصواب.

الوجه التاسع

وقال معمر وصالح بن كيسان عن الزهري عن عبيد الله مرسلًا.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٥٤٠٩)

ولا يصح ففيه محمد بن عمر الواقدي: متروك الحديث.

[٢] صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٥٤٠٩)

ولا يصح ففيه: محمد بن إسحاق: صدوق يدلس ولم يصرح بالتحديث.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه العاشر

ورواه إبراهيم بن سعد - أيضًا -، وزياد البكائي، عن ابن إسحاق، عن صالح بن كيسان، عن الزُّهْرِي، عن عُبَيد الله، عَن عَائِشَةَ؛ أن رسول الله ﷺ قال هذا القول، وهو صحيح.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٥٧٥٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (٩)، وفي تفسير القرآن (٩٩٧)، والطبري في «تاريخه» (٩٤٧)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١٠٦٦)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٠/ ٢١٤)

من طريق محمد بن إسحاق عن صالح بن كيسان به.

بلفظ: كان آخر ما عهد رسول الله أن قال: لا يترك في جزيرة العرب دينان. وهو صحيح.

* إبراهيم بن سعد الزهري:

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٣١٥٥) معلقًا.

الوجه الحادي عشر

ورواه أبو مروان العثماني، عن إبراهيم بن سعد، عن الزُّهْرِي، عن عُبَيد الله، أنه بلغه عن عمر، أن رسول الله ﷺ قال هذا القول. ووهم في هذا القول.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٣١٥٥) معلقًا.

قلت: وأبو مروان العثماني محمد بن عثمان القرشي (ضعيف)

الوجه الثاني عشر

ورواه منصور بن أبي مزاحم، عن إبراهيم بن سعد، عن الزُّهْرِي، عن عُبَيد الله أنه بلغ عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ سَلم قال هذا القول.

وهذا أصح من هذا القول الذي قبله.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٣١٥٥) معلقًا.

قلت: ومنصور بن أبي مزاحم (ثقة)

❀❀◈❀❀

[٣٠٤] قال مسلم في «صحيحه» (١٦٦٨):

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزهري، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًا لَهُ فِي عَبْدٍ، عَتَقَ مَا بَقِيَ فِي مَالِهِ، إِذَا كَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ**».

التحقيق

هو حديث يرويه عبد الرزاق واختلف عنه؛

(١) فرواه نوح بن حبيب وعبد بن حميد والحسن بن علي الحلواني عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه أن النبي ﷺ قال: مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًا لَهُ فِي عَبْدٍ، عَتَقَ مَا بَقِيَ فِي مَالِهِ، إِذَا كَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ»

(٢) وخالفهم إسحاق بن راهويه، فرواه عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري بإسناده لكن قال: قال النبي ﷺ: مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًا لَهُ فِي عَبْدٍ، عَتَقَ مَا بَقِيَ فِي مَالِهِ، قال الزهري: إِذَا كَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ» ففصل كلام النبي ﷺ من كلام الزهري وهو الصواب.

(٣) ورواه أحمد بن حنبل ومحمد بن يحيىٰ الذهلي عن عبد الرزاق. بإسناده بقوله: مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًا لَهُ فِي عَبْدٍ، عَتَقَ مَا بَقِيَ فِي مَالِهِ،... فقط. دون ذكر كلام الزهري.

(٤) وقال أحمد بن صالح المصري وعبد الرزاق نفسه في «المصنف»: لا أدري.

وإسحاق بن إبراهيم الدبري قوله (إِذَا كَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ) أمن قول الزهري أم هو من الحديث.

(٥) ورواه عبد الرحمن بن يزيد بن تميم عن الزهري عن نافع عن ابن عمر بلفظ:

مَنْ كَانَ لَهُ شَرِيكٌ فِي عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ فَأَعْتَقَ نَصِيبَهُ فَإِنَّ عَلَيْهِ عِتْقَ مَا بَقِيَ فِي الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ مِنْ حِصَصِ شُرَكَائِهِ، يُقَامُ قِيمَةُ عَدْلٍ، وَيُودِي إِلَىٰ شُرَكَائِهِ قِيمَةَ حِصَصِهِمْ، وَيَعْتِقُ الْعَبْدَ وَالْأَمَةَ إِنْ كَانَ فِي مَالِ الْمُعْتِقِ بِقِيمَةِ حِصَصِ شُرَكَائِهِ» وهو منكر إسنادًا ومتنا.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه نوج بن حبيب وعبد بن حميد والحسن بن علي الحلواني عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه أن النبي ﷺ قال: مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًا لَهُ فِي عَبْدٍ، عَتَقَ مَا بَقِيَ فِي مَالِهِ، إِذَا كَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ»

[١] نوح بن حبيب (ثقة)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٦٨٩)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤٩٢٣)، (٦٢٥١)

[٢] عبد بن حميد (ثقة ثبت)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٦٦٨)

[٣] الحسن بن علي الحلواني (ثقة حافظ)

أخرجه: الترمذي في «السنن» (١٣٤٧)، وقال: حسن صحيح.

وأبو داود في «السنن» (٣٩٤٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٢٧٥)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٢٥٣)

قلت: وهذا الوجه لا يصح وانظر ما سيأتي.

الوجه الثاني

وخالفهم إسحاق بن راهويه فرواه عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري بإسناده لكن قال: قال النبي ﷺ: مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًا لَهُ فِي عَبْدٍ، عَتَقَ مَا بَقِيَ فِي مَالِهِ. قال الزهري: إِذَا كَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ» ففصل كلام النبي ﷺ من كلام الزهري.

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٤٩٢٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٣٦٧)، وهو الصواب.

الوجه الثالث

ورواه أحمد بن حنبل ومحمد بن يحيىٰ الذهلي عن عبد الرزاق، به. بإسناده بقوله: مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًا لَهُ فِي عَبْدٍ، عَتَقَ مَا بَقِيَ فِي مَالِهِ، فقط. دون ذكر كلام الزهري.

[١] أحمد بن حنبل (إمام حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٤٨٨٣)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٢٥٤)

[٢] محمد بن يحيىٰ الذهلي (ثقة حافظ)

أخرجه: محمد بن يحيىٰ الذهلي في «جزءٍ له» (٣٠١)

وهذا يؤكد أن الزيادة من قول الزهري لذلك أعرضوا عنها ولم يذكروها فإن كانت مرفوعة لذكروها ضمن حديث النبي ﷺ.

الوجه الرابع

وقال أحمد بن صالح المصري وعبد الرزاق نفسه في «المصنف»: لا أدري.

وإسحاق بن إبراهيم الدبري قوله (إِذَا كَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ)

أمن قول الزهري أم هو من الحديث.

[١] عبد الرزاق بن همام (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٧٧١٢)

[٢] إسحاق بن إبراهيم الدبري (له عن عبد الرزاق ما ينكر)

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (١٧٦٤)، والخطيب في «الفصل» (٢٥٥)

[٣] أحمد بن صالح المصري (ثقة ثبت)

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٣٦٦)

الوجه الخامس

ورواه عبد الرحمن بن يزيد بن تميم عن الزهري عن نافع عن ابن عمر بلفظ: مَنْ كَانَ لَهُ شَرِيكٌ فِي عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ فَأَعْتَقَ نَصِيبَهُ فَإِنَّ عَلَيْهِ عِتْقَ مَا بَقِيَ فِي الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ مِنْ حِصَصِ شُرَكَائِهِ، يُقَامُ قِيمَةُ عَدْلٍ، وَيُودِي إِلَىٰ شُرَكَائِهِ قِيمَةَ حِصَصِهِمْ، وَيَعْتِقُ الْعَبْدَ وَالْأَمَةَ إِنْ كَانَ فِي مَالِ الْمُعْتَقِ بِقِيمَةِ حِصَصِ شُرَكَائِهِ» وهو منكر إسنادًا ومتنا.

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٤١٧٣)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٤٧٩)

قلت: وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم: متروك الحديث.

ولا يصح هذا الوجه إسنادًا ولا متنا.

ﮋﮋ ◊ ﮊﮊ



علل أحاديث كتاب الأسرة

[٣٠٥] **قال الطبراني في «المعجم الكبير» (١١٤):**

حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ مُحَمَّدُ بن حُسَيْن الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن يَعِيش، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن عَلِيٍّ، عَنْ خَالِدِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن يَزِيدَ الدِّمَشْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بن أُخَيْمِرَ السَّكْسَكِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بن جَبَل حَدَّثَهُمْ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ أَنْ تَأْذَنَ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا إلا بِإِذْنِهِ، وَلا تَخْرُجَ وَهُوَ كَارِهٌ، وَلا تَعْتَزِلَ فِرَاشَهُ، وَإِنْ كَانَ أَظْلَمَ مِنْهَا، وَلا تَهْجُرَهُ وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا حَتَّىٰ تَأْتِيَهُ وَتَعْتَذِرَ إِلَيْهِ، فَإِنْ قَبِلَ عُذْرَهَا وَإِلا قَبِلَ اللهُ عُذْرَهَا**».

التحقيق

هو حديث منكر.

آفته:

(١) عبد الرحمن بن يزيد السلمي: منكر الحديث.

قال البخاري: منكر الحديث.

وقال النسائي: متروك، ومرة: ليس بثقة.

(٢) خالد بن عبد الرحمن السلمي: مجهول الحال.

وقد رویٰ من طرق أخرىٰ عن مالك بن أخيمر السكسكي.

[٣٠٦] **قَالَ مُسْلِمٌ فِي «صحيحه» (١٤٦٩):**

حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الْمَرْأَةَ كَالضِّلَعِ إِذَا ذَهَبْتَ تُقِيمُهَا كَسَرْتَهَا وَإِنْ تَرَكْتَهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَفِيهَا عِوَجٌ**».

التحقيق

هو حديث يَروِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ،

(١) فَرَوَاهُ شُعَيْبٌ، ويُونُسُ، وعُقَيْلُ، وابن أَخِي الزُّهْرِيِّ، وعَبدُ الله بنُ يَزِيدَ بنِ تَمِيمٍ، وإِسْحَاق بنُ يَحيَىٰ وهَبارُ بنُ عُقَيلِ بنِ هُبَيرَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ المحفوظ.

(٢) وَخَالَفَهُم صالِحُ بنُ أَبِي الأَخضَرِ فَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَن عائِشَةَ، ولا يَصِحُّ.

(٣) وَرَوَاهُ أَبو بَكرٍ الهُذَلِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَهُوَ خَطَأٌ وَالصَّحِيحُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَإِلَيْكَ بَيَانُ ذَلِكَ.

الوجه الأول

رَوَاهُ شُعَيْبٌ، ويُونُسُ، وعُقَيْلُ، وابن أَخِي الزُّهْرِيِّ، وعَبدُ الله بنُ يَزِيدَ بنِ تَمِيمٍ، وإِسْحَاق بنُ يَحيَىٰ وهَبَّارُ بنُ عُقَيلِ بنِ هُبَيرَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ المحفوظ.

[١] شُعَيْبُ بنُ أَبِي حَمْزَةَ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: أَبو نُعَيمٍ في «المستخرج» (٤٤٩٩)

[٢] عُقَيْلُ بن خالد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: أَبو نُعَيْمٍ في «المستخرج» (٤٤٩٥)

[٣] يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: مُسْلِمٌ في «صحيحه» (١٤٦٩)، وَأَبُو نُعَيْمٍ في «المستخرج» (٤٤٩٧)، (٣٤٤٤)

[٤] ابن أَخِي الزُّهْرِيِّ (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: مُسْلِمٌ في «صحيحه» (١٤٦٩)، والترمذي في «السنن» (١١٨٨)، وابن أَبِي الدنيا في «العيال» (٤٦٩)، وفي «مداراة الناس» (١٦٦)، وَأَبُو عوانه في «المستخرج» (٤٤٩٥)،وَأَبُو نُعَيْمٍ في «المستخرج» (٢٤٤٥)

[٥] إِسْحَاق بنُ يَحيَىٰ.

[٦] عَبدُ الله بنُ يَزِيدَ بنِ تَمِيمٍ.

[٧] هَبارُ بنُ عُقَيْلٍ بنِ هُبَيرَةَ.

ذكرهم الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٦٨٠)

وقَالَ الدارقطني: وَالْصَّحِيحُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُم صالِحُ بنُ أَبِي الأَخضَرِ فَرَوَاهُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَن عائِشَةَ.

أَخْرَجَهُ: إِسْحَاق بن راهويه في «المسند» (٦١٣)، وذَكَرَهُ الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٦٨٠)

وَصَالِحُ بْنُ أَبِي الأَخْضَرِ: ضَعِيفٌ الحديث.

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ أَبو بَكرٍ الهُذَلِيُّ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَهُوَ خَطَأٌ وَالْصَّحِيحُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

ذَكَرَهُ الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٦٨٠)

وَأَبُو بَكرٍ الهُذَلِيُّ: مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

꧁◊꧂

[٣٠٧] **قال الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٦٨٩):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّقَطِيُّ، ثنا إسحاق بْنُ كَعْبٍ، ثنا مُوسَىٰ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أبيه**».

التحقيق

حديث واهٍ.

أخرجه: ابن عساكر (٢٦/ ٣١٧)

وأخرجه: الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (١٠٧) وقال سعيد بن جبير.

وآفته من: مُوسَىٰ بْن عُمَيْرٍ القرشي: متروك الحديث.

وكذبه أبو حاتم وغيره.

[٣٠٨] **قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «معرفة الصحابة» (١٩٦٠):**

حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثنا الْوَاقِدِيّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مَا يُذْهِبُ مَذَمَّةَ الرَّضَاعِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْغُرَّةُ**» يَعْنِي الْعَبْدَ وَالْأَمَةَ.

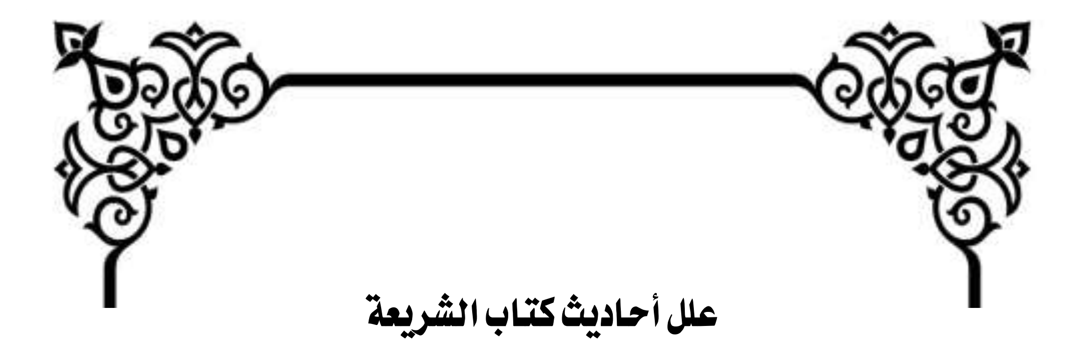
التحقيق

حديث منكر.

وفيه:

- محمد بن عمر الْوَاقِدِيّ: مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ.
- مُحَمَّدُ بْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ: ضَعِيفُ الحديث.
- الْحَجَّاجُ بْنُ الْحَجَّاجِ الأَسْلَمِيُّ: مَسْتُورٌ.

وقد روي من غير طريق الزهري ولا يَصِحُّ أيضًا.



علل أحاديث كتاب الشريعة

[٣٠٩] **قال مسلم في «صحيحه» (٥٨٢٠):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَىٰ أَزْوَاجِ النَّبِيِ ﷺ مُخَنَّثٌ فَكَانُوا يَعُدُّونَهُ مِنْ غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ - قَالَ - فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ وَهُوَ يَنْعَتُ امْرَأَةً قَالَ إِذَا أَقْبَلَتْ أَقْبَلَتْ بِأَرْبَعٍ وَإِذَا أَدْبَرَتْ أَدْبَرَتْ بِثَمَانٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَلَا أَرَىٰ هَذَا يَعْرِفُ مَا هَا هُنَا لَا يَدْخُلَنَّ عَلَيْكُنَّ**». قَالَتْ: فَحَجَبُوهُ.

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه عبد الله بن وهب عن يونس واختلف عنه؛ فرواه حرملة بن يحيىٰ، وأحمد بن صالح المصري، كلاهما عن عبد الله بن وهب عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة.

(٢) وخالفهما، أحمد بن عبد الرحمن بن وهب فرواه عن عمه ابن وهب عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة أو حسين بن علي.

(٣) واختلف عن معمر؛ فرواه عبد الرزاق، ورباح بن زيد عنه عن الزهري عن عروة عن عائشة.

(٤) وخالفهما محمد بن ثور فرواه عن معمر عن الزهري وهشام بن عروة عن أبيه عروة عن عائشة.

(٥) وقال الدارقطني: رَواهُ يُونُسُ، ومَعمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، مُرسَلًا

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه عبد الله بن وهب عن يونس واختلف عنه؛ فرواه حرملة بن يحيىٰ، وأحمد بن صالح المصري كلاهما عن عبد الله بن وهب عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة.

(١) أحمد بن صالح المصري (ثقة ثبت)

أخرجه، أبو داود في «السنن» (٤١٠٧)

(٢) حرملة بن يحيىٰ التجيبي (صدوق وكان من أعلم الناس بابن وهب)

أخرجه، ابن حبان في «صحيحه» (٤٤٨٨)

وزاد يونس (فكان بالبيداء يدخل كل يوم جمعة يستطعم)

الوجه الثاني

وخالفهما، أحمد بن عبد الرحمن بن وهب فرواه عن عمه ابن وهب عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة أو حسين بن علي.

أخرجه، ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٤٤٢٩)

قلت: وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم الملقب بـ بحشل: ضعيف الحديث.

الوجه الثالث

واختلف عن معمر؛ فرواه عبد الرزاق، ورباح بن زيد عنه عن الزهري عن عروة عن عائشة.

(١) عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ثقة حافظ)

أخرجه، عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٣١)، وأحمد في «المسند» (٢٤٦٥٨)، ومسلم في «صحيحه» (٢١٨٣)، وأبو داود في «السنن» (٤١٠٧)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٩٢٠٣)، والذهلي في «جزئه» (٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٢٠٩)، وفي «التفسير»

(٨٤١)، وغيرهم.

(٢) رباح بن زيد الصنعاني (ثقة)

أخرجه، النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٩٢٠٢)

الوجه الرابع

وخالفهما محمد بن ثور فرواه عن معمر عن الزهري وهشام بن عروة عن أبيه عروة عن عائشة.

أخرجه، أبو داود في «السنن» (٤١٠٧)، والخطيب في «تلخيص المتشابه في الرسم» (٣٦٧)

قلت: ومحمد بن ثور، كثير التدليس، وقد عنعنه.

لذا فهذا الوجه خطأ، كما أنه بصري.

الوجه الخامس

وقال الدارقطني: رَواهُ يُونُس، ومَعمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، مُرسَلًا.

أخرجه الدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٨١٢)

قلت: ولعلها تصحيف فالثابت عن معمر ويونس ما أثبتناه وصح عنهما عن الزهري عن عروة عن عائشة، كما أن الدارقطني رجح من قال عن الزهري عن عروة عن عائشة.

๑๑◈๑๑

[٣١٠] **قال الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٥٥):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن رِشْدِينَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بن عِيَاضٍ، عَنْ مُوسَىٰ بن مُحَمَّدٍ التَّيْمِيِّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ الْبَلَوِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بن جَبَلٍ، أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**لَوْ كَانَ ثَابِتًا عَلَىٰ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ رِقٌّ كَانَ الْيَوْمَ، إِنَّمَا هُوَ إِسَارٌ أَوْ فِدَاءٌ**».

التحقيق

خبر موضوع.

ففيه:

١- موسىٰ بن محمد القرشي: منكر الحديث.

٢- يزيد بن عياض الليثي: منكر الحديث كذاب في حديثه.

٣- أحمد بن رشدين المصري: متهم بالوضع.

[٣١١] **قال البخاري في «صحيحه» (٣٠١٢):**

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ، رضي الله عنه، قَالَ: مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِالأَبْوَاءِ، أَوْ بِوَدَّانَ – وَسُئِلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيَّتُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَيُصَابُ مِنْ نِسَائِهِمْ وَذَرَارِيِّهِمْ قَالَ: «**هُمْ مِنْهُمْ**» وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**لَا حِمَىٰ إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه مالك، ومعمر، ويونس، وعقيل، ومحمد بن عمرو، وزمعة، والزبيدي، ويونس، وابن عيينة، ومحمد بن إسحاق، وإسحاق بن راشد، وغيرهم، عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة. وفصلوا بين كلام النبي ﷺ، المرفوع (لا حمىٰ إلا لله ورسوله)، وكلام الزهري بلغنا أن النبي ﷺ حمىٰ النقيع.

(٢) وخالفهم عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث؛ فرواه الدراوردي عنه عن الزهري وأدرج كلام الزهري في المرفوع من كلام النبي ﷺ، وهو وهم.

(٣) وخالفه ابن أبي الزناد، والثوري فروياه عنه علىٰ الصواب.

(٤) ورواه ابن أبي الزناد مرة عن عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وهذا وهم.

(٥) واختلف علىٰ عمرو بن دينار؛ فرواه محمد بن ثابت العبدي عنه عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس لم يجاوز به، وهو وهم.

(٦)، والصحيح رواه حماد بن زيد عنه عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواه مالك، ومعمر، ويونس، وعقيل، ومحمد بن عمرو، وزمعة، والزبيدي، ويونس، وابن عيينة، ومحمد بن إسحاق، وإسحاق بن راشد، وغيرهم، عن الزهري عن عبيد الله بن

عبد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة. وفصلوا بين كلام النبي ﷺ، المرفوع (لا حمىٰ إلا لله ورسوله)، وكلام الزهري بلغنا أن النبي ﷺ حمىٰ النقيع.

(١) مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه، النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٧٤٣)، (٨٥٧٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ٦٢)

(٢) سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه، ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٣٥٢٣)، والحميدي في «المسند» (٨٠٠)، والشافعي في «المسند» (١٧٣٥)، وفي «الأم» (٤/ ٤٩)، (٥٣)، وأحمد في «المسند» (٢٧٨١٠)، (١٦٢٤٨)، (٢٧٩٠٢)، (٢٧٨١٤)، والبخاري في «صحيحه» (٣٠١٣)، وابن حبان في «صحيحه» (١٣٦)، وغيرهم.

(٣) معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه، معمر في «الجامع» (١٩٧٥٠)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٩٨٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٤١٩)

(٤) يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه، أحمد في «المسند» (١٦٢٣٠)، والبخاري في «صحيحه» (٢٣٧٠)، وفي «التاريخ الكبير» (٥٨٨٣)، والقاسم بن سلام في «الأموال» (٧٢٨)، وأبو داود في «السنن» (٣٠٨٣)، والروياني في «المسند» (٩٩٦)، وغيرهم.

(٥) محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه، ابن حبان في «صحيحه» (٤٦٨٤)، وابن جوصاء في «جزء له» (٤٦)

(٦) محمد بن عمرو بن علقمة (ضعيف)

أخرجه، أحمد في «المسند» (١٦٢٤٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٤٢٣)، وابن زنجويه في «الأموال» (١٠٨٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١٣٧)، (٤٧٨٧)، وغيرهم.

كما رواه غيرهم ممن ذكرت وفيما أخرجنا حديثهم كفاية ورووه بلفظ (إِنَّ رَسُولَ اللهِ

ﷺ قَالَ: لَا حِمَىٰ إِلاَّ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ.

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ بَلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَمَىٰ النَّقِيعَ، وَأَنَّ عُمَرَ حَمَىٰ السَّرَفَ وَالرَّبَذَةَ. وهو الصحيح.

الوجه الثاني

وخالفهم عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث؛ فرواه الدراوردي، عنه عن الزهري به وأدرج كلام الزهري في المرفوع من كلام النبي ﷺ، وهو وهم.

أخرجه، أحمد في «المسند» (١٦٢٢٣)، وأبو داود في «السنن» (٣٠٨٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٦١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ١٤٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٤٤٣)

الوجه الثالث

وخالفه ابن أبي الزناد، والثوري، فروياه عنه علىٰ الصواب.

(١) سفيان الثوري (ثقة حافظ)

أخرجه، أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٣٨٤)

(٢) عبد الرحمن بن أبي الزناد القرشي (ضعيف)

أخرجه، البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٩٨٩)،

وقال البخاري: وقال الدراوردي عن عبد الرحمن بن الحارث عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب أن النبي ﷺ: حمىٰ النقيع، وهو وهم، وروىٰ ابن أبىٰ الزناد عن عبد الرحمن عن الزهري عن عبيد الله عن الصعب قال النبي ﷺ: لا حمىٰ، وعن الزهري أن النبي ﷺ حمىٰ النقيع.

الوجه الرابع

ورواه ابن أبي الزناد مرة عن عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وهذا وهم.

أخرجه، الدارقطني في «السنن» (٤٥٣٢)

وابن أبي الزناد، ضعيف.

وعبد الرحمن بن الحارث أيضًا فيه ضعف.

والحديث لا يعرف بعمرو بن شعيب.

الوجه الخامس

واختلف علىٰ عمرو بن دينار؛ فرواه محمد بن ثابت العبدي عنه عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس لم يجاوز به، وهو وهم.

أخرجه، أحمد في «المسند» (٢٧٨٠٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٤٢٨)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٣٠٨)

ومحمد بن ثابت العبدي: ضعيف الحديث.

الوجه السادس

والصحيح ما رواه حماد بن زيد عنه عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة.

أخرجه، أحمد في «المسند» (١٦٢٢٧)، والشيرازي في «أحاديثه» (١٦)

وحماد بن زيد: ثقة حافظ.

قلت: الصحيح رواية مالك ويونس ومن تابعهم عن الزهري بلفظ (عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﵄ أَنَّ الصَّعْبَ بْنَ جَثَّامَةَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: لَا حِمَىٰ إِلاَّ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ.

وَقَالَ بَلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَمَىٰ النَّقِيعَ، وَأَنَّ عُمَرَ حَمَىٰ السَّرَفَ وَالرَّبَذَةَ.)

꧁꧂

[٣١٢] **قال مسلم في «صحيحه» (٢٦٠٧):**

حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ أُمَّهُ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُوَلِ، اللَّاتِي بَايَعْنَ النَّبِيَّ ﷺ، أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ: «**لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، وَيَقُولُ خَيْرًا وَيَنْمِي خَيْرًا**» قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: «**وَلَمْ أَسْمَعْ يُرَخَّصُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ كَذِبٌ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: الْحَرْبُ، وَالْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ، وَحَدِيثُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ وَحَدِيثُ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ سفيان بن عيينة وَسُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ويونس وَمَعْمَرٌ وشعيب صالح بن كيسان وعبد الرحمن بن إسحاق وعُقَيْل وأَيُّوبُ السختياني، وَمَالِكٌ، وَالنعمان ويحيىٰ بن عتيق وبرد بن سنان والأوزاعي ومحمد بن أبي حفصة وعُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عن الْزُهْرِيّ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أمه أم كلثوم قالت: قال رَسُولَ اللهِ ﷺ، (ليس بكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرًا أو نمىٰ خيرًا)

(٢) ورواه عبد الرحمن بن يزيد بن أبي حبيب، عن الْزُهْرِيّ بإسناده، وزاد كلمة لم يأت بها غيره، قال: ثم تلا هذه الآية: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ﴾ [البقرة:٢٢٤] الآية.

(٣) ورواه الزبيدي، وصالح بن كيسان وأبو العطوف الجراح بن المنهال وإسحاق بن راشد ويعقوب بن عطاء وإسماعيل بن عياش وعمرو بن قيس رووه بإسناده. وزادوا قال: ولم يرخص في شيء مما يقول الناس أنه كذب إلا في ثلاث (وذكرهم) ومن قال فيه قالت ولم يرخص قد وهم وإنما هو من كلام الْزُهْرِيّ.

(٤) ورواه عبد الوهاب بن أبي بكر، عن الْزُهْرِيّ، عن حميد، عن أمه، أنها سمعت

النبي ﷺ لا يرخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث كان النبي ﷺ لا يعده كذبا، وذكر الثلاثة، وهذا منكر، ولم يأت بالحديث المحفوظ الذي عند الناس.

(٥) وكذلك قال ابن جريج ولكنه قال: حُدِّثتُ عن الْزُهْرِيّ.

(٦) وَرَوَاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَىٰ الصَّدَفِيُّ، عَنِ الْزُهْرِيّ، فوهم في إسناده جعله عَنْ إبراهيم بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عن أمه. والصحيح أنه عن حميد بن عبد الرحمن.

(٧) ورواه جعفر بن برقان، واختلف عنه؛ فرواه كثير بن هشام، عن جعفر، عن الْزُهْرِيّ، عن أم كلثوم، مرسلًا.

(٨) وخالفه زهير بن معاوية فرواه عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن أم كلثوم.

(٩) واختلف عن صالح بن كيسان؛ فرواه إبراهيم، عنه عن الْزُهْرِيّ، عن حميد، عن أمه.

(١٠) وخالفه أسامة بن زيد فقال عن صالح عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أم كلثوم.

(١١) ورواه معمر واختلف عنه، فَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ فَائِدٍ الْأَسْوَارِيُّ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

وَوَهِمَ فِيهِ عَلَىٰ مَعْمَرٍ، وَالصَّوَابُ عَنْ مَعْمَرٍ، وَغَيْرُهُ عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ.

(١٢) ورواه عبد الله بن عبد العزيز الليثي عن الْزُهْرِيّ عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يحل الكذب إلا في ثلاث) وهو وهم شديد.

(١٣) ورواه قزعة بن سويد عن يحيىٰ بن جرجة عن الْزُهْرِيّ عن محمد بن لبيد عن شداد بن أوس بلفظ: «لَيْسَ الْكَذَّابُ من أصلح بَيْنَ النَّاسِ) وهذا أيضًا خطأ.

وهو خطأ شديد والصحيح قول الجماعة عن الْزُهْرِيّ عن حميد عن أمه أم كلثوم عن النبي ﷺ (لَيْسَ الْكَذَّابُ الذي أصلح بَيْنَ النَّاسِ، فَيَقُولُ خَيْرًا أَوَ يُنْمِّي خَيْرًا»

(١٤) ورواه يونس ومعمر عن الْزُهْرِيّ عن حميد عن أم كلثوم وفصل المرفوع (ليس الكذاب من أصلح) من كلام الْزُهْرِيّ وقال: قال الْزُهْرِيّ، وذكره.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ سفيان بن عيينة وَسُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ويونس وَمَعْمَرٌ وشعيب صالح بن كيسان وعبد الرحمن بن إسحاق وعُقَيْل وأَيُّوبُ السختياني، وَمَالِكٌ، وَالنعمان ويحيىٰ بن عتيق وبرد بن سنان والأوزاعي ومحمد بن أبي حفصة وعُبَيْدُ اللهِ بْنُ أبي زِيَادٍ، عن الْزُهْرِيّ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أمه أم كلثوم قالت: قال رَسُولَ اللهِ ﷺ، (ليس بكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرًا أو نمىٰ خيرا)

[١] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: أبو داود في «السنن» (٤٩٢٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩٩)، وابن شاهين في «الترغيب» (٥٠٥)، وغيرهم.

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٦٧٣٤)، (٢٦٧٣٢)، (٢٦٧٤٣)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٢٣٣٥)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦٠٧)، والترمذي في «السنن» (١٩٣٨)، وأبو داود في «السنن» (٤٩٢٠)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٣٣٩)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٠/١٩٧)، والخطيب في «الكفاية» (٥٣٩)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء» (٢/ ٦٧٩)، وغيرهم.

[٣] مالك بن أنس (إمام حافظ)

أخرجه: تمام في «الفوائد» (٣١٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٧٣٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٩١٦)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (١٨٤)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٦٥٥)، وفي «المعجم الكبير» (١٨٨)، وغيرهم.

[٤] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨٦)، وفي «مسند الشاميين» (٣٠٨٦)،

والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٩١٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ٢٤٨)، وفي الاستيعاب (٣٦٣٧)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (٢/ ٦٨٠)، وغيرهم.

[٥] سفيان بن حسين (ضعيف)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٦٩٧٥)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (٢/ ٦٧٩)، وغيرهم.

[٦] عُقَيْل بن خالد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨٩)

ورواه أيضًا غير هؤلاء الستة مثل: أيوب السختياني ومحمد بن أبي حفصة وبرد بن سنان والأوزاعي ويحيىٰ بن عتيق والنعمان وعبد الرحمن بن إسحاق، وغيرهم.

وفيما ذكرنا وخرجنا كفاية والحمد لله رب العالمين.

وهو صحيح.

الوجه الثاني

ورواه عبد الرحمن بن يزيد بن أبي حبيب، عن الْزُهْرِيّ بإسناده، وزاد كلمة لم يأت بها غيره، قال: ثم تلا هذه الآية: ﴿ وَلَا تَجْعَلُواْ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٤] الآية.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٤٠٦٢)

قلت: وهو وهم ولعلها من زيادات بعض الرواة.

الوجه الثالث

ورواه الزبيدي، وصالح بن كيسان وأبو العطوف الجراح بن المنهال وإسحاق بن راشد ويعقوب بن عطاء وإسماعيل بن عياش وعمرو بن قيس رووه بإسناده وزادوا قال:(ولم يرخص في شيء مما يقول الناس أنه كذب إلا في ثلاث في الحرب وإصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها)، ومن قال فيه قالت ولم يرخص قد وهم وإنما هو من كلام الْزُهْرِيّ.

[١] محمد بن الوليد الزبيدي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٩٠٧٤)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٦٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٩١٨)، وابن جوصاء في «جزء من حديثه» (٩)، وابن فيل في «جزئه» (٣٤)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (١٩٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٦/ ١٩٠)

[٢] صالح بن كيسان (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٢٦٠٧)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٨٥٨٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٩١٨)، والخطيب في «الفصل» (١٨٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ١٩٧) رووه عنه بالزيادة.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢٦٧٢٧)، والبخاري في «صحيحه» (٢٦٩٢) من غير الزيادة.

[٣] يعقوب بن عطاء بن أبي رباح (ضعيف)

أخرجه: الخطيب في «الفصل للوصل» (١٧٧)، والطبراني في «الأوسط» (٦٢٠٥)

[٤] أبو العطوف الجراح بن المنهال الجزري (متروك الحديث)

أخرجه: ابن شاهين في «الترغيب» (٥٠٦)

[٥] إسحاق بن راشد (صدوق لكنه مضطرب في حديث الزُّهْرِيّ)

أخرجه: الخطيب في «الفصل» (١٩١)

[٦] عمرو بن قيس.

[٧] إسماعيل بن عياش.

ذكرهما الدارقطني في «العلل» (٤٠٦٢)

قلت: وهذه الزيادة من كلام الزُّهْرِيّ والدليل علىٰ ذلك ما جاء في الوجه التالي.

الوجه الرابع

ورواه يونس ومعمر عن الْزُهْرِيّ بإسناده وذكروا أصل الحديث (ليس الكذاب الذي أصلح بين الناس فيقول خيرًا أو ينمي خيرا)، وقال الْزُهْرِيّ: ولم أسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس إنه كذب إلا في ثلاث – الحرب.

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: البخاري في «الأدب المفرد» (٣٨٥)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦٠٧)، وابن أبي الدنيا في «العيال» (٥٧٤)، وفي «مداراة الناس» (١٦٢)، وفي «الصمت وآداب اللسان» (٥٥٢) (٢٦٠٧)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٣٤٠)، (٤٤٥٣)، والخطيب في «الفصل للوصل» (١٩٣)، (١٩٤)

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: الخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (١٩٤)

قلت: بذلك يتبين أن هذه الزيادة مرسلة من كلام الْزُهْرِيّ وأخطأ من أدرجها في الحديث المرفوع من غير أن يتبين.

ومما يؤكد أن هذه الزيادة معلولة، تخريج البخاري لأصل الحديث وإعراضه عن ذكرها. مما يؤكد إعلاله لها والله أعلم.

الوجه الخامس

ورواه عبد الوهاب بن أبي بكر، عن الْزُهْرِيّ، عن حميد، عن أمه، أنها سمعت النبي ﷺ: لا يرخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث كان النبي ﷺ لا يعده كذبا، وذكر الثلاثة، وهذا منكر، ولم يأت بالحديث المحفوظ الذي عند الناس.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٦٧٣٠)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٩٠٧٥)، وأبو داود في «السنن» (٤٩٢١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣١٧٥)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٢١٦)، (٢١٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦١٤)، والشهاب في «المسند» (١٢٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩٣)، (١٩٤)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (١٨٥)، والبيهقي في «الآداب» (٩٥)، والخطيب في «الفصل» (١٧٩)، (١٨٠)،

(١٨١)، (١٨٢)، وغيرهم.

قلت: وعبد الوهاب هو ابن رفيع الوكيع وكيل الْزُهْرِيّ وهو ثقة لكنه وهم في سياقة هذا المتن كما ترىٰ فلم يوافقه عليه أحدٌ.

وقد أنكره الدارقطني في «العلل» حيث قال: وهذا منكر، ولم يأت بالحديث المحفوظ الذي عند الناس.

الوجه السادس

وكذلك قال ابن جريج ولكنه قال: حُدِّثتُ عن الْزُهْرِيّ.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٦٧٣٣)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (١٨٦)

وقال الخطيب عقبه: قَالَ مُوسَىٰ بْنُ هَارُونَ: وَالَّذِي نَرَىٰ وَاللهُ أَعْلَمُ – أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ إِنَّمَا وَقَعَ إِلَيْهِ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ ابْنُ جُرَيْجٍ سمعه من عبد الْوَهَّاب، أَوْ بَلَغَهُ عَنْهُ وَاللهُ أَعْلَمُ.

قَالَ مُوسَىٰ: وَقَدْ ذَكَرْنَا أنه وقع في الْحَدِيثِ وَهْمٌ غَلِيظٌ وَلِعَمْرِي إِنَّهُ لَوَهْمٌ غَلِيظٌ جدًّا.

لأَنَّ هَذَا الْكَلامَ إِنَّمَا هُوَ قَوْلُ الْزُهْرِيّ، أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ يُرَخِّصُ فِي الْكَذِبِ إِلَّا فِي الثَّلاثِ خِصَالٍ وَإِنَّمَا رَوَىٰ الْزُهْرِيّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أُمِّهِ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ بِالْكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ خَيْرًا أَوْ نَمَىٰ خَيْرًا». لَيْسَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا، وَاتَّفَقَ عَلَىٰ هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ وَمُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أبي عَتِيقٍ وَمَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ وَالنُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ وَعُقَيْل بْنُ خَالِدٍ ويونس ابن يَزِيدَ وَشُعَيْبُ بْنُ أبي حَمْزَةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إسحاق وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ وَسُفْيَانُ بْنُ حسين.

الوجه السابع

وَرَوَاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَىٰ الصَّدَفِيُّ، عَنِ الْزُهْرِيّ، فوهم في إسناده جعله عَنْ إبراهيم بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عن أمه. والصحيح أنه عن حميد بن عبد الرحمن.

أخرجه: أبو بكر النصيبي في «الفوائد» (٢٠١)

ومعاوية بن يحيي الصدفي: ضعيف الحديث.

وهو منكر والصحيح (حميد) كرواية الجماعة.

الوجه الثامن

ورواه جعفر بن برقان، عن الزهري، واختلف عنه؛ فرواه كثير بن هشام، عن جعفر، عن الْزُهْرِيّ، عن أم كلثوم، مرسلًا.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٤٠٦٢)

ولعل الوهم فيه من جعفر بن برقان فإنه كان يهم في حديث الْزُهْرِيّ.

الوجه التاسع

وخالفه زهير بن معاوية فرواه عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن أم كلثوم.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٤٠٦٢)

الوجه العاشر

واختلف عن صالح بن كيسان؛ فرواه إبراهيم، عنه عن الْزُهْرِيّ، عن حميد، عن أمه.

سبق تخريجه.

الوجه الحادي عشر

وخالفه أسامة بن زيد فقال عن صالح عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أم كلثوم.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠٣)، والشهاب في «المسند» (١٢٥٤)، وابن شاهين في «الخامس من أفراده» (١١)

وقال ابن شاهين: وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ لا أَعْلَمُ رَوَاهُ غَيْرُ سَعْدِ بْنِ إبراهيم بِهَذَا الإسناد وَالْمَشْهُورُ حَدِيثُ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنْ حَدِيثِ الزُهْرِيّ رَوَاهُ النَّاسُ عَنِ الزُهْرِيّ: مَالِكٌ وَمَعْمَرٌ وَالأَوْزَاعِيُّ وَأَيُّوبُ وَيَحْيَىٰ بْنُ عَتِيقٍ وَيُونُس وَالزُّبَيْدِيُّ وَبُرْدٌ وَسُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إسحاق وَإسحاق بْنُ رَاشِدٍ وَعُبَيْدُ اللهِ الرُّصَافِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي

حَفْصَةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ تَمِيمٍ وأبو الْعَطُوفِ الْجَرَّاحُ بْنُ الْمِنْهَالِ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ أبي بَكْرٍ وَإِسحاق الْعَوْصِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أبي عَتِيقٍ وَمُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ وَهَبَّارُ بْنُ عُقَيْلٍ وَابْنُ جُرَيْجٍ وَعُمَرُ بْنُ قَيْسٍ وَقُرَّةُ وَعُقَيْلٍ وَصَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ وَيَحْيَىٰ بْنُ أبي أُنَيْسَةَ وَبَحْرٌ السَّقَّا وأبو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ كُلُّ هَؤُلاءِ رَوَوْهُ عَنِ الزُّهْرِيّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

قلت: وأسامة بن زيد، ضعيف.

الوجه الثاني عشر

ورواه معمر عن الزهري واختلف عنه: فَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ فَائِدٍ الْأَسْوَارِيُّ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

وَوَهِمَ فِيهِ عَلَىٰ مَعْمَرٍ، وَالصَّوَابُ عَنْ مَعْمَرٍ، وَغَيْرُهُ عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٣٧٠)

قلت: وعمرو بن فائد الأسواري المقزلي البصري: منكر الحديث.

وهو بهذا الإسناد منكر ولا يصح بحال.

الوجه الثالث عشر

ورواه عبد الله بن عبد العزيز الليثي عن الزُّهْرِيّ عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب قال: قال رسول الله (لا يحل الكذب إلا في ثلاث).

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (٦٥٤٥)

بلفظ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يحِلُّ الْكَذِبُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ الرَّجُلُ يكْذِبُ امْرَأَتَهُ يُرْضِيهَا بِذَلِكَ»، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ، وَالرَّجُلُ يَمْشِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ يُصْلِحُ بَيْنَهُمَا»

وهو منكر إسنادًا ومتنًا.

أما إسناده فالصحيح عن الزُّهْرِيّ عن حميد عن أمه أم كلثوم.

والنكارة من عبد الله بن عبد العزيز الليثي: وهو منكر الحديث. وصفه غير واحدٍ بالنكارة.

وأما نكارة المتن فكما بينا آنفا.

وفي الإسناد أيضًا: عاصم بن زيد العمري، مجهول العين.

الوجه الرابع عشر

ورواه قزعة بن سويد عن يحيي بن جرجة عن الزُهْرِيّ عن محمد بن لبيد عن شداد بن أوس بلفظ: «لَيْسَ الْكَذَّابُ من أصلح بَيْنَ النَّاسِ».

وهو خطأ شديد والصحيح قول الجماعة عن الزُهْرِيّ عن حميد عن أمه أم كلثوم عن النبي ﷺ (لَيْسَ الْكَذَّابُ الذي أصلح بَيْنَ النَّاسِ، فَيَقُولُ خَيْرًا أَوَ يُنْمِّي خَيْرًا»

أخرجه: ابن أبي حاتم في «العلل» (٢١٩٠)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٣٣٨)، وفي «المعجم الكبير» (٧١٦٩)، والبزار في «المسند» (٣٤٧٩)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٣٧١٥)

وقَالَ أبو زُرْعَةَ الرازي: هَذَا خطأٌ؛ هُوَ عَنِ الزُهْرِيّ، عَنْ حُمَيد بن عبد الرحمن، عن أُمِّه أُمِّ كلثوم بنَتِ عُقْبة، عن النبيِّ ﷺ.

قلت: وفي الإسناد:

(١) يحيىٰ بن جرجة المكي: فيه ضعف.

(٢) قزعة بن أبي قزعة البصري: ضعيف الحديث.

الخلاصة: فالحديث صحيح من رواية مالك ومعمر والجماعة عن الزُهْرِيّ عن حميد عن أمه عن النبي: ليس بكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرًا أو نَمَّي خيرا.

أما قول: فقال (لا يحل الكذب إلا في ثلاث..... إلخ)

فهو من كلام الزُهْرِيّ ووهم من أدرجه في حديث النبي ﷺ.

وبيّن الحافظ في الفتح أن الذي أدرجه في الحديث وَهِمَ، والصواب أنه من قول الزهري، ونقل الحكم بالإدراج عن النسائي وموسىٰ بن هارون وغيرهما.

❀❀◊❀❀

[٣١٣] **قال أبو داود في «السنن» (٢٥٧٩):**

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، وحَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ الْمَعْنَىٰ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ - يَعْنِي وَهُوَ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَسْبِقَ - فَلَيْسَ بِقِمَارٍ، وَمَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ وَقَدْ أُمِنَ أَنْ يَسْبِقَ فَهُوَ قِمَارٌ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه،

(١) فرواه سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ وسعيد بن بشير عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعا وهو خطأ.

(٢) وخالفهما معمر وشعيب وعقيل عن الزهري عن رجالٍ من أهل العلم. وهو الصواب.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواه سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ وسعيد بن بشير عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعا وهو خطأ.

[١] سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ الواسطي (ضعيف)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤١١٣)، وأحمد في «المسند» (١٠١٧٩)، وأبو داود في «السنن» (٢٥٧٩)، وابن ماجه في «السنن» (٢٨٧٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٦٩)، وأبو يعلىٰ الموصلي في «المسند» (٥٨٦٤)، والهروي في «غريب الحديث» (١/ ٢٨٤)، والحربي في «غريب الحديث» (٢/ ٣٧٣)، والدارقطني في «السنن» (٤٧٨٩)، (٤١٤٩)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١١٤)، وغيرهم.

[٢] سعيد بن بشير (ضعيف الحديث)

أخرجه: أبو داود في «السنن» (٢٥٧٩)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٤١٥)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١١٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٢٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨٢٠٨)

والعجب من قول الحاكم: هذا حديث صحيح وتبعه علىٰ ذلك الذهبي.

الوجه الثاني

وخالفهما معمر وشعيب وعقيل عن الزهري عن رجالٍ من أهل العلم.

وهو الصواب.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٩٦٩٨)، وأبو داود في «السنن» (٢٥٧٩)

[٢] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

[٣] عقيل بن خالد (ثقة حافظ)

أخرجهما: أبو داود في السنن معلقًا (٢٥٧٩)

وَقَالَ فِي «سنَنه» رَوَىٰ هَذَا الحَدِيث: معمر وَشُعَيْب وَعقيل، عَن الزُّهْرِيّ، عَن رجال من أهل الْعلم. ثمَّ قَالَ أَبُو دَاوُد: وَهَذَا أصح عندنَا.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٤٧١): وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ حُصَين بْنُ نُمَير، عَنْ سُفيان بْن حسين، عَنِ الزُّهري، عَنْ سعيد بن المسيّب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النبيِّ قَالَ: مَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ وقَدْ أَمِنَ أَنْ يُسْبَقَ فَلَيْسَ بقِمَارٍ، وإِنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ وقَدْ أَمِنَ أَلاَّ يُسْبَقَ فَهُوَ قِمَارٌ؟

قَالَ أَبِي: لا أعلمُ رَوَىٰ هَذَا الحديثَ غيرَ حُصَين بْنُ نُمَير، عَنْ سُفيان بْنِ حُسَيْنٍ، وَسَعِيدِ بْنِ بَشير،

وَأَرَىٰ أَنَّهُ كلامُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٢٤٩): وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ يَزيدُ بنُ هارون وغيرُه، عَنْ سُفيان بْنِ حُسَين، عَنِ الزُّهريِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النبيِّ قَالَ: أَيُّمَا رَجُلٍ أَدْخَلَ فَرَسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ وَهُوَ يَأْمَنُ أَنْ يَسْبِقَ...؟

قَالَ أَبِي: هَذَا خطأٌ! لَمْ يَعْمَلْ سفيانُ بْنُ حُسَيْنٍ شيءً، لا يُشبِهُ أن يكونَ عَنِ النبيِّ، وأحسنُ أحواله أن يكون عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَوْلَهُ، وقد رَوَاهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سعيد قَوْلَه.

وَقَالَ ابْن أبي خَيْثَمَة: سَأَلت ابْن معِين فَقَالَ: بَاطِل. وَخط عَلَىٰ أبي هُرَيْرَة.

وَرجح ابْن عبد الْبر أَيْضا وَقفه عَلَىٰ سعيد.

وقال أيضًا ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٣٠١): وَسَأَلتُ أَبِي عَن حَدِيثٍ؛ رَواهُ سُفيانُ بنُ حُسَينٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي السَّبقِ.

وَرَواهُ عُقَيْلٌ، عَنِ ابنِ شِهابٍ، قالَ: سَمِعتُ رِجالا مِن أَهلِ العِلمِ يَقُولُونَ ذاكَ.

قالَ أَبِي: الصَّحِيح هَذا. اهـ

قلت: وهذا يعني أن سفيان بن حسين وسعيد بن بشير قد دخل عليهما إسناد في إسنادٍ وجاء هذا الحديث بهذا الإسناد المتصل علىٰ سبيل الخطأ.

والعجب من تصحيح ابن القطان! فقد قَالَ: هَذَا الَّذِي قَالَه أَبُو دَاوُد من أَن وقف هَذَا الحَدِيث هُوَ الْأَصَح عِنْده لَيْسَ بعلة فِي الْحَقِيقَة لَو كَانَ سُفْيَان وَسَعِيد [رافعاه] ثقتين؛ إِذْ لَا بعد أَن يكون فِي الْخَبَر عِنْد الزُّهْرِيّ عَن ابْن الْمسيب عَن أبي هُرَيْرَة مَرْفُوعا، وَعَن رجال من أهل الْعلم ذَهَبُوا إِلَيْهِ ورأوه رَأيا لأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا الشَّأْن فِي سُفْيَان وَسَعِيد.

قلت: هذا إذا كان من رفعوه في قوة من أوقفوه أما سفيان بن حسين، وسعيد بن بشير فأين هما وأين معمر وشعيب وعقيل هيهات هيهات!!!!!!!

ﮂﮂ ◊ ﮂﮂ

[٣١٤] **قال البزار في «المسند» (٦٣٥٤):**

حَدَّثنا يحيي بن محمد بن السكن، حَدَّثنا إسحاق بن إدريس، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَىٰ، عَن الزُّهْرِيِّ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا نَتَبَايَعُ أُمَّهَاتِ الأَوْلَادِ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا.

التحقيق

خبر منكر.

ففيه:

(١) مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَىٰ الصدفي: ضعيف الحديث.

(٢) إسحاق بن إدريس الخولاني: متروك الحديث.

[٣١٥] قال النسائي في «السنن الكبرى» (٥٤٢٦):

أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَسْوَدِ وَاسْمُهُ النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَإسحاق بن بَكْرِ بْنِ مُضَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، أَنَّ ابْنِ شِهَابٍ، كَتَبَ يَذْكُرُ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، أَخْبَرَهُ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ أَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ تَبَنَّىٰ سَالِمًا مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ، وَيُقَالُ أَعْتَقَتْهُ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ حَتَّىٰ نَزَلَ فِيهِمْ مَا نَزَلَ: ﴿ ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ ﴾ [الأحزاب:٥] فَجَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ امْرَأَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا تَبَنَّيْنَا سَالِمًا، وَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ فِيهِ مَا قَدْ عَلِمْتَ وَأَنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيَّ، وَأَنَا فَضْلٌ، وَلَيْسَ لَنَا إِلاَّ بَيْتٌ وَاحِدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَرْضِعِيهِ**»، فَأَرْضَعَتْهُ خَمْسَ رَضَعَاتٍ فَكَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا، وَكَانَ سَالِمًا يَوْمَئِذٍ رَجُلًا.

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه شعيب وهشام بن الغاز ومعمر وجعفر بن ربيعة وابن جريج ومالك رواه عنه - عبد الرزاق وعثمان بن عمر وعبد الكريم بن روح - وصالح بن أبي الأخضر وعقيل بن خالد وابن أخي الزهري، رووه عن الزهري عن عروة عن عائشة بلفظ (فأرضعته خمس رضعات)

(٢) وخالفهم ابن إسحاق وقال (عشر رضعات)

(٣) ورواه عنبسة عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة وأم سلمة.

(٤) ورواه الشافعي والقعنبي ويحيىٰ الليثي وأبو مصعب وابن وهب، كلهم عن مالك عن الزهري عن عروة مرسلًا وهو خطأ والصحيح المتصل.

(٥) ورواه الليث عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن الزهري عن عمرة بنت عبد الرحمن وعروة بن الزبير عن عائشة.

(٦) ورواه عقيل، ويزيد بن أبي حبيب، عن الزهري عن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة.

وخالفهما يونس بن يزيد ومالك بن انس روياه عن الزهري عن عروة أن أزواج النبي قلن لعائشة وذكره مختصرًا.

(٧) ورواه يزيد بن هارون عن الماجشون عن الزهري مرسلًا.

(٨) ورواه ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن عروة وابن عبد الله بن ربيعة عن عائشة.

(٩) ورواه شعيب عن الزهري عن عروة وابن عبد بن ربيعة عن عائشة وأم سلمة.

(١٠) واختلف فيه عن معمر؛ فرواه الشافعي عن الثقة عن معمر عن الزهري عن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعه عن أمه زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمه به مختصرًا.

(١١) وخالفه عبد الرزاق والواقدي روياه عن معمر عن الزهري مرسلًا ومختصرًا.

(١٢) ووصله الواقدي في رواية أخرىٰ فقال عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة وقال أيضًا عن أبي عبيدة عن أمه عن أم سلمة.

وإليك تفصيل هذه الوجوه.

الوجه الأول

رواه شعيب وصالح بن أبي الأخضر وابن أخي الزهري ومن تابعهم عن الزهري عن عروة عن عائشة.

[١] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: الدارمي في «السنن» (٢٢٥٧)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٣١٤)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٧٩)، (٣٠٨٩)، والحنائي في «الفوائد» (٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٣٧)، (٧/ ٤٥٩)

[٢] صالح بن أبي الأخضر (ضعيف)

أخرجه: إسحاق بن راهويه في «المسند» (٧٥)

[٣] ابن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٥٧٩٧)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٦٧٢)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٤٣١)

[٤] عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٣٧٧٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٤٥٩)

[٥] عبد الملك بن جريج (ثقة حافظ يدلس)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٣٨٨٧)، وأحمد في «المسند» (٢٥١٢١)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٧٠٦)

[٦] جعفر بن ربيعة (ثقة)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٤٢٦)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ١٣٢)

[٧] هشام بن الغاز (ثقة)

أخرجه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٧٠٧)

[٨] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٣٨٨٥)، وأحمد في «المسند» (٢٥٣٨٣)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٧٠٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣١٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٢١٤)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٤٤٣٠)

[٩] مالك بن أنس (حافظ حجة)

رواه عنه كل من:

(١) عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٣٨٨٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦٣٧٧)

(٢) عثمان بن عمر (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٥٦٤٦)

(٣) عبد الكريم بن روح (ضعيف)

ذكره الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٥٦٥)

كل هؤلاء رووه عن الزهري عن عروة عن عائشة.

وفيه (خمس رضعات)، وهو صحيح.

الوجه الثاني

وخالفهم ابن إسحاق وقال (عشر رضعات)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٥٧٨٢)، وابن حزم في «المحلىٰ» (١٠/ ١٩٣)

وهي شاذة فالأصل أنها خمسة تبعا للحفاظ الذين رووه عن الزهري بلفظ: خمس رضعات.

الوجه الثالث

ورواه عنبسة عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة وأم سلمة.

أخرجه: أبو داود في «السنن» (٢٠٦١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ٢٥٠)، والحازمي في «الاعتبار» (٢/ ٦٥٩)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٧/ ٢٥٩)

قلت: وعنبسة ضعيف إلا أن له شواهد تقويه كما سيأتي.

الوجه الرابع

ورواه الشافعي والقعنبي ويحيىٰ الليثي وأبو مصعب وابن وهب كلهم عن مالك عن الزهري عن عروة مرسلًا. وهو خطأ. والصحيح المتصل.

[١] الشافعي (إمام حجة)

أخرجه: الشافعي في «الأم» (١١٣٩)، (١١٤١)، (١٩٢٥)، وفي «المسند» (٧٤٨)، (٩٩٦)، (١٣٥٨)، والبيهقي في «المعرفة» (٤١٥٨)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١٤٣٧٦)،

وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣١٥٧)

[٢] محمد بن الحسن (ثقة ثبت)

أخرجه: مالك في «الموطإ» بروايته (٦٢٦)

[٣] القعنبي (ثقة)

أخرجه: الجوهري في «مسند الموطأ» (٧٨)

[٤] يحيي الليثي (ثقة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» بروايته (١٢٦١)

[٥] أبو مصعب الزبيري (ثقة ثبت)

أخرجه: مالك في «الموطإ» بروايته (٩٢٣)

[٦] عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٢٩٣)

وقال عن مالك ويونس عن ابن شهاب عن عروة مرسلًا.

وهذا الوجه لا يصح، ويحمل علىٰ أن ابن شهاب سئل عن رضاع الكبير فخرج مخرج الفتوىٰ لا يقصد التحديث والله أعلم.

لذلك أرسله ولما كان يقصد التحديث يوصله.

والموصول أشبه بالصواب.

الوجه الخامس

ورواه الليث عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن الزهري عن عمرة بنت عبد الرحمن وعروة بن الزبير عن عائشة.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٤١)

وهو ضعيف ففيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، ضعيف.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه السادس

ورواه عقيل، ويزيد بن أبي حبيب، عن الزهري عن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة. وخالفهما؛ يونس بن يزيد ومالك بن انس روياه عن الزهري عن عروة أن أزواج النبي قلن لعائشة وذكره مختصرًا.

(١) عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٦٧٠٢)، ومسلم في «صحيحه» (٣٦٧٨)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٤٥٤)، وابن ماجه في «السنن» (١٩٤٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٤٦٠)، وفي «المعرفة» (١٥٤٧٩)، وغيرهم.

(٢) يزيد بن أبي حبيب (ثقة)

أخرجه: ابن ماجه في «السنن» (١٩٤٧)

كلاهما رواه بلفظ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ تَقُولُ أَبَىٰ سَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُدْخِلْنَ عَلَيْهِنَّ أَحَدًا بِتِلْكَ الرَّضَاعَةِ وَقُلْنَ لِعَائِشَةَ وَاللهِ مَا نَرَىٰ هَذَا إِلاَّ رُخْصَةً أَرْخَصَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ لِسَالِمٍ خَاصَّةً فَمَا هُوَ بِدَاخِلٍ عَلَيْنَا أَحَدٌ بِهَذِهِ الرَّضَاعَةِ وَلَا رَائِينَا.

قلت: وأبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة: مجهول الحال.

وخالفهما؛ يونس بن يزيد ومالك بن انس روياه عن الزهري عن عروة أن أزواج النبي قلن لعائشة وذكره مختصرًا.

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٤٥٣)

الوجه السابع

ورواه يزيد بن هارون عن الماجشون عن الزهري مرسلًا.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٨/ ٣٨٤)

والماجشون: ضعيف ولم يتابعه أحد علىٰ هذه الرواية.

الوجه الثامن

ورواه ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن عروة وابن عبد الله بن ربيعة عن عائشة.

ذكره ابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ٢٥١) معلقًا.

الوجه التاسع

ورواه شعيب عن الزهري عن عروة وابن عبد بن ربيعة عن عائشة وأم سلمة.

ذكره ابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ٢٥١) معلقًا.

وقال ابن عبد البر: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ وَهَذِهِ الْوُجُوهُ كُلُّهَا عِنْدَنَا مَحْفُوظَةٌ غَيْرَ أَنِّي لَا أَعْرِفُ مَنِ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبِيعَةَ وَابْنُ عَائِذِ اللهِ بْنِ رَبِيعَةَ وَأَظُنُّهُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَهُوَ ابْنُ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ فَقَدْ رَوَىٰ عَنْهُ الزُّهْرِيُّ حَدِيثَيْنِ.

الوجه العاشر

واختلف فيه عن معمر؛ فرواه الشافعي عن الثقة عن معمر عن الزهري عن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعه عن أمه زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمه به مختصرًا.

أخرجه: البيهقي في «المعرفة» (٦/ ٩٣)

الوجه الحادي عشر

وخالفه عبد الرزاق والواقدي روياه عن معمر عن الزهري مرسلًا ومختصرًا.

(١) عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ثقة حافظ)

أخرجه: إسحاق بن راهويه في «المسند» (٧٠٧)

(٢) محمد بن عمر الواقدي (متروك)

أخرجه: البلازري في «أنساب الأشراف» (٣/ ٢٦٢)

الوجه الثاني عشر

ووصله الواقدي في رواية أخري فقال عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة وقال أيضًا عن أبي عبيدة عن أمه عن أم سلمة.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٣٠٤٩)، (٣٠٥٠)

قلت: وأصح هذه الوجوه: من قال عن الزهري عن عروة عن عائشة، والله تعالىٰ أعلم.

စစ◊ထထ

[٣١٦] **قال أبو داود في «السنن» (٤١١٢):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَبْهَانُ، مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعِنْدَهُ مَيْمُونَةُ، فَأَقْبَلَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ أُمِرْنَا بِالْحِجَابِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**احْتَجِبَا مِنْهُ**»، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَيْسَ أَعْمَىٰ لَا يُبْصِرُنَا، وَلَا يَعْرِفُنَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَفَعَمْيَاوَانِ أَنْتُمَا، أَلَسْتُمَا تُبْصِرَانِهِ**».

التحقيق

حديث منكر.

هو حديث تفرد بروايته الزهري عن نبهان مولىٰ أم سلمة ورواه عن الزهري كل من:

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٥٩٩٦)، وأبو داود في «السنن» (٢١١٢)، والترمذي في «السنن» (٢٧٧٨)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٦٩٢٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٥٧٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٨٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦٧٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٩١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ١٥٥)، وغيرهم.

من طرق عن يونس.

[٢] عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٩١٩٨)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٢٧)، والبيهقي في «الآداب» (٨٨٦)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٩١)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٤/ ٤٣٦)، والخطيب في «تاريخه» (٤/ ٢٨)

[٣] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

[٤] ابن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٨/ ٣٣٤)، (٣٣٦)، والخطيب في «تاريخه»

(٤/ ٢٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٤/ ٤٣٣)

من طرق عن الواقدي عنهما.

كما رواه عن معمر: محمد بن أبي السري عن عبد الرزاق عن معمر.

أخرجه: الخطيب في «تاريخه» (٩/ ٤٩٦)، ومحمد بن أبي عيسىٰ المديني في «كتاب اللطائف» (٣٧٨)

ومحمد بن أبي السري: مستور الحال.

وفيه أيضًا، خازم بن يحيىٰ الحلواني: مستور الحال أيضًا

وقال فيه: عن أم سلمة دخل عَلَيَّ وعلىٰ عائشة. وهو وهم.

بل عَلَيَّ وعلىٰ ميمونة.

وهذا لا يصح عن معمر كما أنكره يحيىٰ بن معين وأحمد وتبعهم الدارقطني في «العلل».

والحديث في الأصل منكر لتفرد نبهان مولىٰ أم سلمة به ولم يوثقه سوىٰ ابن حبان والعجلىٰ وهما متساهلان في توثيق المجاهيل.

لذا قال ابن حجر: مقبول.

وقال في التلخيص الحبير (٣/ ١٤٨): وَلَيْسَ فِي إسْنَادِهِ سِوَىٰ نَبْهَانَ مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ شَيْخِ الزُّهْرِيِّ وَقَدْ وُثِّقَ.

وقال في «فتح الباري» (١/ ٥٥٠): حديث مختلف في صحته.

قلت: وسبب نكارة الحديث عندي أنه قد ورد ما يضاده بأسانيد جياد مثل مارواه مسلم وغيره من حديث فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص طلقها البتة.... وفي الحديث... اعْتَدِّي عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَىٰ تَضَعِينَ ثِيَابَكِ عِنْدَهُ».

أيضًا حديث نظر عائشة إلىٰ الحبشة وهم يلعبون في المسجد بالحراب وهو في الصحيحين.

وهذان الحديث يردان جمع أبي داود لما قال عقب حديث سليمان: هَذَا لِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ خَاصَّةً، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ اعْتِدَادِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، قَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: اعْتَدِّي عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَىٰ تَضَعِينَ ثِيَابَكِ عِنْدَهُ.

قلت: يرد هذا الجمع نظر عائشة إلىٰ الحبشة وهم يلعبون بحرابهم في المسجد أليست عائشة من أزواج النبي؟!!!!

والعجب من موافقة الحافظ ابن حجر لهذا الجمع كما في التلخيص الحبير فقال:

وَهَذَا جَمْعٌ حَسَنٌ وَبِهِ جَمَعَ الْمُنْذِرِيُّ فِي حَوَاشِيهِ وَاسْتَحْسَنَهُ شَيْخُنَا.

وقد قال ابن عبد البر في «التمهيد»: حديث فاطمة بنت قيس يدل علىٰ جواز نظر المرأة إلىٰ الأعمىٰ وهو أصح من هذا.

والعجب من قول الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قلت: بل هو حديث منكر لتفرد نبهان به وهو مستور ومخالفته رواية الثقات عن فاطمة بنت قيس ونظر عائشة إلىٰ الحبشة والله تعالىٰ أعلم.

٭٭٭

[٣١٧] **قال ابن أبي عاصم في «الزهد» (١٤١):**

أخبرنا أبو مسعود أخبرنا محمد بن بكير أخبرنا مروان بن معاوية عن يزيد بن أبي زياد الشامي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**والذي نفس محمد بيده للدنيا أهون علىٰ الله من قتل مسلم بغير حق**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٢٢)

وفيه:

- يزيد بن أبي زياد الشامي: متروك الحديث.
- مروان بن معاوية الفزاري: ثقة حافظ يدلس أسماء الشيوخ وقد عنعنه.

[٣١٨] **قال الشافعي ﷺ «الأم» (٢٤٧/٦):**

أخبرنا مُطَرِّفُ بن مَازِنٍ عن مَعْمَرٍ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ عن عُمَرَ بن الْخَطَّابِ أَنَّ رَجُلَيْنِ تَدَاعَيَا وَلَدًا، فَدَعَا له عُمَرُ الْقَافَةَ، فَقَالُوا: قد اشْتَرَكَا فيه، فقال له عُمَرُ: وَالِ أَيَّهُمَا شِئْت.

التحقيق

حديث واهٍ.

ففيه:

مطرف بن مازن، كذبه ابن معين وقال النسائي ليس بثقة.

والأثر قد روي عن عمر بأسانيد أخر.

[٣١٩] **قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٦٦١١):**

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا اسْتُخْلِفَ خَلِيفَةٌ إِلَّا لَهُ بِطَانَتَانِ بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ وَبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ وَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللهُ**».

التحقيق

هو حديث يَروِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنهُ؛

(١) فَرَوَاهُ يَحيَىٰ بنُ سَعِيدٍ، ويُونُس، وَمُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، ومُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ، وشُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ.

(٢) وَرَوَاهُ الأَوْزَاعِيّ، ومُعاوِيَةُ بنُ سَلاَّمٍ، وبرد بن سنان عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

رَوَاهُ عن الأَوْزَاعِيّ هكذا: الوليد بن مزيد والوليد بن مُسْلِمٍ وعَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وبشر ابن بكر.

(٣) وَخَالَفَهُم عن الأَوْزَاعِيّ - المفضل بن يُونُسَ رَوَاهُ عن الأَوْزَاعِيّ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيدٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٤) وَرَوَاهُ مؤمل بن إِسْمَاعِيل عن حماد بن سلمة عن برد بن سنان عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٥) وَرَوَاهُ غيره عن حماد بن سلمة عن برد عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا.

وَتَابَعَهُ الثوري عن برد عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا.

وَإِلَيْكَ بَيَانُ ذَلِكَ.

الوجه الأول

رَوَاهُ يَحيَىٰ بنُ سَعِيدٍ، ويُونُس، ومُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، ومُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ، وشُعَيْبٌ عَنِ

الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ.

[١] شُعَيْبُ بن أَبِي حَمْزَةَ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٧١٩٨)، وَأَبُو القاسم الأزجي في «الفوائد» (١٤)

[٢] يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٧١٩٨)، والدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٢٣٢٢)، والْبَيْهَقِيُّ في «الكبرىٰ» (١٠/ ١١١)، وَالْطَّحَاوِيُّ في «مشكل الآثار» (٢١١٣)، وحماد بن إِسْحَاق في تركة النبي (٣٤)، وَغَيْرُهُمْ.

[٣] يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (١٠٩٤٩)، (١١٤٢٤)، والْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٦٦١١)، (٧١٩٨)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٢٠٢)، وفي «الكبرىٰ» (٨٧٠٢)، (٧٧٧٧)، وَابْنُ حِبَّانَ في «صحيحه» (٦١٩٢)، والْبَيْهَقِيُّ في «الكبرىٰ» (١٠/ ١١)، وابن منده في «التوحيد» (٢٩٤)، وَغَيْرُهُمْ.

[٤] مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ (ثِقَةٌ)

[٥] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ (ضَعِيفٌ)

أخرجهما: الْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٧١٩٨) تعليقًا، وَالْطَّحَاوِيُّ في «مشكل الآثار» (٢١١٣)، وَالْطَّبَرَانِيُّ في «الأوسط» (٢٦١٢)، وَالْبَيْهَقِيُّ في «شعب الإيمان» (٦٩٠٩)

قلت: وَهَذَا الوجه صحيح محفوظ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

الوجه الثاني

وَرَوَاهُ الأَوْزَاعِيّ، ومُعاوِيَةُ بنُ سَلاَّم، وبرد بن سنان عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ. رَوَاهُ عن الأَوْزَاعِيّ هكذا: الوليد بن مزيد والوليد بن مُسْلِمٍ وعَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وبشر بن بكر.

(١) الأَوْزَاعِيّ (ثِقَةٌ)

رَوَاهُ عَنْهُ كل من:

[١] بشر بن بكر البجلي (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: الْطَّحَاوِيُّ في «مشكل الآثار» (٢١١٧)، وَالْبَيْهَقِيُّ في «شعب الإيمان» (٦٩٠٨)

[٢] عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ (٢٧٢)، والْبُخَارِيُّ تعليقًا (٧١٩٨)، وَأَبُو يَعْلَىٰ في «المسند» (٥٩٠١)

[٣] الوليد بن مزيد العذري (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبَيْهَقِيُّ في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ١١١)

[٤] الوليد بن مُسْلِمٍ (ثِقَةٌ مدلس)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (٧١٩٨)، وَابْنُ حِبَّانَ في «صحيحه» (٦١٩١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٤٩)، وابْنُ عَسَاكِرَ في «تاريخ دمشق» (٦٥/ ٣٦٨)

قلت: وَهُوَ المحفوظ عن الأَوْزَاعِيّ.

(٢) معاوية بن سلام الحبشي (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ (٧١٩٨)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٢٠١)، وفي «الكبرىٰ» (٧٧٧٦)، (٨٧٠٣)، وابْنُ عَسَاكِرَ في «تاريخ دمشق» (٥٩/ ٣٨٩)

(٣) بُرْدُ بْنُ سِنَان الشامي (صَدُوقٌ)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (٧٨٢٧)، وَالْطَّحَاوِيُّ في «مشكل الآثار» (٢١١٦)، وَالْطَّبَرَانِيُّ في «مسند الشاميين» (٣٦٧)

من رِوَايَة مؤمل بن إِسْمَاعِيل عن حماد بن سلمة عن برد بن سنان عَنِ الْزُّهْرِيِّ: به.

قلت: والمؤمل بن إِسْمَاعِيلَ العدويُّ: ضَعِيفُ الحديث.

قلت: وَهَذَا الوجه أيضًا محفوظ عَنِ الْزُّهْرِيِّ.

الوجه الثالث

وَخَالَفَهُم عن الأَوْزَاعِيّ - المفضل بن يُونُسَ رَوَاهُ عن الأَوْزَاعِيّ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيدٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

أَخْرَجَهُ: الْطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الأوسط» (٢٩٦٧)

قلت: والمفضل بن يُونُسَ الجعفي، ثِقَةٌ، لكن هَذَا الوجه خطأ.

فالصحيح رِوَايَة الجماعة عن الأَوْزَاعِيّ.

الوجه الرابع

وَرَوَاهُ مؤمل بن إِسْمَاعِيل عن حماد بن سلمة عن برد بن سنان عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

سبق تخريجه.

الوجه الخامس

وَرَوَاهُ غيره عن حماد بن سلمة عن برد عَنِ الْزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا. وَتَابَعَهُ الثوري عن برد عَنِ الْزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا.

ذَكَرَهُ الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٤١٤)

قلت: والراجح أنه صحيح عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

وكَذَلِكَ عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ.

ولا يَدفَعُ هَذِهِ الأَقاوِيلَ.

وقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ في «العلل» (٢٧٩٠): وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ؛ رَوَاهُ الأَوْزَاعِيّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: مَا مِنْ وَالٍ إِلاَّ لَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لا تَأْلُوهُ خَبَالا.

قَالَ أَبِي: رَوَاهُ يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ أَبِي: هُوَ بِأَبِي هُرَيْرَةَ أَشْبَهُ، لأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو يَرْوِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ.

قلت: وكيف بِرِوَايَة شُعَيْبٍ ومُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ويحيىٰ بن سعيد ويُونُس وَغَيْرُهُمْ.

بل الراجح ما رَجَّحَه الدارقطني وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

꧁꧂

[٣٢٠] **قَالَ الترمذي في «السنن» (٢١٠٩):**

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ إِسْحَاق بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْقَاتِلُ لا يَرِثُ**».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ،

(١) فَرَوَاهُ إِسْحَاق بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٢) وَخَالَفَهُ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ فَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

(٣) وَخَالَفَهُم مَعْمَرٌ وَيُونُسُ وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، فرووه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ موقوفًا، وَهُوَ المحفوظ.

وَإِلَيْكَ بَيَانُ ذَلِكَ.

الوجه الأول

رَوَاهُ إِسْحَاق بْنُ أَبِي فَرْوَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أَخْرَجَهُ: النَّسَائِيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٦٣٣٥)، وابْنُ ماجه في «السنن» (٢٧٣٥)، (٢٦٤٥)، والدارقطني في «السنن» (٤١٠١)، وابْنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (١/ ٥٣٤)، والْبَيْهَقِيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٢٢٠)، وَالطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الأوسط» (٨٦٩)، وَغَيْرُهُمْ.

وقَالَ النسائي: إِسْحَاق مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

وكَذَلِكَ قَالَ الترمذي.

وأَخْرَجَهُ: الدارقطني في «السنن» (٤١٠٠)، (٤٥٢٦)

وقَالَ: عن حميد وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

قلت: وَإِسْحَاق بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ: مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

أَخْرَجَهُ: ابن وهب في «الموطإ» (٤٨١)، وابْنُ أَبِي شَيْبَةَ في «المصنف» (٢٩٥٩٨)، (٢١٩٢٣)، وَأَبُو داود في «المراسيل» (٣٦٠)، وابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ في «التمهيد» (٢٣/ ٤٤٤)، والْبَيْهَقِيُّ في «الكبرىٰ» (٦/ ٢١٩)، (٨/ ١٣٣)، وَغَيْرُهُمْ.

وابْنُ أَبِي ذِئْبٍ: ضَعِيفٌ في الزهري، ثِقَةٌ في غيره.

الوجه الثالث

وَخَالَفَهُم مَعْمَرٌ وَيُونُسُ وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ رووه عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ موقوفًا، وَهُوَ المحفوظ.

أَخْرَجَهُ: أَبو داود في «المراسيل» (٣٦٠)

وقَالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَىٰ نَحْوَهُ مَعْمَرٌ، وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، وَيُونُسُ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ مَوْقُوفٌ عَلَىٰ ابْنِ الْمُسَيِّبِ.

قلت: وهما أثبت في الزهري من ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ.

فيكون المَوْقُوفُ عَلَىٰ ابْنِ الْمُسَيِّبِ أولىٰ بالصواب.

❧❧◈☙☙



علل أحاديث كتاب الإيمان

[٣٢١] **قال البخاري في «صحيحه» (٤٦٧٥):**

باب قَوْلِهِ: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ [التوبة:١١٣].

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَيْ عَمِّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أُحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللهِ**» فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ**» فَنَزَلَتْ ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴾ [التوبة:١١٣].

التحقيق

يرويه الزهري واختلف عنه:

فرواه شعيب، ويونس، وصالح بن كيسان، وأسامة بن زيد، وحفص بن عمر، عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه، وهو المحفوظ.

واختلف علىٰ معمر بن راشد؛ فرواه عبد الرزاق، ومحمد بن ثور، والواقدي، عن معمر عن الزهري عن سعيد عن أبيه، وهو المحفوظ.

وخالفهم، هشام بن يوسف فرواه عن معمر عن الزهري عن سعيد مرسلًا.

ورواه يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين واختلف عنه؛ فرواه يحيىٰ بن أبي طالب عن يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة،

وخالفه سفيان بن وكيع فرواه عن يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد مرسلًا.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواه شعيب، ويونس، وصالح بن كيسان، وأسامة بن زيد، وحفص بن عمر، عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه، وهو المحفوظ.

(١) شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه، البخاري في «صحيحه» (٤٧٧٢)، (٦٦٨١)، وابن منده في «الإيمان» (٣٧)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٣٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٤٨٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٣٠٢)، وغيرهم.

(٢) يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه، مسلم في «صحيحه» (٢٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٩٨٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٤٨٤)، والطبري في «تفسيره» (١٨/ ٢٨٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٨/ ١٨١)، وغيرهم.

(٣) صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

أخرجه، البخاري في «صحيحه» (١٣٦٠)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦)

(٤) أسامة بن زيد (ضعيف)

أخرجه، ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٧٢٠)

(٥) حفص بن عمر.

أخرجه، ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ٤٢١)

الوجه الثاني

واختلف علىٰ معمر بن راشد: فرواه عبد الرزاق، ومحمد بن ثور، والواقدي، عن معمر عن الزهري عن سعيد عن أبيه، وهو المحفوظ.

(١) عبد الرزاق بن همام الصناعني (ثقة حافظ)

أخرجه، عبد الرزاق في «التفسير» (١١٣٢)، وأحمد في «المسند» (٢٣١٦١)، والبخاري في «صحيحه» (٣٨٨٤)، (٤٦٧٥)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨٢٠)، وغيرهم.

(٢) محمد بن ثور الصنعاني (ثقة مدلس وقد عنعنه)

أخرجه، النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٠٣٥)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١١١٦٦)، (٢١٧٣)، (١١٣١٩)، والطبري في «التفسير» (١٢/ ٢٠)، وغيرهم.

(٣) محمد بن عمر الواقدي (متروك)

أخرجه، ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (١/ ٥٨)، والبلازري في «أنساب الأشراف» (٢/ ٢٩٣)

الوجه الثالث

وخالفهم، هشام بن يوسف فرواه عن معمر عن الزهري عن سعيد مرسلًا، ولا يصح.

أخرجه، البلازري في «أنساب الأشراف» (٢/ ٢٨٩)

وفيه، بكر بن الهيثم، مجهول العين.

وهذا الوجه لا يصح.

الوجه الرابع

ورواه يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين واختلف عنه، فرواه يحيىٰ بن أبي طالب عن يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

أخرجه، الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٣٥)

وقال حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه فإن يونس وعقيلا أرسلاه عن الزهري عن سعيد.

قلت: وهذا وهم بل جودا إسناده ولم يرسلاه كما مر في الوجه الأول.

قلت: ويحيىٰ بن أبي طالب: لين الحديث.

الوجه الخامس

وخالفه سفيان بن وكيع فرواه عن يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد مرسلًا.

أخرجه، الطبري في «التفسير» (١٢/ ٢٢)

وفيه، سفيان بن وكيع، ضعيف الحديث.

وسفيان بن حسين، ضعيف في الزهري، وقد خالف أصحاب الزهري الأثبات فجعله من (مسند أبي هريرة) بينما هو من (مسند المسيب بن حزن).

الوجه السادس

ورواه ابن أخي الزهري عن الزهري عن سعيد مرسلًا ولا يصح، والمحفوظ رواية شعيب، ويونس ومن تابعهم عن الزهري عن سعيد عن أبيه.

أخرجه، الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٤٨٤)

وابن أخي الزهري: ضعيف.

لذا فالحديث صحيح الإسناد عن الزهري عن سعيد عن أبيه.

والله تعالىٰ أعلم.

❧❧◊☙☙

[٣٢٢] **قال البخاري في «صحيحه» (٧٢٨٥):**

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أبو بَكْرٍ بَعْدَهُ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ العَرَبِ، قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ؟ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ، إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَىٰ اللهِ**»، فَقَالَ: وَاللهِ لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ المَالِ، وَاللهِ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَىٰ مَنْعِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: «فَوَاللهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ اللهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الحَقُّ».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ شُعَيْبُ وَعقيل وَيَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقطان، والزبيدي وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ وإبراهيم ابن مرة ومحمد بن أبي حفصة وسليمان بن كثير والنعمان بن راشد وسفيان بن حسين، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ عُمَرَ قال لأبي بكر، وذكر الحديث.

(٢) وَرَوَاهُ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ وصالح بن كيسان وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ وَيَحْيَىٰ ابْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وزكريا بن عيسىٰ وصالح بن أبي الأخضر، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوَقَّرِيُّ، وأبو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ. مختصرًا.

(٣) وَرَوَاهُ يُونُسُ وصالح بن أبي الأخضر، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ وأبي سلمة عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، ولا يصح ذكر أبي سلمة.

(٤) وَرَوَاهُ معمر بن راشد واختلف عنه، فرواه رباح بن زياد القرشي عن معمر عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ عُمَرَ قال لأبي بكر.

(٥) ورواه محمد بن عمر الواقدي عن معمر عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ.

(٦) ورواه عمران القطان عن معمر عن الزهري عن أنسٍ أن عمر قال لأبي بكر، وتابع معمرًا علىٰ هذا الوجه، الوليد بن محمد الموقري ولا يصح.

(٧) ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله أن عمر قال لأبي بكر دون ذكر أبي هريرة، ولا يصح.

(٨) ورواه سفيان بن عيينة عن الزهري مرسلًا. ولا يصح.

(٩) ورواه سفيان بن حسين واختلف عنه، فرواه محمد بن يزيد الواسطي عنه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

(١٠) وأرسله يزيد بن هارون عنه فأسقط منه أبا هريرة.

(١١) ورواه الوليد بن مسلم عن شعيب وسفيان ومرزوق بن أبي الهذيل عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. ووهم فيه علىٰ ابن عيينة لأن ابن عيينة يرويه عن الزهري مرسلًا.

(١٢) ورواه ابن وكيع عن ابن عيينة عن الزهري عن عروة أو غيره عن أبي بكر ولا يصح.

(١٣) ورواه الوليد بن مسلم عن مرزوق بن أبي الهذيل عن الزهري عن عروة عن عائشة، ولا يصح.

(١٤) ورواه الشافعي عن الثقة عن الزهري عن عبيد الله عن جابر عن أبي هريرة.

والصحيح من ذلك قول من قال عن الزهري عن عبيد الله.

ومن قال عن الزهري عن سعيد بن المسيب.

الوجه الأول

رَوَاهُ شُعَيْبُ وَعقيل وَيَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقطان، والزبيدي وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ وإبراهيم بن مرة ومحمد بن أبي حفصة وسليمان بن كثير والنعمان بن راشد وسفيان بن حسين، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أَنَّ عُمَرَ قال لأبي بكر، وذكر الحديث.

[١] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١١٨)، والبخاري في «صحيحه» (١٤٠٠)، والترمذي في «السنن» (٢٦٠٧)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٠٩٢)، (٣٩٧٣)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤٢٨٥)، والقاسم بن سلام في «الأموال» (٤٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٨٥٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٢١٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٥٦٧)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٤/ ١٠٤)، وابن منده في «الإيمان» (٢١٢)، والبغوي في «التفسير» (٥٨٨)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (١/ ١٩٤)، وغيرهم.

[٢] عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٦٩٢٤)، (٧٢٥٨)، ومسلم في «صحيحه» (٢١)، والترمذي في «السنن» (٢٦٠٧)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٩٧٠)، (٢٤٤٣)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٣٤١٨)، وابن منده في «الإيمان» (٢٤)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (٦٢٥)، وابن زنجويه في «الأموال» (٩٢)، وأبو داود في «السنن» (١٥٥٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٠١٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٠٢٧)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٣)، (٤/ ١٠٤)، (٤/ ١١٤)، (٩/ ١٨٢)، (٨/ ١٨٦)، وفي «المعرفة» (٤٠١٩)، وفي «الصغرىٰ» (١٣٠٩)، (٣٣٩٠)

وقال ابن بكير وعبد الله عن الليث: عناقًا. وهو الصحيح.

وقال قتيبة بن سعيد عن الليث عن عقيل: (عقالًا) بدل (عناقًا)، ولا يصح كذلك رجح البخاري في «صحيحه».

[٣] يحيىٰ بن سعيد الأنصاري (ثقة ثبت)

أخرجه: الخطيب في «الأسماء المبهمة» (١/ ١٩٤)

[٤] محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٠٩١)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤٢٨٤)، وابن منده في «الإيمان» (٤١٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٨٥٢)

ورواه بلفظ: عقالًا بدل عناقًا.

[٥] سليمان بن كثير (ضعيف)

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٨٥١)، (٥٨٥٢)، وفي «أحكام القرآن» (٦٢٥)

[٦] إبراهيم بن مرة الشامي (ثقة)

أخرجه: أبو الفضل الزهري في «حديثه» (١٦٥)، والطبراني في «الأوسط» (٩٤٠)، وفي «مسند الشاميين» (٦٤٥)

والراوي عنه: صدقة بن عبد الله السمين: منكر الحديث.

[٧] عبد الرحمن بن خالد بن مسافر (ثقة)

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٨٥٢)

رواه بلفظ (عقالا).

وفي إسناده:

(١) هارون بن كامل القرشي: مستور.

(٢) عبد الله بن صالح كاتب الليث: ضعيف.

[٨] محمد بن أبي حفصة (ضعيف)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٠٤٥٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٨٥٢)

[٩] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: أبو داود في «السنن» (١٥٥٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٨٥٢)

[١٠] النعمان بن راشد (ضعيف)

أخرجه: البزار في «المسند» (٢١٦٠)

كل هؤلاء رووه عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة أن عمر قال لأبي بكر، وذكر الحديث.

وهو صحيح عن الزهري.

الوجه الثاني

وَرَوَاهُ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ وصالح بن كيسان وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ وَيَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وزكريا بن عيسىٰ وصالح بن أبي الأخضر، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوَقَّرِيُّ، وأبو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. مختصرًا.

[١] صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

ذكره علي بن المديني في «العلل» (١/ ١٨٣) تعليقًا.

[٢] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٠٩٥)، (٣٩٧٤)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤٢٨٨)، (٣٤٢٢)، والدارقطني في «العلل» (١٦٨٧)، وابن منده في «الإيمان» (١٩٦)، والبيهقي في «السنن الصغير» (٣٨١٥)، وفي «شعب الإيمان» (٨٥)

[٣] يحيىٰ بن سعيد الأنصاري (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن منده في «الإيمان» (١٩٧)، والطبري في «التفسير» (٢١/ ٣٠٨)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١٩٦)

[٤] عبد الرحمن بن خالد بن مسافر (ثقة)

أخرجه: ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٨٧١)، والدارقطني في «العلل» (١٦٨٧)

[٥] صالح بن أبي الأخضر (ضعيف)

أخرجه: ابن السماك في «الأمالي» (٤٧)

[٦] الوليد بن محمد الموقري (متروك الحديث)

أخرجه: الشجري في «الأمالي الخميسية» (١٨)، وابن عساكر في «تاريخه» (٦٣)، (٢٥٨)

[٧] زكريا بن عيسىٰ الشعبي (منكر الحديث)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٢٧٢)

[٨] أبو بكر الهذلي سلمي بن عبد الله الهذلي (متروك الحديث)

أخرجه: أبو بكر النصيبي في «الفوائد» (٥١)

كل هؤلاء رووه عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

وهو صحيح أيضًا عن الزهري.

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ يُونُسُ وصالح بن أبي الأخضر، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ وأبي سلمة عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: أبو العباس الأصم في «حديثه» (٤٠)

وفي إسناده: سعيد بن عميرة العدل، مجهول العين.

[٢] صالح بن أبي الأخضر (ضعيف الحديث)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٦٨٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٨٥٢)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٩١)، والبزار في «المسند» (٣١٦)

وهذا الوجه لا يصح لذكر أبي سلمة في الإسناد.

الوجه الرابع

وَرَوَاهُ معمر بن راشد واختلف عنه، فرواه رباح بن زياد القرشي عن معمر عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ عُمَرَ قال لأبي بكر.

أخرجه: الشافعي في «الأم» (٤/ ١٨٤)، وفي «المسند» (١٠٠٤)، وأحمد في «المسند» (٣٣٧)، والبيهقي في «المعرفة» (٥٥٠٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٨٥٢)، والخلال في أهل الملل (١٥٣)

وقال الشافعي: حدثني الثقة عن معمر.

الوجه الخامس

ورواه محمد بن عمر الواقدي عن معمر عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (١/ ٩٢)

ومحمد بن عمر الواقدي: متروك الحديث.

الوجه السادس

ورواه عمران القطان عن معمر عن الزهري عن أنسٍ أن عمر قال لأبي بكر، وتابع معمرًا علىٰ هذا الوجه: الوليد بن محمد الموقري.

أخرجه: المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٥)، وفي «مسند أبي بكر» (١٤٠)، والترمذي في «السنن» (٢٦٠٧)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٠٩)، (٣٩٦٩)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤٢٨٧)، والبزار في «المسند» (٣٨)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٩٣٧)، (١٩٥٢)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٦٨)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (٦٢٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٠٩٧)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٥٥٤)، والدارقطني في «السنن» (١٨٦٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٧٧)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١٦٩٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٧/ ٢١٦)، وابن بشران في «الأمالي» (٩٢٨)

وقال الترمذي: «وَهُوَ حَدِيثٌ خَطَأٌ وَقَدْ خُولِفَ عِمْرَانُ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ مَعْمَرٍ»

وقال أبو حاتم وأبو زرعة: هَذَا خطأٌ؛ إِنَّمَا هُوَ: الزُّهريُّ، عن عُبَيد الله بن عبد الله بْنِ عُتْبة، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ عُمَرَ قَالَ لأبي بَكْرٍ... القِصَّةَ.

فقال ابن أبي حاتم لأبي زُرْعَةَ: الوَهَمُ ممن هو؟

قَالَ: مِنْ عمرانَ.

وقال البزار في «المسند»: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَىٰ عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَأَحْسَبُ أَنَّ عِمْرَانَ أَخْطَأَ فِي إِسْنَادِهِ.

لأَنَّ الْحَدِيثَ رَوَاهُ مَعْمَرٌ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، وَابْنُ إِسْحَاقَ، وَالنُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ لأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فَقَالَ: لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا أَوْ عِقَالًا مِمَّا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ.

فَقَلَبَ عِمْرَانُ إِسْنَادَ هَذَا الْحَدِيثِ، فَجَعَلَهُ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ. اهـ

قلت: وعمران القطان: هو عمران بن داود العمي: ضعيف الحديث.

قال الدارقطني: كثير المخالفة والوهم.

وقال البخاري: صدوق يهم، وضعفه ابن معين ورماه برأي الخوارج، وكذا ضعفه النسائي.

قلت: وقد ادخل أيضًا متن في متن أخر وهو قوله (ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة)، وهذه الزيادة لا تصح في حديث الزهري ولا قالها أبو بكر بحال، والله تعالىٰ أعلم.

وتابعه: الوليد بن محمد الموقري فرواه عن الزهري عن أنس.

أخرجه: تمام الرازي في «الفوائد» (٥٣٩)، وابن أبي العقب في «الفوائد» (٣٠)

والموقري: متروك الحديث.

الوجه السابع

ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله أن عمر قال لأبي بكر دون ذكر أبي هريرة، ولا يصح.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٨/ ١٨٧)، (١٠٠٢٢)، وأحمد في «المسند» (٢٤١)، والحرمي في «الفوائد المنتقاة» (٢٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٨٥٢)، وقال: قِيلَ لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: لَا. وَلَا اخْتِلَافَ عَنْ مَعْمَرٍ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا.

الوجه الثامن

ورواه سفيان بن عيينة عن الزهري مرسلًا.

ذكره الدارقطني في «العلل» وعلي بن المديني في «العلل».

قلت ولا يصح.

الوجه التاسع

ورواه سفيان بن حسين واختلف عنه، فرواه محمد بن يزيد الواسطي عنه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٦٨)، (٩١٩٠)، والقاسم في «الأموال» (٤٤)

قلت: ومحمد بن يزيد الواسطي: ثقة ثبت.

الوجه العاشر

وأرسله يزيد بن هارون عنه فأسقط منه أبا هريرة.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٦٥٦)، (٢٩٤٢٦)، والقاسم في «الأموال» (٤٤)

الوجه الحادي عشر

ورواه الوليد بن مسلم عن شعيب وسفيان ومرزوق بن أبي الهذيل عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. ووهم فيه علي ابن عيينة لأن ابن عيينة يرويه عن الزهري مرسلًا.

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٩٧٥)، (٣٠٩٣)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤٢٨٦)، (٣٤٢٣)

والوليد بن مسلم: ثقة يدلس تدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث إلىٰ نهاية السند.

الوجه الثاني عشر

ورواه ابن وكيع عن ابن عيينة عن الزهري عن عروة أو غيره عن أبي بكر.

أخرجه: الطبري في «التفسير» (١٤/ ٥٨٢)

وسفيان بن وكيع بن الجراح: ضعيف الحديث.

وهذا الوجه لا يصح، فلا يصح ذكر عروة.

الوجه الثالث عشر

ورواه الوليد بن مسلم عن مرزوق بن أبي الهذيل عن الزهري عن عروة عن عائشة، ولا يصح.

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٩١٦)، وابن عساكر في «تاريخه» (٢١٣/٥٧)

وهو لا يصح فآفته من:

- الوليد بن مسلم فلم يصرح بالتحديث.

- كما أن مرزوق بن الهذيل: ضعيف الحديث. قال ابن حبان: يَنْفَرد عَن الزُّهْرِيّ بِالْمَنَاكِيرِ الَّتِي لَا أُصُول لَهَا من حَدِيث الزُّهْرِيّ كَانَ الْغَالِب عَلَيْهِ سوء الْحِفْظ فَكثر وهمه فَهُوَ فِيمَا انْفَرد بِهِ من الْأَخْبَار سَاقِط الِاحْتِجَاج بِهِ وَفِيمَا وَافق الثِّقَات حجَّة إِن شَاءَ الله، وقال البخاري: يعرف وينكر.

الوجه الرابع عشر

ورواه الشافعي عن الثقة عن الزهري عن عبيد الله عن جابر عن أبي هريرة.

والصحيح من ذلك قول من قال عن الزهري عن عبيد الله. ومن قال عن الزهري عن سعيد بن المسيب.

أخرجه: الشافعي في «المسند» ولعله تصحيف بذكر جابر بن عبد الله.

وقال علي بن المديني في «العلل»: رَوَاهُ صَالِحٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ أبي هُرَيْرَة وَرَوَاهُ عقيل فخالفه صَالح فِي إِسْنَاده فَرَوَاهُ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الله وَعَن أبي هُرَيْرَة عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

وَرَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ مُرْسَلًا.

وَرَوَاه مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ مُرْسَلًا.

وَرَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

وَرَوَاهُ عِمْرَانَ الْقطَّان فخالفهم جَمِيعًا.

فَرَوَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أبي بَكْرٍ.

وَالْحَدِيثُ حَدِيثُ عُبَيْدِ اللهِ

قلت: وكذلك رجح هذا الوجه عن عبيد الله أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان كما في «العلل» لابن أبي حاتم (١٩٣٧)

لكن الدارقطني رجح تحت رقم (٣) قول عبيد الله بن عبد الله.

وتحت رقم (١٦٨٧) قال: وَحَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ هُوَ الصَّحِيحُ، وَحَدِيثُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَيْضًا.

قلت: وهذا هو الصواب أي ترجيح الدارقطني رحمه الله تعالىٰ وبه أقول إن شاء الله رب العالمين.

❀❀◈❀❀

[٣٢٣] **قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٦٨٦٥):**

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَدِيٍّ حَدَّثَهُ أَنَّ الْمِقْدَادَ بْنَ عَمْرٍو الْكِنْدِيَّ حَلِيفَ بَنِي زُهْرَةَ حَدَّثَهُ وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي لَقِيتُ كَافِرًا فَاقْتَتَلْنَا فَضَرَبَ يَدِي بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا ثُمَّ لَاذَ مِنِّي بِشَجَرَةٍ وَقَالَ أَسْلَمْتُ لِلَّهِ آقْتُلُهُ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا؟

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَقْتُلْهُ**» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ فَإِنَّهُ طَرَحَ إِحْدَىٰ يَدَيَّ ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا قَطَعَهَا آقْتُلُهُ؟ قَالَ: «**لَا تَقْتُلْهُ فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ وَأَنْتَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ**».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ،

(١) فَرَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ وشُعَيْبٌ وعُقَيْلٌ ويُونُسُ والنُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، وأسامة بن زيد، وابن جُرَيْجٍ، وابن أَخِي الزُّهْرِيِّ، وعبد الرَّحْمَنِ بن إِسْحَاق، وعُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، وعبد الحميد بن جعفر، وعثمان بن عمر وَغَيْرُهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَدِيٍّ عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ عَمْرٍو.

(٢) وَاخْتُلِفَ عَنْ مَعْمَرٍ، فَرَوَاهُ عَبْد الرَّزَّاق عَنْ مَعْمَرٍ مثل رِوَايَة الجماعة.

(٣) وَخَالَفَهُ: عَبْد الأَعْلَىٰ فَرَوَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَدِيٍّ عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ عَمْرٍو، وأسقط عطاء بن يزيد.

(٤) وَاخْتُلِفَ علىٰ الأَوْزَاعِيِّ، فَرَوَاهُ أَبو إِسْحَاق الفزاري وعمرو بن أَبِي سلمة ومحمد ابن شُعَيْبٍ ومحمد بن حميد عَنِ الأَوْزَاعِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيم بْنِ مُرَّةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ عَمْرٍو، وأسقط عطاء بن يزيد.

(٥) وَخَالَفَهُ الوليد بن مُسْلِمٍ، وَاخْتُلِفَ عَنه، فَرَوَاهُ أَبو الوَلِيدِ القُرَشِيُّ، عَنِ الوَلِيدِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، واللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ عَمْرٍو، وأسقط

إِبْرَاهِيم بن مرة، وكَذَلِكَ عطاء بن يزيد.

(٦) وَرَوَاهُ إِسْحَاق بن موسىٰ الأنصاري وعيسىٰ بن مساور ودحيم القرشي وهشام بن عمار عن الوليد بن مُسْلِمٍ عَنِ الأَوْزَاعِيّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عن حميد بن عبد الرَّحْمَنِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ الخِيَارِ عَنِ المِقْدَادِ بْنِ عَمْرٍو.

فأسقط عمرو بن مرة وكَذَلِكَ أبدل عطاء بـ حميد، وَهُوَ وهم.

(٧) وَرَوَاهُ بشر بن بكر والوليد بن مزيد وعمرو بن أَبِي سلمة عن الأَوْزَاعِيّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ عَمْرٍو.

(٨) وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ عَنِ الأَوْزَاعِيّ عَنْ إِبْرَاهِيم بْنِ مُرَّةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْخِيَارِ عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ عَمْرٍو.

(٩) وَرَوَاهُ الفِرْيَابِي عَنِ الأَوْزَاعِيّ عَنْ إِبْرَاهِيم بْنِ مُرَّةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ عَمْرٍو مُرْسَلًا.

وَإِلَيْكَ بَيَانُ ذَلِكَ، وبالله تَعَالَىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، وشُعَيْبٌ وعُقَيْلُ، ويُونُسُ، والنُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، وأسامة بن زيد، وابن جُرَيْجٍ، وابن أَخِي الزُّهْرِيِّ، وعبد الرَّحْمَنِ بن إِسْحَاق، وعُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، وعبد الحميد بن جعفر، وعثمان بن عمر وَغَيْرُهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَدِيٍّ عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ عَمْرٍو.

[١] اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ في «المصنف» (٣٣٦٥٤)، (٢٩٤٢)، وفي «المسند» (٤٨٦)، والشافعي في «الأم» (٦/ ٤)، (١٧٣)، (٢٨٥)، وفي «المسند» (٩٥٥)، وَأَبُو داود في «السنن» (٢٦٤٤)، والنَسَائِيُّ في «الكبرىٰ» (٨٥٣٧)، وَغَيْرُهُمْ.

[٢] يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ (٦٨٦٥)، وَالطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الكبير» (٥٩٠)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ

في «الديات» (٥٦)، وابن منده في «الإيمان» (٥٧)، والْبَيْهَقِيُّ في «الكبرىٰ» (٨/ ١٩٥)، وَغَيْرُهُمْ.

[٣] شُعَيْبُ بن أَبِي حَمْزَةَ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: الْطَّبَرَانِيُّ في «مسند الشاميين» (٣٠٧٥)، وعبد الغني المقدسي في تحريم القتل (١٥١٥)، وَغَيْرُهُمْ.

[٤] صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: الْطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الكبير» (٥٩٣)، وَأَبُو عوانه في «المستخرج» (١٩٠)

[٥] عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْجٍ (ثِقَةٌ مدلس)، وقد صرح بالتحديث.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (٢٣٢٠٠)، والْبُخَارِيُّ (٤٠١٩)، وَأَبُو عوانه في «المستخرج» (١٨٧)، وابن منده في «الإيمان» (٥٤)، وَالْطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الكبير» (٥٨٨)، وَغَيْرُهُمْ.

[٦] ابن أَخِي الْزُّهْرِيِّ (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (٢٣٣٠٤)، والْبُخَارِيُّ (٤٠١٩)، وَغَيْرُهُمْ.

[٧] عُقَيْلُ بن خالد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ في «الديات» (٥٦)، وَالْطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الكبير» (٥٩٢)

[٨] عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الرَّصَافِي (صَدُوقٌ)

أَخْرَجَهُ: الْطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الكبير» (٥٨٤)

وَرَوَاهُ غيرهم، وفيما ذكرناه كفاية وغنية، وَهَذَا الْوَجْهُ هُوَ الْمَحْفُوظُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ.

الوجه الثاني

وَاخْتُلِفَ عَنْ مَعْمَرٍ، فَرَوَاهُ عَبْد الْرَّزَّاق عَنْ مَعْمَرٍ مثل رِوَايَة الجماعة.

أَخْرَجَهُ: عَبْدُ الْرَّزَّاقِ في «المصنف» (١٨٧١٩)، وَأَحْمَدُ في «المسند» (٢٣٢٠٠)، وابن المنذر في «الإقناع» (١٩٧)، ومحمد بن يحيىٰ الذهلي في «جزئه» (٨٥)، والخلال في

«السنة» (١٢٥٤)، وَغَيْرُهُمْ.

وَهُوَ الْصَّوَابُ.

الوجه الثالث

وَخَالَفَهُ عَبْد الأَعْلَىٰ فَرَوَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَدِيٍّ عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ عَمْرٍو، وأسقط عطاء بن يزيد.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ في «التمهيد» (١٠/ ١٦٩)، وقَالَ: هكذا رَوَاهُ عَبْد الأَعْلَىٰ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَدِيٍّ بنِ الخِيَارِ عَنِ الْمِقْدَادِ.

قلت: وسبب ذلك من معمر نفسه فإن ما حدث به بالبصرة فيه أغاليط، وَعَبْد الأَعْلَىٰ بنُ عَبْد الأَعْلَىٰ: بصري.

فقد قال الإمام أحمد عنه: «كان يتعاهد كتبه وينظر يعني باليمن، وكان يحدثهم بخطأ بالبصرة».

وقال يعقوب بن شيبة: «سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب، لأن كتبه لم تكن معه».

وقال أبو حاتم الرازي: «ما حدث به معمر بن راشد في البصرة ففيه أغاليط»..

الوجه الرابع

وَاخْتُلِفَ علىٰ الأَوْزَاعِيّ، فَرَوَاهُ أَبو إِسْحَاق الفزاري وعمرو بن أَبِي سلمة ومحمد بن شُعَيْبٍ ومحمد بن حميد عَنِ الأَوْزَاعِيّ عَنْ إِبْرَاهِيم بْنِ مُرَّةَ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ عَمْرٍو، وأسقط عطاء بن يزيد.

[١] أَبو إِسْحَاق الفزاري إِبْرَاهِيم بن محمد الفزاري (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: الْطَّبَرَانِيُّ في «مسند الشاميين» (٦٤٦)، وَأَبُو نُعَيْمٍ في «المستخرج» (١٧٢)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٩٣)

[٢] محمد بن شُعَيْب بن شابور (صَدُوقٌ)

[٣] محمد بن حميد بن أنيس (صَدُوقٌ)

[٤] الوليد بن مزيد العذري (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

ذكرهم الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٣٤٢١) تعليقًا.

[٥] عمرو بن أَبِي سلمة (صَدُوقٌ له أوهام)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَسَاكِرَ في «تاريخ دمشق» (٧/ ٢٢٣)، واضطرب فيه كما سيأتي.

الوجه الخامس

وَخَالَفَهُ الوليد بن مُسْلِمٍ، وَاخْتُلِفَ عَنه، فَرَوَاهُ أَبو الوَلِيدِ القُرَشِيُّ، عَنِ الوَلِيدِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، والْلَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ عَمْرٍو، وأسقط إِبْرَاهِيم بن مرة، وكَذَلِكَ عطاء بن يزيد.

أَخْرَجَهُ: الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٣٤٢١)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٩٩)

والوليد بن مُسْلِمٍ: ثِقَةٌ مدلس تدليس التسوية، ولم يصرح بالتحديث.

الوجه السادس

وَرَوَاهُ إِسْحَاق بن موسىٰ الأنصاري وعيسىٰ بن مساور ودحيم القرشي وهشام بن عمار عن الوليد بن مُسْلِمٍ عَنِ الأَوْزَاعِيّ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عن حميد بن عبد الْرَّحْمَنِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ الخِيَارِ عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ عَمْرٍو. فأسقط عمرو بن مرة وكَذَلِكَ أبدل عطاء بـ حميد.

[١] إِسْحَاق بن موسىٰ الأنصاري (ثِقَةٌ متقن)

أَخْرَجَهُ: مُسْلِمٌ (٩٧)، وَالْطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الكبير» (٥٩٤)

[٢] دُحَيْمٌ القرشي (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ حِبَّانَ في «صحيحه» (٤٧٥٠)، وابن نده في «الإيمان» (٥٧)

[٣] هِشَامُ بْنُ عَمَّار (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: ابن منده في «الإيمان» (٥٧)

[٤] يعقوب بن حميد بن كاسب (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ في «الديات» (٥٦)

[٥] عِيسَىٰ بنُ مُساوِرٍ الجوهري (صَدُوقٌ)

ذَكَرَهُ الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٣٤٢١)

وقَالَ ابن منده في «الإيمان»: هَذَا حديث وَهْمٌ من حديث الأَوْزَاعِيّ.

وكذا قَالَ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ في «الديات»، وَهُوَ وهم.

الوجه السابع

وَرَوَاهُ بشر بن بكر والوليد بن مزيد وعمرو بن أَبِي سلمة عن الأَوْزَاعِيّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ عَمْرٍو.

[١] بشر بن بكر البجلي (ثِقَةٌ)

[٢] الوليد بن مزيد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

[٣] عمرو بن أَبِي سلمة (ضَعِيفٌ)

أخرجهم: ابن منده في «الإيمان» (٥٧)

قلت: وحديث الأَوْزَاعِيّ كله غير محفوظ.

الوجه الثامن

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ عَنِ الأَوْزَاعِيّ عَنْ إِبْرَاهِيم بْنِ مُرَّةَ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْخِيَارِ عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ عَمْرٍو.

أَخْرَجَهُ: ابن شاذان في المشيخة الصغرىٰ (٤٣)

ومحمد بن مصعب القرقساني: ضَعِيفٌ الحديث.

الوجه التاسع

وَرَوَاهُ الفِرْيَابِي عَنِ الأَوْزَاعِيّ عَنْ إِبْرَاهِيم بْنِ مُرَّةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ عَمْرٍو مُرْسَلًا.

أَخْرَجَهُ: الْدَّارَقُطْنِيُّ فِي «العلل» مُعَلَّقًا (٣٤٢١)

وقَالَ الدارقطني: وَالْصَّحِيحُ قَوْلُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ومَن تابَعَهُ.

قلت: وكَذَلِكَ صححه الأئمة.

ﮂﮂ۞ﮃﮃ

[٣٢٤] **قال عبد الرزاق في «المصنف» (١٨٦٨٨):**

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَيْنَا هُوَ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيِ النَّاسِ جَاءَهُ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُهُ - أَوْ يُشَاوِرُهُ - يُسَارُّهُ، فِي قَتْلِ رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، يَسْتَأْذِنُهُ فِيهِ فَجَهَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِكَلَامِهِ، فَقَالَ: «**أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟**» قَالَ: بَلَىٰ، وَلَكِنْ لَا شَهَادَةَ لَهُ، قَالَ: «**أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟**» قَالَ: بَلَىٰ، وَلَا شَهَادَةَ لَهُ، قَالَ: «**أَلَيْسَ يُصَلِّي؟**» قَالَ: بَلَىٰ وَلَا صَلَاةَ لَهُ قَالَ: «**أُولَئِكَ الَّذِينَ نُهِيتُ عَنْهُمْ**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) رواه مالك واختلف عنه؛ فرواه أصحاب الموطأ وغيرهم عن مالك عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ عن النبي ﷺ مرسلًا، تابعه سفيان بن عيينة ومحمد بن بكر البرساني عن ابن جريج.

(٢) وخالفهم روح بن عبادة رواه عن مالك عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ عن رجلٍ من الأنصار.

(٣) ورواه ابن جريج واختلف عنه، فرواه عبد الرزاق ومحمد بن نصر عن ابن جريج عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عن رجل من الأنصار.

(٤) وخالفهم محمد بن بكر البرساني فرواه عن ابن جريج عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ مرسلًا، مثل رواية مالك وابن عيينة.

(٥) ورواه صالح بن كيسان وأبو أويس عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ عن نفرٍ من الأنصار أخبروه.

(٦) ورواه عبد الرزاق واختلف عنه، فرواه أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وغيرهم عن عبد الرزاق عن معمر عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ

عبدِ اللهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ موصولا.

(٧) وخالفهم عبد بن حميد فرواه عن عبد الرزاق عن معمر، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عبدِ اللهِ بْنِ عَدِيٍّ بن الحمراء، وأسقط عبيد الله بن عدي وجاء بصحابي آخر غير عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ.

وإليك بيان ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه أصحاب الموطأ وغيرهم عن مالك عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ عن النبي ﷺ مرسلًا.

تابعه سفيان بن عيينة ومحمد بن بكر البرساني عن ابن جريج.

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٤١)، والشافعي في «المسند» (١٣٩٣)، وفي «السنن المأثورة» (٥٨٧)، وفي «الأم» (٢٠٤٨)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٨٤٣)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (١٥٤٧٧)، وفي «المعرفة» (٢٤٢٥)، (١٨٢٣)، وفي «شعب الإيمان» (٢٥٥٤)، والجوهري في «مسند الموطأ» (١٠١)

من طرقٍ عن مالك عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ عن النبي ﷺ مرسلًا.

وهو الصواب، وتابع مالكًا علىٰ هذا الوجه كل من:

[١] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٥٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٦١٣) معلقًا.

[٢] محمد بن بكر البرساني (ثقة)

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ١٦٧)

قلت: وقد قال الدارقطني أن محمد بن بكر البرساني أثبت أصحاب ابن جريج ولم يذكر عبد الرزاق.

سؤالات ابن بكير صـ(٥٦)

قلت: لذا فهذا الوجه هو الصواب.

الوجه الثاني

وخالفهم روح بن عبادة رواه عن مالك عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ عن رجلٍ من الأنصار.

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ١٦٤)

قلت: وهذا الوجه شاذ فقد اتفق أصحاب مالك علىٰ وجهٍ واحدٍ وانفرد روح بن عبادة بهذا القول لذا فهو شاذ.

وروح بن عبادة (ثقة)

الوجه الثالث

ورواه ابن جريج عن الزهري واختلف عنه، فرواه عبد الرزاق ومحمد بن نصر عن ابن جريج عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عن رجل من الأنصار.

[١] عبد الرزاق بن همام (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٣٢٥٧)

[٢] محمد بن نصر (مجهول العين)

أخرجه: المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٥٨)

قلت ولا يصح هذا الوجه عن ابن جريج لمخالفة محمد بن بكر البرساني وهو أثبت من عبد الرزاق في ابن جريج كما صرح بذلك الدارقطني.

الوجه الرابع

وخالفهم محمد بن بكر البرساني فرواه عن ابن جريج عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ مرسلًا، مثل رواية مالك وابن عيينة.

تقدم تخريجه والكلام عليه.

الوجه الخامس

ورواه صالح بن كيسان وأبو أويس عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ عن نفرٍ من الأنصار أخبروه.

[١] صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

أخرجه: المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٥٨)

[٢] أبو أويس (ضعيف)

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ١٦٧)

الوجه السادس

ورواه عبد الرزاق واختلف عنه، فرواه أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وغيرهم عن عبد الرزاق عن معمر عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ عبدِ اللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ موصولا.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٨٦٨٨)، وأحمد في «المسند» (٢٣١٥٧)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٥٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٩٧١)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٠٧٤)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (١٥٤٧٨)، وفي «شعب الإيمان» (٢٥٥٤)، وفي «الصغرىٰ» (٣٣٢٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٣٩٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ١٦٦)، والفسوي في «المعرفة» (١/ ١٠٧)، وغيرهم.

وأسقط عبيد الله بن عدي وجاء بصحابي آخر غير عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ.

أخرجه: عبد بن حميد في المنتخب (٤٩٠)

الوجه السابع

وخالفهم: عبد بن حميد فرواه عن عبد الرزاق عن معمر، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عبدِ اللهِ بْنِ عَدِيِّ بن الحمراء، وأسقط عبيد الله بن عدي وجاء بصحابي آخر غير عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ.

وهو وهم فقد:

(١) أسقط عبيد الله بن عدي بن الخيار.

(٢) وجاء براوٍ آخر غير الصحابي وهو عبد الله بن عدي بن الحمراء وهو غير عبيد الله بن عدي بن الخيار وهما اثنان وقد غلط ابن عبد البر وجعلهما واحدا.

وقد فرق بينهما علي بن المديني وإسماعيل القاضي.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

وقد قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٩٠٧): سألتُ أَبِي عن حديثٍ رواه عبد الرزَّاق، عَنْ مَعْمَر، عَنِ الزُّهْري، عَنْ عَطاء بن يزيد، عن عُبَيد الله بْنِ عَدِيّ بْن الخِيَار، عَنْ عبد الله بْنِ عَدِيٍّ الأنصاريِّ، عَنِ النبيِّ: أنَّ رجلًا أتىٰ النبيَّ ليستَأْذِنَهُ فِي قَتْلِ رجلٍ مِنَ المنافقينَ... الحديثَ؟

قَالَ أَبِي: هَذَا خطأٌ؛ إِنَّمَا هو: عن عُبَيد الله ابن عَدِيٍّ، عن النبيِّ، مُرسَلً.

قلتُ لأَبِي: الخطأُ ممَّن هو؟

قال: مِنْ عبد الرزَّاق.

قلت: وهو كما قال ﷺ.

فقد اتفق علىٰ الإرسال أثبت أصحاب الزهري وهما مالك وابن عيينة وصحت رواية محمد بن بكر البرساني عن ابن جريج.

لذلك فالمرسل هو الصواب أما رواية عبد الرزاق فوهم والله تعالىٰ أعلم اهـ

وقد رجح إسماعيل القاضي الرواية الموصولة كما جاء في «التمهيد» لابن عبد البر.

✿✿◈✿✿

[٣٢٥] **قال البخاري في «صحيحه» (٢٣):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ، وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ»** قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: **«الدِّينَ»**.

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه صالح بن كيسان، والزبيدي، وعقيل، وابن أخي الزهري، عن الزهري عن أبي أمامه بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري وهو الصحيح.

(٢) وخالفهم معمر وشعيب روياه عن الزهري عن أبي أمامه بن سهل عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

(٣) وقال الدارقطني: رواه الحمّاني، عن ابن المبارك، عن يونس، عن الزُّهْرِي، عن حمزة، عن أبيه.

(٤) ورواه عبد الله بن بشير، عن معمر، عن الزُّهْرِي، عن ابن عُمَر مرسلًا. والمعروف: عن الزُّهْرِي، عن حمزة، عن ابن عُمَر.

(٥) وقال عبد الرزاق: عن معمر، عن الزُّهْرِي، عن سالم، أو غيره، عن ابن عُمَر.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه صالح بن كيسان، والزبيدي، وعقيل، وابن أخي الزهري، عن الزهري عن أبي أمامه بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري وهو الصحيح.

(١) صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

أخرجه، أحمد في «المسند» (١١٤٠٥)، والدارمي في «السنن» (٢١٥١)، والبخاري في «صحيحه» (٧٠٠٨)، (٢٣)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٩٢)، والنسائي في «السنن الصغرى» (٥٠١١)، وفي «الكبرى» (٧٥٩٨)، (٨٠٦٧)، والترمذي في «السنن» (٢٢٨٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٥٦)، وابن منده في «الإيمان» (٢٥٣)، وخلق سواهم كثير.

(٢) محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه، ابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٥٦)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٧٠٥)، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة (١١٧)، وغيرهم.

(٣) عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه، البخاري في «صحيحه» (٧٠٠٩)، (٣٦٩١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٥٦)، وابن منده في «الإيمان» (٢٥٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ١٣٢)

(٤) ابن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه، أبو عبد الله العطار في «حديثه» (٣٢)

الوجه الثاني

وخالفهم معمر وشعيب روياه عن الزهري عن أبي أمامه بن سهل عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

(١) معمر بن راشد (ثقة ثبت)

أخرجه، معمر في «الجامع» (٢٠٣٨٥)، وأحمد في «المسند» (٢٢٦٦٠)، وفي «فضائل الصحابة» (٣٦٦)، والترمذي في «السنن» (٢٢٨٥)، وابن منده في «الإيمان» (٢٥٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤٤/ ١٣١)

(٢) شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه، ابن منده في «الإيمان» (٢٥٤) تعليقًا.

وبعد أن ذكر الترمذي هذا الوجه أعقبه بالوجه السابق وقال هذا أصح.

الوجه الثالث

وقال الدارقطني: رواه الحمّاني، عن ابن المبارك، عن يونس، عن الزُّهْرِي، عن حمزة، عن أبيه.

أخرجه الدارقطني في «العلل» (٢٨٨٩) معلقًا.

الوجه الرابع

ورواه عبد الله بن بشير، عن معمر، عن الزُّهْرِي، عن ابن عُمَر مرسلًا. والمعروف: عن الزُّهْرِي، عن حمزة، عن ابن عُمَر.

أخرجه الدارقطني في «العلل» (٢٨٨٩) معلقًا،

الوجه الخامس

وقال عبد الرزاق: عن معمر، عن الزُّهْرِي، عن سالم، أو غيره، عن ابن عُمَر.

أخرجه الدارقطني في «العلل» (٢٨٨٩) معلقًا.

꧁◊꧂

[٣٢٦] قال الحمامي في الأربعين من الفوائد الصحاح (٢٤):

حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو سَعِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلاءِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْذَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ظَفْرُ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ فَرْيَانَ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الدَّلالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَارِجَةُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَيْسَ فِي أُمَّتِي رِيَاءٌ وَلا تَجَبُّرٌ إِذَا وَضَعُوا جِبَاهَهُمْ فِي الأَرْضِ، فَإِنْ كَانَ شَيْءٌ مِنَ الأَعْمَالِ يُرَاءَىٰ فَإِنَّ التَّوْحِيدَ فِي الْقَلْبِ لا يُرَاءَىٰ**».

التحقيق

خبر موضوع.

آفته:

١) خارجة بن مصعب الضبعي: متروك الحديث.

٢) محمد بن خالد البلخي: متهم بالوضع.

٣) ظفر بن الليث: متهم بالوضع.

[٣٢٧] **قال الطبراني في «المعجم الكبير» (١٤١):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ، وَأَبُو زَيْدٍ الْحُوطِيَّانِ قَالَا: ثنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ تَمِيمٍ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ الْأَشْعَرِيِّ، حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ غَزَا تَبُوكًا، فَأَدْلَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَدْلَجْنَا مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّىٰ الصُّبْحَ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، ثُمَّ اغْتَدَا وَغَدَوْنَا مَعَهُ، فَسَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَتَفَرَّقَتِ الرِّفَاقُ وَالْإِبِلُ تَأْكُلُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهَا، وَعَلَيْهِ رِدَاءٌ نَجْرَانِيٌّ، فَلَمَحْتُ عَيْنِيْ حَلْقَةِ نَاقَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ، وَأَنَا أَحْسِبُ أَنَّهُ سَيَنْزِلُ عَلَيْهِ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ تَنَادَلَتْ نَاقَتِي رَنَّةً فَأَفْسَدَتْهَا، فَالْتَوَىٰ فِرْسَنُهَا، فَفَزِعَتْ نَاقَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ قَرْعِهَا، وَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ فَالْتَفَتَ فَأَبْصَرَنِي فَقَالَ: «**يَا مُعَاذُ**» قلت: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**ادْنُ**» فَدَنَوْتُ، فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَدَنَوْتُ حَتَّىٰ تَحَالَّتِ الرَّاحِلَتَانِ، فَقَالَ مُعَاذٌ: فِي نَفْسِي كَلِمَةٌ قَدْ أَخَذَتْنِي وَأَمْرَضَتْنِي لَمْ أَسْأَلْكَ عَنْهَا، وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَسْأَلُكَ عَنْهَا، قَالَ: «**سَلْنِي يَا مُعَاذُ**»، قلت: حَدِّثْنِي يَا رَسُولَ اللهِ عَنْ عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: «**بَخٍ بَخٍ، قَدْ سَأَلْتَ عَنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ، إِلَّا أَنَّهُ يَسِيرٌ: تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ، وَتَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ**».

التحقيق

منكر من حديث الزهري.

ففيه: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ السلمي: متروك الحديث.

◈

[٣٢٨] **قال الْخَطَّابِيُّ فِي «غريب الحديث» (٦١٢):**

حَدَّثَنَاهُ النَّجَّادُ أنا أَبُو قِلابَةَ الرَّقَاشِيُّ نا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ ثنا الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ. قوله: «المؤمِنُ مُكَفَّر».

التحقيق

حديث ضعيف.

فيه:

- الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ القرشي: مستور.

- أَبُو قِلابَةَ الرَّقَاشِيُّ هو عبد الملك بن محمد الرقاشي: صدوق له أغاليط بسبب أنه يحدث من حفظه.

[٣٢٩] **قال النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٠٥٤):**

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أبي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إبراهيم بْنُ سَعْدٍ، عَنْ الزُّهْرِيّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أبي حَسَنٍ الْمَازِنِيِّ، عَنْ عَمِّهِ: أَنَّ النَّاسَ، سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْوَسْوَسَةِ الَّتِي يَجِدُهَا أَحَدُهُمْ، لَأَنْ يَسْقُطَ مِنْ عِنْدِ الثُّرَيَّا أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي الْعَبْدَ فِيمَا دُونَ ذَلِكَ، فَإِذَا عُصِمَ مِنْهُ وَقَعَ فِيمَا هُنَالِكَ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزُّهْرِيّ واختلف عنه؛

(١) فرواه إبراهيم بن سعد وابن أخي الزُّهْرِيّ وسليمان بن بلال عن الثقة عنده ثلاثتهم عن الزُّهْرِيّ عن يحيي بن عمارة المازني أنه بلغه أن النبي ﷺ.

(٢) ورواه أبو داود الطيالسي عن إبراهيم بن سعد؛ فزاد فيه رجلًا وجعله مسندًا فقال عن الزُّهْرِيّ عن يحيىٰ بن عمارة بن أبي حسن عن عمه عن النبي ﷺ وعمه عمرو بن أبي حسن له صحبة.

(٣) وزاد أيضًا سليمان بن بلال وكذلك ابن أخي الزُّهْرِيّ قال الزُّهْرِيّ، وأخبرني محمد بن بكر بن حزم أن أباه أخبره أنه سمع هذا الحديث من أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ.

(٤) ورواه معمر وعُقَيْل كلاهما عن الزُّهْرِيّ مرسلًا.

وإليك بيان ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه إبراهيم بن سعد وابن أخي الزُّهْرِيّ وسليمان بن بلال عن الثقة عنده ثلاثتهم عن الزُّهْرِيّ عن يحيي بن عمارة المازني أنه بلغه أن النبي ﷺ.

[١] إبراهيم بن سعد الزُّهْرِيّ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٢٤)، وابن أبي عاصم في «السنة»

(٦٥٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٢٢)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣٢٤)

ورواه عنه كل من:

- يعقوب بن إبراهيم بن سعد (ثقة)

- عبد العزيز بن عبد الله الأويسي (ثقة)

- محمد بن عثمان القرشي (صدوق يخطئ)

[٢] محمد بن أخي الْزُهْرِيّ (ضعيف)

أخرجه: المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٢٤)

[٣] سليمان بن بلال عن الثقة عنده.

أخرجه: ابن أبي عاصم في «السنة» (٦٥٩)

ثلاثتهم قالوا عن الْزُهْرِيّ عن يحيي بن عمارة بن أبي الحسن المازني بلغه عن النبي.

الوجه الثاني

ورواه أبو داود الطيالسي عن إبراهيم بن سعد: فزاد فيه رجلًا وجعله مسندًا فقال عن الْزُهْرِيّ عن يحيىٰ بن عمارة بن أبي حسن عن عمه عن النبي ﷺ وعمه عمرو بن أبي حسن له صحبة.

أخرجه: المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٦٩٦)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (١٠٠٥٤)، والبزار كما في كشف الأستار (٤٦)

الوجه الثالث

وزاد أيضًا سليمان بن بلال وكذلك ابن أخي الْزُهْرِيّ قال الْزُهْرِيّ: وأخبرني محمد بن بكر بن حزم أن أباه أخبره أنه سمع هذا الحديث من أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ.

[١] سليمان بن بلال.

أخرجه: ابن أبي عاصم في «السنة» (٦٥٩)

وقد قال الدارقطني في «العلل»: تفرد به سليمان بن بلال والحق أنه تابعه ابن أخي

الْزُهْرِيّ.

[٢] ابن أخي الْزُهْرِيّ.

أخرجه: المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٢٤)

وقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ: قُلْتُ أَنَا: هَذَا عِنْدَنَا كَأَنَّهُ يَقُولُ إِنَّ أبا بَكْرٍ سَمِعَ ذَاكَ مِنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُمَارَةَ سَمِعَهُ مِنْ أبي سَعِيدٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِأَنَّهُ ذَكَرَ أبا سَعِيدٍ وَكَانَ يَحْيَىٰ بْنُ عُمَارَةَ عَامَّةَ رِوَايَتِهِ عَنْ أبي سَعِيدٍ وَلَمْ يَسْمَعْ أبو بَكْرِ بْنُ حَزْمٍ مِنْ أَبِىٰ سَعِيدٍ فَكَأَنَّ الْحَدِيثَ قَدْ صَارَ عَنِ الْزُهْرِيّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أبي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أبيه عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَالْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِ إبراهيم بْنِ سَعْدٍ وَابْنِ أَخِي الْزُهْرِيّ جَمِيعًا عَنِ الْزُهْرِيّ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُمَارَةَ مُطْلَقًا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

قلت: فبهذا يتبين أن كلا الوجهين صحيح

المرسل والمتصل والله تعالىٰ أعلم.

أما زيادة الطيالسي فلعلها وهم منه فقد خالف ثلاثة وزاد في الإسناد فجعله متصلا.

الوجه الرابع

ورواه معمر وعُقَيْل كلاهما عن الْزُهْرِيّ مرسلًا.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: معمر في «الجامع» (١٠٥٠)

[٢] عُقَيْل بن خالد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: ابن بشران في «الأمالي» (٦٠)

وفي الإسناد، عبد الله بن صالح كاتب الليث، ضعيف الحديث.

قلت: وقد روىٰ هذا الحديث عن ابن عباس وأبي هُرَيْرَةَ وعائشة وغيرهم.

وهو حديث صحيح.

۞۞

[٣٣٠] **قال البخاري في «صحيحه» (٢٤):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أنس، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أبيه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الحَيَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**دَعْهُ فَإِنَّ الحَيَاءَ مِنَ الإِيمَانِ**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزهري، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فرواه سفيان ومالك ومعمر وعبد الرحمن بن إسحاق ويونس وشعيب والنعمان ابن راشد والماجشون وعقيل والزبيدي وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر وعبد الله بن بديل وغيرهم، عن الزهري عن سالم عن أبيه وهو الصواب.

(٢) ورواه مالك واختلف عنه؛ فرواه عبد الرحمن بن مهدي وقتيبة بن سعيد ويحيىٰ ابن سعيد القطان وعثمان بن عمر ويحيىٰ بن يحيىٰ وإسحاق بن سليمان وعبد الله بن يوسف وغيرهم، عن مالك عن الزهري عن سالم عن أبيه.

(٣) وخالفهم عثمان بن عمر عن مالك عن نافع عن ابن عمر، وهو وهم.

(٤) ورواه محمد بن الحسن عن مالك عن رجل عن سالم عن أبيه.

(٥) ورواه عبد الرحمن بن قاسم وجماعة من أصحاب الموطأ عن مالك عن الزهري عن سالم مرسلًا.

(٦) واختلف عن أبي مصعب فأرسله قوم ووصله آخرون.

(٧) ورویٰ عن القعنبي علىٰ الوجهين جميعا.

(٨) ورواه عبيد الله بن عمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبيه.

(٩) ورواه سلامة عن سلمة عن الأوزاعي عن قرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

(١٠) ورواه يَحْيَىٰ بْنُ بَسْطَامٍ عن أَبِي مَالِكٍ بِشْرِ بْنِ غَالِبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ

جَارِيَةَ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَمِّهِ.

(١١) ورواه عبد القدوس بن حبيب عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب مرسلًا.

والصحيح مما سبق هو الزهري عن سالم عن أبيه.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه سفيان ومالك ومعمر وعبد الرحمن بن إسحاق ويونس وشعيب والنعمان بن راشد والماجشون وعقيل والزبيدي وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر وعبد الله بن بديل وغيرهم عن الزهري عن سالم عن أبيه.

[١] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٥٧٢٨)، وأحمد في «المسند» (٤٥٤٠)، ومسلم في «صحيحه» (٣٨)، وابن ماجه في «السنن» (٥٨)، والترمذي في «السنن» (٢٦١٥)، وعبد الله بن أحمد في «السنن» (٦٨٩)، وهناد السري في «الزهد» (١٣٥٠)، والخلال في «السنة» (١١٢٤)، والعدني في «الإيمان» (٢٤)، وابن بطة في «الإبانة الكبرىٰ» (٤٤٧)، وابن منده في «الإيمان» (١٧٢)، وغيرهم.

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: معمر في «الجامع» (٢٠١٤٦)، وأحمد في «المسند» (٦٣٠٠٥)، وعبد بن حميد في «المسند» (٧٢٥)، ومسلم في «صحيحه» (٣٨)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٤٤٤)، وغيرهم.

[٣] مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (١٨٩٠)، والبخاري في «صحيحه» (٢٤)، وفي «الأدب المفرد» (٦٠٢)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٥٠٣٣)، وأبو داود في «السنن» (٤٧٩٥)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٦٩٠)، والخلال في «السنة» (١٢٢٤)، وغيرهم.

[٤] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: الحنائي في «الفوائد» (٤)

[٥] عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون.

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٦١١٨)، وفي «الأدب المفرد» (١/ ٣١٠)، وابن الجعد في «المسند» (٢٨٧٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٥٩٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧١٩٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ٢٣٤)وغيرهم.

[٦] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن منده في «الإيمان» (١٧٣)، والعيسوي في «الفوائد» (٤٩٢)

ورواه أيضًا: عقيل والزبيدي والنعمان بن راشد وقرة وابن مسافر وغيرهم.

وفيما ذكرناه كفاية.

وهذا هو الصحيح عن الزهري.

الوجه الثاني

ورواه مالك واختلف عنه؛ فرواه عبد الرحمن بن مهدي وقتيبة بن سعيد ويحيىٰ بن سعيد القطان وعثمان بن عمر ويحيىٰ بن يحيىٰ وإسحاق بن سليمان وعبد الله بن يوسف وغيرهم، عن مالك عن الزهري عن سالم عن أبيه.

قد فصلت تخريجه آنفًا.

الوجه الثالث

وخالفهم عثمان بن عمر عن مالك عن نافع عن ابن عمر، وهو وهم.

أخرجه: أبو نعيم في «الحلية» (٩١٦٥)

وقال أبو نعيم: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ مَشْهُورٌ مِنْ حَدِيثِهِ، عَنِ الزهري، عَنْ سَالِمٍ.

الوجه الرابع

ورواه محمد بن الحسن عن مالك عن رجل عن سالم عن أبيه.

أخرجه: مالك في «الموطإ» رواية محمد بن الحسن (٩٥)

وهو خطأ.

الوجه الخامس

ورواه عبد الرحمن بن قاسم وجماعة من أصحاب الموطأ عن مالك عن الزهري عن سالم مرسلًا.

قاله الدارقطني في «العلل» (١٣٨٧)

قلت: قد رأيت روايات عبد الرحمن بن القاسم وأصحاب الموطأ كلهم متصلة ولم أجد المرسلة هذه والله أعلم.

الوجه السادس

واختلف عن أبي مصعب فأرسله قوم ووصله آخرون.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٣٨٧)

قلت: ورأيته أنا عن أبي مصعب في «الموطإ» وغيره متصلًا ولم أجد هذا الوجه إلا من قول الدارقطني.

الوجه السابع

وروىٰ عن القعنبي علىٰ الوجهين.

قاله الدارقطني في «العلل» (١٣٨٧)

ولم أجده مرسلًا إلا من قول الدارقطني أيضًا.

الوجه الثامن

ورواه عبيد الله بن عمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبيه.

قاله الدارقطني في «العلل» (٣١٣٦)

وقد رأيته عنه عن الزهري عن سالم عن أبيه.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٩٥)، وابن المقرئ في «المعجم» (٣٦٣)، والبحيري في «الفوائد» (٢٦)

الوجه التاسع

ورواه سلامة عن سلمة عن الأوزاعي عن قرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

أخرجه: السراج في «حديثه» (١٦٨٨)، والدارقطني في «العلل» (١٣٨٧)

قال البحيري: هكذا قال الأوزاعي والصحيح من حديث الزهري عن سالم عن ابن عمر.

قلت: وسلامة بن عبد العزيز اللاحوائي، مجهول العين.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه العاشر

ورواه يَحْيَىٰ بْنُ بَسْطَامٍ عن أَبِي مَالِكٍ بِشْرِ بْنِ غَالِبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَمِّهِ.

أخرجه: ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (١١١)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٨٣٦)، وأبو الحسين بن المظفر (٩)، ولوين المصيصي في «حديثه» (١٥)

بلفظ: «إِنَّ الْحَيَاءَ شُعْبَةٌ مِنْ شُعَبِ الإِيمَانِ، وَلا إِيمَانَ لِمَنْ لا حَيَاءَ لَهُ، وَإِنَّمَا يُدْرَكُ الْخَيْرُ كُلُّهُ بِالْعَقْلِ، وَلا دِينَ لِمَنْ لا عَقْلَ لَهُ»

وهو منكر إسنادًا ومتنا. وبشر بن غالب الأسدي:

قال أبو الفتح الأزدي، مجهول، ومرة أخري: ضعيف.

والحسين بن بسطام: متروك الحديث.

الوجه الحادي عشر

ورواه عبد القدوس بن حبيب عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب مرسلًا.

أخرجه: أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٤٩)

قلت: وهو منكر.

عبد القدوس بن حبيب الوحاظي: متروك الحديث، ورموه بوضع الحديث.

قلت: فالصحيح مما سبق: الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ.

ﮋﮊ◈ﮉﮈ

[٣٣١] **قال البخاري في «صحيحه» (٦١٣٨):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ»**.

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزهري، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ إبراهيم بْنُ سَعْدٍ، وَمَعْمَرٌ، وزمعة بن صالح وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر وَعُقَيْلٌ، ويُونُسُ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. وهو المحفوظ.

(٢) وروي عن معمر عَنِ الزهري مرسلًا.

(٣) ورواه أبو داود الطيالسي عن زمعة بن صالح عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، وهو خطأ.

(٤) ورواه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن الزهري عن أنس، وهو خطأ أيضًا.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ إبراهيم بْنُ سَعْدٍ، وَمَعْمَرٌ، وزمعة بن صالح وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر وَعُقَيْلٌ، ويُونُسُ

عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

[١] إبراهيم بْنُ سَعْدٍ الزهري (ثقة ثبت)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٦٤٧٥)، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (٢٣٢)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٩٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٦٩)، والحربي في إكرام الضيف (١)

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: معمر في «الجامع» (١٩٧٤٦)، وأحمد في «المسند» (٧٥٨٩)، (٧٥٧١)، وابن المبارك في «الزهد» (٣٦٨)، والبخاري في «صحيحه» (٦١٣٨)، والترمذي في «السنن» (٢٥٠٠)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (١٦)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (١١٧٨٢)، وأبو داود في «السنن» (٥١٥٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٤١٢١)، ومحمد بن يحيىٰ الذهلي في «جزء له» (٣٦٨)، وغيرهم.

[٣] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٤٩)، وابن منده في «الإيمان» (٢٩٩)، وابن أبي الدنيا في «الصمت وآداب اللسان» (٦٦٧)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٧٣)، (١٦٩)، والحربي في إكرام الضيف (١)، والبيهقي في «الشعب» (٨٩١١)

[٤] عبد الرحمن بن خالد بن مسافر (ثقة)

أخرجه: الحربي في إكرام الضيف (٣)، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (٢٣٢)

[٥] عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٣٩٨)

رووه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وهو المحفوظ.

الوجه الثاني

ورویٰ عن معمر عَنِ الزهري مرسلًا.

أخرجه: الحربي في إكرام الضيف (٣)

الوجه الثالث

ورواه أبو داود الطيالسي عن زمعة بن صالح عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: الطيالسي في «المسند» (٢٤٦٨)

وهو خطأ وآفته: زمعة بن صالح اليماني فإنه ضعيف وكثير النكارة عن الزهري خاصَّة.

الوجه الرابع

ورواه عبد الله بن عمران عن أبي داود الطيالسي عن زمعة عن الزهري عن أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، ولم يذكر سعيد بن المسيب.

أخرجه: الطبراني في «مكارم الأخلاق» (٢١٧)، (٢٣٢)

وعبد الله بن عمران الأصبهاني: صدوق.

والراجح هو قول زمعة عن الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

وهو خطأ.

الوجه الخامس

ورواه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن الزهري عن أنس.

أخرجه: ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٢٩٩)

وقد سئل أبو حاتم وأبو زرعة عنه فقالا: هذا خطأ إنما هو عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

وقال أبو حاتم: الخطأ من إبراهيم بن إسماعيل.

قلت: وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، ضعيف الحديث.

والصواب قول إبراهيم بن سعد ومن تابعه عن الزهري عن أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

❊❊❊

[٣٣٢] **قال البخاري في «صحيحه» (٢٤٧٥):**

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً، يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، وأبي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

(٢) ورواه الأوزاعي واختلف عنه؛ فرواه الوليد بن مزيد والوليد بن مسلم وعيسىٰ بن يونس وأبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، وأبي بَكْرِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

(٣) ورواه عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ عَنِ الأوزاعي، عن قرة بن عبد الرحمن عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، وأبي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

(٤) ورواه الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ومحمد بن مصعب وأبو المغيرة وأبو إسحاق الفزاري عَنِ الأوزاعي، عَنْ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

(٥) ورواه أبو الْمُغِيرَةِ وعيسىٰ بن يونس عَنِ الأوزاعي، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

(٦) ورواه محمد بن كثير عَنِ الأوزاعي، عَنِ الزهري، عَنْ حميد بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

(٧) ورواه محمد بن كثير والحارث بن عطية عَنِ الأوزاعي، عَنِ الزهري، عَنْ حميد ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وسَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

(٨) ورواه هِقْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الأوزاعي، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، وأبي بكر، وعروة ابن الزبير عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

(٩) ورواه الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ والفريابي عَنِ الأوزاعي، عَنْ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

(١٠) ورواه الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الأوزاعي، عَنْ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، وأبي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

(١١) وَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الأوزاعي، عَنْ الزهري مرسلًا.

(١٢) ورواه يونس واختلف عنه؛ فَرَوَاهُ ابن المبارك والْقَاسِمُ بْنُ مَبْرُورٍ، وابن وهب عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزهري، عن سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، وأبي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

(١٣) ورَوَاهُ ابن وهب عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزهري، عن سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ يونس عن ابن شهاب عن عبد الملك بن أبي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن أبيه عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

(١٤) ورواه حَسَّانُ الْكِرْمَانِيُّ عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزهري عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سلمة، عن أبي هُرَيْرَةَ.

(١٥) ورَوَاهُ الليث بن سعد وسعيد بن عبد العزيز عَنِ الزهري، عن أبي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

(١٦) ورَوَاهُ أيوب بْنُ سُوَيْد عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

(١٧) ورَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

(١٨) وَرَوَاهُ معقل بن عبيد الله عَنِ الزهري مرسلًا.

وَالصَّوَابُ من ذلك قَوْلُ مَنْ قَالَ عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، وأبي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَجَمَعَ بَيْنَهُمْ مُجْتَمِعِينَ وَمُفْتَرِقِينَ، أما قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنْ حُمَيْدٍ وعروة غَيْرُ مَحْفُوظٍ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، وأبي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٦٧٧٢)، (٢٤٧٥)، ومسلم في «صحيحه» (٥٩)، وابن ماجه في «السنن» (٣٩٣٦)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٥٦٥٩)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٥١٤٩)، (٧٠٩١)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٥٢٠)، وابن المقرئ في «المعجم» (٤٢)، وابن منده في «الإيمان» (٥٠٢)، والدارقطني في «العلل» (١٨٠٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٨٦٨)، وفي المدخل (٣١٩)، وفي «شعب الإيمان» (٣٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٠٠)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٣)، (١١١)، وابن بطة في «الإبانة الكبرىٰ» (٥٣٢)، وغيرهم.

الوجه الثاني

ورواه الأوزاعي عن الزهري واختلف عنه؛ فرواه الوليد بن مزيد والوليد بن مسلم وعيسىٰ بن يونس وأبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، وأبي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

[١] الوليد بن مزيد البيروتي (صدوق)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٠٩٢)، وابن بطة في «الإبانة الكبرىٰ» (٥٣٥)، وابن منده في «الإيمان» (٥٠١)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٤٦)، (٩١١)، وأبو الفتح بن أبي الفوارس في «الفوائد» (٦٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٩٦٣)، وفي «المدخل» (٢١٩)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٣٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٥/ ١٠٢)

[٢] الوليد بن مسلم (ثقة مدلس)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٠٩١)، (٥١٥٠)، وفي «الصغرىٰ» (٥٦٦٠)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٥٢٠)، وابن حبان في «صحيحه» (١٨٦)، وابن منده في «الإيمان» (٥٠١)، وابن حزم في «المحلىٰ» (١٢/ ١٦٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٠/ ٢٤١)

[٣] أبو إسحاق الفزاري (ثقة)

أخرجه: ابن بطة في «الإبانة الكبرىٰ» (٥٣٧)، والخلعي في «الخلعيات» (٤٩)

[٤] عيسىٰ بن يونس (ثقة)

أخرجه: أبو نعيم في «المستخرج» (٢٠١)

الوجه الثالث

ورواه عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ عَنِ الأوزاعي، عن قرة بن عبد الرحمن عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، وأبي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: تمام في «الفوائد» (١٥٤)

قلت: وهو منكر بهذا الإسناد، ففيه:

- إسحاق بن عبد الله الجزري: متروك الحديث.

- محمد بن الخضر الرقي: مستور.

- وفيه زيادة (فإن فعل ذلك نزع الإيمان من قلبه فإن تاب رد إليه)، وهي لا تصح.

الوجه الرابع

ورواه الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ومحمد بن مصعب وأبو المغيرة وأبو إسحاق الفزاري عَنِ الأوزاعي، عَنْ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

[١] الوليد بن مسلم (ثقة مدلس)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥١٥٠)

[٢] أبو إسحاق الفزاري (ثقة)

أخرجه: الخلال في «السنة» (١٢٦٨)

[٣] محمد بن مصعب القرقساني (ضعيف)

أخرجه: الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٥٠٧)

[٤] أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني (ثقة)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٠٨٩)، والدارقطني في «العلل» (١٨٠٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٠١١)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٨٥٦)، وابن بطة في «الإبانة الكبرىٰ» (٦٦٧)

كل هؤلاء رووه عَنِ الأوزاعي، عَنْ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

الوجه الخامس

ورواه أبو الْمُغِيرَةِ وعيسىٰ بن يونس عَنِ الأوزاعي، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

[١] عيسىٰ بن يونس (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٥٩)

[٢] أبو المغيرة عبد القدوس الخولاني (ثقة)

أخرجه: ابن منده في «الإيمان» (٥٠١)

الوجه السادس

ورواه محمد بن كثير عَنِ الأوزاعي، عَنِ الزهري، عَنْ حميد بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٥٠٩)، وأبو جعفر بن البختري في «فوائده» (٥١٣)

ومحمد بن كثير: ضعيف

لذا فلا يصح هذا الوجه عن حميد.

الوجه السابع

ورواه محمد بن كثير والحارث بن عطية عَنِ الأوزاعي، عَنِ الزهري، عَنْ حميد بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وسَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

[١] محمد بن كثير (ضعيف)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٠٩٠)، والدارقطني في «العلل» (١٨٠٢)، وأبو الفتح بن أبي الفوارس في «الفوائد» (٦٩)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٩١٢)

[٢] الحارث بن عطية (صدوق يهم)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٨٠٢)

الوجه الثامن

ورواه هِقْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الأوزاعي، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، وأبي بكر وعروة بن الزبير عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٨٠٢)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١٤٢)، (٧٤٧)، والكلاباذي في «بحر الفوائد» (١٨٠)، وتمام الرازي في «الفوائد» (١٥٥)

والهقل بن زياد: ثقة.

ورواه عنه سوار بن عمارة وهو صدوق.

ولا يصح هذا الوجه في ذكر عروة بن الزبير.

الوجه التاسع

ورواه الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ والفريابي عَنِ الأوزاعي، عَنْ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

[١] محمد بن يوسف الفريابي (ثقة)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٠٨٨)، والدارمي في «السنن» (٢١٠٦)، والدارقطني في «العلل» (١٨٠٢)

[٢] الوليد بن مسلم (ثقة مدلس)

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الزهد» (٧١)، والكلاباذي في بحر الفوائد (١٧٩)

الوجه العاشر

ورواه الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الأوزاعي، عَنْ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، وأبي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٨٠٢)

الوجه الحادي عشر

وَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الأوزاعي، عَنْ الزهري مرسلًا.

أخرجه: أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤٦١٠)

الوجه الثاني عشر

ورواه يونس واختلف عنه: فَرَوَاهُ ابن المبارك والْقَاسِمُ بْنُ مَبْرُورٍ، وابن وهب عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزهري، عن سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، وأبي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

[١] عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

[٢] الْقَاسِمُ بْنُ مَبْرُورٍ الأيلي (صدوق)

ذكرهما الدارقطني في «العلل» (١٨٠٢)

[٣] عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن بطة في «الإبانة الكبرىٰ» (٥٣٤)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٥٠٨)، وأبو الفتح بن أبي الفوارس في «الفوائد» (٦٨)

الوجه الثالث عشر

ورَوَاهُ ابن وهب عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزهري، عن سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ يونس عن ابن شهاب عن عبد الملك بن أبي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن أبيه عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٥٥٧٨)، ومسلم في «صحيحه» (٥٩)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٥٢٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٥١٧٢)، وابن منده في «الإيمان» (٥٠٣)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٩١٤)، (٩١٣)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٦٩)، وابن حزم في «المحلىٰ» (١٢/ ٤)، (١٢)، (٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٨/ ٢٩٠)،

وغيرهم.

الوجه الرابع عشر

ورواه حَسَّانُ الْكِرْمَانِيُّ عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزهري عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سلمة، عن أبي هُرَيْرَةَ.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٨٠٢)

الوجه الخامس عشر

ورَوَاهُ الليث بن سعد وسعيد بن عبد العزيز عَنِ الزهري، عن أَبي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

[١] الليث بن سعد (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن بطة في «الإبانة الكبرىٰ» (٥٣٣)

وفيه، أبو صالح عبد الله بن صالح، ضعيف.

[٢] سعيد بن عبد العزيز (ثقة ثبت)

أخرجه: تمام في «الفوائد» (٤٣٤)

الوجه السادس عشر

ورَوَاهُ أيوب بْنُ سُوَيْد عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

وَقَالَ فِي آخِرِهِ أَيْضًا؛ عَنِ الزهري، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أبي بكر، عن أبي بكر بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

وَكذلك قَالَ شَبِيبُ بْنُ سَعِيدٍ: عَنْ يُونُسَ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٨٠٢)

وأيوب بْنُ سُوَيْد: ضعيف.

الوجه السابع عشر

ورَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٨٠٢)

الوجه الثامن عشر

وَرَوَاهُ معقل بن عبيد الله عَنِ الزهري مرسلًا.

أخرجه: عبد الله بن أحمد في «السنة» (٧٣٨)، والخلال في «السنة» (١١١٩)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٢٦٢٠)، (٢٦٦٦)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١٤٠٤)

والصحيح من ذلك كله قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، وأبي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَجَمَعَ بَيْنَهُمْ مُجْتَمِعِينَ أَوَمُفْتَرِقِينَ، وبالله تعالىٰ التوفيق.

وكذلك رجح الدارقطني في «العلل».

لما قرره أهل العلم أن الزهري كان واسع الرواية فلربما سمع الحديث عن أكثر من شيخ فربما يحدث مرةً عن هذا ومرةً عن هذا وربما جمع الكل في إسناد واحد وكل ذلك علي حسب نشاطه، وبشرط أن يكون الآخذون عنه عندهم من الإتقان والحفظ والتثبت ما يجعلنا نطمئن إلىٰ روايتهم

وإلا فلا تجري هذه القاعدة عليه، والله تعالىٰ أعلم.

وقد قال أبو عمر بن عبد البر: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ ﷺ أَكْثَرَ النَّاسِ بَحْثًا عَلَىٰ هَذَا الشَّأْنِ فَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ فِي الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم ومرة عن أحدهم ومرة عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ قَدْرِ نَشَاطِهِ فِي حِينِ حَدِيثِهِ وَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا صَنَعَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا لَحِقَهُ الْكَسَلُ فَلَمْ يُسْنِدْهُ وَرُبَّمَا انْشَرَحَ فَوَصَلَ وَأَسْنَدَ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمُذَاكَرَةُ فَلِهَذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي أَحَادِيثِهِ اهـ.

ويؤكد ذلك قول الدارقطني في «العلل» تحت حديث آخر برقم (١٧٩٧): وَكان الزُّهْرِيُّ رُبَما أَفرَدَهُ عَن أَحَدِهِما، ورُبَما جَمَعَهُ.

وقال رشيد الدين العطار في «غرر الفوائد المجموعة» (١/ ٢١٣)؛ في تعليقه علىٰ حديث آخر:

وهذا الاختلاف الذي وقع في إسناد هذا الحديث عن الزهري لا يؤثر في صحته فإن الحديث قد يكون عند الراوي له عن جماعة من شيوخه فيحدث به تارة عن بعضهم وتارة عن جميعهم وتارة يبهم أسماءهم وربما أرسله تارة علىٰ حسب نشاطه وكسله كما أشار

إليه مسلم رحمه الله في مقدمة كتابه ومع ذلك فلا يكون ما ذكرناه اعتلالا يقدح في صحة الحديث وإنما أخرجه مسلم من طريق عقيل الذي قدمنا كذلك ليحقق به والله أعلم أن الزهري يرويه عن غير واحد من أصحاب أبي هريرة رضي الله عنه وقد نبه البخاري رحمه الله في «صحيحه» علىٰ أن الزبيدي قد روىٰ هذا الحديث عن الزهري فجمع فيه بين الأعرج وسعيد بن المسيب وهذا يؤيد ما ذكرناه وبالله التوفيق.

๛๛◊๛๛

[٣٣٣] **قال البخاري في «صحيحه» (١٥١٩):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا إبراهيم بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**إِيمَانٌ بِاللهِ وَرَسُولِهِ**» قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «**جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللهِ**» قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «**حَجٌّ مَبْرُورٌ**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ إبراهيم بْنُ سَعْدٍ، وَمَعْمَرٌ، وشعيب؛ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أبي هريرة، وهو الصواب.

(٢) وخالفهم؛ يَزِيدُ بْنُ أبي حَبِيبٍ، فَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. تفرد به عنه ابن لهيعة، وهو خطأ.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ إبراهيم بْنُ سَعْدٍ، وَمَعْمَرٌ، وشعيب عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أبي هريرة. وهو الصواب.

[١] إبراهيم بن سعد الزُّهْرِيّ (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٥٣٦)، والدارمي في «السنن» (٢٣٩٣)، والبخاري في «صحيحه» (١٥١٩)، (٢٦)، وفي خلق أفعال العباد (١٤٦)، ومسلم في «صحيحه» (٨٥)، والنسائي في «السنن الصغرى» (٤٩٨٥)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٧)، وابن منده في «الإيمان» (٢٢٤)، وابن شاهين في الترغيب والترهيب (٤٣٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٥٧)، وفي «شعب الإيمان» (٣٧٨٦)، (٣٩٠١)، وأبو عوانه في «المستخرج» (١٧٥)، وغيرهم.

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: معمر في «الجامع» (٩٠٨)، وأحمد في «المسند» (٧٥٨٥)، والبخاري في خلق أفعال العباد (١٤٦)، ومسلم في «صحيحه» (٨٥)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٦٢٤)، (٣١٣٠)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤٣٢٣)، (٣٥٩٠)، وابن المنذر في «الإقناع» (١٤٣)، ومحمد بن يحيىٰ الذهلي في «جزئه» (٢٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١٥٣)، وابن منده في «الإيمان» (٢٢٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٢٦٢)، وفي «شعب الإيمان» (٢٩٠٣)، وفي «السنن الصغير» (٤٠٢٧)، وغيرهم.

[٣] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في خلق أفعال العباد (١٤٥)

قلت: وهذا الوجه هو الصواب.

الوجه الثاني

وخالفهم؛ يَزِيدُ بْنُ أبي حَبِيبٍ، فَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. تفرد به عنه ابن لهيعة، وهو خطأ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٧٩٨)

قلت: وهو من رواية ابن لهيعة عنه.

وابن لهيعة: ضعيف الحديث إلا إذا كان من رواية القدماء عنه كالعبادلة وغيرهم إلا أن الرواية هنا ليست عنهم كما أنه مدلس وقد عنعنه.

لذا فهذا الوجه لا يصح والوهم من عبد الله بن لهيعة والله تعالىٰ أعلم.

❀❀◊❀❀

[٣٣٤] **قال البخاري في «صحيحه» (٣٣٧٢):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: «**نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ:** ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة:٢٦٠] **وَيَرْحَمُ اللهُ لُوطًا، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ طُولَ مَا لَبِثَ يُوسُفُ، لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ**».

التحقيق

هو حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ يُونُسُ بْنُ يزيد، وعقيل بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٢) وَخَالَفَهُمَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَأَبُو أُوَيْسٍ، رَوَياهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ سعيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَأَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٣) وَرَوَاهُ ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، مرسلًا. وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

والصحيح هو الوجهان الأوليان.

الوجه الأول

رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ يزيد، وعقيل بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] يُونُسُ بْنُ يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٧٥٠١)، (٨١٢٩)، والبخاري في «صحيحه» (٤٦٩٤)، (٢٣٧٢)، (٤٥٣٧)، ومسلم في «صحيحه» (٣٣٩)، (١٥٤)، وابن ماجه في «السنن»

(٤٠٢٦)، وابن منده في «الإيمان» (٣٦١)، (٣٦٢)، وغيرهم.

[٢] عقيل بْنِ خَالِدٍ (ثقة ثبت)

ذكره الدارقطني في «العلل» معلقًا (١٤١٨)

قلت: وهذا الوجه محفوظ.

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُمَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَأَبُو أُوَيْسٍ، رَوَياهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ سعيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَأَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ (إمام حجة)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٣٣٨٧)، ومسلم في «صحيحه» (٣٣٩)، (١٥٤)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (١٠٩٨٤)، (١١١٨٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٢٦)، وابن منده في «الإيمان» (٣٦٣)، وغيرهم.

حَدَّثَ بِهِ عَنْ مَالِكٍ جُوَيْرِيَةُ ابْنُ أَسْمَاءَ.

وتابعه: سعيد بن داود الزنبري (ضعيف)

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٣٦)

[٢] أَبُو أُوَيْسٍ عبد الله بن أويس ابن أبي عامر (ضعيف)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٥٤)، وابن منده في «الإيمان» (٣٦٤)، والبزار في «المسند» (٧٦٦٢)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٣٢)

قلت: وهذا الوجه أيضًا صحيح.

فيكون الزهري سمعه من ثلاثة وهم:

- سعيد بن المسيب.
- أبو سلمة بن عبد الرحمن.
- أبو عبيد سعد بن عبيد الزهري.

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، مرسلًا.

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

والصحيح هو الوجهان الأوليان.

ذكره الدارقطني في «العلل» معلقًا (١٤١٨)

ولا يصح فابن إسحاق صدوق ومدلس.

وقد خالف من هم أثبت منه.

೫೫◈ଔଔ

[٣٣٥] **قال ابن وهب في «الجامع» (٥٢٠):**

حَدَّثَنَا ابْنُ سَمْعَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، وَأَبُو الْحُوَيْرِثِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ شَحِيحًا، فَقَالَ: «**نَعَمْ**»، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ فَهَلْ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ سَيِّئَ الْخُلُقِ؟، قَالَ: «**نَعَمْ**»، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ فَهَلْ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ جَبَانًا؟، قَالَ: «**نَعَمْ**»، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ فَهَلْ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ كَذَّابًا؟ قَالَ: «**لَا**».

التحقيق

لا يصح مرسلًا عن هؤلاء وإنما صح عن صفوان بن سليم.

أخرجه: ابن وهب في «الجامع» (٥٢١)، ومالك في «الموطإ» (١٨٦٢)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (١٤٧)، وابن أبي زمنين في «أصول السنة» (١٦٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٤٦٨)

من طرق عن مالك عن صفوان بن سليم، عن النبي ﷺ مرسلًا.

لذا فالصحيح أنه من مرسل صفوان بن سليم وليس من مرسل الزهري

ولا أبي الحويرث ولا محمد بن أبي بكر بن حزم.

وابن سمعان هو، عبد الله بن زياد المخزومي ابن سمعان.

كذبه غير واحد منهم مالك وابن معين والجوزقاني وأبو زرعة.

وقال البخاري: سكتوا عنه.

وقال ابن عبد البر في «الاستذكار» (٨/ ٥٧٥): لا أحفظ هذا الحديث مسندا من وجه ثابت وهو حديث حسن مرسل.

[٣٣٦] **قال الطبراني في «المعجم الكبير» (١٤٠):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ الْحُوطِيَّانِ، قَالَا: ثنا أبو الْمُغِيرَةِ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ تَمِيمٍ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ غَنْمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَكِبَ عَلَىٰ حِمَارٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ: يَعْفُورٌ، وَرَسَنُهُ مِنْ لِيفٍ، فَقَالَ: «**ارْكَبْ يَا مُعَاذُ**» قلت: سِرْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**ارْكَبْ**» فَأَرْدَفَنِي خَلْفَهُ، فَصُرِعَ بِنَا الْحِمَارُ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَضْحَكُ، ثُمَّ رَكِبَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ: «**ارْكَبْ**» فَرَكِبْتُ، فَسَارَ بِنَا الْحِمَارُ مَا شَاءَ اللهُ، قَالَ: وَأَخْلَفَ بِيَدِهِ فَضَرَبَ بِهَا ظَهْرِي بِسَوْطٍ كَانَ مَعَهُ - أَوْ عَصًا - فَقَالَ: «**يَا مُعَاذُ بْنَ أُمِّ مُعَاذ، هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللهِ عَلَىٰ النَّاسِ؟**» قلت: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**فَإِنَّ حَقَّ اللهِ عَلَىٰ الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا**»، ثُمَّ سَارَ مَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ أَخْلَفَ بِيَدِهِ فَضَرَبَ ظَهْرِي فَقَالَ: «**يَا مُعَاذُ بْنَ أُمِّ مُعَاذ، تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَىٰ اللهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟**» قلت: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**فَإِنَّ حَقَّ الْعِبَادِ عَلَىٰ اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ**».

التحقيق

أول الحديث منكر. أما قوله (يا معاذ أتدري ما حق الله علىٰ العباد... إلخ)

فصحيح ولكن من طرق أخرىٰ.

وآفته: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ تَمِيمٍ السلمي: متروك الحديث.

[٣٣٧] **قال ابن خزيمة في «التوحيد» (٥٢٠):**

حَدَّثَنِي ابْنُ عُزَيْزٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَامَةُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: قَالَ أنس بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ هَبَطَ ثَنِيَّةً، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَسِيرُ وَحْدَهُ، فَلَمَّا اسْتَهَلَّتْ بِهِ الطَّرِيقُ، ضَحِكَ وَكَبَّرَ، وَكَبَّرْنَا لِتَكْبِيرِهِ، فَسَارَ رَتْوَةً ثُمَّ ضَحِكَ وَكَبَّرَ، فَكَبَّرْنَا لِتَكْبِيرِهِ، ثُمَّ أَدْرَكْنَاهُ، فَقَالَ الْقَوْمُ: كَبَّرْنَا لِتَكْبِيرِكَ وَلَا نَدْرِي مِمَّ ضَحِكْتَ؟ فَقَالَ: **«أَبْشِرْ وَبَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَضَحِكْتُ وَكَبَّرْتُ رَبِّي»**، ثُمَّ سَارَ رَتْوَةً، ثُمَّ الْتَفَتَ فَقَالَ: **«أَبْشِرْ وَبَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ، فَضَحِكْتُ وَكَبَّرْتُ رَبِّي وَفَخَرْتُ بِذَلِكَ لِأُمَّتِي»**.

التحقيق

حديث منكر رواه عن الزهري كل من.

[١] عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن خزيمة في «التوحيد» (٥٢٠)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٩٤٤)، (٢٠١٨)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٣٠)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٦٢٢)

من طريق محمد بْنِ عُزَيْزٍ، عن سَلَامَةَ، عَنْ عَقِيلٍ، به.

- ومحمد بْنِ عُزَيْزٍ الأيلي: ضعيف.
- وسلامة بن روح الأيلي: ضعيف.

وقال أبو حاتم في «العلل» لما سئل عنه: هو حديث منكر.

[٢] الأوزاعي (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٦/ ٤٣٦)، (٥٥/ ٣٣)، وتمام في «الفوائد» (٤٤٥)

من طرق عن عمر بن نصر بن حجاج عن أبيه عن جده عن الأوزاعي، به.

- وعمر بن نصر بن حجاج: مستور.
- وأبوه: مجهول العين.
- وجده: مجهول العين أيضًا.

وقال أبو القاسم تمام الرازي: هذا حديث غريب من حديث الأوزاعي عن الزهري.

[٣] مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه: أبو بكر الأنصاري في الأحاديث المنتقاة من مشيخته (٧٨)

بلفظ: من قال لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة. قالوا يا رسول الله وما إخلاصها؟ أن تحجزكم عن كل ما حرم عليكم.

وإسناده هالك ففيه:

١) محمد بن أبي نوح: كذبه الدارقطني.

٢) علىٰ بن محمد بن الشريحي البزاز: مستور.

٣) فارس بن المظفر: مجهول العين.

٤) أحمد بن عبدويه البخاري: مجهول العين.

٥) علىٰ بن جامع الخبابزي: مستور.

❧❧◈☙☙

[٣٣٨] **قال الخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» (٦٣٥):**

أبنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سُفْيَانَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَبِيبٍ الطَّرَائِفِيِّ، وَعَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالُوا: نا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، نا الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْقَلانِسِيِّ، عَنْ نَابِتِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**سِتٌّ خِصَالٍ مِنَ الإِيمَانِ وَسِتٌّ خِصَالٍ مِنَ السُّحْتِ، خِصَالُ الإِيمَانِ: قِتَالُ عَدُوِّ اللهِ قُدُمًا بِالسَّيْفِ، وَالصِّيَامُ فِي أَيَّامِ الصَّيْفِ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي أَيَّامِ الشِّتَاءِ، وَتَعْجِيلُ صَلاةِ الْعَصْرِ فِي يَوْمِ الْغَيْمِ، وَتَرْكُ الْمِرَاءِ وَأَنْتَ مُسْتَحِقٌّ، وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ، وَخِصَالُ السُّحْتِ: رِشْوَةُ الإِمَامِ، وَهِيَ أَخْبَثُ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ، وَعَسْبُ الْفَحْلِ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ، وَحُلْوَانُ الْكَاهِنِ**».

التحقيق

خبر موضوع وأمارات الوضع عليه ظاهرة.

فيه:

١- نابت بن يزيد الشامي: ضعيف، قال ابن ماكولا: لا يتابع علىٰ حديثه.

٢- الوليد بن الوليد العنسي: منكر الحديث، قال الدارقطني: منكر الحديث، وقال أبو جعفر العُقَيْلي: أحاديثه بواطيل لا أصول لها ليس ممن يقيم الحديث.

٣- محمد بن حبيب الطرائفي: مجهول الحال.

٤- محمد بن جعفر بن سفيان: مجهول الحال.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١١٣٦)، (٢٨٣٦): وسمِعتُ أبِي، وحدّثنا، عن حرملة، عنِ ابنِ وهبٍ، عنِ ابنِ لهِيعة، عن يزِيد بنِ أبِي حبِيبٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عن أنسٍ: أنَّ النّبِيّ ﷺ نهىٰ عن أجرِ عسبِ الفحلِ.

قال أَبِي: إِنّما يُروىٰ مِن كلامِ أنسٍ، ويزِيدُ لم يسمع مِن الزُّهرِيِّ، إِنّما كتب إِليهِ. اهـ

قلت: وقد روىٰ من وجوه أخرىٰ ولا يصح أيضًا.

ﮋﮋ◊ﮊﮊ

[٣٣٩] **قَالَ مُسْلِمٌ فِي «صحيحه» (٢٨١١):**

حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْد الأَعْلَىٰ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ لَا تَزَالُ الرِّيحُ تُمِيلُهُ وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ الْبَلَاءُ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ الْأَرْزِ لَا تَهْتَزُّ حَتَّىٰ تَسْتَحْصِدَ»**.

التحقيق

هو حديث يَروِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنهُ؛

(١) فَرَوَاهُ مَعمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيد، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٢) وَخَالَفَهُ، يُونُس فرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيد مُرْسَلًا.

وَإِلَيْكَ بَيَانُ ذَلِكَ.

الوجه الأول

رَوَاهُ مَعمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيد، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

أَخْرَجَهُ: مَعْمَرٌ في «الجامع» (٢٠٣٠٧)، وابْنُ أَبِي شَيْبَةَ في «المصنف» (٣٥٤١٤)، (٣٠٨٥٩)، وَأَحْمَدُ في «المسند» (٧٧٥٥)، (٧١٥٢)، ومُسْلِمٌ في «صحيحه» (٢٨١١)، والنَّسَائِيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٧٤٣٨)، وَابْنُ حِبَّانَ في «صحيحه» (٢٩١٥)، والترمذي في «السنن» (٤٨٦٦)، وقَالَ: حديث حسن صحيح، وَغَيْرُهُمْ.

من طرق عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ به.

وَهُوَ صحيح محفوظ.

فمَعْمَرٌ أثبت من يُونُسَ في الزهري.

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُ؛ يُونُس فرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيد مُرْسَلًا.

ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٣٤٣)

قلت: والمرفوع أولىٰ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

ولا مانع أن يكون هذا الخلاف من الزهري فلعله كان يرويه علىٰ الوجهين.

ﮂﮂ ◈ ﮂﮂ

[٣٤٠] **قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٢٧):**

حَدَّثَنَا أَبو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ سَعْدٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَعْطَىٰ رَهْطًا وَسَعْدٌ جَالِسٌ فَتَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا هُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ فقلت: يَا رَسُولَ اللهِ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ فَوَاللهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا - فَقَالَ أَوْ مُسْلِمًا - فَسَكَتُّ قَلِيلًا ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي فقلت: مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ فَوَاللهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا - فَقَالَ أَوْ مُسْلِمًا - ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي وَعَادَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «**يَا سَعْدُ إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ خَشْيَةَ أَنْ يَكُبَّهُ اللهُ فِي النَّارِ**».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنهُ،

(١) فَرَوَاهُ شُعَيْبٌ وصالحٌ وابنُ أَبِي ذئبٍ وَمَعْمَرٌ وابنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ.

(٢) وَخَالَفَهُم؛ ابنُ وهبٍ ورِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيم بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ، وَهُوَ خَطَأٌ.

وَإِلَيْكَ بَيَانُ ذَلِكَ.

الوجه الأول

رَوَاهُ شُعَيْبٌ وصالحٌ وابنُ أَبِي ذئبٍ وَمَعْمَرٌ وابنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ.

[١] **شُعَيْبُ بن أَبِي حَمْزَةَ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)**

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (١٧)، وَالْطَّبَرَانِيُّ في «مسند الشاميين» (٣١٨٧)

[٢] **صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)**

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (١٤٧٨)، ومُسْلِمٌ في «صحيحه» (١٥٣)، (١٠٥٩)،

والشاشي في «المسند» (٨٩)، وابن منده في «الإيمان» (١٦٠)، وَغَيْرُهُمْ.

[٣] مَعْمَر بْن رَاشِدٍ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (١٥٢٥)، ومُسْلِمٌ في «صحيحه» (١٠٥٩)، وَأَبُو داود في «السنن» (٤٦٨٥)، (٤٦٨٣)، والْنَسَائِيُّ في «السنن الكبرىٰ» (١١٤٥٣)، وَغَيْرُهُمْ.

[٤] محمد بنُ أَبِي ذئبٍ (ضَعِيفٌ في الزهري)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ في «المصنف» (٣٠٩٠٣)، وفي «الإيمان» (٣٦)، والشاشي في «المسند» (٩١)، وأَحْمَدُ في «المسند» (١٥٨٣)، وَأَبُو بكر الخلال في «السنة» (١١٤٦)، وَأَبُو يَعْلَىٰ في «المسند» (٧٣٣)، وَغَيْرُهُمْ.

[٥] ابنُ أَخِي الْزُّهْرِيِّ (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: مُسْلِمٌ في «صحيحه» (١٥٣)، (١٠٥٩)، وَأَبُو يَعْلَىٰ في «المسند» (٧١٤)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٥٦)، وَغَيْرُهُمْ.

قلت: وَهَذَا هو المحفوظ عَنِ الْزُّهْرِيِّ.

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُم؛ ابنُ وهبٍ ورِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيم بنِ عَبْدِ الْرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ، وَهُوَ خَطَأٌ، والوجه الأول هو المحفوظ.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ في «العلل» (١٩٤٦)، وقَالَ: وَهْبٍ، وَرِشْدِين بْن سَعْدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيم بْنِ عَبْدِ الْرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: إِنِّي لأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ، وَلَكِنْ أَكِلُهُ إِلَىٰ إِيمَانِهِ.

قَالَ أَبِي: كنا نستغرب هَذَا الْحَدِيث ولم نكن عرفنا علته، وعلمنا أَنَّهُ خطأ، وكان يسأل العباس عَنْهُ، ثم وقفنا بعد عَلَىٰ علته، وعلمنا أَنَّهُ خطأ.

قلنا: ما علته؟ قَالَ: روىٰ الخلق: شُعَيْبُ بْن أَبِي حَمْزَةَ، وغير واحد، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ عَامِر بْن سَعْد، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْنَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ الصَّحِيح. اهـ

قلت: الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ صُبْحٍ: ضَعِيفٌ.

قَالَ أَبو حاتم: شيخ.

وقَالَ الذهبي: صويلح.

ﮋﮋ◊ﮊﮊ

[٣٤١] **قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٧٤٤):**

سألتُ أبي، عن حديثٍ، رواه ابن الأجلح، عن مُحمد بن إسحاق، عن الزُّهريِّ عن علي بن حسين قال: اسم جبريل عَبد الله، واسم ميكائيل: عبيد الله، كل اسم مرجعه إلىٰ إيل فهو إلىٰ الله.

قال أبي: هذا خطأ ليس هذا من حديث الزهري، إنما، هُو ابنُ إسحاق، عن مُحمد بن عمرو بن عطاء عن علي بن حسين.

التحقيق

آفته:

محمد بن إسحاق: مدلس وقد عنعنه.



علل أحاديث كتاب العلم

[٣٤٢] **قال البخاري في «صحيحه» (٣١١٦):**

حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَاللهُ الْمُعْطِي وَأَنَا الْقَاسِمُ، وَلَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ ظَاهِرِينَ عَلَىٰ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ، وَهُمْ ظَاهِرُونَ**».

التحقيق

حديث صحيح.

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْه.

١) فرواه عبد الوهاب بن أبي بكر ومحمد بن أخي الزهري عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن معاوية، بلفظ «أنا قاسم ويعطي الله» وهو الصحيح.

٢) ورواه، يونس بن يزيد الأيلي، واختلف عنه، فرواه عبد الله بن وهب بلفظ «أنا قاسم والله يعطي».

٣) وخالفه ابن المبارك فرواه بلفظ الاسم فقال «والله المعطي وأنا القاسم» وهو شاذ والخطأ من يونس.

٤) وخالفهم؛ معمر بن راشد فرواه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة وهو خطأ ورواه باللفظ الصحيح فقال «والله يعطي».

٥) ورواه معمر بن راشد عن الزهري عن رجل عن أبي هريرة، وهو خطأ أيضًا.

٦) وخالفهم؛ شعيب بن أبي حمزة فرواه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة،

ورواه باللفظ الصحيح فقال «والله يعطي».

والصواب قول من قال عن الزهري عن حميد عن معاوية. بلفظ: «والله يعطي» أما بلفظ الاسم فخطأ.

وإليك بيان ذلك والله المستعان.

الوجه الأول

رواية عبد الوهاب ومحمد بن أخي الزهري عن الزهري عن حميد عن معاوية.

[١] عبد الوهاب بن أبي بكر بن رفيع الوكيل (ثقة)

أخرجه: الدارمي في «السنن» (٢٢٤)، وأحمد في «المسند» (١٦٤٨٤)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٧٦٦)، وفي «المعجم الكبير» (٧٥٥)، وابن أبي عيسىٰ المديني في «كتاب اللطائف» (٢٩٢)

[٢] محمد بن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٩١٥٨)

كلاهما عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا هُنَّ الْأَقْسَامُ، وَيُعْطِي اللهُ، وَلَنْ تَزَالَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ عَلَىٰ أَمْرِ اللهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَىٰ النَّاسِ».

قلت: وهذا الوجه هو المحفوظ كما سيأتي.

الوجه الثاني

ورواه، يونس بن يزيد الأيلي، واختلف عنه، فرواه عبد الله بن وهب بلفظ «أنا قاسم والله يعطي».

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٧٣١٢)، (٧١)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٤٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٨٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٠٩)، وفي المدخل (٣٥٠)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٣١٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣١)، وغيرهم.

الوجه الثالث

وخالفه ابن المبارك فرواه بلفظ الاسم فقال «والله المعطي وأنا القاسم» وهو شاذ والخطأ من يونس.

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٣١١٦)

كما أخرجه مختصرًا ولم يذكر هذه اللفظة: الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٥٦)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٧)، والآجري في «أخلاق العلماء» (١٣)

قلت: والخطأ هنا من يونس فقد كان صحيح الكتاب وفي حفظه لين ومع أنه من الأثبات عن الزهري إلا أنه كان ينفرد بمناكير عن الزهري لذلك فربما حدث من حفظه فغير اللفظ من الفعل إلىٰ الاسم وهذا خطأ فاحش.

والذي يؤكد أن اللفظ روي بصيغة الفعل لا بصيغة الاسم أنه لا يرويه إلا ابن المبارك عن يونس ولم يروه عنه عبد الله بن وهب كما لم يروه عن الزهري أحد ممن روىٰ عنه الحديث أيضًا رواه عن معاوية جماعة كلهم بصيغة الفعل لا الاسم فانتبه!!!!

الوجه الرابع

وخالفهم؛ معمر بن راشد فرواه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة وهو خطأ، ورواه باللفظ الصحيح فقال «والله يعطي».

رواه عنه كل من:

[١] عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ البصري (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٧٨٦٥)، وابن ماجة في «السنن» (٢٢٠)

[٢] عبد الواحد بن زياد العبدي البصري (ثقة)

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٥٨٥٥)، وفي «المعجم» (٢)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٤٢٤)، وفي «المعجم الصغير» (١٨)، والدارقطني في «العلل» (٢٣٥٣)، وابن بطة في «إبطال الحيل» (٤)، والآجري في «الأربعين حديثًا» (١)، وفي «أخلاق العلماء» (١٢)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٨٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٦٩١)،

وأبو بكر المقدسي في «المشيخة» (٦٩)، وغيرهم.

وقال الطبراني: لم يروه عن الزهري عن سعيد بن المسيب إلا معمر تفرد به عبد الواحد بن زياد.

قلت: وهذا وهم بل تابعه عبد الأعلىٰ كما سبق.

وكل من عبد الأعلىٰ وعبد الواحد بصريان ورواية البصريين عن معمر فيها أوهام فقد ذهب لزيارة أمه ولم تكن معه كتبه فغلبه الرواة علىٰ التحديث فضَعُفَ فحدث من حفظه فكثرت أوهامه.

لذا فالصحيح رواية من قال عن حميد عن معاوية.

الوجه الخامس

معمر عن الزهري عن رجل عن أبي هريرة.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٨٥١)

وهي وهم أيضًا.

الوجه الرابع

رواه شعيب عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٨٠٨)، والدارقطني في «العلل» (٢٣٥٢)

وقال النسائي السنن: خالفه يونس رواه عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة.

وقال الدارقطني في «العلل» (٢٣٥٢): رواه يونس عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن معاوية. وهو الصواب.

وقال في «العلل» (١٢١٠): والصحيح حديث حميد عن معاوية.

قلت: وهو الصحيح بلفظ «والله يعطي» أما ما ورد بصيغة الاسم فخطأ، والذي يؤكد ذلك أن الحديث رواه عن معاوية بن أبي سفيان جماعة غير حميد ورووه بصيغة الفعل **وإليك بيان ذلك.**

أولًا: عبد الله بن محيريز بن جنادة القرشي (ثقة عابد)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٦٤٣٢)، (١٦٣٩٢)، (١٦٤٠٠)، والدارمي في «السنن» (٢٢٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨٦٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦٨٢٨)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٦)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٨٧)، وغيرهم.

من طرق عن حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، قَالَ بَهْزٌ: عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ ﷻ بِعَبْدٍ خَيْرًا يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ».

ثانيًا: نمير بن أوس الأشعري (صدوق)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٩١٨)، وفي «مسند الشاميين» (١٨٦٤)

من طرق عن عَبْدِ اللهِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، ثنا نُمَيْرُ بْنُ أَوْسٍ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، كَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»

ثالثًا: عبد الله بن عامر اليحصبي (ثقة)

رواه عنه نفسان:

(١) جعفر بن ربيعه (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٦٤٣٨)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٥)

(٢) معاوية بن صالح (صدوق)

رواه عنه:

- عبد الرحمن بن مهدي (إمام حافظ حجة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٦٤٦٧)، وأبو طاهر السلفي في «كتاب العلم» (١٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٥/ ١٤٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٩/ ٢٧٤)

- أسد بن موسىٰ الأموي (ثقة)

أخرجه: أبو عوانة في «المستخرج» (٧٥٠٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨٦٩)، وفي «مسند الشاميين» (٩٣٣)

- زيد بن الحباب التميمي (صدوق)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٠٣٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٤٠١)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٣١٣)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٤)، وغيرهم.

- عبد الله بن صالح كاتب الليث (ضعيف)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (٩٣٣)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١١٢٤)

- عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخه» (٢٩/ ٢٧٣)

كلهم من طرق عن مُعَاوِيَة بْنِ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَامِرٍ الْيَحْصِبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ، يَقُولُ عَلَىٰ مِنْبَرِ دِمِشْقَ: إِيَّاكُمْ وَأَحَادِيثَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا حَدِيثًا كَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ، فَإِنَّ عُمَرَ كَانَ يُخِيفُ النَّاسَ فِي اللهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».

وزاد زيد بن الحباب وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ، فَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ يُبَارَكُ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، وَعَنْ شَرَهٍ كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ»

وخالفهم الثوري: فرواه عن معاوية بن صالح عن يزيد بن ربيعه عن عبد الله بن عامر عن معاوية بن أبي سفيان، وهو خطأ والصحيح ربيعه بن يزيد.

أخرجه: ابن المقرئ في «المعجم» (١١٨٠)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٩/ ١٣)، (٢٩/ ٢٧٣)

وقال ابن عساكر: إنما يحفظ هذا عن ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن عامر اليحصبي المقرئ.

قلت: وقيل عن الثوري عن معاوية بن صالح عن محمد بن ربيعه عن عبد الله بن عامر

عن معاوية بن أبي سفيان.

أخرجه: أبو نعيم في «الحلية» (١٥٩٢٢)

قلت: كلا الطريقان رواهما عن الثوري: معتمر وعن معتمر سوار بن عبد الله.

رابعًا: يونس بن ميسرة بن حلبس (ثقة)

رواه عنه نفسان:

(١) مروان بن جناح (صدوق)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (١١٠٦)، وفي «المعجم الكبير» (٩٠٤)

وفيه الوليد بن مسلم: مدلس تدليس التسوية وقد عنعنه من بعد شيخه، وزاد في المتن زيادة منكرة وهي «الْخَيْرُ عَادَةٌ وَالشَّرُّ لَجَاجَةٌ، وَمَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»

(٢) عمرو بن واقد القرشي (متروك الحديث)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٩٠٦)، وفي «المعجم الأوسط» (٧٩٥٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٤٥٣٣)

وقد رواه بلفظ «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»

خامسًا: رجاء بن حيوة الكندي (ثقة)

رواه عنه نفسان:

(١) جراد بن مجالد التميمي (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٦٤٣٦)، والطيالسي في «المسند» (١٠٥٩)، وعبد بن حميد في «المسند» (٤١٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٤٨٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٦٨٦)، وغيرهم.

(٢) عبد الله بن عون المزني (ثقة ثبت)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٦١٤)، وفي «المعجم الكبير» (٩١٢)، وفي «مسند الشاميين» (٢١٠٦)

كلاهما عَنْ رَجَاءَ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»

سادسًا: زيد بن أبي العتاب الشامي (ثقة)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٩٢) حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَلْطِيُّ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَشَّرِ الْمَدِينِيُّ، جَلِيسُ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي الْعِتَابِ، قَالَ: قَامَ مُعَاوِيَةُ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»

سابعًا: أبو أسماء عمرو بن مرثد الرحبي (ثقة)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٦٤)، وفي «مسند الشاميين» (١٠٩٥)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٦)

من طرق عن إِسْمَاعِيل بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»

وفي الإسناد: راشد بن داود البرسمي: ضعيف.

ثامنًا: عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ:

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٩٢٩)، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّىٰ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ، وَالْفِقْهُ بِالتَّفَقُّهِ، وَمَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا يَخْشَىٰ اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ»

وهو منكر بهذا المتن.

وفيه:

- أبهام شيخ عتبة.
- عتبة بن أبي حكيم: ضعيف.

تاسعًا: مكحول بن أبي مسلم الشامي (ثقة فقيه كثير الإرسال)

أخرجه: البيهقي في «المدخل» (٣٥٢)، وقال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أبنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ﵁ قَالَ وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ، وَالْفِقْهُ بِالتَّفَقُّهِ، وَمَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا يَخْشَىٰ اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ، وَلَنْ تَزَالَ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ الْحَقِّ ظَاهِرِينَ، لَا يُبَالُونَ مَنْ خَالَفَهُمْ، وَلَا مَنْ نَاوَأَهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ»

وفي إسناده: عتبة بن أبي حكيم: ضعيف.

عاشرًا: معبد الجهني البصري (صدوق مبتدع)

رواه ثلاثة أنفس، عن سعد بن إبراهيم عن معبد عن معاوية:

(١) شعبة بن الحجاج (إمام حجة)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣١٥٦٨)، والطيالسي في «المسند» (١٠٤٧)، وأحمد في «المسند» (١٦٣٩٥)، (١٦٤٠٤)، وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٤٨٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٨٣٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨١٥)، وغيرهم.

(٢) إبراهيم بن سعد الزهري (ثقة حجة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٦٤٦٠)، والشهاب في «المسند» (٩٥٤)، والبيهقي في «الشعب» (٤٥٢١)

(٣) داود بن الزبرقان الرقاشي (متروك)

أخرجه: ابن بشران في «الأمالي» (٥٦)

ثلاثتهم عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَعْبَدٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: كَانَ مُعَاوِيَةُ قَلَّمَا يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَكَانَ قَلَّمَا يَكَادُ أَنْ يَدَعَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ أَنْ يُحَدِّثَ بِهِنَّ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ حُلْوٌ خَضِرٌ، فَمَنْ يَأْخُذْهُ بِحَقِّهِ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّمَادُحَ فَإِنَّهُ الذَّبْحُ».

قلت: والحديث رواه عن معاوية أيضًا.

محمد بن كعب القرظي.

يزيد بن الأصم العامري.

عبد الرحمن بن نافع الزاهد.

علي بن الحسين زين العابدين.

سعيد بن المسيب.

راشد بن أبي سكنة.

أيفع بن عبدٍ الكلاعي.

موسىٰ بن أبي الفرات.

خالد بن معدان الكلاعي.

يوسف بن ماهك الفارسي.

يزيد بن معاوية.

وليس في حديث أحد منهم ذكر «الله المعطي» ولا حتىٰ بلفظ الفعل.

وقد اكتفيت بما خرجت أحاديثهم حتىٰ لا أطيل.

كما روي الحديث عن ابن عباس، وأبي هريرة، وأنس، وعمر، وابن عمر، وسمرة بن جندب، وابن مسعود. رضي الله عن الجميع.

الخلاصة: لا تصح لفظة (الله المعطي)، والصحيح بلفظ الفعل (الله يعطي)

لذلك لم يصح اسم المعطي والله تعالىٰ أعلم.

﴿﴾ ◊ ﴿﴾

[٣٤٣] قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٩٤٥٤):

حدثنا يعقوب بن إسحاق المخرمي ثنا العباس بن بكار الضبي ثنا محمد بن الجعد القرشي عن الزهري عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من جاء أجله وهو يطلب العلم لقي الله ولم يكن بينه وبين النبيين إلا درجة النبوة**».

التحقيق

حديث موضوع.

أخرجه: الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ١٣٣)، وفي «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٨٥)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٨٥١)، والشجري في «الأمالي الخميسية» (١٩٩)

من طريق العباس بن بكار الضبي عن محمد بن الجعد القرشي عن الزهري وعلي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس.

وهو طريق واهٍ جدًّا، ففيه:

(١) محمد بن الجعد القرشي: مجهول الحال، قال أبو حاتم الرازي: ليس بمشهور.

(٢) العباس بن بكار الضبي: كذاب، قال العقيلي: الغالب علىٰ حديثه الوهم والمناكير، وقال الدارقطني: بصري كذاب، وقال أبو نعيم الأصبهاني: بصري يروي المناكير لا شيء.

(٣) علي بن زيد بن جدعان: ضعيف الحديث.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥٠٤): رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه محمد بن الجعد وهو متروك.

قلت: بل فيه أيضًا؛ العباس بن بكار وهو آفة هذا الخبر والله أعلم.

[٣٤٤] قال إسحاق بن راهويه في «المسند» (١١٢٨):

أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِذَا أَتَى عَلَيَّ يَوْمٌ لَا أَزْدَادُ فِيهِ عِلْمًا فَلَا بُورِكَ لِي فِي طُلُوعِ الشَّمْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ»**.

التحقيق

حديث موضوع.

أخرجه: ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٣٥)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٧٣)، (٤/ ٢٩٩)، وابن المقرئ في «المعجم» (١٢٧٠)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٦٣٦)، والخطيب في «التاريخ» (٧/ ٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٢١٧٠)، والشجري في «الأمالي» (١٩٤)، والأزدي في «الأوهام التي في مدخل الحاكم» (٢)، وأبو سعد البصروي في «الأمالي» (٦٩)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٤٣)، (١/ ٢٣٣)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٣١)

من طرق عن بقية قال نا الحكم عن الزهري: به.

وآفته من الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي: متروك الحديث.

قال البخاري: تركوه، وقال أحمد بن حنبل: أحاديثه كلها موضوعة، وقال أبو حاتم الرازي: يفتعل الحديث، ومرة: ذاهب متروك الحديث لا يكتب حديثه كان يكذب.

وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، وقال ابن الجوزي في الموضوعات: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.

وقال ابن عدي عقبه: وهذا الحديث لا يرويه عن الزهري غير الحكم هذا.

والحكم هذا هو الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي وله عن الزهري بهذا الإسناد أحاديث بواطيل وهذا حدث به عن الحكم بقية وغيره.

وهذا حديث منكر المتن وهو عن الزهري: منكر لا يرويه عنه غير الحكم.

وقال الشوكاني في «الفوائد المجموعة» (٩): في إسناده وضاع.

[٣٤٥] **قال الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٦٤٨/٤):**

حدثني محمد بن علي الصوري من حفظه مذاكرة حدثنا أبو الحسين بن جميع حدثنا محمد بن يوسف الرقىٰ أبو عبد الله قال الصوري وهو مشهور عندنا أن كنيته أبو عبد الله قال حدثنا سليمان بن احمد الطبراني حدثنا إسحاق الدبري حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كان يوم القيامة جاء أصحاب الحديث بأيديهم المحابر، فيأمر الله تعالىٰ جبريل أن يأتيهم فيسألهم وهو أعلم بهم، فيقول: من أنتم؟ فيقولون: نحن أصحاب الحديث، فيقول الله تعالىٰ: ادخلوا الجنة علىٰ ما كان منكم، طالما كنتم تصلون علىٰ نبيي في دار الدنيا**».

التحقيق

حديث موضوع.

أخرجه: ابن المقرئ في «أربعين حديثًا عن أربعين شيخًا» (٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٦/ ٣٣٨)، وابن السمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (١/ ٥٣)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٦٠)

قال الخطيب: موضوع والحمل فيه علىٰ الرقي.

يعني محمد بن يوسف ابن يعقوب الرقي.

قال الذهبي في الميزان: وضع هذا الحديث.

وقد روىٰ عن حميد الطويل عن أنس، ولا يصح أيضًا.

[٣٤٦] قال الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١١٥٨):

أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر حدثنا أحمد بن إسحاق بن يزيد الخشاب بالرقة حدثنا أبو القاسم زبريق الحمصي بها حدثنا الحكم بن عبد الله حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**اغتنموا المحل، وبادروا الأجل، واغتنموا العلم، فإنه يدفع به عن الرجل وأهله وقومه ومصره ومعارفه، فكأنه قد رحل وجهل حتى يعيره به يتحقق كما يعيره بالزنا والسرقة**».

التحقيق

حديث موضوع.

ففيه:

١- الحكم بن عبد الله العاملي: وضاع كذاب.

٢- أحمد بن إسحاق الخشاب: مجهول الحال.

٣- محمد بن الحسن البربهاري: وضاع أيضًا.

[٣٤٧] **قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٣٨١):**

حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ سَهْلٍ، نا أبو تَقِيٍّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثَنَا الْمُعَافَىٰ بْنُ عِمْرَانَ التُّجِيبِيُّ، نا إسماعيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ الأيلي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أنس بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ**».

التحقيق

يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه عثمان بن عبد الله الأموي عن مالك بن أنس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيّ بن كعب.

(٢) وخالفه ابن بطة فرواه عن البغوي عن مصعب بن عبد الله عن مالك بن أنس عنه الزهري عن أنس.

(٣) ورواه أبو تقي عن المعافىٰ بن عمران عن إسماعيل بن عياش عن يونس عن الزهري عن أنس.

(٤) ورواه مَسْلَمَةُ، عن يَعْقُوب بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَسْقَلَانِيِّ، عن يُوسُف بْنِ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيِّ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ عن سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصِّينِ فَإِنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ»

وكل هذا منكر ولا يصح منه شيء.

وإليك بيان ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه عثمان بن عبد الله الأموي عن مالك بن أنس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي بن كعب.

أخرجه: البزار في «غرائب مالك» بن أنس (١٩١)

وفيه:

١) عثمان بن عبد الله الأموي، الملقب بابن أبي العاص: وهو كذاب وضاع.

٢) محمد بن بكير الحضرمي: مجهول العين.

الوجه الثاني

وخالفه ابن بطة فرواه عن البغوي عن مصعب بن عبد الله عن مالك بن أنس عنه الزهري عن أنس.

أخرجه: الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٠٥)، وعنه ابن الجوزي في «تاريخه» (١٤/ ٣٩٣)

وقال الخطيب في كلامٍ كثيرٍ عنِ ابن بطة أنه ادعىٰ التحديث من غير أصوله حيث قال: وهذا الحديث باطل من حديث مالك، ومن حديث مصعب عنه، ومن حديث البغوي عن مصعب، وهو موضوع بهذا الإسناد، والحمل فيه علىٰ ابن بطة والله أعلم.

الوجه الثالث

ورواه أبو تقي عن المعافىٰ بن عمران عن إسماعيل بن عياش عن يونس عن الزهري عن أنس.

أخرجه: الطبراني في «الأوسط» (٨٣٨١)، وأبو بكر بن المقرئ في «الأربعين» (١)، وأبو بكر الإسماعيلي في «معجم شيوخه» (٣/ ٧٧٥)

وإسناده واهٍ، ففيه:

(١) أبو تقي هشام بن عبد الملك اليزني: صدوق ربما وهم، قاله ابن حجر في «التقريب».

(٢) المعافىٰ بن عمران التجيبي الظهري: مستور.

(٣) إسماعيل بن عياش: صدوق في روايته عن أهل الشام وروايته هنا عن يونس.

ويونس ليس شاميًّا.

الوجه الرابع

ورواه مَسْلَمَةُ، عن يَعْقُوب بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَسْقَلَانِيِّ، عن يُوسُف بْنِ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيِّ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ عن سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصِّينِ فَإِنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ»

حديث باطل.

أخرجه: ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢٩)

وفيه:

(١) يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَسْقَلَانِيُّ: كذاب، قال الذهبي: كذاب.

(٢) مَسْلَمَةُ بن القاسم الأندلسي: ضعيف.

قلت: وقد روىٰ هذا الحديث من وجوه أخرىٰ عن أنس.

لكن قال البزار في «المسند» (٩٤): فَأَمَّا مَا يُذْكَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ». فَقَدْ رُوِيَ عَنْ أنس مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، وَكُلُّ مَا يُرْوَىٰ فِيهَا عَنْ أنس، فَغَيْرُ صَحِيحٍ.

وقال أيضًا (٧٦٤٦): وَكُلُّ مَا يُروَىٰ عَن أنس فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ فَأَسَانِيدُهَا لَيِّنَةٌ كُلُّهَا.

وكذلك قال تحت رقم (٧٤٧٩).

قلت: لذا فالحديث ضعيف والله تعالىٰ أعلم.

❀❀◈❀❀

[٣٤٨] **قال أبو يعلى في «المسند» (٨٥٦):**

حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الرُّومِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْخَلِيلَ بْنَ مُرَّةَ يُحَدِّثُ، عَنْ مُبَشِّرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَىٰ الْعَابِدِ سَبْعِينَ دَرَجَةً، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه الخليل بن مرة عن مبشر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه.

(٢) ورواه مبشر بن إسماعيل وعلي بن ثابت وغياث بن إبراهيم وبقية بن الوليد عن عبد الله بن محرر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

(٣) ورواه هشام بن سعد عن الزهري مرسلًا، وهو أشبه بالصواب.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه الخليل بن مرة عن مبشر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه.

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٨٥٦)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٥٠٩)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٤٨٢)

- والخليل بن مرة الضبعي: ضعيف الحديث.
- ومبشر بن عبيد القرشي: متروك الحديث.

ورماه الْدَّارَقُطْنِيُّ وأبو زرعة الرازي: بالكذب ووضع الحديث.

الوجه الثاني

ورواه مبشر بن إسماعيل وعلي بن ثابت وغياث بن إبراهيم وبقية بن الوليد عن عبد الله بن محرر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

[١] مبشر بن إسماعيل (ثقة)

أخرجه: ابن شاهين في «الترغيب» (٢٠٨)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٣)

[٢] علي بن ثابت (ثقة)

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢١٧)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١١٤٠)، (١١٤١)

[٣] غياث بن إبراهيم النخعي (وضاع)

أخرجه: أبو نعيم الأصبهاني في «أخبار أصبهان» (٢/ ١١٧)

[٤] بقية بن الوليد (صدوق يدلس وقد عنعنه)

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢١٧)، والخطيب في «تلخيص المتشابه في الرسم» (٢٨٦)، وأبو العباس الأصم في «حديثه» (٢٦)

كلهم من طرق عن عبد الله بن محرر العامري، وهو متروك الحديث.

وبعضهم قال: عبد الله بن عبد المجيد بدلا من عبد الله بن محرر.

قال الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق»:

قال عبد الغني: قلت لأبي الحسن علي بن عمر: من عبد الله بن عبد المجيد هذا؟

قال: هو عبد الله بن محرر.

لذا فهذان الوجهان لا يصحان.

وقد قال ابن عدي: وهذا بهذا الإسناد منكر.

الوجه الثالث

ورواه هشام بن سعد عن الزهري مرسلًا، وهو أشبه بالصواب.

ذكره الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٧٤٩)

قال الْدَّارَقُطْنِيُّ: يَروِيهِ الزُّهْرِيُّ واختُلِف عَنهُ:

- فَرَواهُ هِشامُ بن سَعدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

- وَقال مُبَشِّرُ بن إِسماعِيل: عَن عَبدِ الله بنِ مُحَرَّرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي هُرَيرة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

والمُرسَلُ أَصَحُّ.

قلت وهو كما قال فإبراهيم بن سعد (ثقة ثبت)

೫೫◈ଓଓ

[٣٤٩] **قال ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٩١):**

حدثنا عبد الوارث بن سفيان حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا أحمد بن زهير حدثنا أبو سفيان السروجي عبد الرحيم بن مطرف بن عم وكيع قال حدثنا أبو عبد الله العذري عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**خير دينكم أيسره، وخير العبادة الفقه**».

التحقيق

هو حديث منكر.

رواه عن الزهري كل من:

[١] يونس بن يزيد الأيلي:

أخرجه: الشجري في «الأمالي» (١٧٣)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٩١)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٢٢)

من طريق العذري عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أنس.

وأبو عبد الله العذري: منكر الحديث.

قال ابن حجر في «لسان الميزان»: عن يونس بن يزيد بخبر منكر وعنه عبد الرحيم بن مطرف.

وقال عبد الرحيم بن مطرف أبو سفيان: يكره الحديث عن العذري.

[٢] عبد الله بن عامر الأسلمي، وابن أخي الزهري

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٤٦٦)

من طريق سعيد بن هاشم بن صالح المخزومي عن عبد الله بن عامر وابن أخي الزهري عن الزهري عن أنس، به.

وهو أيضًا منكر، ففيه:

- سعيد بن هاشم بن صالح المخزومي: متروك الحديث. ضعفه الدارقطني وذكره ابن

الجوزي في الموضوعات.

وقال ابن عدي: ليس بمستقيم الحديث عن نافع القارئ نسخة طويلة تزيد علي المائة فيها أحاديث مناكير وأحاديث ليست بمحفوظة.

وفيه أيضًا:

- عبد الله بن عامر الاسلمي: ضعيف.

- ابن أخي الزهري: ضعيف.

لذا فالحديث منكر. والله أعلم.

وقد روي من طرق أخرىٰ عن أنس وابن عمر وغيرهما ولا يصح منها شيء والله تعالىٰ أعلم.

ꕥꕥ◊ꕥꕥ

[٣٥٠] **قال أبو عبد الله الفراء في «الأمالي» (٩):**

حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عُتْبَةَ الرَّازِيُّ، إِمْلاءً، ثنا بَكْرُ بْنُ سَهْلِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الدِّمْيَاطِيُّ، نا مُوسَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا زَيْدُ بْنُ مِسْوَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَا أَتَىٰ اللهُ عَالِمًا عِلْمًا إِلا أَخَذَ عَلَيْهِ الْمِيثَاقَ أَلا يَكْتُمَهُ**».

التحقيق

خبر موضوع.

أخرجه: الخلعي في «الثاني عشر من الخلعيات» (٢٥)، وفي «الفوائد» (٤١)، وابن عساكر في «تبيين كذب المفتري علىٰ الأشعري» (٥)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٤١).

وآفته من:

١- موسىٰ بن محمد البلقاوي: كذاب وضاع، كذبه غير واحد من الأئمة.

٢- زيد بن المسور: مستور.

٣- بكر بن سهل الدمياطي: ضعيف.

[٣٥١] قال النسائي في «السنن الكبرى» (٥٨٧٧)

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ أَنْ يُعْطِيَهُمْ إِيَّاهُ، وَلَكِنْ يَذْهَبُ بِالْعُلَمَاءِ كُلَّمَا ذَهَبَ بِعَالِمٍ ذَهَبَ بِمَا مَعَهُ مِنَ الْعِلْمِ حَتَّىٰ يَبْقَىٰ مَنْ لَا يَعْلَمُ فَيَضِلُّوا وَيُضِلُّوا**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ واختُلِفَ عنه؛

(١) فَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، وإسحاق بن راشد وَالْمُنْكَدِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، مرفوعا.

(٢) وَرَوَاهُ يُونُسُ واختلف عنه؛ فرواه شبيب بن سعيد والليث وعنبسة بن خالد ومحمد بن خالد الوهبي، عن يونس عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عروة عن عائشة.

(٣) واختلف عن ابن وهب عن يونس؛ فرواه سعيد بن كثير بن عفير عن ابن وهب عن يونس عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عروة عن عائشة، كذلك.

(٤) ورواه خالد بن عبد السلام عن ابن وهب عن يونس عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عروة عن عائشة وعبد الله بن عمرو، وكذلك قال القاسم بن مبرور عن يونس.

(٥) ورواه شعيب بن أبي حمزة وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر وسعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن عروة مرسلًا.

(٦) ورواه العلاء بن سليمان الرقي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وهو خطأ.

قلت: وحديث معمر ويونس محفوظ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ مَعْمَرٌ، وإسحاق بن راشد وَالْمُنْكَدِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو مرفوعا.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: معمر في «الجامع» (١٠٨٢)، وأحمد في «المسند» (٦٨٥٧)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٨٧٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٠٦)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١٠٠٧)، والعقيلي معلقًا في «الضعفاء» (٣/ ١٠٥٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ٢٠٧)

[٢] المنكدر بن محمد بن المنكدر (ضعيف الحديث)

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ١٠٣)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٩٤)، والدارقطني في «العلل» معلقًا (١٧٥٠)، (٣٤٨٨)

[٣] إسحاق بن راشد (صدوق لكنه مضطرب في حديث الْزُهْرِيّ)

أخرجه: العقيلي في «الضعفاء» معلقًا (٣/ ١٠٥٢)

قلت: وهذا الوجه محفوظ كما رجح الدارقطني في «العلل» (١٧٥٠)

الوجه الثاني

وَرَوَاهُ يُونُسُ عن الزهري واختلف عنه، فرواه شبيب بن سعيد والليث وعنبسة بن خالد ومحمد بن خالد الوهيبي، عن يونس عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عروة عن عائشة.

[١] الليث بن سعد (ثقة حافظ)

أخرجه: تمام في «الفوائد» (٣٦٧)، والبزار في «المسند» كما في كشف الأستار (٢١٧)

[٢] شبيب بن سعيد التميمي (صدوق)

أخرجه: ابن الأعرابي في «المعجم» (٩٣٧)، وذكره الدارقطني في «العلل» (٣٤٨٨)

[٣] عنبسة بن خالد بن يزيد القرشي (صدوق)

أخرجه: الآجري في «اختلاف العلماء» (٢٠)، وذكره الدارقطني في «العلل» (٣٤٨٨)

[٤] محمد بن خالد الوهيبي (لا باس به)

ذكره الدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٤٨٨)

أربعتهم رووه عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة.

وهو صحيح عنه.

الوجه الثالث

واختلف عن ابن وهب عن يونس، فرواه سعيد بن كثير بن عفير عن ابن وهب عن يونس عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عروة عن عائشة، كذلك.

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٠٦)

قلت: وسعيد بن عفير الأنصاري (ثقة)

الوجه الرابع

ورواه خالد بن عبد السلام عن ابن وهب عن يونس عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عروة عن عائشة وعبد الله بن عمرو، وكذلك قال القاسم بن مبرور عن يونس.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٣٤٨) معلقًا.

وخالد بن عبد السلام (ضعيف الحديث)

قال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث.

وتابعه القاسم بن مبرور عن يونس.

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٠٦)، والدارقطني معلقًا في «العلل» (٣٤٨٨)

والقاسم بن مبرور: صدوق.

الوجه الخامس

ورواه شعيب بن أبي حمزة وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر وسعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن عروة مرسلًا.

[١] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

[٢] عبد الرحمن بن خالد بن مسافر (ثقة)

[٣] سعيد بن عبد العزيز.

ذكرهم الدارقطني في «العلل» تعليقًا (٣٤٨٨)

[٤] عبد الله بن العلاء.

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخه» (٣٦/ ٣٩٤)، وقال عن الزهري لم يجاوز به.

الوجه السادس

ورواه العلاء بن سليمان الرقي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وهو خطأ.

وحديث معمر ويونس محفوظ.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٤٠٤)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٨٤)، وأبو الحسن الخلعي في «الخلعيات» (٦٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٠٥٢)، والداني في «السنن الواردة في الفتن» (٢٦٦)، وأبو الطاهر السلفي في «المشيخة البغدادية» (٣٢)

من طرق عن العلاء: به.

قلت: والعلاء بن سليمان الرقي، منكر الحديث.

وقال ابن عدي: منكر الحديث ويأتي بمتون ولا أسانيد لها يتابعه عَلَيْهَا أحد.

وقال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ إِلَّا الْعَلَاءُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَرَوَاهُ النَّاسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وأبي هُرَيْرَةَ.

قلت: بل عن عائشة وعبد الله بن عمرو.

والصواب من ذلك كله، ما قاله يونس ومعمر كما قال الدارقطني في «العلل».

٭٭٭

[٣٥٢] **قال أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٩٨/٢):**

قَرَأْتُ فِيمَا حَدَّثَ عَنْهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ كُوفِيٍّ، ثنا أَبُو هَاشِمٍ الْمَلَطِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَاصِمٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْدٍ أَبُو سَعْدٍ الأَنْصَارِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ أَخِي مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابَةِ**».

التحقيق

حديث منكر.

ففيه:

(١) إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ: ضعيف.

(٢) عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْدٍ الأوسي: كذاب.

(٣) عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ عَمْرِو بْن أَبِي عَاصِمٍ: مجهول العين.

(٤) عَبْدُ اللهِ بْنُ مَحْمُودِ الأصبهاني: مجهول العين.

(٥) أَبُو هَاشِمٍ الْمَلَطِيُّ محمد بن عبد الله: مجهول العين.

وقد أخرجه: الشهاب في «المسند» (٦٣٧): من طريق إِسْمَاعِيلَ بْن أَبِي أُوَيْسٍ، وفيه أيضًا:

(١) عبد الله بن الحسين المصيصي: ضعيف.

(٢) أحمد بن عبيد الله الدارمي: مستور.

(٣) هبة الله بن إبراهيم الصواف: مستور.

(٤) علي بن الحسين القاضي: ضعيف.

[٣٥٣] **قال ابن عدي في «الكامل»** (٧/٤٥٣):

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنا عَمْرو بن حصين الكلابي، حَدَّثَنا ابْنُ عُلاثَةَ عَنِ الأَوْزاعِيّ، عنِ الزُّهْرِيّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَال: قَال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا حَسَدَ، ولا مَلَقَ إلا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ**».

التحقيق

حديث باطل.

أخرجه: ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٨٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦١٤٧)، (٤٥١٦)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢١٩)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٤٧٣)، وفي «التاريخ» (١٥/ ٣٧٠)

من طرق عن عَمْرو بن الحصين الكلابي، عنِ ابْنِ عُلاثَةَ عَنِ الأَوْزاعِيّ: به.

- وعمرو بن الحصين البصري العقيلي: كذاب.
- ومحمد بن عبد الله العقيلي بن علاثة: ضعيف.

وقال ابن عدي: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لا أَعْلَمُ يَرْوِيهِ عَنْ الأَوْزاعِيّ غير ابن علاثة.

وقد رواه أحمد بن عبد الله عن الزهري مرسلًا بلفظ:

«لَا يَصْلُحُ الْمَلَقُ إِلَّا لِلْوَالِدَيْنِ وَالْإِمَامِ الْعَادِلِ»

أخرجه: الشهاب في «المسند» (٨١٩)، وابن الأعرابي في «التقبيل والمعانقة» (١٣)

وفيه:

١- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: مجهول العين.

٢- عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُرْدِيُّ: كذاب خبيث.

[٣٥٤] **قال الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»** (٦٧٧):

أنا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشَّارٍ السَّابُورِيُّ، بِالْبَصْرَةِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمَوَيْهِ الْعَسْكَرِيُّ، نا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ، يَعْنِي النَّصِيبِيَّ، نا أَبُو الطَّاهِرِ، نا الْوَلِيدُ هُوَ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوَقَّرِيُّ، نا الزُّهْرِيُّ، أَخْبَرَنِي قَبِيصَةُ، قَالَ: قَالَ لَنَا زَيْدٌ يَعْنِي ابْنَ ثَابِتٍ، قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اسْتَوْدِعُوا الْعِلْمَ الْأَحْدَاثَ إِذَا رَضِيتُمُوهُمْ**».

التحقيق

هو حديث موضوع.

أخرجه: ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٣٣)

وفيه:

١) الوليد بن محمد الموقري: منكر الحديث، قال النسائي: ليس بثقة منكر الحديث، ومرة: متروك الحديث، وكذبه يحيىٰ بن معين، وقال محمد بن يحيىٰ الذهلي: تجيء عنه أحاديث عن الزهري صحاح ومناكير.

٢) أبو الطاهر موسىٰ بن محمد البلقاوي: متهم بالكذب، قال ابن عدي: منكر الحديث، يسرق الحديث، وقال أبو حاتم الرازي: رأيته ولم أكتب عنه كان يكذب ويأتي بالأباطيل.

٣) عمران بن موسىٰ النصيبي: مجهول الحال.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع.

[٣٥٥] **قال الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٦٨٢):**

أنا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ الْفَقِيهُ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الْغَزَّالُ، نا أَبِي، نا إِسْحَاقُ بْنُ وَزِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُوسَىٰ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**حِفْظُ الْغُلَامِ الصَّغِيرِ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ، وَحِفْظُ الرَّجُلِ بَعْدَ مَا يَكْبُرُ كَالْكِتَابِ عَلَىٰ الْمَاءِ**».

التحقيق

حديث باطل.

أخرجه: الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٩١).

وآفته:

- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُوسَىٰ الطويل: منكر الحديث.
- إِسْحَاقُ بْنُ الوَزِيرِ التميمي: مستور.
- مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ القطان: متروك الحديث.

وقد رواه بقية بن الوليد عن معمر عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: أبو بكر الأنصاري في «مشيخته» (٥٢)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢١٨)

وقال ابن الجوزي: هَذَا حَدِيث لَا يَصِحُّ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وهناد لَا يوثق بِهِ، وأَبُو بَقِيَّة مُدَلّس يروي عَن الضُّعَفَاء وَأَصْحَابه يسوون حَدِيثه ويحذفون الضُّعَفَاء مِنْهُ.

[٣٥٦] **قَالَ الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (٢٤/١):**

أنا أَبو محمد عبد الله بن أَبِي الحسين بن بشران المعدل، أنا أَبو جعفر مُحَمَّدُ بن الحسن بن علي اليقطيني بانتقاء أَبِي الحسن الدارقطني، نا عمر بن سعيد بن سنان، نا هشام بن عمار، نا الوليد بن مُسْلِمٍ، نا روح بن جناح، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عن سعيد، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «**فقيه واحد أشد علىٰ الشيطان من ألف عابد**».

التحقيق

قَالَ الدارقطني: كذا في أصل أَبِي جعفر هَذَا الحديث بِهَذَا الإسناد وَهَذَا المتن **قلت:** والأول هو المحفوظ عن روح، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وما أرىٰ الوهم وقع في هَذَا الحديث إلا من اليقطيني، وَاللهُ أَعْلَمُ، وذلك أن عمر بن سنان عنده، عن هشام بن عمار، عن الوليد، عن روح، حديث في ذكر البيت المعمور، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ. اهـ

حديث باطل.

قَالَ الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (١٦٧٦):

حَدَّثَ بِهِ عُمر بنُ سَعِيدٍ المَنبِجِيُّ، عَن هِشامِ بنِ عَمّارٍ، عَنِ الوَلِيدِ بنِ مُسْلِمٍ، عَن رَوحِ بنِ جَناحٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنِ ابنِ المُسَيَّب، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ الْنَّبِيِّ ﷺ ووَهِمَ فِيهِ.

وَإِنَّما رَواهُ الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ، عَن رَوحِ بنِ جَناحٍ، عَن مُجاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْنَّبِيِّ ﷺ.

وَعِندَ رَوحِ بنِ جَناحٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنِ ابنِ المُسَيَّب، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ البَيتُ المَعمُورُ، وسُئِلَ الشَّيخُ أَبو الحَسَنِ، عَن رَوحِ بنِ جَناحٍ مَترُوكٌ؟ قَالَ: لَا. اهـ

قلت: وروح بن جناح القرشي: مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

والطرق الأخرىٰ للحديث كلها باطلة وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.



علل أحاديث كتاب الفتن

[٣٥٧] **قال البخاري في «صحيحه» (١١٥):**

حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ هِنْدٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَعَمْرٍو وَيَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ هِنْدٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ:

اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ: «**سُبْحَانَ اللهِ مَاذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ مِنْ الْفِتَنِ وَمَاذَا فُتِحَ مِنْ الْخَزَائِنِ أَيْقِظُوا صَوَاحِبَاتِ الْحُجَرِ فَرُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ فِي الْآخِرَةِ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه شعيب بن أبي حمزة ومعمر وزياد بن سعد ومحمد بن أبي عتيق ويونس عن الزهري عن هند بنت الحارث عن أم سلمة.

(٢) ورواه مالك بن أنس عن يحيىٰ بن سعيد عن الزهري مرسلًا.

(٣) ورواه عبد الله بن نمير وعبد الله بن يعقوب بن إسحاق عن يحيىٰ بن سعيد عن الزهري عن امرأة من قريش.

(٤) ورواه مبشر العبدي عن الزهري عن زينب بنت أم سلمة ووهم في قوله عن زينب.

(٥) ورواه مندل عن يحيىٰ بن سعيد عن الزهري عن عجوز من قريش عن النبي ﷺ، ولم يذكر أم سلمة.

(٦) ورواه الباغندي عن علي النسائي عن عبد الرزاق عن ابن عيينة قال حدثني أربعة

عن الزهري: عمرو ومعمر ويحيىٰ وزياد بن سعد عن الزهري عن هند عن أم سلمة.

(٧) وقال إبراهيم بن بشار وأبو عبد الله المخزومي وأبو همام ومحمد بن يحيىٰ بن رزين عن ابن عيينة عن عمرو عن الزهري عن امرأة عن أم سلمة. وقال معمر ويحيىٰ عن الزهري عن هند عن أم سلمة.

(٨) وقال عبد الجبار بن العلاء عن ابن عيينة عن عمرو ومعمر بن يحيىٰ بن سعيد عن الزهري قال معمر عن هند عن أم سلمة.

(٩) وقال سفيان بن وكيع وأبو مسلم المستملي عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن الزهري عن هند عن أم سلمة. قال وحدثنا عمرو بن دينار ويحيىٰ بن سعيد عن الزهري عن أم سلمة.

(١٠) وقال صدقة بن الفضل والحميدي ولوين وابن أبي عمر العدني وابن كاسب وزيد بن الحريش عن سفيان عن يحيىٰ وعمرو بن دينار ومعمر بن راشد عن الزهري عن هند عن أم سلمة وهو الصواب.

(١١) وقال الحميدي عن سفيان عن عمرو بن دينار عن يحيىٰ بن سعيد عن الزهري عن أم سلمة قال سفيان وحدثنا معمر عن الزهري عن هند بنت الحارث عن أم سلمة.

والصحيح من هذه الأقوال عن الزهري عن هند بنت الحارث عن أم سلمة.

وإليك تفصيل هذه الأقوال وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه شعيب ويونس ومعمر وزياد بن سعد ومحمد بن أبي عتيق عن الزهري عن هند عن أم سلمة.

[١] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٦٢١٨)، (٧٠٦٩)، (٣٥٩٩)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (٢٠١)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٢٢٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٨٢٧)، والبغوي في «الأنوار» (٤٦٣)، وفي «شرح السنة» (٩٢١)

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

ذكره الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٤٠٠١)

[٣] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

رواه عنه كل من:

- عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٧٤٨)، ومعمر في «الجامع» (١٣٦٤)، وأحمد في «المسند» (٢٦٨٤)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (١٩٧٢)، والطبراني في «الكبير» (٨٣٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٧٩٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٤٤٧)، وفي «الاستذكار» (١٠٥٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٣٢١)، وأبو بكر الباغندي في «جزء ما رواه الأكابر عن الأصاغر» (٩٦)

- عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (١١٢٦)، والترمذي في «السنن» (٢١٩٦)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٦٩٨٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٣/ ٢٠٥)، وفي «الاستذكار» (١٠٥٢)

- هشام بن يوسف (ثقة)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٥٨٤٤)

[٤] محمد بن أبي عتيق (حسن الحديث عن الزهري)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٧٠٦٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٩٢١)، والداني في «السنن الواردة في الفتن» (٦١)

[٥] زياد بن سعد الخراساني (ثقة ثبت)

أخرجه: الطبراني في «الأوسط» (٩٢٠٤)

ورواه عنه زمعة بن صالح اليماني: ضعيف الحديث.

كلهم رووه عن الزهري عن هند بنت الحارث عن أم سلمة، وهو الصحيح.

الوجه الثاني

ورواه مالك بن أنس عن يحيي بن سعيد عن الزهري مرسلًا.

وقصر به مالك ولم يقم إسناده.

أخرجه: مالك في «الموطإ» (١٠٢٠٦)

الوجه الثالث

ورواه عبد الله بن نمير وعبد الله بن يعقوب بن إسحاق عن يحيي بن سعيد عن الزهري عن امرأة من قريش.

[١] **عبد الله بن نمير الهمداني (ثقة)**

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المسند» (٩٨٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٣/ ٢٠٤)، (٢٣/ ٤٤٧)

[٢] **عبد الله بن يعقوب بن إسحاق المدني (مجهول الحال)**

أخرجه: ابن أبي الدنيا في «العيال» (٤١١)

الوجه الرابع

ورواه مبشر العبدي عن الزهري عن زينب بنت أم سلمة ووهم في قوله عن زينب.

ذكره الدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٤٠٠١)

وقال: ووهم في قوله عن زينب.

الوجه الخامس

ورواه مندل عن يحيىٰ بن سعيد عن الزهري عن عجوز من قريش عن النبي ﷺ، ولم يذكر أم سلمة.

ذكره الدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٤٠٠١)

قلت: ومندل، ضعيف.

الوجه السادس

ورواه الباغندي عن علي النسائي عن عبد الرزاق عن ابن عيينة قال حدثني أربعة عن الزهري: عمرو ومعمر ويحيىٰ وزياد بن سعد عن الزهري عن هند عن أم سلمة.

ذكره الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٤٠٠١)

قلت: والباغندي: ضعيف وقد زاد علىٰ الحفاظ: زياد بن سعد.

الوجه السابع

(٧) وقال إبراهيم بن بشار وأبو عبد الله المخزومي وأبو همام ومحمد بن يحيىٰ بن رزين عن ابن عيينة عن عمرو عن الزهري عن امرأة عن أم سلمة، وقال معمر ويحيي عن الزهري عن هند عن أم سلمة.

[١] **إبراهيم بن بشار (ثقة)**

أخرجه: ابن بشران في «الأمالي» (٢٠٩)

[٢] **أبو عبد الله المخزومي سعيد بن عبد الرحمن بن حسان (ثقة)**

[٣] **أبو همام الوليد بن شجاع (ثقة)**

[٤] **محمد بن يحيىٰ بن رزين.**

ذكرهم الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٤٠٠١)

الوجه الثامن

وقال عبد الجبار بن العلاء عن ابن عيينة عن عمرو ومعمر بن يحيىٰ بن سعيد عن الزهري قال معمر عن هند عن أم سلمة.

ذكره الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٤٠٠١)

وعبد الجبار بن العلاء: صدوق.

الوجه التاسع

وقال سفيان بن وكيع وأبو مسلم المستملي عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن

الزهري عن هند عن أم سلمة. قال وحدثنا عمرو بن دينار ويحيىٰ بن سعيد عن الزهري عن أم سلمة.

ذكره الدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٤٠٠١)

وسفيان بن وكيع: ضعيف.

وأبو مسلم المستملي هو عبد الرحمن بن يونس: صدوق.

وقال الحاكم: ليس بالمتين عندهم.

الوجه العاشر

وقال صدقة بن الفضل والحميدي ولوين وابن أبي عمر العدني وابن كاسب وزيد بن الحريش عن سفيان عن يحيىٰ وعمرو بن دينار ومعمر بن راشد عن الزهري عن هند عن أم سلمة وهو الصواب.

[١] عبد الله بن الزبير الحميدي (ثقة حافظ)

أخرجه: الحميدي في «المسند» (٢٩٤)، والطبراني في «الكبير» (٨٣٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٠٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٤٤٨)

[٢] لوين محمد بن سليمان الأسدي (ثقة)

أخرجه: ابن أبي الفوارس في «الفوائد» (٢٧٣)، وابن شريح في «الأحاديث المائة الشريحية» (٥٥)

[٣] محمد بن أبي عمر العدني (ثقة)

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٦٩١)

[٤] زيد بن الحريش الأهوازي (مجهول الحال)

أخرجه: العلائي في «إثارة الفوائد» (٢٥٧)

[٥] يعقوب بن حميد بن كاسب (صدوق ربما وهم)

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الزهد» (٢٠٠)

قلت: رووه عن ابن عيينة عن يحيىٰ ومعمر وعمرو عن الزهري عن هند بنت الحارث عن أم سلمة. وهو الصحيح الموافق لرواية الجماعة عن الزهري وهم شعيب ويونس ومعمر وزياد بن سعد وابن أبي عتيق.

الوجه الحادي عشر

وقال الحميدي: عن سفيان عن عمرو بن دينار عن يحيىٰ بن سعيد عن الزهري عن أم سلمة قال سفيان وحدثنا معمر عن الزهري عن هند بنت الحارث عن أم سلمة.

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٤٤٨)

قلت: وأصحها من قال عن

الزهري عن هند عن أم سلمة. وغير ذلك وهم.

وقد رجح الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» هذا القول.

وبالله تعالىٰ التوفيق.

ﮋﮋ ◈ ﮊﮊ

[٣٥٨] **قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صحيحه» (٧٠٥٩):**

حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيل حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ أَنَّهَا قَالَتْ: اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ النَّوْمِ مُحْمَرًّا وَجْهُهُ يَقُولُ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدْ اقْتَرَبَ فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ**» - وَعَقَدَ سُفْيَانُ تِسْعِينَ أَوْ مِائَةً – قِيلَ: أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ**».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ،

(١) فَرَوَاهُ شُعَيْبٌ وصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ويُونُس وعُقَيْلٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَهُوَ الصَّوَابُ.

(٢) وَاخْتُلِفَ على ابن عُيَيْنَةَ، فَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ وَسَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِبْرَاهِيم بْنُ سَيَّارٍ وَإِبْرَاهِيم بْنُ سَعْدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنِ نَافِعٍ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهَارُونُ الْحَمَّالُ وَإِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ حَبِيبَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، فذكر أربع نسوة.

(٣) وَخَالَفَهُم؛ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْه وَنُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ وَمَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ. وأسقطوا من الإسناد حبيبة.

(٤) وَرَوَاهُ سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ.

(٥) وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَعْدَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

(٦) وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ، فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا.

(٧) وَخَالَفَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فَرَوَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ.

(٨) وَرَوَاهُ النُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ.

وَالصَّحِيحُ قول شُعَيْبِ بنِ أَبِي حَمْزَةَ، وَصَالِحٍ وَمَنْ تَابَعَهُمْ.

وَإِلَيْكَ تَفْصِيلُ ذَلِكَ.

الْوَجْهُ الأَوَّلُ

رَوَاهُ شُعَيْبٌ وصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ويُونُسُ وعُقَيْلٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَهُوَ الصَّوَابُ.

[١] شُعَيْبُ بن أَبِي حَمْزَةَ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٣٥٩٨)، (٧١٣٥)، وَأَبُو الْيَمَانِ في «حديثه» (١٥)، وَالطَّبَرَانِيُّ في «مسند الشاميين» (٣١١٥)، والْبَغَوِيُّ في «شرح السنة» (٤٢٠١)

[٢] عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٣٣٤٦)، ومُسْلِمٌ في «صحيحه» (٢٨٨٣)، والْبَغَوِيُّ فِي «التَّفْسِيرِ» (٧٢٣)

[٣] صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (٢٦٨٦٧)، ومُسْلِمٌ في «صحيحه» (٢٨٨٣)

[٤] يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: مُسْلِمٌ في «صحيحه» (٢٨٨٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٢٧)

[٥] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ (صَدُوقٌ مدلس) وقد عنعَنْهُ.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (٢٦٨٦٩)

[٦] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٧٨٣٥)، والْبَغَوِيُّ في «شرح السنة» (٤٢٠١)

وَقَالَ الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٤٠٩٠): والمَحفُوظُ عَنْهُ (أي عَنِ الْزُّهْرِيِّ): قَولُ مَنْ لَمْ يَذْكُرْهَا.

قلت: وَهُوَ الْصَّوَابُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ.

الوجه الثاني

وَاخْتُلِفَ علىٰ ابن عُيَيْنَةَ؛ فَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ وَسَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِبْرَاهِيم بْنُ سَيَّارٍ وَإِبْرَاهِيم بْنُ سَعْدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنِ نَافِعٍ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْرَّحْمَنِ وَهَارُونُ الْحَمَّالُ وَإِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ حَبِيبَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، فذكر أربع نسوة.

[١] أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ (ثِقَةٌ إمام حجة)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (٢٦٨٦٦)

[٢] عَبْدُ اللهِ بْنُ الْزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: الْحُمَيْدِيُّ في «المسند» (٣١٠)، وَالْطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الكبير» (١٣٧)، وَأَبُو نُعَيْمٍ في «معرفة الصحابة» (٧٤٧١)، وابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ في «التمهيد» (٢٤/ ٣٠٤)

[٣] أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ في «المصنف» (٣٨٢١٠)، ومُسْلِمٌ في «صحيحه» (٢٨٨٢)، وابْنُ ماجه في «السنن» (٣٩٥٣)، وَالْطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الكبير» (١٤٢)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ في «الآحاد والمثاني» (٣٠٩٢)

[٤] زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ أَبو خَيْثَمَةَ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ) في رِوَايَة له.

أَخْرَجَهُ: مُسْلِمٌ في «صحيحه» (٢٨٨٢)، وأَبُو يَعْلَىٰ في «المسند» (٧١٥٩)، وابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ في «تاريخه» (٢٦٥٢)

[٥] يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: الفسوي في «المعرفة التاريخ» (٣/ ٦٢)

[٦] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: مُسْلِمٌ في «صحيحه» (٢٨٨٢)

[٧] سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الأَشْعَثِيُّ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: مُسْلِمٌ في «صحيحه» (٢٨٨٢)

[٨] سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ الثَّقَفِي (ثِقَةٌ مأمون)

أَخْرَجَهُ: الخُلَعِيُّ في «الخلعيات» (٢)، وَالْبَيْهَقِيُّ في «شعب الإيمان» (٧٠٨٤)

[٩] مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ غَالِبٍ (صَدُوقٌ)

أَخْرَجَهُ: الخليلي في «الإرشاد» (١/ ٩٠)، وابْنُ الأَعْرَابِيِّ في «الْمُعْجَمِ» (٥٤)

[١٠] سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن حسان القرشي (ثِقَةٌ)

[١١] محمد بن نافع القيسي (صَدُوقٌ)

[١٢] علي بن المديني (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أخرجهما: الترمذي في «السنن» (٢١٨٧)

وَغَيْرُهُمْ.

وقَالَ الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ جَوَّدَ سُفْيَانُ هَذَا الْحَدِيثَ. هَكَذَا رَوَى الْحُمَيْدِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْحُفَّاظِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ نَحْوَ هَذَا. وَقَالَ الْحُمَيْدِيُّ قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: حَفِظْتُ مِنَ الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَرْبَعَ نِسْوَةٍ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ حَبِيبَةَ وَهُمَا رَبِيبَتَا النَّبِيِّ ﷺ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ زَوْجِي النَّبِيِّ ﷺ. وَرَوَى مَعْمَرٌ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ حَبِيبَةَ وَقَدْ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ ابْنِ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ.

الوجه الثالث

وَخَالَفَهُم؛ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْه وَنُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ وَمَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ.

وأسقطوا من الإسناد حبيبة.

[١] زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: ابن أَبِي الدنيا في «العقوبات» (٢٥٨)، وابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ في «تاريخه» (٢٦٥٢)

[٢] إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْه (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: إِسْحَاقُ في «المسند» (٢/ ٨١)

[٣] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ في «التمهيد» (٢٤/ ٣٠٦)

[٤] مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيُّ (ثِقَةٌ مُتْقِنٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ في «صحيحه» (٧٠٥٩)

[٥] عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: مُسْلِمٌ في «صحيحه» (٢٨٨٢)

[٦] نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ في «الفتن» (١٦٤٠)

[٧] إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْيَتِيمُ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الْعُقُوبَاتِ» (٢٥٨)

وقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٤٠٩٠): وَرَوَاهُ مُسنَدًا سَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ، وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، وثُمامَةُ بنُ أَحمد، عَنِ ابنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَنْ عُروَةَ، عَن زَينَبَ، عَن أُمِّ حَبِيبَةَ، وأَسقَطَ مِنَ الإِسنادِ حَبِيبَةَ، وقَالَ: إِنَّ ابنَ عُيَيْنَةَ كانَ رُبَما أَسقَطَها، ورُبَما يَذكُرُها.

قلت: وَهُوَ كَمَا قَالَ فَالْرُّوَاةُ عَنْهُ فِي الْحَالَتَيْنِ ثِقَاتُ حُفَّاظٌ كَمَا سَبَقَ.

وَالْصَّحِيحُ الْوَجْهُ الأَخِيرُ الْمُوَافِقُ لِرِوَايَة الْجَمَاعَةِ عَنِ الْزُّهْرِيِّ شُعَيْبٍ، وَغَيْرِهِ.

الوجه الرابع

وَرَوَاهُ سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ حِبَّانَ في «صحيحه» (٦٨٣١)

وأسقط من الإسناد: زينبَ بنتَ جحشٍ، وَهُوَ خَطَأٌ.

وسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ المروزي (ثِقَةٌ)

الوجه الخامس

وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَعْدَةَ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

أَخْرَجَهُ: يحيىٰ بن سلام في «تفسيره» (٢٢١)

قلت: وَهُوَ منكر بِهَذَا الإسناد.

وسَعِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَعْدَةَ: صَدُوقٌ.

الوجه السادس

وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ عن الزهري وَاخْتُلِفَ عَنْهُ، فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الْزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا.

أَخْرَجَهُ: الْطَّبَرِيُّ فِي «الْتَّفْسِيرِ» (١٤/ ٥٣١)

ومُحَمَّدُ بن ثور: صَدُوقٌ مدلس وقد عنعَنْهُ، لذا فلا يَصِحُّ هَذَا الوجه.

الوجه السابع

وَخَالَفَهُ عَبْدُ الْرَّزَّاقِ فَرَوَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ.

أَخْرَجَهُ: مَعْمَرٌ في «الجامع» (١٣٦٥)، وعَبْدُ الْرَّزَّاقِ فِي «الْتَّفْسِيرِ» (١٥٤٦)، وَالْطَّبَرَانِيُّ

في «المعجم الكبير» (١٣٥)

وقَالَ الْطَّبَرَانِيُّ: لم يذكر عَبْد الْرَّزَّاق عَنْ مَعْمَرٍ في الإسناد (أم حبيبة)

قلت: وَهُوَ خَطَأٌ أيضًا.

الوجه الثامن

وَرَوَاهُ الْنُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَب بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ.

وَالْصَّحِيحُ قول شُعَيْبِ بنِ أَبِي حَمْزَةَ، وَصَالِحٍ وَمَنْ تَابَعَهُمْ.

أَخْرَجَهُ: أَبو جعفر بن البختري في «حديثه» (٣٦١)

والْنُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ: ضَعِيفٌ الحديث.

وَهُوَ خَطَأٌ وَالْصَّحِيحُ أنه من مسند زينب بنت جحش.

وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

وَالْصَّحِيحُ كما قَالَ الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل»: قول من لم يذكر حبيبة، وَهُوَ قول شُعَيْبٍ وصالح وعُقَيْلٍ ومن تابعهم عَنِ الْزُّهْرِيِّ.

[٣٥٩] **قال أبو يعلى الموصلي في «المسند» (٥٩٠٢):**

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ زَنْجَوَيْهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**سَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ، وَسَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ وَيَفْعَلُونَ بِمَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ بَرِئَ وَمَنْ أَمْسَكَ يَدَهُ سَلِمَ وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الْزُّهْرِيّ واختلف عنه؛

(١) فرواه الأوزاعي واختلف عنه؛ رواه الوليد بن مسلم والوليد بن مزيد وأبو المغيرة وابن سماعة وعبد الحميد بن أبي العشرين عن الأوزاعي عن الْزُّهْرِيّ عن أبي سلمة مرفوعًا وهو وهم.

(٢) وخالفهم، عقيل بن خالد وخيران وعمر بن عبد الواحد وبشر بن بكر وشعيب بن إسحاق وسويد بن عبد العزيز وعيسىٰ بن يونس وعمرو بن أبي سلمة والمعافىٰ بن عمران والحارث بن عطية رووه عن الأوزاعي عن إبراهيم بن مرة عن الْزُّهْرِيّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا وهو الصواب.

(٣) ورواه بقية بن الوليد ويزيد بن السمط الدمشقي عن الأوزاعي عمن سمع الْزُّهْرِيّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

(٤) ورواه مسلم بن علي عن الأوزاعي والزبيدي عن الْزُّهْرِيّ عن سالم عن أبيه وهو وهم.

الوجه الأول

رواه الوليد بن مسلم والوليد بن مزيد ومن تابعهم عن الأوزاعي عن الْزُّهْرِيّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

[١] الوليد بن مسلم الدمشقي (ثقة كثير التدليس)

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٦٦٦٠)، (٦٦٥٨)، وفي «الثقات» (١/ ٢٤٧)، وأبو

أمية الطرسوسي في «المسند» (١٤)

ولم يصرح الوليد بن مسلم بالتحديث إلىٰ آخر السند.

[٢] الوليد بن مزيد العذري (ثقة ثبت)

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٥٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (٦٣/ ٢٦٨)

[٣] أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني (ثقة)

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٥٩٠٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٥٧)، وفي «الدلائل» (٦/ ٥٢١)

[٤] إسماعيل بن عبد الله بن سماعة (ثقة)

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦/ ٢١٤)

[٥] عبد الحميد بن أبي العشرون (ضعيف)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» تعليقًا (١٧٣٥)

وقد خالفهم أكثر منهم عددًا وأصح منهم حديثًا كما سيأتي.

الوجه الثاني

وخالفهم؛ عقيل بن خالد وخيران وعمر بن عبد الواحد وبشر بن بكر وشعيب بن إسحاق وسويد بن عبد العزيز وعيسىٰ بن يونس وعمرو بن أبي سلمة والمعافىٰ بن عمران والحارث بن عطية رووه عن الأوزاعي عن إبراهيم بن مرة عن الْزُّهْرِيّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا وهو الصواب.

[١] بشر بن بكير (ثقة)

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخه» (٧/ ٢٢٢)

[٢] المعافىٰ بن عمران (ثقة)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (٦٤٣)، وابن عساكر في «تاريخه» تعليقًا (٧/ ٢٢٢)

[٣] الحارث بن عطية (صدوق)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (٦٤٣)، وابن عساكر في «تاريخه» (٧/ ٢٢٢) معلقًا.

[٤] شعيب بن إسحاق (ثقة)

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» (١٠٣٥) معلقًا.

[٥] عمر بن عبد الواحد السلمي (ثقة)

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٦٦٥٨)، وابن عساكر في «تاريخه» (٧/ ٢٢٢) تعليقًا.

[٦] خيران بن العلاء الكلبي (مستور)

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» (١٠٣٥)

[٧] عمرو بن أبي سلمىٰ (صدوق له أوهام)

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» (١٠٣٥) معلقًا وابن عساكر في «تاريخه» (٧/ ٢٢٢) معلقًا.

[٨] عيسىٰ بن يونس (ثقة)

[٩] سويد بن عبد العزيز الواسطي (ضعيف)

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٢٢٢) معلقًا.

وقد أشار البخاري في «التاريخ الكبير» أن هذا الوجه هو الصحيح.

وكذلك صححه الدارقطني في «العلل».

قلت: وهذا هو الصواب إن شاء الله تعالىٰ.

وقد صححهما معًا ابن حبان في «صحيحه» ورجح أن الأوزاعي سمعه علىٰ الوجهين.

الوجه الثالث

ورواه بقية بن الوليد ويزيد بن السمط الدمشقي عن الأوزاعي عمن سمع الزُّهْرِيّ عن

أبي سلمة عن أبي هريرة.

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخه» (٧/ ٢٢٢) تعليقًا.

الوجه الرابع

ورواه مسلمة بن علي عن الأوزاعي والزبيدي عن الْزُّهْرِيّ عن سالم عن أبيه.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٩٨)، وفي «مسند الشاميين» (١٧٦٩)

ومسلمة بن علي: متروك الحديث.

وهذا الوجه لا يصح.

قلت: فالوجه الصحيح من قال عن الأوزاعي عن إبراهيم بن مرة، به. وهو حسن الإسناد.

๑๑◈๑๑

[٣٦٠] **قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥٧/١٩)**

حدثني أبو القاسم محمود بن عبد الرحمن البستي أنبأ أبو بكر بن خلف أنا أبو عبد الله الحاكم أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي نا عبد الله ابن الحسين بن جابر المصيصي نا موسىٰ بن محمد البلقاوي نا الوليد بن محمد الموقري قال: كنا علىٰ باب الزهري إذ سمع جلبة فقال: ما هذا يا وليد؟ فنظرت فإذا رأس زيد بن علي يطاف به بيد اللعابين، فأخبرته فبكىٰ الزهري ثم قال: أهلك أهل هذا البيت العجلة قلت: ويملكون قال: نعم حدثني علي بن الحسين عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة أبشري المهدي منك.

التحقيق

حديث موضوع.

أخرجه: أبو نعيم في «الأربعون في المهدي» (٤/ ٨٥)

وفيه:

- الوليد بن محمد الموقري: متروك الحديث.
- موسىٰ بن محمد البلقاوي: كذاب متهم.

[٣٦١] **قال الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٢٩٦):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا أبو كُرَيْبٍ، ثنا فِرْدَوسُ بْنُ الْأَشْعَرِيِّ، ثنا مَسْعُودُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أبي ثَابِتٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أبي الْيَسَرِ بْنِ عَمْرٍو، وَزِيَادِ بْنِ الْفَرْدِ، أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِعَمَّارٍ: «**تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ**».

التحقيق

منكر من حديث الزهري.

أخرجه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٠٧٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٤٨٢)

من طرق محمد بن العلاء عن فردوس عن مسعود عن حبيب، به.

وفيه:

(١) مَسْعُودُ بْنُ سُلَيْمَانَ: مجهول العين.

(٢) فِرْدَوسُ بْنُ الْأَشْعَرِيِّ: مستور.

وقد صحت هذه البشارة من النبي ﷺ لعمار من طرق أخرىٰ.

ولله الحمد والمنة وقد حدث ما بشر به من لا ينطق عن الهوىٰ ﷺ كما بينت ذلك المراجع التأريخية.

[٣٦٢] **قال أبو يعلى الموصلي في «المسند» (٥٨٥٦):**

حدثنا الهذيل بن إبراهيم الجماني حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الزهري عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**تعمل هذه الأمة برهة بكتاب الله، ثم تعمل برهة بسنة رسول الله، ثم تعمل بالرأي، فإذا عملوا بالرأي فقد ضلوا وأضلوا**».

التحقيق

حديث منكر جدًّا.

رواه عن الزهري نفسان:

(١) حماد بن يحيىٰ الأبح (لين الحديث)

أخرجه: أحمد بن حنبل في «الجامع في العلل» (١٠٠٩)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٣)، وابن قدامة في «الجزء العاشر من المنتخب» (٦٩)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١٩٩٩)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٧٩)، وعبد الله الأنصاري في «ذم الكلام وأهله» (٢٥٢)

من طرق عن ضبارة الكوفي عن حماد عن الزهري. به

وآفته من ضبارة بن المغلس الحماني: متهم بالوضع.

قال أحمد: أنكر أحاديثه وقال: بعض أحاديثه موضوعة مكذوبة.

(٢) عثمان بن عبد الرحمن الزهري:

أخرجه، ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٧٣)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١٩٩٩)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٧٩)،

من طرق عن عثمان به.

لذا فالحديث لا يصح مطلقًا.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨٤٢): رواه أبو يعلىٰ وفيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري متفق علىٰ ضعفه.

[٣٦٣] قال أبو يعلى الحنبلي في «طبقات الحنابلة» (١٠٢):

أخبرنا أحمد بن عبيد الله قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد عبد العزيز العكبري أخبرنا أبو سهل محمود بن عمر العكبري حدثنا أبو حفص عمر بن محمد العكبري الخطيب قال: حدثنا أبو عمر هلال بن العلاء بن هلال الباهلي قال: حدثني أحمد بن محمد بن حنبل قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن معمر عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبد الله بن محيريز قال: الأوزاعي وكان سيد أهل الشام من الصالحين المبرزين قال: حدثنا عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن العباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا فشا الزنا وظهر الربا وتمرد القضاة على ربهم واتخذوا إلههم هواهم يأخذون المال من غير حقه وحكموا بغير حكم الله رماهم الله ﷻ بالغلاء والوباء ووصل ذلك لهم بعذاب النار**».

التحقيق

خبر باطل.

ففيه:

(١) عمر بن محمد بن رزق الله: متهم بوضع الحديث.

(٢) أحمد بن عبيد الله السلمي: ضعيف.

(٣) محمود بن عمر العكبري: ضعيف.

[٣٦٤] **قال البخاري في «صحيحه» (٧١١٨):**

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ تُضِيءُ أَعْنَاقَ الإِبِلِ بِبُصْرَىٰ**».

التحقيق

قلت: وقد حدث هذا في عام (٦٥٤) من الهجرة بمدينة رسول الله ﷺ.

هذا الحديث رواه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه شعيب وعقيل ويونس وموسىٰ بن عقبة وابن أبي عتيق عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة: به وهو الصحيح.

(٢) ورواه عباس بن طالب أبو عمرو عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة وهو وهم.

(٣) ورواه سلامة بن رمح عن عقيل وكذلك الليث عن يونس كلاهما عن الزهري عن أبي بكر بن حزم عن رجل من أصحاب النبي ﷺ به.

(٤) وخالفهم عبد العزيز بن محمد فرواه عن ابن أخي الزهري عن أبي بكر بن حزم عن رجل من أصحاب النبي.

(٥) وخالفهم عمر بن سعيد عن الزهري عن أبي بكر بن حزم عن أبيه عن عمر.

(٦) ورواه معمر عن الزهري مرسلًا.

وإليك بيان هذه الأوجه والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الوجه الأول

رواية الجماعة عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

(١) شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٧١١٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٢٥١)، والداني

في «السنن الواردة في الفتن» (٥٣٣)، والدارقطني في «العلل» (١٧١١)

(٢) عُقَيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت).

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٢٩٠٥)، والبزار في «المسند» (٧٧٧٠)، والدارقطني في «العلل» (١٧١١)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٤٣)

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه رواه عن الزهري عن سعيد إلا عقيل وقد خولف عقيل في روايته عن الزهري.

(٣) يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٢٩٠٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٨٣٩)

(٤) موسىٰ بن عقبة القرشي (ثقة فقيه)

(٥) ابن أبي عتيق محمد بن عبد الله التيمي [مقبول]

أخرجهما: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٢٣٠)، وفي «المعجم الكبير» (٨٠٨)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٨٣)، وابن المقرئ في «المعجم» (٦١٣)

كل هؤلاء الخمسة عن: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، به.

وإسناده صحيح.

وهذا الوجه هو الصحيح.

الوجه الثاني

ورواه عباس بن طالب أبو عمرو عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة وهو وهم.

أخرجه: ابن منده في «الفوائد» (٤٥)، وأبو القاسم الأزدي في «جزء من حديثه» (٩)، وذكره الدارقطني في «العلل» (١٧١١)

وعند أبي القاسم الأزدي قال عباس بن طالب: حدثني أبي حدثني عقيل وذكره.

وفيه:

(١) طالب بن حجر العبدي: مجهول الحال قاله أبو الحسن بن القطان.

وقال أبو حاتم وأبو زرعة: شيخ. لذا فهو ضعيف.

(٢) عبَّاس بن طالب: منكر الحديث: قال أبو زرعة الرازي: ليس بذاك.

وأنكره يحيىٰ بن معين ووهي أمره قليلا. وقال الذهبي: له مناكير.

لذا **قلت**: فهذا الوجه لا يصح.

وقد قال ابن منده في «الفوائد»: هذا حديث غريب من حديث الزهري عن عروة عن عائشة.

تفرد به عباس بن طالب عن الليث عن عقيل.

الوجه الثالث

ورواه سلامة بن رمح عن عقيل وكذلك الليث عن يونس كلاهما عن الزهري عن أبي بكر بن حزم عن رجل من أصحاب النبي به.

(١) سلامة بن روح عن عقيل

أخرجه: الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٥٣٢)

(٢) الليث عن يونس.

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» (٩/ ١٠)، وفي «الكنىٰ» (١/ ١٠) تعليقًا.

وسلامة بن روح: ضعيف الحديث.

قال أبو حاتم الرازي: ليس بالقوي محله عندي محل الغفلة.

وذكره ابن عدي في «الضعفاء».

وقال أبو زرعة الرازي: ضعيف منكر الحديث.

والطريق الثاني: ذكره البخاري معلقًا.

لذا فهذا الوجه لا يصح أيضًا

الوجه الرابع

وخالفهم عبد العزيز بن محمد فرواه عن ابن أخي الزهري عن أبي بكر بن حزم عن رجل

من أصحاب النبي.

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» (٩/ ١٠)، وفي «الكنىٰ» (١/ ١٠) تعليقًا.

وفيه:

(١) تعليق البخاري.

(٢)عبد العزيز بن محمد الدراوردي: صدوق وكان يغلط.

لذا فهذا الوجه مع ضعفه فهو منكر فالحديث للزهري وليس لابن أخي الزهري.

الوجه الخامس

وخالفهم عمر بن سعيد عن الزهري عن أبي بكر بن حزم عن أبيه عن عمر.

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» (٩/ ١٠)، وفي «الكنىٰ» (١/ ١٠) معلقًا، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٦٣)

وفيه:

- موسىٰ بن يعقوب الزمعي: ضعيف الحديث

قال الدارقطني: لا يحتج به.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال أحمد بن حنبل: لا يعجبني حديثه، ووثقه ابن معين.

وقال ابن عدي: لا بأس به عندي ولا برواياته.

قلت: فهو ضعيف.

- عمر بن سعيد: ضعيف يروي المنكرات عن الزهري.

قال ابن عدي: ولعمر بن سعيد من الحديث غير ما ذكرت شيء يسير وفي بعض رواياته يخالف الثقات.

وقال أبو حاتم الرازي: مضطرب الحديث ليس بالقوي يروي عن الزهري وينكر.

وقال ابن عدي: أحاديثه عن الزهري ليست مستقيمة.

لذا فهذا الوجه منكر لا يصح.

وقد قال البخاري عقبه: والوجه الأول أصح.

رواية عقيل ويونس عن الزهري عن أبي بكر بن حزم عن رجل من أصحاب النبي.

وهذا الوجه بالفعل أصح لكنه ضعيف.

فالحديث كما قال الدارقطني صحيح ومحفوظ من حديث الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

الوجه السادس

ورواه معمر عن الزهري مرسلًا.

أخرجها: معمر بن راشد في «الجامع» (١٤٠٦)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٧٨٨)

وهذا الوجه خطأ والصحيح رواية الجماعة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة: به، والله تعالىٰ أعلم.

[٣٦٥] **قال أحمد في «المسند» (٨٥٥٧):**

حدثنا يحيىٰ بن غيلان وقتيبة بن سعيد قالا حدثنا رشدين بن سعد قال يحيىٰ بن غيلان في حديثه قال حدثني يونس بن يزيد عن بن شهاب عن قبيصة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «**يخرج من خراسان رايات سود لا يردها شيء حتىٰ تنصب بإيلياء**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه: الترمذي في «السنن» (٢٢٦٩)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (٥٨٤)، وأبو العباس الأصم في «فوائده» (٦١)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢١٣٨)، وفي «الأوسط» (٢٥٣٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٥١٦)، وابن النجار في «مشيخته» (٤١٩)، وابن السمعاني في «المنتخب من معجم شيوخه» (١/ ٤٥٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢/ ٢٨١)

من طرق عن رشدين بن سعد عن يونس، به.

ورشدين بن سعد: ضعيف الحديث.

ضعفه العقيلي وغيره.

وقال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث ويحدث بالمناكير عن الثقات ضعيف الحديث ما أقربه من داود بن المحبر وابن لهيعة أستر ورشدين ضعيف.

[٣٦٦] **قال الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٩٩٠):**

حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أُرِيتُ مَا تَلْقَىٰ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي وَسَفْكَ بَعْضِهِمْ دِمَاءَ بَعْضٍ وَكَانَ ذَلِكَ سَابِقًا مِنْ أَمْرِ اللهِ ﷻ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُولِيَنِي شَفَاعَةً فِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَفَعَلَ**».

التحقيق

هو حديث يرويه أبو اليمان علىٰ وجهين.

رواه عن شعيب عن الزهري عن أنس عن أم حبيبة.

ورواه عن شعيب عن ابن أبي حسين عن أنس عن أم حبيبة.

الوجه الأول

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٦٨٦٣)، ويحيىٰ بن معين في «حديثه» (١٨٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٠٠)، والطبراني في «الكبير» (٤٠٩)، والدارقطني في «العلل» (٨٤٤)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٦٨)، وابن بشران في «الأمالي» (٩٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٤٥٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ٦٨)، وقوام السنة في «الحجة» (٥٠٥)، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (١١٠٤)، وفي «الفوائد» المعللة له (٤٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٧/ ١٥١)، والذهبي في «السير» (٦٦٢)

الوجه الثاني

ورواه عن شعيب عن ابن أبي حسين عن أنس عن أم حبيبة.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٦٨٦٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤١٠)

وقال أبو زرعة الدمشقي في «الفوائد المعللة» له (٤٨): سالت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن حديث أبي اليمان عن شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن أنس بن مالك عن أم حبيبة، وذكره.

قال أبو عبد الله: ليس له عن الزهري أصل وأخبرني أنه من حديث شعيب عن ابن أبي

حسين.

وقال لي: كتاب شعيب عن ابن أبي حسين اختلط بكتاب الزهري إذ كان به ملصقا بكتاب الزهري قال: بلغني أن أبا اليمان قد اتهم وليس له أصل كأنه يذهب إلي أنه اختلط بكتاب الزهري إذ كان به ملصقًا.

ورأيته كأنه يعذر أبا اليمان ولا يحمل.

قال أبو زرعة: وقد سألت عنه أحمد بن صالح مقدمه دمشق سنة تسع عشرة ومئتين فقال مثل قول أحمد أنه لا أصل له عن الزهري. اهـ

وقال الدارقطني في «العلل» (٨٤٤)، وسئل عنه فقال:

يرويه شعيب بن أبي حمزة واختلف عنه:

- فرواه أبو اليمان عنه علىٰ وجهين.

حدث به عنه مرة عن شعيب عن الزهري عن أنس عن أم حبيبة.

وحدث به عن شعيب عن ابن أبي حسين.

وليس محفوظًا حديث الزهري، وحديث ابن أبي حسين أشبه.

لكن قال الحاكم في «المستدرك»: هذا حديث صحيح الإسناد علي شرط الشيخين ولم يخرجاه والعلة عندهما فيه أن أبا اليمان حدث به مرتين. فقال مرة: عن شعيب عن الزهري عن أنس.

وقال مرة: عن شعيب عن ابن أبي حسين عن أنس.

وقد قدمنا القول في مثل هذا أنه لا ينكر أن يكون الحديث عند إمام من الأئمة عن شيخين فمرة يحدث به عن هذا ومرة عن ذلك وقد حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن عمر ثنا يحيي بن محمد بن صاعد ثنا إبراهيم بن هانئ النيسابوري قال: قال ثنا أبو اليمان: الحديث حديث الزهري والذي حدثتكم عن ابن أبي حسين غلطت فيه بورقة قلبتها.

قال الحاكم: هذا كالأخذ اليد فإن إبراهيم بن هانئ ثقة مأمون.

وقال المزي في «تهذيب الكمال» (٧/ ١٥١): وقال مكحول البيروني عن جعفر بن

محمد بن أبا الحراني: سألت يحيىٰ بن معين عن حديث أبي اليمان عن شعيب عن الزهري عن أنس عن أم حبيبة.

فقال يحيىٰ: أنا سألت أبا اليمان فقال: الحديث حديث الزهري فمن كتبه عني من حديث الزهري فقد أصاب ومن كتبه عني من حديث ابن أبي حسين فهو خطأ إنما كنت في آخر حديث ابن أبي حسين فغلطت فحدثت به من حديث ابن أبي حسين وهو صحيح من حديث الزهري.

وقد قال الإمام أحمد في «المسند» (٢٦٨٦٣): ها هنا قوم يحدثون به عن أبي اليمان عن شعيب عن الزهري.

قال: ليس هذا من حديث الزهري إنما هو من حديث ابن أبي حسين. اهـ

وقال الذهبي في «السير» بعد أن أورد الخلاف المتقدم: «**قلت**: تَعَيَّنَ أَنَّ الحَدِيْثَ وَهِمَ فِيْهِ أَبُو اليَمَانِ، وَصَمَّمَ عَلَىٰ الوَهْمِ؛ لأَنَّ الكِبَارَ حَكَمُوا بِأَنَّ الحَدِيْثَ مَا هُوَ عِنْدَ الزُّهْرِيِّ - وَاللهُ أَعْلَمُ -».

بهذا يتعين أن الحديث حديث ابن أبي حسين والله تعالىٰ أعلم.

وقد روىٰ الحديث من طرق أخرىٰ واهية جدًّا.

❀❀◈❀❀

[٣٦٧] **قال ابن حبان في «المجروحين» (١٢٨/٣):**

وقد روىٰ يحيىٰ البابلتي عن الاوزاعي عن الزهري عن أبىٰ سلمة عن أبىٰ هريرة قال رسول الله ﷺ: «**إذا كان سنة ستين ومائة كان الغرباء في الدنيا أربعة: قرآن في جوف ظالم، ومصحف في بيت قدري لا يقرأ فيه، ومسجد في نادىٰ قوم لا يصلون فيه، ورجل صالح بين قوم سوء**» أخبرناه أبو القاسم هارون بن محمد البغدادي بمكة قال: حدثنا محمد بن علي المسوري قال: حدثنا يحيىٰ بن عبدالله البابلتي عن الاوزاعي.

التحقيق

حديث موضوع.

أخرجه، من طريق ابن حبان ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٩٤)، (١٩٦)

وآفة الحديث،

ويحيىٰ بن عبد الله البابلتي: ضعيف الحديث.

وقال ابن حبان: وهذا لا شك أنه معمول.

وقال الدارقطني في تعليقه علىٰ المجروحين لابن حبان: البلية في هذا الحديث الراوي عن البابلتي، لا منه.

[٣٦٨] قال ابن ماجه في «السنن» (٤٠٣٨):

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، يَعْنِي مَوْلَىٰ مُسَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَتُنْتَقَوُنَّ كَمَا يُنْتَقَىٰ التَّمْرُ مِنْ أَغْفَالِهِ، فَلْيَذْهَبَنَّ خِيَارُكُمْ، وَلَيَبْقَيَنَّ شِرَارُكُمْ، فَمُوتُوا إِنِ اسْتَطَعْتُمْ»**.

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه عبد الحميد بن أبي العشرين والوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، ووهما فيه.

(٢) وخالفهما؛ إسماعيل بن عبد الله بن سماعة وعمر بن عبد الواحد فروياه عن الأوزاعي عن يونس عن الزهري عن أبي هريرة مرسلًا موقوفًا وهو أشبه بالصواب.

(٣) ورواه سليمان بن بلال وطلحة بن يحيي عن يونس عن الزهري عن أبي حميد عن أبي هريرة ووهم فيه أيضًا.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواه عبد الحميد بن أبي العشرين والوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

[١] عبد الحميد بن أبي العشرون.

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» (١٣١٨٦)، وتمام في «الفوائد» (١٤٥٢)، (١٤٥٣)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٦٧٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٨٥١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ٢٢٢)

من طرق عن ضبارة بن محمد المري عن ابن أبي العشرون: به.

وضبارة بن محمد المري:

قال الأزدي: له غرائب عن ابن أبي العشرون.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وابن أبي العشرون: ضعيف الحديث وكان صاحب ديوان ولم يكن صاحب حديث.

لذا فهذا الوجه منكر.

وقد قال البخاري عقبه: موقوف.

[٢] الوليد بن مسلم القرشي (ثقة يدلس تدليس التسوية)

أخرجه: الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٢٥٨)، وأبو طاهر السلفي في «المشيخة البغدادية» (٤٥)

من طريق هشام بن خالد الأزرق عن الوليد بن مسلم قال ثنا الأوزاعي عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ولم يصرح الوليد بالتحديث إلي نهاية السند لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه الثاني

وخالفهما، إسماعيل بن عبد الله بن سماعة وعمر بن عبد الواحد فروياه عن الأوزاعي عن يونس عن الزهري عن أبي هريرة مرسلًا موقوفًا.

[١] إسماعيل بن عبد الله بن سماعة (ثقة)

[٢] عمر بن عبد الواحد (ثقة)

ذكرهما الدارقطني في «العلل» (١٦٨٩)

وهذا الوجه أشبه بالصواب، مرسلًا وموقوفًا.

الوجه الثالث

ورواه سليمان بن بلال وطلحة بن يحيي عن يونس عن الزهري عن أبي حميد عن أبي هريرة. ووهم فيه أيضًا.

[١] سليمان بن بلال (ثقة)

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» (١٣١٨٦)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٣٤)، (٤/ ٣١٦)

من طريق إسماعيل بن أبي أويس الأصبحي عن سليمان بن بلال: به.

وإسماعيل بن أبي أويس: ضعيف الحديث.

كان يأتي عن مالك وسليمان بن بلال وغيرهما بغرائب لا يتابعه أحد عليها.

[٢] طلحة بن يحيىٰ الأنصاري (ابن أبي عياش): ضعيف.

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» (١٣١٨٦)، وابن ماجه في «السنن» (٤٠٣٨)، وأبو الشيخ في «أمثال الحديث» (٢٩٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٣٤)، وابن أخي ميمي الدقاق في «الفوائد» (١٠٥)، والحربي في «الفوائد» (٨)

وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأبو حميد هو عبد الرحمن بن سعد المقعد المخزومي.

قلت: وهذا الوجه لا يصح.

والصحيح عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي هريرة مرسل وموقوف. والله أعلم.

[٣٦٩] **قال هشام بن عمار في «حديثه» (٧٢):**

حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، ثنا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ الْخُزَاعِيِّ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**يُوشِكُ أَقْصَىٰ مَسَالِحِ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَكُونَ سُلَاحُ، وَسُلَاحُ عِنْدَ خَيْبَرَ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه هشام بن عمار عن سعيد عن يونس عن الزهري عن قبيصة وأبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا وهو وهم.

(٢) وخالفه: ابن وهب والقاسم بن مبرور فروياه عن يونس عن الزهري عن سالم عن أبي هريرة موقوفًا وهو أصح.

(٣) ورواه عنبسة عن يونس عن الزهري مرسلًا.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه هشام بن عمار عن سعيد عن يونس عن الزهري عن قبيصة وأبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٥٣)، (٦٠)، وفي «المعجم الصغير» (٢٣١)، وفي «المعجم الأوسط» (٦٧٤٣)، وفي «مسند الشاميين» (٢١٤٠)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٩٥١)

وهشام بن عمار: ضعيف.

الوجه الثاني

وخالفه ابن وهب والقاسم بن مبرور فروياه عن يونس عن الزهري عن سالم عن أبي هريرة موقوفًا وهو أصح.

[١] عبد الله بن وهب (ثقة ثبت)

أخرجه: الحاكم في «المستدرك» (٨٥٥٩)

[٢] القاسم بن مبرور الأيلي (صدوق)

أخرجه: الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٢١٨٢) معلقًا.

وقال الْدَّارَقُطْنِيُّ: وهو الصواب.

الوجه الثالث

ورواه عنبسة عن يونس عن الزهري مرسلًا.

أخرجه: أبو داود في «السنن» (٤٢٥٠)

وعنبسة بن خالد القرشي:

قال الساجي: روىٰ عن يونس أحاديث انفرد بها عنه.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٩٥١): وسألتُ أبِي عَن حدِيثٍ؛ رواهُ سعدانُ، عن يُونُس، عنِ الزُّهرِيِّ، عن قبِيصة بنِ ذُؤيبٍ، وأبِي سلمة، عن أبِي هُريرة، عنِ النّبِيِّ ﷺ، قال: يُوشِكُ أن يكون أقصىٰ مسالِحِ المُسلِمِين بِسِلاحٍ.

قال أبِي: ورواهُ الزُّهرِيُّ، عن سالِمٍ سمِع أبا هُريرة، موقُوفًا.

قال أبِي: الموقُوفُ أشبهُ.

قلت: وما تُنكِرُ أن يكُون سمِع مِنهُما؟.

قال: أُنكِرُ، فإِنّهُ لا يُحتملُ أن يكُون هذا مِن حدِيثِ قبِيصة، وسعدانُ أرىٰ أنّهُ سمِع مِن يُونُس بِمكّة، أوِ المدِينةِ، ويُونُسُ لم يكُن معهُ كُتُبُهُ، قال وكِيعٌ: رأيتُ يُونُس بن يزِيد بِمكّة، فجهدتُ أن يُقِيم لِي إِسناد حدِيثٍ لم يُقِمهُ، فنرىٰ أنّ سعدان سمِع مِنهُ بِمكّة، لأنّ حدِيثهُ، وحدِيث أبِي ضمرة، وسُليمان بنِ بِلالٍ، وطلحة بنِ يحيىٰ مُتقارِبٌ. اهـ

قلت: لذا فالموقوف علىٰ أبي هريرة أشبه بالصواب. والله أعلم.

[٣٧٠] **قال الحاكم في «المستدرك» (٤/٤٦٥):**

أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا عمرو بن عثمان الكلابي ثنا عبد الله بن عمرو ثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**تكون فتنة يقتتلون عليها على دعوى جاهلية قتلاها في النار**».

التحقيق

حديث منكر.

فيه: عمرو بن عثمان الكلاعي.

ذمه أبو زرعة وضعفه الدَّارَقُطْنِيُّ والعقيلي.

وقال النسائي: متروك.

وقال أبو حاتم: يتكلمون فيه وكان شيخًا يحدث الناس من حفظه بأحاديث منكرة لا يعيبونه في كتابه.

والعجب من قول الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

[٣٧١] **قال تمام الرازي في «الفوائد» (١٦٤٣):**

أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث الرملي، ثنا عبد الله بن محمد بن نصر الرملي الحافظ، ثنا مغيرة بن مغيرة الربعي، قال: سمعت أبي مغيرة، يحدث عن الأوزاعي، عن محمد بن شهاب الزُّهْرِيّ، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا فشا في هذه الأمة خمس حل بها خمس: إذا أكل الربا كانت الزلة والخسف، وإذا جار السلطان قحط المطر، وإذا تعدي علىٰ أهل الذمة كانت الدولة، وإذا منعت الزكاة ماتت البهائم، وإذا كثر الزنا كان الموت**».

التحقيق

هو حديث منكر.

فيه:

(١) المغيرة المخزومي: مجهول عين.

(٢) المغيرة بن المغيرة: مستور.

(٣) عبد الله بن محمد الرملي: مستور.

(٤) محمد بن عبد الرحمن الرملي: منكر الحديث.

قال الذهبي وابن حجر: أتي بخبر باطل.

وقال الذهبي في الميزان: هذا منكر جدًّا لا يتحمله الأوزاعي.

قلت: وقد روىٰ من طرق أخرىٰ عن عبد الله بن عباس ولا يصح أيضًا.

[٣٧٢] **قال ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٦١٦):**

حَدَّثَنَا ابْنُ كَاسِبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لا يَمُرُّ بِالنَّاسِ زَمَانٌ إِلا وَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي بَعْدَهُ**».

التحقيق

حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٦١٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧١٤٩)

من طرق عن سعد بن سعيد عن الزُّهْرِيّ: به.

وفيه:

- إبهام شيخ الزُّهْرِيّ والذي بعده.
- وسعد ين سعيد الأنصاري: ضعيف.

[٣٧٣] **قال أحمد في «المسند» (١٩٩١٤):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي بَكَرَةَ، قَالَ: أَكْثَرَ النَّاسُ فِي مُسَيْلِمَةَ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيهِ شَيْئًا، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَطِيبًا، فَقَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ، فَفِي شَأْنِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي قَدْ أَكْثَرْتُمْ فِيهِ، وَإِنَّهُ كَذَّابٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كَذَّابًا يَخْرُجُونَ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَلْدَةٍ إِلاَّ يَبْلُغُهَا رُعْبُ الْمَسِيحِ**».

التحقيق

يرويه الْزُّهْرِيّ واختلف عنه؛

(١) فرواه معمر وشعيب عن الْزُّهْرِيّ عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن أبي بكرة.

(٢) وخالفهما يونس وعقيل وابن أخي الْزُّهْرِيّ فرووه عن الْزُّهْرِيّ عن طلحة عن عياض بن مساع عن أبي بكرة وهو الصواب.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواه معمر وشعيب عن الْزُّهْرِيّ عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن أبي بكرة.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: معمر في «الجامع» (١٤٤٢)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٨٢٣)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٥٣٩)، وأحمد في «المسند» (١٩٩١٤)، (١٩٩٦٢)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٤١)

[٢] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٢١٦)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٤١)

الوجه الثاني

وخالفهما يونس وعقيل وابن أخي الْزُّهْرِيّ فرووه عن الْزُّهْرِيّ عن طلحة عن عياض

ابن مساع عن أبي بكرة وهو الصواب.

[١] عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٩٩٥٠)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٤١)

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٦٦٥٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٩٥٢)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٩٣٧)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٤١)

[٣] محمد بن أخي الْزُّهْرِيّ (ضعيف)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٩٩٥٠)

ثلاثتهم رووه بزيادة: عياض بن مساع بين حميد وأبي بكرة.

وهو الصواب.

وقال الحاكم: وقد أعضل معمر و شعيب بن أبي حمزة هذا الإسناد عن الْزُّهْرِيّ فإن طلحة بن عبد الله لم يسمعه من أبي بكرة إنما سمعه من عياض بن مساع عن أبي بكرة هكذا رواه يونس بن يزيد وعقيل بن خالد عن الْزُّهْرِيّ.

وقال الدارقطني في «العلل» (١٢٧٩): يَروِيهِ الزُّهْرِيُّ، واختُلِفَ عَنهُ؛

فَرَواهُ يُونُسُ بنُ يَزِيدَ، وابن أَخِي الزُّهْرِيِّ، وعُقَيلُ بنُ خالِدٍ، واختُلِفَ عَنهُ؛

عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ الله بنِ عَوفٍ، عَن عِياضِ بنِ مُسافِعٍ، عَن أَبِي بَكرَةَ.

قالَ ذَلِكَ سَلاَمَةُ بنُ رَوحٍ، عَن عُقَيلٍ.

وَخالَفَهُ نافِعُ بنُ يَزِيدَ، فَرَواهُ عَن عُقَيلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن طَلحَةَ، عَن أَبِي بَكرَةَ، ولَم يَذكُر بَينَهُما عَيّاضًا.

وَتابَعَهُ مَعمَرٌ مِن رِوايَةِ عَبدِ الأَعلَىٰ عَنهُ.

وَكَذَلِكَ قال ابنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

والصَّحِيحُ ما قال يُونُسُ بنُ يَزِيدَ، ومَن تابَعَهُ. اهـ

قلت: رواية عبد الأعلىٰ عن معمر مثل رواية عبد الرزاق عن معمر كلاهما عن معمر عن الْزُّهْرِيّ عن طلحة عن أبي بكرة ليس فيه عياضًا هذا.

والراجح هو رواية يونس وعقيل وابن أخي الْزُّهْرِيّ بزيادة عياض بن مسافع، وهو مجهول العين.

ꕥꕥ◈ꕥꕥ

[٣٧٤] **قال البخاري في «صحيحه» (٣٦٠٢):**

حدثنا عبد العزيز الأويسي قَالَ إبراهيم وَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**سَتَكُونُ فِتَنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنْ الْقَائِمِ وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنْ الْمَاشِي وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنْ السَّاعِي مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفْهُ فَمَنْ وَجَدَ مِنْهَا مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه عبد الرحمن بن إسحاق وشعيب بن أبي حمزة ومعمر ويونس وابن أبي عتيق وإسحاق بن يحيىٰ وعبيد الله بن أبي زياد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

(٢) ورواه صالح عن الزهري عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

(٣) ورواه صالح عن الزهري عن سعيد وحده عن أبي هريرة.

(٤) ورواه صالح عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن مطيع عن نوفل بن معاوية.

وكل هؤلاء محفوظ، والله أعلم.

الوجه الأول

رواه عبد الرحمن بن إسحاق وشعيب بن أبي حمزة ومعمر ويونس وابن أبي عتيق وإسحاق بن يحيىٰ وعبيد الله بن أبي زياد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٧٣٧)

[٢] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٧٠٨٢)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٤٩)،

وأبو اليمان في «حديثه» (٤٦)، والداني في «السنن الواردة في الفتن» (٣٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٢٢٩)، وفي «التفسير» (٥٦٥)

[٣] عبد الرحمن بن إسحاق العامري (فيه ضعف)

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٥٩٥٩)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٩٥٩٦)، والآجري في «الشريعة» (٧٤)

وزاد (تكون فتن كرياح الصيف)، ولم يتابع عليها في حديث الزهري.

[٤] يونس بن يزيد (ثقة)

[٥] محمد بن أبي عتيق (ثقة)

[٦] عبد الله بن أبي زياد.

[٧] إسحاق بن يحيىٰ.

ذكرهم الدارقطني في «العلل» (١٨٠٠)

كلهم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

الوجه الثاني

ورواه صالح عن الزهري عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٣٦٠٢)، ومسلم في «صحيحه» (٢٨٨٨)، والدارقطني في «العلل» (١٨٠٠)

الوجه الثالث

ورواه صالح عن الزهري عن سعيد وحده عن أبي هريرة.

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٧٠٨١)

الوجه الرابع

رواه صالح عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن مطيع عن نوفل بن معاوية.

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٣٦٠٢)، ومسلم في «صحيحه» (٢٨٨٨)

وكل هذه الأقوال محفوظة عن الزهري.

لما قرره أهل العلم أن الزهري كان واسع الرواية فلربما سمع الحديث عن أكثر من شيخ فربما يحدث مرةً عن هذا ومرةً عن هذا وربما جمع الكل في إسناد واحد وكل ذلك علي حسب نشاطه، وبشرط أن يكون الآخذون عنه عندهم من الإتقان والحفظ والتثبت ما يجعلنا نطمئن إلىٰ روايتهم

وإلا فلا تجري هذه القاعدة عليه، والله تعالىٰ أعلم.

وقد قال أبو عمر بن عبد البر: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ ﵀ أَكْثَرَ النَّاسِ بَحْثًا عَلَىٰ هَذَا الشَّأْنِ فَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ فِي الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم ومرة عن أحدهم ومرة عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ قَدْرِ نَشَاطِهِ فِي حِينِ حَدِيثِهِ وَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا صَنَعَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا لَحِقَهُ الْكَسَلُ فَلَمْ يُسْنِدْهُ وَرُبَّمَا انْشَرَحَ فَوَصَلَ وَأَسْنَدَ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمُذَاكَرَةُ فَلِهَذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي أَحَادِيثِهِ. اهـ.

ويؤكد ذلك قول الدارقطني في «العلل» تحت حديث آخر برقم (١٧٩٧): وَكان الزُّهْرِيُّ رُبَما أَفرَدَهُ عَن أَحَدِهِما، ورُبَما جَمَعَهُ.

وقال رشيد الدين العطار في «غرر الفوائد المجموعة» (١/ ٢١٣)، في تعليقه علىٰ حديث آخر:

وهذا الاختلاف الذي وقع في إسناد هذا الحديث عن الزهري لا يؤثر في صحته فإن الحديث قد يكون عند الراوي له عن جماعة من شيوخه فيحدث به تارة عن بعضهم وتارة عن جميعهم وتارة يبهم أسماءهم وربما أرسله تارة علىٰ حسب نشاطه وكسله كما أشار إليه مسلم ﵀ في مقدمة كتابه ومع ذلك فلا يكون ما ذكرناه اعتلالا يقدح في صحة الحديث وإنما أخرجه مسلم من طريق عقيل الذي قدمنا كذلك ليحقق به والله أعلم أن الزهري يرويه عن غير واحد من أصحاب أبي هريرة ﵁ وقد نبه البخاري ﵀ في «صحيحه» علىٰ أن الزبيدي قد روىٰ هذا الحديث عن الزهري فجمع فيه بين الأعرج وسعيد بن المسيب وهذا يؤيد ما ذكرناه وبالله التوفيق.

❊❊❊

[٣٧٥] **قال البزار في «المسند» كما في كشف الأستار (٢١٦)**

حدثنا سلمة، ثنا أبو المغيرة، ثنا محمد بن عبد الملك، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، فذكر حديثا بهذا، ثم قال: وبه عن عائشة رفعته، قال: «موت العالم ثلمة في الإسلام لا تسد ما اختلف الليل والنهار» قال البزار: محمد بن عبد الملك يروي أحاديث لم يتابع عليها، وهذا منها.

التحقيق

حديث منكر.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٢٤٩): رواه البزار وفيه محمد بن عبد الملك عن الزهري قال البزار: يروي أحاديث لا يتابع عليها وهذا منها. اهـ

وفيه: محمد بن عبد الملك الأنصاري: وضاع كذاب، قال أبو حاتم الرازي: كذاب كان يضع الحديث، وقال أحمد: كان أعمي يضع الحديث ويكذب، ومرة: كذاب حرقنا كتبه.

[٣٧٦] **قال الْحُمَيْدِيُّ في «المسند» (٨٦٦):**

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَمِّي: مُجَمِّعَ بْنَ جَارِيَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَقْتُلَنَّهُ ابْنُ مَرْيَمَ بِبَابِ لُدٍّ**».

التحقيق

قال الدارقطني في «العلل» (٣٣٨٩)

يَروِيهِ الزُّهْرِيُّ، واختُلِف عَنهُ؛

فَرَواهُ ابن عُيَينَة، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عبيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ ثَعلَبَة، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزِيد، عَن عَمِّهِ مُجَمِّعِ بنِ جارِيَة، ضَبَط ذَلِك الحُمَيدِيُّ، عَنِ ابنِ عُيَينَة.

وقال نُعَيمِ بنِ يَعقُوب: عَنِ ابنِ عُيَينَة، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزِيد، عَن عَمِّهِ، أَسقَط رَجُلًا.

وَقال الحِمّانِيّ: عَنِ ابنِ عُيَينَة، نَحُو قَولِ الحُمَيدِيِّ، إِلا، نَّهُ لَم يَضبِط نَسَب ابنِ ثَعلَبَة.

وَرَواهُ يُونُسُ، واللَّيثُ بن سَعدٍ، وابن مَسعُودٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، مِثل قَولِ الحُمَيدِيِّ، عَنِ ابنِ عُيَينَة.

وقال ابن جُرَيج: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَبدِ الله بنِ عبد الله بنِ ثَعلَبَة، وإِنَّما أَراد عُبَيد الله بن عبدِ الله بنِ ثَعلَبَة، وقال: عَن عَبدِ الله بنِ يَزِيد الأَنصارِيِّ، وإِنَّما أَراد عَبد الرَّحمَنِ، وقال: عَن مُجَمِّعِ بنِ جارِيَة،

وقال مَعمَرٌ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عبيدِ الله بنِ عَبدِ الله، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ زيد، وإِنَّما هُو ابن يَزِيد، عَن مُجَمِّعِ بنِ جارِيَة.

وقال ابن أبي ذئب: عن الزُّهرِي، عَن عَبدِ الله بنِ عُبَيدِ الله، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزِيد، عَن مُجَمِّع. كقول الحميدي ومن تابعه.

وقال زَمْعَة: عن الزُّهْرِي، عن أبي عبد الله. وإنما هو عبد الله بن عُبَيد الله بن ثعلبة. وقال عَبد الرَّحمَن بن يَزِيد، عَن عَمِّهِ مجمع.

وقال مُحَمد بن إِسحاق: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزِيد بنِ جارِيَة، عَن عَمِّهِ مُجَمِّعٍ، أَسقَط مِن الإِسنادِ عَبيد الله بن عُبَدِ الله بنِ ثَعلَبَة، والقَولُ قَولُ الحُمَيدِيِّ: عَنِ ابنِ عُيَينَة، وقَولُ يُونُس، واللَّيثِ، ومَن تابَعَهُم.

قلت: وقد قال عبد الرحمن بن بوذويه عن معمر عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله ابن ثعلبة عن مجمع وأسقط من الإسناد عبد الرحمن.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَواهُ ابن عُيَينَة، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عبيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ ثَعلَبَة، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزِيد، عَن عَمِّهِ مُجَمِّعِ بنِ جارِيَة، ضَبَط ذَلِك الحُمَيدِيُّ، عَنِ ابنِ عُيَينَة.

أخرجه، الحميدي في «المسند» (٨٥٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٧٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٩٤٣)،

قلت: وتابع الحميدي كلا من:

(١) أحمد بين حنبل (ثقة إمام حافظ)

أخرجه، أحمد في «المسند» (١٥٠٤٠)

(٢) محمد بن إدريس الشافعي (ثقة إمام حافظ)

أخرجه، ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢١٢٤)

الوجه الثاني

وقال نُعَيمِ بنِ يَعقُوب: عَنِ ابنِ عُيَينَة، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزِيد، عَن عَمِّهِ، أَسقَط رَجُلًا.

أخرجه الدارقطني في «العلل» معلقًا.

قلت: ونعيم بن يعقوب، ضعيف الحديث.

الوجه الثالث

وَقال الحِمّانيّ: عَنِ ابنِ عُيَينَة، نَحُو قَولِ الحُمَيدِيِّ، إِلا، نَّهُ لَم يَضبِط نَسَب ابنِ ثَعلَبَة.

أخرجه الدارقطني في «العلل» معلقًا.

قلت: ويحيىٰ بن عبد الحميد الحمَّانِي: ضعيف جدًّا.

كما رواه كذلك عن سفيان:

- سعيد بن عبد الرحمن بن حسان (ثقة)

أخرجه، ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ٥٠٩)

الوجه الرابع

وَرَواهُ يُونُسُ، واللَّيثُ بن سَعدٍ، وابن مَسعُودٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، مِثل قَولِ الحُمَيدِيِّ، عَنِ ابنِ عُيَينَة.

(١) يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه، ابن عساكر في «تاريخه» (٤٧/ ٥١٠)

(٢) الليث بن سعد (ثقة حافظ)

أخرجه، أحمد في «المسند» (١٥٠٤١)، والترمذي في «السنن» (٢٢٤٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٨٧٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٧٥)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٩٤٣)، وغيرهم.

قلت: وتابعهم عن الزهري:

(١) عقيل بن خالد الأيلي (ثقة حافظ)

أخرجه، الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٨١)، والداني في «الفتن» (٦٩٠)

(٢) الأوزاعي (ثقة)

أخرجه، أحمد في «المسند» (١٥٠٤٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٧٨)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٩٤٣)، وابن الاعرابي في «المعجم» (٢٢٦٤)، وغيرهم.

(٣) عبد الرحمن بن إسحاق (ضعيف في الزهري)

أخرجه، الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٨٠)

الوجه الخامس

وقال ابن جُرَيج: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَبدِ الله بنِ عبد الله بنِ ثَعلَبَة، وإِنَّما أَراد عُبَيد الله بن عبدِ الله بنِ ثَعلَبَة، وقال: عَن عَبدِ الله بنِ يَزِيد الأَنصارِيِّ، وإِنَّما أَراد عَبد الرَّحمَنِ، وقال: عَن مُجَمِّعِ بنِ جارِيَة.

أخرجه الدارقطني في «العلل» معلقًا.

الوجه السادس

وقال مَعمَرٌ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عبيدِ الله بنِ عَبدِ الله، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ زيد، وإِنَّما هُو ابن يَزِيد، عَن مُجَمِّعِ بنِ جارِيَة.

أخرجه، معمر في «الجامع» (٢٠٨٣٥)، وأحمد في «المسند» (١٥٠٤٣)، (١٧٥٢٨)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٥٦٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٧٦)، وغيرهم.

الوجه السابع

وقال ابن أبي ذئب: عن الزُّهْرِي، عَن عَبدِ الله بنِ عُبَيدِ الله، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزِيد، عَن مُجَمِّع. كقول الحميدي ومن تابعه.

أخرجه، ابن أبي شيبة في «المصنف» (٩١٥)، (٣٨٥٣٠)

الوجه الثامن

وقال زَمْعَة: عن الزُّهْرِي، عن أبي عبد الله. وإنما هو عبد الله بن عُبَيد الله بن ثعلبة. وقال عَبد الرَّحمَن بن يَزِيد، عَن عَمِّهِ مجمع.

أخرجه: الطيالسي في «المسند» (١٣٢٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٧٩)

وزمعه بن صالح: ضعيف الحديث.

الوجه التاسع

وقال مُحَمد بن إِسحاق: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزِيد بنِ جارِيَة، عَن عَمِّهِ

مُجَمِّعٍ، أَسقَط مِن الإِسنادِ عَبيد الله بن عُبَدِ الله بنِ ثَعلَبَة، والقَولُ قَولُ الحُمَيدِيِّ: عَنِ ابنِ عُيَينَةَ، وقَولُ يُونُس، واللَّيثِ، ومَن تابَعَهُم.

أخرجه، نعيم بن حماد في «الفتن» (١٥٥٤)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٩٤٣)، وابن عساكر في «تاريخه» (٢/ ٢٣١)

الوجه العاشر

قلت وقد قال عبد الرحمن بن بوذويه عن معمر عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن ثعلبة عن مجمع وأسقط من الإسناد عبد الرحمن.

أخرجه، ابن عساكر في «تاريخه» (٤٧/ ٥١٠)

وعبد الرحمن بن بوذويه: قال ابن حجر: مقبول.

وقد قال الدارقطني في «العلل»: والقَولُ قَولُ الحُمَيدِيِّ عَنِ ابنِ عُيَينَة، وقَولُ يُونُس، واللَّيثِ، ومَن تابَعَهُم. اهـ

وهو كما قال.

٭٭٭

[٣٧٧] **قال البخاري في «صحيحه» (٣٤٤٨):**

حَدَّثَنَا إسحاق، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إبراهيم، حَدَّثَنَا أبي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ، سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلَ الخِنْزِيرَ، وَيَضَعَ الجِزْيَةَ، وَيَفِيضَ المَالُ حَتَّىٰ لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ، حَتَّىٰ تَكُونَ السَّجْدَةُ الوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»**، ثُمَّ يَقُولُ أبو هُرَيْرَةَ: وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ [النساء:١٥٩]».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الْزُهْرِيّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ سفيان بْنُ عُيَيْنَةَ وَنَصْرٌ مَوْلَىٰ الْزُهْرِيّ وَابْنُ جُرَيْجٍ، ويونس والماجشون وزمعة بن صالح وَالْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

(٢) وَرَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ومُحَمَّدُ بْنُ ميسرة بإسناده، عَنِ الْزُهْرِيّ، وزادوا (حتي تكون السجدة الواحدة خيرًا من الدنيا وما فيها) ثم يقول أبو هُرَيْرَةَ: واقرؤوا إن شئتم ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ [النساء: ١٥٩].

(٣) وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إسحاق، وسفيان بن حسين ومالك والليث والأوزاعي ومعمر وسفيان ويونس وعبد الرحمن بن بشر والماجشون وعبيد الله بن عمر ومحمد بن أبي حفصة رووه عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. بلفظ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُهِلَّنَّ ابْنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ الرَّوْحَاءِ، حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا، أَوْ لَيَثْنِيَنَّهُمَا»

(٤) وروىٰ الحارث بن سليمان عن بقية عن الأوزاعي عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

وهو خطأ.

وإليك تفصيل ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رَوَاهُ سفيان بْنُ عُيَيْنَةَ وَنَصْرٌ مَوْلَىٰ الْزُهْرِيّ وَابْنُ جُرَيْجٍ، ويونس والماجشون وزمعة بن صالح وَالْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

[١] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٨٤٩١)، والحميدي في «المسند» (١١٢٨)، وأحمد في «المسند» (٧٢٢٧)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٦٠٥)، والبخاري في «صحيحه» (٢٤٧٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٥٥)، وابن ماجه في «السنن» (٤٠٧٨)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٨٧٧)، وابن منده في «الإيمان» (٤٠١)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ٣٢٣)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٦/ ١٠١)، والآجري في «الشريعة» (٩٠٧)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٣١٠)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣٩٠)، وابن جماعة في «مشيخته» (٢/ ٥٤٠)، وابن عساكر (٤٧/ ٤٩٠)، وغيرهم.

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: معمر في «الجامع» (١٦٤٠)، وأحمد في «المسند» (٧٦٢٢)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٥٩٧)، وابن منده في «الإيمان» (٤٠٢)، وابن بشران في «الأمالي» (٣٧)

[٣] نصر مولىٰ الْزُهْرِيّ:

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٧٠٩)

وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَنَصْرٌ مَوْلَىٰ الزُهْرِيّ عَزِيزُ الْحَدِيثِ.

[٤] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٥٥)، وابن منده في «الإيمان» (٤٠٣)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣٨٦)، وأبو العباس الأصم في «جزئه» (٤٢)

[٥] عبد الملك بن جريج (ثقة حافظ)

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (٣٠٩)، وابن منده في «الإيمان» (٤٠٣)

[٦] عبد العزيز بن سلمة الماجشون (ثقة)

أخرجه: ابن الجعد في «المسند» (٢٨٦٧)، والداني في «السنن الواردة في الفتن» (٦٨٦)، والبغوي في «التفسير» (٢٣٤)، وفي «شرح السنة» (٤٢٧٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ٤٩١)

كما رواه زمعة بن صالح وابن أبي ذئب وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان والأوزاعي وفيما ذكرناه كفاية وهذا الوجه صحيح.

الوجه الثاني

وَرَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ومُحَمَّدُ بْنُ ميسرة بإسناده، عَنِ الْزُهْرِيّ، وزادوا (حتي تكون السجدة الواحدة خيرًا من الدنيا وما فيها) ثم يقول أبو هُرَيْرَةَ: واقرؤوا إن شئتم ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴾ [النساء: ١٥٩].

[١] صالح بن كيسان (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٣٤٤٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٥٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٧٧٩)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣٩٠)، والواحدي في «التفسير» (٢٦٢)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٩/ ١٨٠)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٣١١)، وغيرهم.

[٢] الليث بن سعد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٠٥٦١)، والبخاري في «صحيحه» (٢٢٢٢)، ومسلم في «صحيحه» (١٥٥)، والترمذي في «السنن» (٢٢٣٣)، وابن منده في «الإيمان» (٤٠٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٨١٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ٢٤٤)، وابن عساكر (٤٧/ ٤٨٩)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣٨٦)، وغيرهم.

[٣] محمد بن ميسرة (مستور)

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخه» (٤٧/ ٤٩١)

ثلاثتهم رووه بهذه الزيادة وهي صحيحة فـ صالح بن كيسان والليث ثقتان ثبتان

وتابعهم محمد بن ميسرة.

لذا فهي صحيحة بأمر الله رب العالمين.

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إسحاق، وسفيان بن حسين ومالك والليث والأوزاعي ومعمر وسفيان ويونس وعبد الرحمن بن بشر والماجشون وعبيد الله بن عمر ومحمد بن أبي حفصة رووه عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ.

بلفظ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُهِلَّنَّ ابْنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ الرَّوْحَاءِ، حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا، أَوْ لَيَثْنِيَنَّهُمَا»

[١] مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه: عبد الملك المالكي في «أشراط الساعة» (٣٧)

[٢] يونس بن يزيد (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٢٥٥)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٨٦٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤٧/ ٥١٩)

[٣] الأوزاعي (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٠٠٩١)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٣٦٨٥)، وابن عساكر (٤٧/ ٥١٩)

[٤] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٢٣١)، والحميدي في «المسند» (١٠٣٥)، ومسلم في «صحيحه» (١٢٥٥)، وابن حزم في «حجة الوداع» (٤٣٧)، وابن عساكر (٤٧/ ٥٢٠)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٨٩٤)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٣٦٨٥)

[٥] الليث بن سعد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٢٥٥)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٣٦٨٥)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٨٩٤)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٥/ ٢)، وفي المعرفة وابن حزم في «حجة الوداع» (٤٣٧)

[٦] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: معمر في «الجامع» (١٤٦٢)، وأحمد في «المسند» (٧٦٢٤)، وابن منده في «الإيمان» (٤١١)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٠١٩)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٣٦٨٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٧٠٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٢٧٨)، وابن عساكر (٤٧/ ٥٢٠)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٣٦٨٥)، وغيرهم.

[٧] ابن أخي الْزُهْرِيّ (ضعيف)

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (٣٦٨٥)

كما رواه سفيان بن حسين وابن إسحاق ومحمد بن أبي حفصة وعبيد الله بن عمر وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم وعبد العزيز الماجشون.

وفيما ذكرناه كفاية وهو صحيح أيضًا.

الوجه الرابع

وروىٰ الحارث بن سليمان عن بقية عن الأوزاعي عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. وهو خطأ.

أخرجه: ابن الأعرابي في «المعجم» (٢٢٦٣)، والداني في «السنن الواردة في الفتن» (٦٩٥)

والحارث بن سليمان الرملي: ضعيف الحديث.

قال ابن عدي: روىٰ عن عقبة أحاديث ليست بالمحفوظة.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

والصحيح الأوجه الثلاثة الأول والثاني والثالث.

وبالله تعالىٰ التوفيق.

لما قرره أهل العلم أن الزهري كان واسع الرواية فلربما سمع الحديث عن أكثر من شيخ فربما يحدث مرةً عن هذا ومرةً عن هذا وربما جمع الكل في إسناد واحد وكل ذلك علي حسب نشاطه، وبشرط أن يكون الآخذون عنه عندهم من الإتقان والحفظ والتثبت ما

يجعلنا نطمئن إلىٰ روايتهم

وإلا فلا تجري هذه القاعدة عليه، والله تعالىٰ أعلم.

وقد قال أبو عمر بن عبد البر: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ ﵀ أَكْثَرَ النَّاسِ بَحْثًا عَلَىٰ هَذَا الشَّأْنِ فَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ في الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم ومرة عن أحدهم ومرة عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ قَدْرِ نَشَاطِهِ فِي حِينِ حَدِيثِهِ وَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا صَنَعَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا لَحِقَهُ الْكَسَلُ فَلَمْ يُسْنِدْهُ وَرُبَّمَا انْشَرَحَ فَوَصَلَ وَأَسْنَدَ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمُذَاكَرَةُ فَلِهَذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي أَحَادِيثِهِ اهـ.

ويؤكد ذلك قول الدارقطني في «العلل» تحت حديث آخر برقم (١٧٩٧): وَكان الزُّهْرِيُّ رُبَما أَفرَدَهُ عَن أَحَدِهِما، ورُبَما جَمَعَهُ.

وقال رشيد الدين العطار في «غرر الفوائد المجموعة» (١/ ٢١٣): في تعليقه علىٰ حديث آخر:

وهذا الاختلاف الذي وقع في إسناد هذا الحديث عن الزهري لا يؤثر في صحته فإن الحديث قد يكون عند الراوي له عن جماعة من شيوخه فيحدث به تارة عن بعضهم وتارة عن جميعهم وتارة يبهم أسماءهم وربما أرسله تارة علىٰ حسب نشاطه وكسله كما أشار إليه مسلم ﵀ في مقدمة كتابه ومع ذلك فلا يكون ما ذكرناه اعتلالا يقدح في صحة الحديث وإنما أخرجه مسلم من طريق عقيل الذي قدمنا كذلك ليحقق به والله أعلم أن الزهري يرويه عن غير واحد من أصحاب أبي هريرة ﵁ وقد نبه البخاري ﵀ في «صحيحه» علىٰ أن الزبيدي قد روىٰ هذا الحديث عن الزهري فجمع فيه بين الأعرج وسعيد بن المسيب وهذا يؤيد ما ذكرناه وبالله التوفيق.

۞۞۞

[٣٧٨] **قال البخاري في «صحيحه» (٢٩٢٩):**

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: الزهري، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلُوا قَوْمًا كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ**»، قَالَ سُفْيَانُ: وَزَادَ فِيهِ أبو الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رِوَايَةً: «صِغَارَ الأَعْيُنِ، ذُلْفَ الأُنُوفِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ، المَجَانُّ المُطْرَقَةُ»

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزهري وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ سفيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وشعيب ويُونُسُ ومعمر وابن أبي حفصة وَعُقَيْلٌ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ بن المسيب، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

(٢) وَخالفهم عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ الْأَسْلَمِيُّ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، وأبي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. وهو خطأ.

(٣) ورواه الوليد بن مسلم عن أبي عثمان عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة وهو خطأ.

والصحيح عن الزهري عن سعيد كما قال سفيان ومن تابعه.

وإليك بيان ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رَوَاهُ سفيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وشعيب ويُونُسُ ومعمر وابن أبي حفصة وَعُقَيْلٌ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ بن المسيب، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

[١] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٨٣٤٨)، والحميدي في «المسند» (١١٣١)، وأحمد في «المسند» (٧٢٢٢)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٩٣٦)، والبخاري في

«صحيحه» (٢٩٢٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢٩١٢)، وأبو داود في «السنن» (٤٣٠٤)، والترمذي في «السنن» (٢٢١٥)، وابن ماجه في «السنن» (٤٠٩٦)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٨٧٨)، وغيرهم.

[٢] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٠٨)، وابن حذلم في «حديثه» (٥٥)

[٣] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٦١٩)، ومعمر في «جامعه» (١٣٩٧)

[٤] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مسلم (٢٩١٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٧٤٦)، وأبو العباس بن الأصم في «جزئه» (٤١)

[٥] عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٧٠٤) تعليقًا.

[٦] محمد بن أبي حفصة (ضعيف)

أخرجه: البزار في «المسند» (٧٨٠٣)

وهذا الوجه هو الصواب.

الوجه الثاني

وَخالفهم عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ الْأَسْلَمِيُّ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، وأبي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. وهو خطأ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٧٠٤) تعليقًا.

قلت: وعَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ الْأَسْلَمِيُّ: ضعيف الحديث.

الوجه الثالث

ورواه الوليد بن مسلم عن أبي عثمان عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة وهو

خطأ.

والصحيح عن الزهري عن سعيد كما قال سفيان ومن تابعه.

أخرجه: الطبراني في «الأوسط» (٤٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (٦٧/ ٦٨)

والوليد بن مسلم: مدلس تدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث إلي نهاية السن.

وأبو عثمان الأوقصي: مجهول العين.

لذا فالصحيح مما سبق قول سفيان ومعمر ومن تابعهم عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

وهذا ما رجحه الدارقطني في «العلل».

ﮋﮋ♦ﮊﮊ

[٣٧٩] قال البخاري في «صحيحه» (٦١٦٣):

حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إبراهيم، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ، عَنِ الأوزاعي، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، وَالضَّحَّاكِ، عَنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُ ذَاتَ يَوْمٍ قِسْمًا، فَقَالَ ذُو الخُوَيْصِرَةِ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ: يَا رَسُولَ اللهِ اعْدِلْ، قَالَ: «**وَيْلَكَ، مَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ**» فَقَالَ عُمَرُ: ائْذَنْ لِي فَلْأَضْرِبْ عُنُقَهُ، قَالَ: «**لَا، إِنَّ لَهُ أَصْحَابًا، يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمُرُوقِ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ إِلَىٰ نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَىٰ رِصَافِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَىٰ نَضِيِّهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَىٰ قُذَذِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، قَدْ سَبَقَ الفَرْثَ وَالدَّمَ، يَخْرُجُونَ عَلَىٰ حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ المَرْأَةِ، أَوْ مِثْلُ البَضْعَةِ تَدَرْدَرُ**» قَالَ أبو سَعِيدٍ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَشْهَدُ أَنِّي كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ حِينَ قَاتَلَهُمْ، فَالْتُمِسَ فِي القَتْلَىٰ فَأُتِيَ بِهِ عَلَىٰ النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ النَّبِيُّ ﷺ.

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزهري، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، وشعيب وعقيل وَيُونُسُ، ومحمد بن ثور والأوزاعي في رواية له عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي سَعِيدٍ. وهو صحيح.

(٢) وَرَوَاهُ الأوزاعي، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فرواه بشر بن بكر عن الأوزاعي، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي سَعِيدٍ.

(٣) وخالفه عبد الحميد بن أبي العشرين فرواه عن الأوزاعي، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، وَالضَّحَّاكُ بن قيس، عَنْ أبي سَعِيدٍ وهو خطأ وَإِنَّمَا هُوَ الضَّحَّاكُ الهمداني الْمَشْرِقِيُّ.

(٤) ورواه الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ وبقية بن الوليد وسويد بن عبد العزيز وشعيب بن إسحاق ومحمد بن مصعب ويزيد بن يوسف عَنِ الأوزاعي عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ والضحاك عَنْ أبي سَعِيدٍ.

(٥) ورواه موسىٰ بن أعين عن الأوزاعي، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن عن الضحاك عَنْ أبي سَعِيدٍ وهو وهم.

(٦) ورواه الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ عَنِ الأوزاعي عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ عن الضحاك وعبد الرحمن بن عوف عَنْ أبي سَعِيدٍ. وهو خطأ.

(٧) ورواه أفلح بن عبد الله عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عَنْ أبي سَعِيدٍ، وهو خطأ.

(٨) ورواه عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ إسحاق بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ عن أبي هريرة.

(٩) ورواه يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سِيَاهٍ عَنْ إسحاق بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، وَالضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ أبي سَعِيدٍ.

(١٠) ورواه ابن وهب عن يونس عَنِ الزهري عن الضحاك الهمذاني وأبي سَلَمَةَ عَنْ أبي سَعِيدٍ. وتابعه الزبيدي عن الزهري.

(١١) ورَواهُ الهُذَيلُ بن مَيمُونٍ، عَن يَحيَىٰ بنِ أبي أُنَيسَة، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب، عَن أَبِي هُرَيرة، ووَهِم فِيهِ.

والصحيح من ذلك قول من قال عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي سَعِيدٍ

وكذلك الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، وَالضَّحَّاكِ المشرقي، عَنْ أبي سَعِيدٍ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ مَعْمَرٌ، وشعيب وعقيل وَيُونُسُ، ومحمد بن ثور والأوزاعي في رواية له عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي سَعِيدٍ.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٨٦٤٩)، وفي «التفسير» (١٠٩٢)، وفي «الأمالي في آثار الصحابة» (١٢٤)، وأحمد في «المسند» (١١١٤٣)، والبخاري في «صحيحه»

(٣٦١٠)، (٦٩٣٣)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (١١١٥٦)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١٤١٠)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (١٠٣٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٢٤)، والبغوي في «التفسير» (١١/ ٥١٧)، والواحدي في «أسباب النزول» (٥٢١)، وفي «التفسير» (٤١٦)، وغيرهم.

[٢] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: أبو اليمان في «حديثه» (٥٩)، والبغوي في «التفسير» (٦١٣)، وفي «شرح السنة» (٢٥٥٢)، والبيهقي في «الدلائل» (٥/ ١٨٧)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٧١)، وغيرهم.

[٣] عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه: الفريابي في «فضائل القرآن» (١٩٠)

[٤] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مالك في «كتاب المحاربين من الموطأ» (١٣)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٨٥٠٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٧١)، والفريابي في «فضائل القرآن» (١٨٩)

[٥] محمد بن ثور.

أخرجه: الفريابي في كتاب «فضائل القرآن» (١٩٠)

[٦] الأوزاعي (ثقة ثبت)

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٠٧١)

من رواية بشر بن بكر عنه.

قلت: وهذا الوجه صحيح إن شاء الله رب العالمين.

الوجه الثاني

وَرَوَاهُ الأوزاعي، عن الزهري وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فرواه بشر بن بكر عن الأوزاعي، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي سَعِيدٍ.

سبق تخريجه.

الوجه الثالث

وخالفه عبد الحميد بن أبي العشرون فرواه عن الأوزاعي، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، وَالضَّحَّاكُ بن قيس، عَنْ أبي سَعِيدٍ وهو خطأ وَإِنَّمَا هُوَ الضَّحَّاكُ الهمذاني الْمَشْرِقِيُّ.

أخرجه: ابن أبي عاصم في «السنة» (٩٢٤)

وفيه: عبد الحميد بن أبي العشرون: ضعيف.

وقد وهما في نسب الضحاك وَإِنَّمَا هُوَ الضَّحَّاكُ الهمذاني الْمَشْرِقِيُّ.

الوجه الرابع

ورواه الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ وبقية بن الوليد وسويد بن عبد العزيز وشعيب بن إسحاق ومحمد بن مصعب ويزيد بن يوسف عَنِ الأوزاعي عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ والضحاك عَنْ أبي سَعِيدٍ.

[١] **يزيد بن يوسف الرحبي (ضعيف)**

أخرجه: الآجري في «الشريعة» (٣٩)

[٢] **الوليد بن مزيد (ثقة ثبت)**

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٦١٦٣)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/ ١٧٢)

[٣] **بقية بن الوليد (صدوق مدلس تدليس التسوية)**

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٨٥٠٨)

[٤] **سويد بن عبد العزيز السلمي (ضعيف)**

[٥] **شعيب بن إسحاق (ثقة)**

أخرجهما: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/ ١٥٨)

[٦] **محمد بن مصعب (ضعيف)**

أخرجه: أحمد في «المسند» (١١٢٢٧)

وهو صحيح عن الأوزاعي.

الوجه الخامس

ورواه موسىٰ بن أعين عن الأوزاعي، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن عن الضحاك عَنْ أبي سَعِيدٍ.

أخرجه: الخطابي في «غريب الحديث» (٣٠١)

وهو منكر بهذا الإسناد

وفيه: أحمد بن يحيىٰ الرقي: مستور.

الوجه السادس

ورواه الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ عَنِ الأوزاعي عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ عن الضحاك وعبد الرحمن بن عوف عَنْ أبي سَعِيدٍ.

أخرجه: البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٤٢٧)

قلت: وهو منكر بهذا الإسناد أيضًا.

الوجه السابع

ورواه أفلح بن عبد الله عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عَنْ أبي سَعِيدٍ.

أخرجه: أبو يعلىٰ الموصلي في «المسند» (١٠٢٢)

وهو خطأ وآفته من:

(١) أفلح بن عبد الله بن المغيرة: مجهول العين.

(٢) نجيح بن عبد الرحمن السندي: ضعيف واختلط.

الوجه الثامن

ورواه إسحاق بن راشد عن الزهري واختلف عنه: فرواه عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ إسحاق بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ عن أبي هريرة.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٢٣٢٥)

وهو الصواب عنه.

الوجه التاسع

ورواه يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سِيَاهٍ عَنْ إسحاق بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، وَالضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ أبي سَعِيدٍ.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٨٩٢٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٢٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٣٠)

وهو أخطأ فِي نَسَبِ الضَّحَّاكِ فِي قَوْلِهِ: ابْنُ قَيْسٍ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الضَّحَّاكَ الْمَشْرِقِيَّ، قُبَيْلَ مِنْ هَمْدَانَ.

الوجه العاشر

ورواه ابن وهب عن يونس عَنِ الزهري عن الضحاك الهمذاني وأبي سَلَمَةَ عَنْ أبي سَعِيدٍ. وتابعه الزبيدي عن الزهري. وهو صحيح.

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٠٦٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٧٤١)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٣٧٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٣/ ٢٦٤)، والأصبهاني في «العوالي والموافقات» (٢)

[٢] محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (١٨٠٣)

الوجه الحادي عشر

ورَواهُ الهُذَيلُ بن مَيمُونٍ، عَن يَحيَىٰ بنِ أبي أُنَيسَة، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب، عَن أَبِي هُرَيرة، ووَهِم فِيهِ.

والصحيح من ذلك قول من قال عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي سَعِيدٍ

وكذلك الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، وَالضَّحَّاكِ المشرقي، عَنْ أبي سَعِيدٍ.

أخرجه الدارقطني في «العلل» معلقًا (١٧١٠)

قلت: يَحيَىٰ بن أبي أُنَيسَة، متروك الحديث.

والخلاصة أن الحديث صحيح عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ وحده، عَنْ أبي سَعِيدٍ وكذلك الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، وَالضَّحَّاكِ الهمذاني المشرقي، عَنْ أبي سَعِيدٍ.

والله تعالىٰ أعلم.

لما قرره أهل العلم أن الزهري كان واسع الرواية فلربما سمع الحديث عن أكثر من شيخ فربما يحدث مرةً عن هذا ومرةً عن هذا وربما جمع الكل في إسناد واحد وكل ذلك علي حسب نشاطه، وبشرط أن يكون الآخذون عنه عندهم من الإتقان والحفظ والتثبت ما يجعلنا نطمئن إلىٰ روايتهم

وإلا فلا تجري هذه القاعدة عليه، والله تعالىٰ أعلم.

وقد قال أبو عمر بن عبد البر: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ ﵀ أَكْثَرَ النَّاسِ بَحْثًا عَلَىٰ هَذَا الشَّأْنِ فَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ في الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم ومرة عن أحدهم ومرة عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ قَدْرِ نَشَاطِهِ فِي حِينِ حَدِيثِهِ وَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا صَنَعَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا لَحِقَهُ الْكَسَلُ فَلَمْ يُسْنِدْهُ وَرُبَّمَا انْشَرَحَ فَوَصَلَ وَأَسْنَدَ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمُذَاكَرَةُ فَلِهَذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي أَحَادِيثِهِ اهـ.

﴿﴿◊﴾﴾

[٣٨٠] **قال البخاري في «صحيحه» (٦٠٣٧):**

حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَيَنْقُصُ العَمَلُ، وَيُلْقَىٰ الشُّحُّ، وَيَكْثُرُ الهَرْجُ**» قَالُوا: وَمَا الهَرْجُ؟ قَالَ: «**القَتْلُ القَتْلُ**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ شعيب ويُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، والليث وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ وابن أخي الزهري وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وهو المحفوظ.

(٢) وَخَالَفَهُ مَعْمَرٌ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ عبد الأعلىٰ وحماد بن زيد عن معمر عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أَبِي هُرَيْرَةَ. ولا يصح.

(٣) وخالفهما عبد الرزاق فرواه عنه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن سعيدٍ مرسلًا. ولم يذكر أبا هريرة وهو الصواب.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ شعيب ويُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، والليث عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ وابن أخي الزهري وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وهو المحفوظ.

[١] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٦٠٣٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٠١٧)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٦٥)، والبزار في «المسند» (٨٠٨٦)، والبيهقي في «المدخل» (٨٤٧)، وغيرهم.

[٢] الليث بن سعد (ثقة ثبت)

أخرجه: البخاري تعليقًا (٧٠٦١)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٦٨٢)

[٣] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مسلم (١٠١٧)، والبخاري تعليقًا (٧٠٦١)، وأبو داود (٤٢٥٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٧١٧)، (٦٧١١)، وأحمد في «المسند» (١٠٤١٣)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٢١)

[٤] محمد بن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه: البخاري تعليقًا (٧٠٦١)، والطبراني في «الأوسط» (٤٥٢٢)، وفي «مسند الشاميين» (٦٢٣)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٧/ ٣٥٧)

[٥] إسحاق بن يحيىٰ.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٧٠٣)

[٦] عبد الرحمن بن يزيد الأزدي (ثقة)

أخرجه: ابن قيل في «جزئه» (١١٦)

قلت: وهذا الوجه هو المحفوظ وكذلك رجحه الدارقطني في «العلل».

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُ مَعْمَرٌ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ عبد الأعلىٰ وحماد بن زيد عن معمر عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ (ثقة)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٨٢٧٤)، وأحمد في «المسند» (٧١٤٦)، والبخاري (٧٠٦١)، ومسلم (١٠١٧)، وابن ماجه في «السنن» (٤٠٥٢)، والبزار في «المسند» (٧٧١٩)

وقال البزار في «المسند»: وهذا الحديث لا نحفظه إلاَّ عن مَعْمَر، عَن الزُّهْرِيّ، عَن سَعِيد وقد خولف مَعْمَر فيه.

[٢] حماد بن زيد (ثقة ثبت)

ذكره الدارقطني في «الإلزامات والتتبع» (١/ ١٢٠)

وقال الدارقطني: ويقال إن معمرًا حدث به بالبصرة (من حفظه بأحاديث وهم في بعضها وقد خالفه فيه شعيب ويونس والليث بن سعد وابن أخي الزهري رووه عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة)

قلت: فالدارقطني يعد هذا الوجه عن معمر عن الزهري عن سعيد شاذًا والله أعلم.

أما الحافظ ابن حجر فأراد في «فتح الباري» أن يمرر الروايتين عن الزهري ويجعلهما صحيحتين والله أعلم فقال في الفتح: وَقَالَ يُونُس يَعْنِي بن يزِيد وَشُعَيْب يَعْنِي بن أبي حَمْزَة وَاللَّيْث وابن أَخِي الزُّهْرِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدٍ يَعْنِي بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَعْنِي أَنَّ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةَ خَالَفُوا مَعْمَرًا فِي قَوْلِهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ فَجَعَلُوا شَيْخَ الزُّهْرِيِّ حُمَيْدًا لَا سَعِيدًا وَصَنِيعُ الْبُخَارِيِّ يَقْتَضِي أَنَّ الطَّرِيقَيْنِ صَحِيحَانِ فَإِنَّهُ وَصَلَ طَرِيقَ مَعْمَرٍ هُنَا وَوَصَلَ طَرِيقَ شُعَيْبٍ فِي كِتَابِ الْأَدَبِ وَكَأَنَّهُ رَأَىٰ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَقْدَحُ لِأَنَّ الزُّهْرِيَّ صَاحِبُ حَدِيثٍ فَيَكُونُ الْحَدِيثُ عِنْدَهُ عَنْ شَيْخَيْنِ وَلَا يَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ اطِّرَادُهُ فِي كُلِّ مَنِ اخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِي شَيْخِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِثْلَ الزُّهْرِيِّ فِي كَثْرَةِ الْحَدِيثِ وَالشُّيُوخِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَتْ رِوَايَةُ يُونُسَ وَمَنْ تَابَعَهُ أَرْجَحَ وَلَيْسَتْ رِوَايَةُ مَعْمَرٍ مَدْفُوعَةً عَنِ الصِّحَّةِ لِمَا ذَكَرْتُهُ. اهـ

قلت: والقلب يميل لترجيح الدارقطني والبزار بشذوذ رواية معمر.

الوجه الثالث

وخالفهما عبد الرزاق فرواه عنه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن سعيدٍ مرسلًا.

ولم يذكر أبا هريرة وهو الصواب.

أخرجه: معمر في «الجامع» (١٣٦٧)، وذكره الدارقطني في «الإلزامات والتتبع» (١/ ١٢٠)

فيكون الصواب رواية شعيب ويونس ومن تابعهم عن الزهري.

﴿﴿◈﴾﴾

[٣٨١] **قال نعيم بن حماد في «الفتن» (١٦٤٦):**

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ عُلَيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ، لَا عَذَابَ عَلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ، عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا الزَّلَازِلُ وَالْبَلَاءُ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَعْطَىٰ اللهُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، فَيُقَالُ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ**» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيْنَ الْقِصَاصُ؟ فَسَكَتَ.

التحقيق

خبر موضوع.

أخرجه: أبو العرب القيرواني في «المحن» (١١)

من طريق ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ عُلَيٍّ: به.

وفيه:

(١) عَبْدُ الرَّحْمَنُ بْنُ يَزِيدٍ السُّلَمِيُّ: متروك الحديث.

(٢) مَسْلَمَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَشْنِيُّ: متروك الحديث.

[٣٨٢] **قال البخاري في «صحيحه» (١٥٩٦):**

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يُخَرِّبُ الكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الحَبَشَةِ**».

التحقيق

قال الدارقطني في «العلل» (١٧٠٢):

يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْهُ.

وَتَابَعَهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(٢) فَحَدَّثَ بِهِ أَبُو يَعْقُوبَ الْمَنْجَنِيقِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَبِيبٍ، فَقَالَ فِيهِ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٣) وَخَالَفَهُ كُلُّ مَنْ رَوَاهُ عَنِ ابْنِ شَبِيبٍ، فَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ أَبَا سَلَمَةَ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عُقَيْلٌ، ويونس، ومعمر، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أَبِي هريرة، وهو الصواب.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْهُ.

[١] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٤٢٨٠)، (٣٨٢٢٢)، والبخاري في «صحيحه» (١٦٩١)، ومسلم في «صحيحه» (٢٩١٠)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٩٠٤)، وفي «السنن الكبرىٰ» (١١٠٨٧)، (٣٨٧٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٧٥١)، والدارقطني في

«العلل» (١٧٠٢)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٧١١)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٤٤٣)،

وقال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ إلا سفيان بن عيينة.

قلت: بل تابعه مالك بن أنس كما سيأتي.

الوجه الثاني

فَحَدَّثَ بِهِ أَبُو يَعْقُوبَ الْمَنْجَنِيقِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَبِيبٍ، فَقَالَ فِيهِ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٧٠٢)

قلت: وعبد الله بن شبيب الربعي: ذاهب الحديث.

الوجه الثالث

وَخَالَفَهُ كُلُّ مَنْ رَوَاهُ عَنِ ابْنِ شَبِيبٍ، فَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ أَبَا سَلَمَةَ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عُقَيْلٌ، ويونس، ومعمر، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أَبِي هريرة، وهو الصواب.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٩١٧٦)، وأحمد في «المسند» (٨٠٣٣)، والدارقطني في «العلل» (١٧٠٢)

وقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: وَكَانَ مَعْمَرٌ لَا يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ، لِأَنَّ غَيْرَهُ لَمْ يَرْفَعْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ عَنْ عَلِيٍّ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو.

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٢٩١١)، والبخاري في «صحيحه» (١٥٩٦)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٨٨٣)، والداني في «السنن» (٤٦٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٠٠٩)

[٣] عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٧٠٢)

والصواب ما رواه عقيل ويونس ومعمر عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أَبِي هريرة.

وكذلك رجح الدارقطني.

❧❧◈☙☙

[٣٨٣] **قال ابن طهمان في «مشيخته» (٢):**

عَنْ عَبَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ هَلَاكًا قَوْمُكِ، وَأَوَّلُ النَّاسِ هَلَاكًا أَهْلُ بَيْتِي**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واخلف عنه،

(١) فرواه عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

(٢) وخالفه يونس فرواه عَنِ الزُّهْرِيِّ، مرسلًا، وهو الصواب.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواه عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

أخرجه: ابن طهمان في «مشيخته» (٢)

وفيه: عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ التنوخي: ضعيف الحديث.

الوجه الثاني

وخالفه يونس فرواه عَنِ الزُّهْرِيِّ، مرسلًا.

أخرجه: نعيم بن حماد في «الفتن» (١١٧٨)

وهو الصواب.

[٣٨٤] **قال البخاري في «صحيحه» (٣٦٠٩):**

حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أبو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَقْتَتِلَ فِئَتَانِ دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

فرواه شعيب والزبيدي وابن أبي عتيق في وجه له عن الزهري عن أبي سلمه عن أبي هريرة.

ورواه عبد الله بن شبيب عن إسماعيل عن أخيه عن سليمان عن ابن أبي عتيق عن أبي سلمه عن أبيه وهو وهم.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواية الجماعة عن الزهري عن أبي سلمه عن أبي هريرة.

(١) شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٦٠٩)، والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ٤١٨)، والحكم ابن نافع في «حديث أبي اليمان» (٤٧)

وهو صحيح

(٢) الزبيدي محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه تمام في «الفوائد» (٨١٤)، وعلي بن يعقوب في «فوائد ابن أبي العقب» (٩١)

وإسناده حسن.

(٣) ابن أبي عتيق عبد الرحمن القرشي (ضعيف)

أخرجه: البزار في «المسند» (١٠٣١)

(٤) عبيد الله بن أبي زياد (صدوق)

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٧٤١)

قلت جماعتهم عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة: ب

الوجه الثاني

ورواه عبد الله بن شبيب عن إسماعيل عن أخيه عن سليمان عن ابن أبي عتيق عن أبي سلمه عن أبيه وهو وهم.

أخرجه البزار في «المسند» (١٠٣١)، وذكره الدارقطني في «العلل» (١٧٤١)

وقال الدارقطني وهو وهم.

قلت آفته: عبد الله بن شبيب:، متروك الحديث.

ﻫﻫ◈ﻫﻫ

[٣٨٥] **قال البخاري في «صحيحه» (١٨٧٤):**

حَدَّثَنَا أبو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**يَتْرُكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ خَيْرِ مَا كَانَتْ لَا يَغْشَاهَا إِلَّا الْعَوَافِ يُرِيدُ عَوَافِيَ السِّبَاعِ وَالطَّيْرِ وَآخِرُ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ يُرِيدَانِ الْمَدِينَةَ يَنْعِقَانِ بِغَنَمِهِمَا فَيَجِدَانِهَا وَحْشًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَا ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ خَرَّا عَلَىٰ وُجُوهِهِمَا**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه،

(١) فرواه شعيب وعقيل ويونس وعبيد الله بن أبي زياد عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

(٢) واختلف علىٰ معمر، فرواه عبد الأعلىٰ عن معمر عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

موافقًا لقول الحفاظ عن الزهري.

(٣) وخالفه عبد الرزاق فرواه عن معمر عَنِ الزُّهْرِيِّ مرسلًا.

(٤) ورواه معمر عن رجلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أيضًا وهو وهم

والصحيح رواية الجماعة عن الزهري شعيب وغيره.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه شعيب وعقيل ويونس وعبيد الله بن أبي زياد عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة.

[١] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري غي صحيحه (١٨٧٤)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠١٤)،وأبو نعيم في «المستخرج» (٣٢١٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٠١٨)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٦١٩)

[٢] عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٣٩١)

[٣] الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (١٧٢٧)

[٤] عبيد الله بن أبي زياد الرصافي (صدوق)

أخرجه: ابن المبارك في «الزهد والرقائق» (١٦٠٥)

[٥] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مسلم (١٣٩٠)، والبزار في «المسند» (٧٧٦٣)

قلت: وهذا الوجه هو المحفوظ.

الوجه الثاني

واختلف علىٰ معمر، فرواه عبد الأعلىٰ عن معمر عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. موافقًا لقول الحفاظ عن الزهري.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧١٥٣)

الوجه الثالث

وخالفه عبد الرزاق فرواه عن معمر عَنِ الزُّهْرِيِّ مرسلًا.

أخرجه: نعيم بن حماد في «الفتن» (١٧٥١)

ونعيم بن حماد: ضعيف ولعل الخطأ منه.

الوجه الرابع

ورواه معمر عن رجلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أيضًا وهو وهم.

والصحيح رواية الجماعة عن الزهري شعيب وغيره.

ورواه معمر عن رجلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أيضًا.

أخرجه: معمر في «الجامع» (١٤٧١)

قلت: وهذا خطأ من معمر ﵀ والصواب ما وافقه فيه الجماعة.

ﮋﮋ ◈ ﮊﮊ

[٣٨٦] قال معمر في «الجامع» (١٤١٠):

أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن رجل، عَنْ أَبِي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقوم الساعة حتىٰ يمر المرء بقبر أخيه فيقول: يا ليتني مكانك**».

التحقيق

يرويه عبد الرزاق واختلف عنه،

(١) فرواه نعيم بن حماد عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: قال أبو هريرة.

(٢) وخالفه: عبد بن حميد فرواه عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن رجلٍ عَنْ أَبِي هريرة. وهو الصواب.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه نعيم بن حماد عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: قال أبو هريرة.

أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (١٤٣)

ونعيم بن حماد: ضعيف الحديث.

الوجه الثاني

وخالفه: عبد بن حميد فرواه عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن رجلٍ عَنْ أَبِي هريرة. وهو الصواب.

أخرجه: معمر في «الجامع» (١٤١٠)، وعبد بن حميد في «المسند» (١٤٣٥)

وعبد بن حميد: ثقة حافظ.

والحديث صح عن مالك عَنْ أَبِي الزناد عن الأعرج عَنْ أَبِي هريرة.

كما رواه صاحبا الشيخين وغيرهما.

[٣٨٧] **قال أبو داود في «السنن» (١٣٢٥):**

حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَّرَ الْعِشَاءَ الآخِرَةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ: «**إِنَّهُ حَبَسَنِي حَدِيثٌ كَانَ يُحَدِّثُنِيهِ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ عَنْ رَجُلٍ كَانَ فِي جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ تَجُرُّ شَعْرَهَا قَالَ مَا أَنْتِ قَالَتْ أَنَا الْجَسَّاسَةُ اذْهَبْ إِلَىٰ ذَلِكَ الْقَصْرِ فَأَتَيْتُهُ فَإِذَا رَجُلٌ يَجُرُّ شَعْرَهُ مُسَلْسَلٌ فِي الأَغْلاَلِ يَنْزُو فِيمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا الدَّجَّالُ خَرَجَ نَبِيُّ الأُمِّيِّينَ بَعْدُ قُلْتُ نَعَمْ. قَالَ أَطَاعُوهُ أَمْ عَصَوْهُ قُلْتُ بَلْ أَطَاعُوهُ. قَالَ ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه،

(١) فرواه ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، وهو الصواب.

(٢) وَخالَفَهُما عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَزِيدَ بنِ تَمِيمٍ فرواه عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عمرةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، وهو خطأ.

(٣) وخالف الزهري: الوليد بن جميع فرواه عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عن جابر، وهو خطأ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، وهو الصواب.

[١] محمد بن أبي ذئب العامري (ضعيف في الزهري)

أخرجه: أبو داود في «السنن» (٤٣٢٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣١٨٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦٢٢)، وأبو يعلىٰ في «المعجم» (١٥٧)،

وغيرهم.

[٢] إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع (ضعيف)

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢١٨٠)، وابن بشران في «الأمالي» (٦٤)، (٦٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩٢٣)

قلت: وهو المحفوظ عن الزهري كما رجح الدارقطني في «العلل» (٤٠٨٣)، (٣٢٩٠)

الوجه الثاني

وَخالَفَهُما عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَزِيدَ بنِ تَمِيمٍ فرواه عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عمرةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، وهو خطأ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٤٠٨٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ٥٢)

وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَزِيدَ بنِ تَمِيمٍ: ضعيف الحديث.

وهذا الوجه لا يصح.

الوجه الثالث

وخالف الزهري: الوليد بن جميع فرواه عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عن جابر، وهو خطأ.

أخرجه: أبو داود في «السنن» (٤٣٢٥)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٢٢٠٠)، (٢١٦٤)، (٢١٧٨)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١٤٠٥)، والدارقطني في «العلل» (٣٢٩٠)

وقال: وحديث ابن شهاب أشبه بالصواب.

ﮋﮋ ◊ ﮊﮊ



علل أحاديث كتاب القدر

[٣٨٨] **قال ابن أبي عاصم في «السنة» (١١٨):**

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا مُزَاحِمُ بْنُ الْعَوَّامِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ وَالْخَيْلُ تَنْزِعُ بِنَا فِي آثَارِ الْقَوْمِ كَأَنَّ مَسِيرَنَا هَذَا فِي الْكِتَابِ السَّابِقِ، قَالَ: «**نَعَمْ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الأوزاعي عن الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه إبراهيم بن الحجاج ومحمد بن الحصين ومحمد بن عباد وعبد الملك بن بشير عن مزاحم بن العوام عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

وتابع مزاحم: عبد الله بن عبد الملك المسعودي.

(٢) ورواه عمرو بن عاصم عن مزاحم وعبد الله بن عبد الملك عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

(٣) ورواه عمرو بن عاصم عن مزاحم عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

والحديث لا يصح.

وإليك تفصيل هذه الأوجه والله المستعان.

الوجه الأول

رواية الجماعة عن مزاحم عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

- إبراهيم بن الحجاج:

أخرجه: تمام في «الفوائد» (١٤٧٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٨)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥/ ٦)، (٧/ ٢٨٠)، وأبو العباس بن عاصم في «جزئه» (٥٠)

- محمد بن الحصين:

أخرجه: البزار في «المسند» (٧٧٦٢)

- محمد بن عباد العنبري:

أخرجه: أبو بكر محمد بن عباس بن نجيح في الثاني من حديثه (٦٣)

- عبد الملك بن بشير:

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٣٥٨)

قلت: أربعتهم عن مزاحم بن العوام ثنا الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة: به.

وتابعه: عبد الله بن عبد الملك المسعودي.

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخه» (٢٩/ ٣٥٤)

وقال البزار: لا نعلمه عن النبي إلا بهذا الإسناد.

ولا رواه عن الأوزاعي إلا مزاحم.

الوجه الثاني

ورواه عمرو بن عاصم عن مزاحم وعبد الله بن عبد الملك عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

(١) رواية عمرو بن عاصم عن مزاحم:

أخرجها ابن عساكر في «تاريخه» (٧/ ١٧٩)، وذكره الدارقطني في «العلل» (١٣٥٨)

الوجه الثالث

ورواه عمرو بن عاصم عن مزاحم عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

والحديث لا يصح.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٣٥٨)، وصدره بصيغة التمريض فقال: وقيل عن عمرو ابن عاصم، وذكره.

وقال: ولا يصح الحديث، وهو كما قال.

فالحديث فيه:

(١) مزاحم بن العوام القيسي: مجهول الحال.

(٢) عمرو بن عاصم الكلاعي: فيه ضعف.

قال أبو حاتم: لا يحتج به وقال أبو داود: لا أنشط لحديثه.

وقال يحيىٰ بن معين: صالح وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن حجر: صدوق في حفظه شيء.

قلت: فمثله لا يحتج به إذا انفرد ولكن موضعه في المتابعات والشواهد.

(٣) عبد الله بن عبد الملك المسعودي: ضعيف.

قال العقيلي في «الضعفاء»: في حديثه نظر.

لذا قلت: فالحديث لا يصح.

ﻫﻫ◈ﻫﻫ

[٣٨٩] **قال ابن أبي عاصم في «السنة» (١٦٥):**

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَعْمَلُ فِي أَمْرٍ نَأْتَنِفُهُ أَمْ فِي أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ قَالَ: «**بَلْ فِي أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ**» فَقَالَ: فَفِيمَ الْعَمَلُ؟ فَقَالَ: «**يَا عُمَرُ كَلا لا يُدْرَكُ إِلاَّ بِعَمَلٍ**» قَالَ: فَالآنَ نَجْتَهِدُ يَا رَسُولَ اللهِ.

التحقيق

هو حديث يَروِيهِ الزُّهْرِيُّ واختُلِف عَنهُ؛ فَرَواهُ الأَوزاعِيُّ واختُلِف عَنهُ،

فَقال أَبُو ضَمرَةُ أَنَسُ بن عِياضٍ، عَنِ الأَوزاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَن عُمَر.

وَخالَفَهُ يَحيَىٰ القَطّانُ، رَواهُ عَنِ الأَوزاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب، أَنَّ عُمَر، لَم يَذكُر أَبا هُرَيرةَ، وَكَذَلِك رَواهُ يُونُس بن يَزِيد، ومَعمَر وابن أَبِي حَفصَة عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وَرَواهُ الزُّبَيدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب، عَن عُمَر، وكذلك قال بقية، عَنِ الأَوزاعِيِّ

وَخالَفَهُم صالِحُ بن أَبِي الأَخضَرِ، رَواهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سالِمٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عُمَر.

وَرَواهُ عُقَيلٌ، وبَحر السقاء، عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرسَلًا، عَن عُمَر، والمُرسَلُ أَصَحُّ.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

قال أَبُو ضَمرَةُ أَنَسُ بن عِياضٍ، عَنِ الأَوزاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَن عُمَر.

أخرجه، ابن أبي عاصم في «السنة» (١٦٥)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠٨)، والآجري في «الشريعة» (٣٥٤)، والفريابي في «القدر» (٣١)

قلت: وهو من رواية هشام بن عمار عنه أبي ضمرة وهشام ضعيف.

الوجه الثاني

وَخالَفَهُ يَحيَىٰ القَطّانُ، رَواهُ عَنِ الأَوزاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب، أَنَّ عُمَر، لَم يَذكُر أَبا هُرَيرةَ، وَكَذَلِك رَواهُ يُونُس بن يَزِيد، ومَعمَر وابن أَبِي حَفصَة عَنِ الزُّهْرِيِّ.

(١) يحيىٰ بن سعيد القطان (ثقة حافظ)

أخرجه الدارقطني في «العلل» معلقًا

(٢) يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه، ابن وهب في «القدر» (٢٠)، والفريابي في «القدر» (٤٩)

(٣) معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه، معمر في «الجامع» (٢٠٠٦٣)، وابن بطة في «الإبانة الكبرىٰ» (٧٣٧)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٥٥٦)

(٤) محمد بن ميسرة ابن أبي حفصة (ضعيف)

أخرجه، ابن طهمان في «مشيخته» (٩)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١٥٤٨)

قلت: وهذا الوجه المرسل هو المحفوظ.

الوجه الثالث

وَرَواهُ الزُّبَيدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب، عَن عُمَر، وكذلك قال بقية، عَنِ الأَوزاعِيِّ

- محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه، ابن أبي عاصم في «السنة» (١٦١)، والفريابي في «القدر» (٢٩)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٧١٠)

- بقية بن الوليد (صدوق مدلس)

أخرجه، ابن أبي عاصم في «السنة» (١٦١)

الوجه الرابع

وَخالَفَهُم صالِحُ بن أَبِي الأَخضَرِ، رَواهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سالِمٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عُمَر.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٦٥)

قلت: صالح بن أبي الأخضر: ضعيف الحديث.

الوجه الخامس

وَرَواهُ عُقَيلٌ، وبَحر السقاء، عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرسَلًا، عَن عُمَر، والمُرسَلُ أَصَحُّ.

(١) عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أخرجه، الدارقطني في «العلل» (١٣٤)

(٢) بحر السقاء (ضعيف)

أخرجه ابن سلام في «تفسيره» (٣٠٠)

قلت: والمرسل أصح، وكذلك رجح الدارقطني في «العلل» (١٣٥٩):

فَقال: يَروِيهِ الزُّهْرِيُّ واختُلِف عَنهُ؛ فَرَواهُ الأَوزاعِيُّ واختُلِف عَنهُ، فَقال أَبُو ضَمرَةُ أَنَسُ بن عِياضٍ، عَنِ الأَوزاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب، عَن أَبِي هُرَيرَةَ.

وَغَيرُهُ يَروِيهِ عَنِ الأَوزاعِيِّ ولا يَذكُرُ أَبا هُرَيرةَ.

وَكَذَلِك رَواهُ أَصحابُ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ وهُو الصَّوابُ.

وقال أيضًا في «العلل» (١٣٤): والمُرسَلُ أَصَحُّ.

෴ ◈ ෴

[٣٩٠] **قال ابن أبي عاصم في «السنة» (١٨٦):**

ثنا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ أَبِي الْأَخْضَرِ، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَفَعَ الْحَدِيثَ، قَالَ: «**إِذَا خُلِقَتِ النَّفْسُ قَالَ مَلَكُ الْأَرْحَامِ: أَيْ رَبِّ أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَىٰ؟ فَيَقْضِي اللهُ إِلَيْهِ أَمْرَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: أَيْ رَبِّ أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ فَيَقْضِي اللهُ تَعَالَىٰ إِلَيْهِ أَمْرَهُ، فَيَكْتُبُ مَا هُوَ لَاقٍ حَتَّىٰ النَّكْبَةَ يُنْكَبُهَا**».

التحقيق

قال الدارقطني في «العلل» (٣٠٠٧):

يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ صَالِحُ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عن أبيه. وتابعه الأوزاعي، عن الزهري، علىٰ ذلك.

(٢) وخالفه يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، فَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عبد الرحمن بن هنيدة، عن ابن عمر. وكذلك رواه معمر، وعمر بن سعيد بن سريج، إلا أنه قال: ابن أبي هنيدة.

وكذلك قيل: عن عبد الرحمن بن عبد العزيز الأمامي، وعن محمد بن عبد الله بن مسلم، ابن أخي الزهري.

(٣) ورواه عمرو بن دينار، عن الزهري، عن ابن هنيدة، عن ابن عمر، موقوفًا.

وحديث يونس أصح.

(٤) ورواه عقيل مرة عن الزهري موافقًا ليونس ومن تابعه.

(٥) وقيل عن عقيل عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث مرسلًا.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ صَالِحُ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عن أبيه. وتابعه الأوزاعي، عن الزهري، علىٰ ذلك.

[١] صَالِحُ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ (ضعيف الحديث)

أخرجه: ابن أبي عاصم في «السنة» (١٨٦)، والبزار في «المسند» (٦٠١٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٨٧١)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (٥٧٥)

وقال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نعلَمُ رَوَاهُ عَن الزُّهْرِيّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ إلاَّ صَالِحُ بْنُ أَبِي الأَخْضَرِ.

قلت: بل تابعه الأوزاعي كما قال الدارقطني في «العلل».

[٢] **الأوزاعي (ثقة ثبت)**

ذكره الدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٠٠٧)

قلت: وهذا الوجه لا يصح.

الوجه الثاني

وخالفه يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، فَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عبد الرحمن بن هنيدة، عن ابن عمر.

وكذلك رواه معمر، وعمر بن سعيد بن سريج، إلا أنه قال: ابن أبي هنيدة.

وكذلك قيل: عن عبد الرحمن بن عبد العزيز الأمامي، وعن محمد بن عبد الله بن مسلم، ابن أخي الزهري.

[١] **يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)**

أخرجه: ابن وهب في «القدر» (٣٠)، والدارمي في «الرد علىٰ الجهمية» (٢٦٨)، والفريابي في «القدر» (١٤٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٨٧١)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٧٧٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٦١٧٨)، والآجري في «الشريعة» (٣٩٢)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٢١٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٧/ ٤٧٢)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٠٥٠)

[٢] **معمر بن راشد (ثقة حافظ)**

أخرجه: معمر في «الجامع» (٦٧٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٨٣)

[٣] **عمر بن سعيد صاحب الزهري (ضعيف) قال أحمد بن حنبل: حديثه حديث مقارب.**

أخرجه: ابن أبي عاصم في «السنة» (١٨١)،

وقال (ابن أبي هنيدة)، وهو وهم.

وقال كذلك:

- عبد الرحمن بن عبد العزيز الإمامي (ضعيف)

- ابن أخي الزهري (ضعيف)

قلت: والصحيح كما رجح الدارقطني (عبد الرحمن بن هنيدة).

الوجه الثالث

ورواه عمرو بن دينار، عن الزهري، عن ابن هنيدة، عن ابن عمر، موقوفًا.

وحديث يونس أصح.

أخرجه: ابن أبي عاصم في «السنة» (١٨٣)

قلت: ولكن حديثه مرفوع مثل رواية يونس ومعمر.

إلا أن الدارقطني قال: رواه عمرو بن دينار موقوفًا.

الوجه الرابع

ورواه عقيل مرة عن الزهري موافقًا ليونس ومن تابعه.

أخرجه: ابن بطة في «الإبانة» (٨٢٣)

الوجه الخامس

وقيل عن عقيل عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث مرسلًا.

أخرجه: ابن بطة في «الإبانة» (٨٢٣)

قلت: ولعل هذا الخلاف علىٰ عقيل سببه: عبد الله بن صالح كاتب الليث فهو ضعيف والله تعالىٰ أعلم.

والصحيح قول يونس ومعمر عن الزهري.

ﮊﮊ ◈ ﮋﮋ

[٣٩١] **قال الجرجاني في «الأمالي» (٢٧٢):**

أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عَنْبَسَةَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُخِّرَ كَلامٌ فِي الْقَدَرِ لِشِرَارِ هَذِهِ الأُمَّةِ ومِرَاءٌ في القَدَرِ كُفْر**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه: ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٥٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٠٦)، والبزار في «المسند» (٢٠٥٥)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٤٦٤)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٧٨)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٣٧٣)، (٢٤)، والطبراني في «الأوسط» (٥٩٩)، والدولابي في «الكنىٰ والأسماء» (١٣١٨)، وابن بشران في «الأمالي» (٤٢٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٧٣)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (٣٨٠)، والطيوري في «الطيوريات» (٤٨٠)

من طرق عن عنبسة عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة: به.

ورواه ابن بشران في «الأمالي» (٤١٢) بسنده عن عنبسة عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

ورواه اللالكائي في «شرح اعتقاد أهل السنة» (١١١٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٠٦) بسنده عن غالب بن تميم عن منيع بن خالد عن الزهري عن رجل من الأنصار.

وهو حديث منكر لا يصح.

وآفته: عنبسة بن سعيد الواسطي: منكر الحديث.

قال يحيىٰ بن سعيد القطان: منكر الحديث لا يجوز الاحتجاج به.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث يأتي بالطامات.

وفي السند الآخر:

- يزيد بن خالد الخزاعي أبو خالد: مجهول الحال.

- الأغلب بن تميم المسعودي: منكر الحديث.

قال البخاري: منكر الحديث.

وكذلك قال ابن حبان وزاد: يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم حتي خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة خطئه.

وقد روىٰ موقوفًا عن أبي هريرة من طريق عنبسة أيضًا.

كما أخرجه: العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٠٦)

ﻫﻫ◊ﻫﻫ

[٣٩٢] قال النسائي في «السنن الكبرى» (٥١٤٤):

أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قلت: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي رَجُلٌ شَابٌّ قَدْ خَشِيتُ عَلَىٰ نَفْسِي الْعَنَتَ، وَلَا أَجِدُ طَوْلًا أَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ أَفَأَخْتَصِي، فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ، قَالَ: ثَلَاثًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ، فَاخْتَصِ عَلَىٰ ذَلِكَ أَوْ دَعْ»**

التحقيق

يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه ابن وهب عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وتابع يونس: معاوية بن يحيىٰ الصدفي وهو الصواب.

(٢) ورواه مزاحم بن العوام وعبد الله بن عبد الملك عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

وكذلك روىٰ خالد بن خداش عن ابن وهب عن يونس عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

(٣) ورواه الأوزاعي واختلف عنه؛ فرواه أنس بن عياض والوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وخالفهم عبد الله بن كثير الطويل فرواه عن الأوزاعي عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

ويؤكد ذلك ما رواه بقية بن الوليد قال ثني أبو عمرو قال حدثني من سمع الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وإليك تفصيل ذلك والله المستعان.

الوجه الأول

رواه ابن وهب عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة

وتابع يونسًا: معاوية بن يحيىٰ الصدفي عن الزهري.

[١] عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري تعليقًا في «صحيحه» (٥٠٧٦)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (١٣٨٤)، والشهاب في «المسند» (٦٠٤)، وابن وهب في «القدر» (١٦)، والفريابي في «القدر» (٣٩٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٠)، وابن بطة في «الإبانة» (١٠٨٦)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٣٢٣٧)، وفي «المسند» (٤٠٠٧)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (١٦٢)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٧٩)، والآجري في «الشريعة» (٥٩٤)، والكلاباذي في «معاني الأخبار» (١/ ٣٦٥)

من طرق عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وهو الصواب. وهو صحيح الإسناد.

[٢] معاوية بن يحيىٰ الصدفي (ضعيف)

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٣٥٦)

قلت: وهذا الوجه هو الصحيح.

الوجه الثاني

ورواه مزاحم بن العوام وعبد الله بن عبد الملك عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

وكذلك روىٰ خالد بن خداش عن ابن وهب عن يونس عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

[١] مزاحم بن العوام القيسي (مجهول الحال)

أخرجه: تمام الرازي في «الفوائد» (١٣٦٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٦)

[٢] عبد الله بن عبد الملك (فيه ضعف)

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٣٥٦)

قلت: وهو وجه ضعيف شاذ كما سيأتي.

الوجه الثالث

ورواه الأوزاعي واختلف عنه؛ فرواه أنس بن عياض والوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وخالفهم عبد الله بن كثير الطويل فرواه عن الأوزاعي عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

ويؤكد ذلك ما رواه بقية بن الوليد قال ثني أبو عمرو قال حدثني من سمع الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

[١] أنس بن عياض (ثقة)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٢١٥)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٥٣٢٣)

[٢] الوليد بن مسلم (ثقة يدلس تدليس التسوية)

أخرجه: الشهاب في «المسند» (٦٠٣)

ولم يصرح الوليد بالتحديث إلىٰ بعد شيخه.

وخالفهما: عبد الله بن كثير الطويل فرواه عن الأوزاعي عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٦٣)، وفي «المعجم الأوسط» (٨٦١٤)، وقوام السنة في الحجة (٢٩٠)

وعبد الله بن كثير الطويل (صدوق)

ويؤكد ذلك ما رواه بقية بن الوليد قال ثني أبو عمرو الأوزاعي حدثني من سمع الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

أخرجه: الفريابي في «القدر» (٣٧٦)

قلت: وهذا الطريق قد اتضح أنه توجد واسطة بين الأوزاعي والزهري.

وبقية بن الوليد صدوق كثير التدليس وقد صرح بالتحديث.

فيكون الوجه الصحيح من قال عن الأوزاعي عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وقال النسائي: الأوزاعي لم يسمع هذا الحديث من الزهري وهذا حديث صحيح قد رواه يونس عن الزهري.

وقال الدارقطني في «العلل»: والصحيح عن ابن وهب عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وبالله تعالىٰ التوفيق.

๑๑◈๑๑

[٣٩٣] قال العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١٢٩/٤):

حدثنا إبراهيم بن محمد قال: حدثنا محمد بن عباد، حدثنا المزاحم بن العوام، عن الأوزاعي، عن الْزُّهْرِيّ، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الإيمان بالقدر نظام التوحيد**».

التحقيق

هو حديث يرويه الْزُّهْرِيّ واختلف عنه؛

(١) فرواه مزاحم بن العوام عن الأوزاعي عن الْزُّهْرِيّ عن سعيد عن ابن عباس.

(٢) ورواه مزاحم أيضًا ولكن جعله عن أبي هريرة.

وكلاهما لا يصح.

وإليك تفصيل ذلك.

(١) مزاحم عن ابن عباس:

أخرجه: أبو سعيد البصروي في «الأمالي» (٤)

وفيه:

(١) عبد العزيز بن عبد الله بن بشر: مجهول العين.

(٢) محمد بن سعيد بن عمران: مجهول العين.

وزاد فيه: فمن آمن به وكذب بالقدر كان نقصًا في «التوحيد» ومن آمن بالله وآمن بالقدر كان نظامًا لتوحيده.

وهذا الوجه لا يصح بحال.

(٢) رواه مزاحم وقال عن أبي هريرة.

أخرجه: العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٢٩)، وابن الجوزي في «العلل» (٢٣٤)

وهذا الوجه هو الصحيح.

وفيه؛ محمد بن معاذ: في حديثه وهم.

ولكن الآفة فيه من: مزاحم بن العوام القيسي: مستور.

لذا فالحديث لا يصح.

ﮋﮋ ◈ ﮊﮊ

[٣٩٤] قال البخاري في «صحيحه» (٥٠٩٣)

حَدَّثَنَا إسماعيل قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حَمْزَةَ وَسَالِمٍ ابْنَيْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**الشُّؤْمُ فِي الْمَرْأَةِ وَالدَّارِ وَالْفَرَسِ**».

التحقيق

قد روىٰ هذا الحديث بلفظ: (إن كان الشؤم في شيء ففي ثلاث في المرأة والفرس والدار).

روىٰ هذا اللفظ عن سهل بن سعد وأبي هريرة وابن عمر في وجه آخر عنه من غير طريق الزهري.

والأصح من هذا كله: ما أخرجه أحمد في «المسند» (٢٦٠٨٨) وغيره: قال حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ الْأَعْرَجِ، أَنَّ رَجُلَيْنِ، دَخَلَا عَلَىٰ عَائِشَةَ فَقَالَا: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، كَانَ يَقُولُ: «إِنَّمَا الطِّيَرَةُ فِي الْمَرْأَةِ، وَالدَّابَّةِ، وَالدَّارِ» قَالَ: فَطَارَتْ شِقَّةٌ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ، وَشِقَّةٌ فِي الْأَرْضِ، فَقَالَتْ: وَالَّذِي أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ أَبِي الْقَاسِمِ مَا هَكَذَا كَانَ يَقُولُ، وَلَكِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ: الطِّيَرَةُ فِي الْمَرْأَةِ وَالدَّارِ وَالدَّابَّةِ» ثُمَّ قَرَأَتْ عَائِشَةُ: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ﴾ [الحديد:٢٢] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ».

وهذا هو اللفظ الصحيح.

وهذا يعد من أخطاء الزهري والله تعالىٰ أعلم.

وهو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه مالك في رواية ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري وأبو أويس وابن أبي عتيق وموسىٰ بن عقبة وصالح بن كيسان عن الزهري عن حمزة وسالم عن ابن عمر بلفظه.

(٢) ورواه يونس عن الزهري عن حمزة وسالم عن ابن عمر وزاد (لا عدوىٰ ولا طيرة وإنما الشؤم في ثلاث، وذكره). وليست هي من رواية ابن عمر.

ورواها ابن وهب عن مالك ويونس بإسناده وذكرها علىٰ أنها من روايتهما، وهو وهم.

(٣) ورواه عثمان بن عمر وأحمد بن أبي طيبة عن مالك عن الزهري عن سالم عن أبيه ولم يذكروا حمزة. وذكر عثمان بن عمر زيادة (لا عدوىٰ ولا طيرة) وهو وهم.

(٤) ورواه سفيان بن وكيع عن ابن مهدي عن مالك عن الزهري عن حمزة عن أبيه.

تابع مالكًا: يونس وإسحاق بن أبي فروة ومعمر في رواية.

(٥) ورواه ابن جريج وشعيب ومعمر وعبد الرحمن بن إسحاق وعقيل بن خالد وسفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه.

(٦) ورواه ابن أبي عمر عن سفيان عن الزهري عن حمزة وسالم عن أبيهما.

(٧) ورواه معمر عن الزهري عن سالم أو حمزة أو كليهما عن ابن عمر.

(٨) ورواه عبد الله بن بديل عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر وهو وهم.

وإليك بيان ذلك وبالله التوفيق.

الوجه الأول

رواه مالك في رواية ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري وأبو أويس وابن أبي عتيق وموسىٰ بن عقبة وصالح بن كيسان عن الزهري عن حمزة وسالم عن أبيهما.

[١] مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٢٠٤٧)، وأحمد في «المسند» (٦٠٦٠)، والبخاري في «صحيحه» (٥٠٩٣)، وفي «الأدب المفرد» (٩١٦)، ومسلم في «صحيحه» (٢٢٢٥)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٥٦٩)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٩٢٣٤)، (٣٤٩٥)، وأبو داود في «السنن» (٣٩٢٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٧٧٦)، وفي «شرح معاني الآثار» (٤٦٩٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٢٤٤)، والجوهري في «مسند الموطأ» (١٨٢).

من رواية أصحاب «الموطأ» وغيرهم من الحفاظ عن مالك، به.

[٢] صالح بن كيسان (ثقة حافظ)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٥٩٤١)

[٣] يحيىٰ بن سعيد الأنصاري (ثقة ثبت)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٩٢٤٠)

[٤] أبو أويس عبد الله بن أويس الأصبحي (ضعيف)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٦١٦١)، (٥٧٢٩)، وابن البختري في «حديثه» (٢٩٣)، والعيسوي في «فوائده» (٤٦٤)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٥٩٨)

[٥] موسىٰ بن عقبة القرشي (ثقة إمام)

[٦] عبد الله بن محمد بن أبي عتيق (ثقة)

أخرجهما: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٩٢٩٣)

ستتهم عن الزهري عن سالم وحمزة كلاهما عن ابن عمر بلفظ: الشؤم في ثلاث الفرس والمرأة والدار.

وهو الصحيح عن الزهري.

الوجه الثاني

ورواه يونس عن الزهري عن سالم وحمزة عن أبيهما بلفظ: لا عدوىٰ ولا طيرة إنما الشؤم في ثلاث، وذكره.

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٥٧٧٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٩٣٨)، وابن وهب في «جامعه» (٦٤٤)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٥٥)

قلت: وهذه الزيادة غير محفوظة في حديث ابن عمر وإنما محفوظة عند غيره.

وقد رواها ابن وهب عن يونس ومالك جميعًا عن الزهري عن سالم وحمزة عن أبيهما أن النبي ﷺ قال: لا عدوىٰ ولا طيرة وذكره.

وهذا وهم فقد قال الدارقطني في «العلل» (٣٠٠٤): وهذا وهم أحسبه حمل حديث أحدهما علي الآخر لأن عند يونس المتنين جميعًا وليس عند مالك إلا قوله: الشؤم في ثلاث دون قوله: لا عدوىٰ.

وقال مسلم في «صحيحه» (٥٩٤٢): لا يذكر أحد منهم في حديث ابن عمر العدوىٰ والطيرة غير يونس بن يزيد.

الوجه الثالث

ورواه عثمان بن عمر وأحمد بن أبي طيبة عن مالك عن الزهري عن سالم عن أبيه.

زاد عثمان: لا عدوىٰ ولا طيرة.

[١] عثمان بن عمر (ثقة)

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ٢٨٢)، وزاد (لا عدوىٰ ولا طيرة... الحديث)

وهذه الزيادة شاذة في حديث مالك لم يثبتها كبار أصحابه ولا أصحاب الموطأ.

[٢] أحمد بن أبي طيبة (ثقة تفرد بأحاديث)

أخرجه: السهمي في «تاريخ جرجان» (١٦)

وفي الإسناد: عبد الرحمن بن محمد الجرجاني: مستور

لذا فهذا الوجه لا يصح عن مالك والله أعلم.

الوجه الرابع

ورواه سفيان بن وكيع عن ابن مهدي عن مالك عن الزهري عن حمزة عن أبيه وتابع مالكًا: يونس وإسحاق بن أبي فروة.

[١] مالك بن أنس.

أخرجه: الطبري في «تهذيب الآثار» (٥٧)

وسفيان بن وكيع: ضعيف.

[٢] يونس بن يزيد (ثقة)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٩٢٣١)

[٣] إسحاق بن أبي فروة (متروك الحديث)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٩٢٣١)

الوجه الخامس

ورواه ابن جريج ومعمر وشعيب وعقيل وعبد الرحمن بن إسحاق وسفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه.

[١] عبد الملك بن جريج (ثقة يدلس)

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٧٧٦)، ولم يصرح بالتحديث.

[٢] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: الحميدي في «المسند» (٦٣٣)، وأحمد في «المسند» (٤٥٣٠)، ومسلم في «صحيحه» (٥٩٤٠)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٩٢٣٨)، (٤٣٩٤)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٣٥٦٨)، والترمذي في «السنن» (٢٨٢٤)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٤٣٣)، (٥٤٩٠)، والبزار في «المسند» (٦٠١٨)والطبري في «تهذيب الآثار» (٥٧)، وابن عساكر في «الأربعين حديثًا» في المساواة (٩٢)، (٩٣)، وابن البخاري في «مشيخته» (٧٢)

وقال الحميدي: فقيل لسفيان فإنهم يقولون فيه عن حمزة.

قال سفيان: ما سمعت الزهري ذكر في هذا الحديث حمزة قط.

قلت: ورواه أبو بكر الدقاق (٣٠)، وشهدة في العمدة في «الفوائد» (٣٠)

من طريق القاسم بن إبراهيم عن يوسف بن موسىٰ عن سفيان: به.

بلفظ: «الْبَرَكَةُ فِي ثَلاثٍ: فِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالدَّارِ».

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ: سَأَلْتُ يُوسُفَ بْنَ مُوسَىٰ: مَا مَعْنَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ؟ وَقَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْبَرَكَةُ فِي ثَلاثٍ: فِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ، وَالدَّارِ»؟.

فَقَالَ لِي يُوسُفُ: سَأَلْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ عَنْ مَعْنَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْبَرَكَةُ فِي ثَلاثٍ: فِي الْفَرَسِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالدَّارِ»، فَقَالَ سُفْيَانُ: سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ مَعْنَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْبَرَكَةُ فِي ثَلاثٍ»، فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: سَأَلْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ عَنْ مَعْنَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْبَرَكَةُ فِي ثَلاثٍ: فِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالدَّارِ»، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كَانَ الْفَرَسُ ضَرُوبًا فَهُوَ مَشْئُومٌ،

وَإِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ قَدْ عَرَفَتْ زَوْجًا قَبْلَ زَوْجِهَا فَحَنَّتْ إِلَىٰ الزَّوْجِ الأَوَّلِ فَهِيَ مَشْئُومَةٌ، وَإِذَا كَانَتِ الدَّارُ بَعِيدَةً عَنِ الْمَسْجِدِ لا يُسْمَعُ فِيهَا الأَذَانُ فَهِيَ مَشْئُومَةٌ، وَإِذَا كُنَّ بِغَيْرِ هذا الوصف فهن مباركات».

قال الشيخ قال لي يوسف بن موسىٰ: وأنا أملي هذا الحديث منذ سنين ما سألني إنسان عن معناه والفائدة في السؤال. اهـ

قلت: وهو كذب.

وآفته من: القاسم بن إبراهيم الملطي، كذاب.

كذبه غير واحد وقال الخطيب: كان كذابًا أفاكًا يضع الحديث روىٰ عنه الغرباء عجائب من الأباطيل.

[٣] عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه: مسلم (٥٩٤٢)

[٤] عبد الرحمن بن إسحاق العامري (صدوق)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٥٩٤٢)، وابن ماجه في «السنن» (١٩٩٥)

[٥] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٢٨٥٨)، ومسلم في «صحيحه» (٥٩٤٢)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٩٢٣٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٦٩٦)

[٦] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٩٢٣٧) من رواية عبد الواحد بن زياد العبدي وهو ثقة لكنه بصري ورواية معمر في البصرة فيها أغاليط والمحفوظ عن معمر غير ذلك كما سيأتي.

قلت: ستتهم عن الزهري عن سالم وحده عن ابن عمر وهذا قد يحمل علىٰ أنه وجه صحيح فالزهري إمام واسع الرواية فلعله كان يحدث به وقت النشاط عن حمزة وسالم وأحيانًا لا ينشط فيقصر به ويقول عن سالم، والله أعلم.

الوجه السادس

ورواه ابن أبي عمر عن سفيان عن الزهري عن سالم وحمزة عن أبيهما.

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٥٩٣٩)، والترمذي في «السنن» (٢٨٢٤)

قلت: والمحفوظ من رواية الحفاظ عن سفيان بن عيينة أنه قال: لم يرو لنا الزهري إلا عن سالم.

وابن أبي عمر: ثقة إلا أنه قد غمزه أبو حاتم فقال: كان رجلًا صالحًا وكان به غفلة ورأيت عنده حديثًا موضوعًا حدث به عن ابن عيينة وكان صدوقا.

قلت: صدوقًا هنا تعني في العدالة ولا تحمل علىٰ الضبط والله أعلم.

الوجه السابع

ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم أو حمزة أو عن كليهما عن أبيهما.

أخرجه: معمر في «الجامع» (١١٦)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٩٥٢٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ٢٧٨)

الوجه الثامن

ورواه عبد الله بن بديل عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر بن الخطاب وهو وهم.

أخرجه: الطيالسي في المسد (١٩٣٠)، وأبو يعلىٰ الموصلي في «المسند» (٢٢٩)، والحربي في «الفوائد» (٩٥)

وعبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي: ضعيف الحديث.

لذا فهذا الوجه وهم فيه لذكر عمر بن الخطاب.

والراجح مما سبق: من قال عن سالم وحمزة عن أبيهما والله المستعان.

ملحوظة: قد روي هذا الحديث بلفظ: إن كان الشؤم في شيء ففي ثلاث في المرأة والفرس والدار.

روىٰ هذا اللفظ عن سهل بن سعد وأبي هريرة وابن عمر في وجه آخر عنه من غير

طريق الزهري.

والأصح منه ما أخرجه أحمد في «المسند» (٢٦٠٨٨): قال حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ الْأَعْرَجِ، أَنَّ رَجُلَيْنِ، دَخَلَا عَلَىٰ عَائِشَةَ فَقَالَا: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، كَانَ يَقُولُ: «إِنَّمَا الطِّيَرَةُ فِي الْمَرْأَةِ، وَالدَّابَّةِ، وَالدَّارِ» قَالَ: فَطَارَتْ شِقَّةٌ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ، وَشِقَّةٌ فِي الْأَرْضِ، فَقَالَتْ: وَالَّذِي أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ أَبِي الْقَاسِمِ مَا هَكَذَا كَانَ يَقُولُ، وَلَكِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ: الطِّيَرَةُ فِي الْمَرْأَةِ وَالدَّارِ وَالدَّابَّةِ» ثُمَّ قَرَأَتْ عَائِشَةُ: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ﴾ [الحديد:٢٢] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ.

وهذا هو اللفظ الصحيح.

وهذا يعد من أخطاء الزهري والله تعالىٰ أعلم.

ﮋﮋ ◈ ﮊﮊ

[٣٩٥] **قال البخاري في «صحيحه» (٤٣٥٩):**

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أبو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «**مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَىٰ الْفِطْرَةِ فَأبواهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ**» ثُمَّ يَقُولُ أبو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾ [الروم:٣٠].

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه الأوزاعي ومعاوية بن سلام وزيد بن المسور عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة.

(٢) ورواه معمر والزبيدي وسفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

(٣) ورواه يونس وابن أبي ذئب عن الزهري عنه أبي سلمة عن أبي هريرة.

وكل هذه الأقاويل يشبه أن تكون صحيحة.

(٤) ورواه ابن ثوبان عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة، وهو وهم.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه الأوزاعي ومعاوية بن سلام وزيد بن المسور عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة.

[١] عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ثقة مأمون)

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٦٣٩٤)، وابن حبان في «صحيحه» (١٢٨)،

واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٩٩٥)، (٩٩٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٢٠٣)

وقال الأوزاعي: لا يخرجاه من علم الله وإلىٰ علم الله يصيرون.

وقال مرة: وذلك بقضاء الله وقدره.

[٢] معاوية بن سلام (ثقة)

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٩/ ٣٨٨)

[٣] زيد بن المسور (مستور)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٥٧٥)

الوجه الثاني

ورواه معمر والزبيدي وسفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: معمر في «الجامع» (٦٩٢)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (١٢٧٦)، وأحمد في «المسند» (٧٦٥٥)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦٥٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١٣٠)

[٢] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: أبو الحسن السكري في «مشيخته» (٤٦)

[٣] محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٢٦٥٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٢٠٢)، وفي «القضاء والقدر» (٥٣٠)

الوجه الثالث

ورواه يونس وابن أبي ذئب عن الزهري عنه أبي سلمة عن أبي هريرة.

وكل هذه الأقاويل يشبه أن تكون صحيحة.

[١] محمد بن أبي ذئب (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٨٨٥٨)، والطيالسي في «المسند» (٢٤٨٠)، والبخاري في «صحيحه» (١٣٨٥)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (٥٢٨)، وابن بطة في «الإبانة» (٨٦٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٣٩٢)، وأبو القاسم الأزجي في «الفوائد» (٥)

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٤٧٧٥)، (١٣٥٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦٥٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٢٠٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٨/ ٦٥)، والخلعي في «الخلعيات» (٢٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٤/ ٦٣)

وقال الدارقطني في «العلل» (١٥٧٥): ويشبه أن تصح الأقاويل.

الوجه الرابع

ورواه ابن ثوبان عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة، وهو وهم.

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (١١٠)

وعبد الرحمن بن ثوبان: ضعيف.

لذا فهذا الوجه ضعيف.

والراجح من قال عن سعيد

ومن قال عن أبي سلمة

ومن قال عن حميد.

والله تعالىٰ أعلم.

لما قرره أهل العلم أن الزهري كان واسع الرواية فلربما سمع الحديث عن أكثر من شيخ فربما يحدث مرةً عن هذا ومرةً عن هذا وربما جمع الكل في إسناد واحد وكل ذلك علي حسب نشاطه، وبشرط أن يكون الآخذون عنه عندهم من الإتقان والحفظ والتثبت ما يجعلنا نطمئن إلىٰ روايتهم

وإلا فلا تجري هذه القاعدة عليه، والله تعالىٰ أعلم.

وقد قال أبو عمر بن عبد البر: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ ﷺ أَكْثَرَ النَّاسِ بَحْثًا عَلَىٰ هَذَا الشَّأْنِ فَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ فِي الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم ومرة عن أحدهم ومرة عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ قَدْرِ نَشَاطِهِ فِي حِينِ حَدِيثِهِ وَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا صَنَعَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا لَحِقَهُ الْكَسَلُ فَلَمْ يُسْنِدْهُ وَرُبَّمَا انْشَرَحَ فَوَصَلَ وَأَسْنَدَ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمُذَاكَرَةُ فَلِهَذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي أَحَادِيثِهِ اهـ.

❀❀◈❀❀

[٣٩٦] **قال الفريابي في «القدر» (٤٢١):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّىٰ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي مُبَشِّرُ بْنُ عُبَيْد، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَمَّا خَلَقَ اللهُ تَعَالَىٰ آدَمَ، ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ شِقِّ آدَمَ الْأَيْمِنِ، فَأَخْرَجَ ذَرْوًا كَالذَّرِّ، قَالَ: يَا آدَمُ، هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ شِقِّ آدَمَ الْأَيْسَرِ، فَأَخْرَجَ ذَرْوًا كَالْحِمَمِ، ثُمَّ قَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ**».

التحقيق

حديث واهٍ جدًّا.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (١/ ١٦٧)، والآجري في «الشريعة» (٣٥٩)

من طرق عن بقية بن الوليد: به.

وفيه:

- بقية بن الوليد: صدوق مدلس تدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث إلىٰ نهاية السند

- مبشر بن عبيد القرشي: متروك الحديث.

ورماه أحمد وأبو زرعة وغيرهم بالكذب.

وقال ابن عدي في الكامل: وهذا عنِ الزُّهْرِيّ يرويه عَنْهُ مبشر ومبشر هذا بيِّن الأمر فِي الضعيف وله غير ما ذكرت مِنَ الْحَدِيثِ وَعَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ غير محفوظ من حديث الكوفة عن شيوخهم وشيوخ البصرة وغيرهم.

قلت: والحديث روىٰ من وجوه أخرىٰ صحيحة.

[٣٩٧] **قال أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١١٤٤):**

حَدَّثَنَا أبو أَحْمَدُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إبراهيم، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَهْرَامَ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، ثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، ثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ فُرَافِصَةَ، عَنْ رَجُلَيْنِ، سَمَّاهُمَا، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ، عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «**يَا غُلَامُ، أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهِنَّ، احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَىٰ اللهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ، وَلَوِ اجْتَمَعَ الْخَلْقُ عَلَىٰ أَنْ يُعْطُوكَ شَيْئًا لَمْ يَكْتُبْهُ اللهُ ﷻ لَكَ، لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، وَعَلَىٰ أَنْ يَمْنَعُوكَ شَيْئًا كَتَبَهُ اللهُ ﷻ لَكَ، لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، فَاعْمَلْ لِلَّهِ تَعَالَىٰ بِالرِّضَىٰ فِي الْيَقِينِ، وَاعْلَمْ أَنَّ فِيَ الصَّبْرِ عَلَىٰ مَا تَكْرَهُ خَيْرًا كَثِيرًا، وَإِنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَإِنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يَسْرًا**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزُّهْرِيّ واختلف عنه؛

(١) فرواه الْحَجَّاجُ بْنُ الْفُرَافِصَةَ، عَنْ رَجُلَيْنِ، سَمَّاهُمَا، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ، عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

(٢) ورواه الْحَجَّاجُ أيضًا لكن قال عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ، عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. ولا يصح أيضًا.

(٣) ورواه همام بن يحيي عن صاحب له عَنِ الزُّهْرِيّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وهو وهم شديد.

وإليك بيان ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه الْحَجَّاجُ بْنُ الْفُرَافِصَةَ، عَنْ رَجُلَيْنِ، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ، عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

أخرجه: أبو نعيم في «الحلية» (١١٤٤)

والْحَجَّاجُ بْنُ الفُرَافِصَةَ: ضعيف الحديث وقد أبهم شيخيه عن الْزُهْرِيّ.

الوجه الثاني

ورواه الْحَجَّاجُ أيضًا لكن قال عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. ولا يصح أيضًا.

أخرجه: الطبراني في «الدعاء» (٤٢)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (٢٤٧)

وفيه:

- جمهور بن منصور: مستور.
- الْحَجَّاجُ بْنُ الفُرَافِصَةَ: ضعيف.

الوجه الثالث

ورواه همام بن يحيىٰ عن صاحب له عَنِ الْزُهْرِيّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وهو وهم شديد.

أخرجه: ابن بطة في «الإبانة الكبرىٰ» (٨٨٧)

والْزُهْرِيّ لم يسمعه من ابن عباس

وشيخ همام مبهم.

قلت: فالحديث لا يصح عن الْزُهْرِيّ وإنما صح من غير هذا الطريق عن ابن عباس.

﴿﴿◈﴾﴾

[٣٩٨] قال الآجري في «الشريعة» (٣٧٦):

حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ اللهِ أحمد بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاهِينَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إسحاق بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنِ الزهري، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أبي فَقَالَ: إِلَيَّ بُنَيَّ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَ اللهُ الْقَلَمُ فَقَالَ: اكْتُبْ، قَالَ: وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبِ الْقَدَرَ، فَجَرَىٰ تِلْكَ السَّاعَةَ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**».

التحقيق

لا يصح من حديث الزهري.

أخرجه: الآجري في «الشريعة» (١٨٢)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (١٥٧)

من طرق عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَىٰ الْصَّدَفِيّ، عَنِ الزهري: به.

ومُعَاوِيَةُ بْن يَحْيَىٰ الصدفي: ضعيف.

ومُحَمَّد بْن عُبَادَةَ بْن الصَّامِتِ: مستور الحديث.

وقد صح هذا الخبر عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ من طرق أخرىٰ.

[٣٩٩] **قال البخاري في «صحيحه» (٥٢١٠):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أنس، عَنِ الزهري، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: أَصَبْنَا سَبْيًا، فَكُنَّا نَعْزِلُ، فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**أَوَإِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ - قَالَهَا ثَلَاثًا - مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَائِنَةٍ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ إِلَّا هِيَ كَائِنَةٌ**».

التحقيق

يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه شعيب ومالك وعقيل والزبيدي ويونس وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر وإبراهيم بن سعد وصالح بن أبي الأخضر وعبد الرحمن بن نمر اليحصبي والليث بن سعد عن الزهري عن عبد الله بن محيريز عن أبي سعيد. وهو الصواب.

(٢) وخالفهم، معمر والأوزاعي فروياه عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد. وهو خطأ.

(٣) ورواه إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي سعيد. وهو وهم أيضًا.

(٤) ورواه أبو النضر سالم مولىٰ عمر بن عبد الله عن الزهري عن أبي سعيد الخدري مرسلًا، وهو خطأ.

والصواب قول يونس ومالك وشعيب ومن تابعهم.

الوجه الأول

رواه شعيب ومالك وعقيل والزبيدي ويونس وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر وإبراهيم بن سعد وصالح بن أبي الأخضر وعبد الرحمن بن نمر اليحصبي والليث بن سعد عن الزهري عن عبد الله بن محيريز عن أبي سعيد.

[١] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١١٤٢٩)، والبخاري في «صحيحه» (٢٢٢٩)، والنسائي

في «السنن الكبرىٰ» (٥٠٢٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٣٤٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٣٩١٨)، وفي «شرح معاني الآثار» (٢٨٠١)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٤٣٤٤)

[٢] مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٥٢١٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٣٨)، والنسائي في «عشرة النساء» (٧٨٤٦)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٩٠٤٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٢٢٩)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٤٣٤٢)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢١٦٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦٨٢٥)

وقال النسائي: وحديث مالك والزبيدي أولىٰ بالصواب.

قلت: رواه عن مالك، جويرية بن أسماء.

[٣] عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (٣/ ١٣٣)، والدارقطني في «العلل» (٢٢٨٤) معلقًا.

[٤] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٦٦٠٣)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٠٢٥)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (١٢٣٠)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٤٣٤٢)

[٥] إبراهيم بن سعد الزهري(ثقة ثبت)

أخرجه: ابن ماجه في «السنن» (١٩٢٦)، والدارمي في «السنن» (٢٢٢٣)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (١٠٥٠)

[٦] محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٩٠٣٩)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٤٣٤٢)

[٧] عبد الرحمن بن خالد بن مسافر (ثقة)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (٢١٧٠)

[٨] صالح بن أبي الخضر (ضعيف)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (٢١٦٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦٨٢٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٣/ ٨)

[٩] الليث بن سعد (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن السماك في «أماليه» (٥٢)

[١٠] عبد الرحمن بن نمر اليحصبي (لين في حديث الزهري)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٩٠٩)، (٢١٧١)

قلت: كل هؤلاء رووه عن الزهري عن عبد الله بن محيريز عن أبي سعيد الخدري.

وهذا هو الصواب عن الزهري.

الوجه الثاني

وخالفهم؛ معمر والأوزاعي فروياه عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد.

[١] معمر بن راشد (ثقة ثبت)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٢٥٧٦)، وأحمد في «المسند» (١١١٥١)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٩٠٣٨)

وقال النسائي: قال حمزة هو أيضًا خطأ.

[٢] عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١١٤٢٩)

قلت: وهذا الوجه لا يصح إنما هو عبد الله بن محيريز كما رواه الأثبات وهم جمعٌ أيضًا.

وقد خطَّأ هذا الوجه: النسائي والدارقطني.

الوجه الثالث

ورواه إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي سعيد.

أخرجه: الطيالسي في «المسند» (٢٣٢١)، وأحمد في «المسند» (١١٤٦٨)، وسعيد بن منصور في «السنن» (٢٢١٧)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٩٠٣٧)، والفريابي في «القدر» (٤٤٣)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٦٣٥)، والبيهقي في «المعرفة» (٤٢٧٧)، وعبد الوهاب بن منده في «جزء إبراهيم بن سعد» (٢٣)

وقال النسائي: قال حمزة: هو خطأ.

قلت: وهو وهم من إبراهيم بن سعد.

الوجه الرابع

ورواه أبو النضر سالم مولي عمر بن عبد الله عن الزهري عن أبي سعيد الخدري مرسلًا

وهو خطأ.

والصواب قول يونس ومالك وشعيب ومن تابعهم.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٢٢٨٤)

ثم قال الدارقطني: والصحيح قول يونس وعقيل ومن تابعهما.

قلت: وهو كما قال ﷺ تعالىٰ.

꧁◈꧂

[٤٠٠] **قال البخاري في «صحيحه» (٧٥١٥):**

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**احْتَجَّ آدَمُ، وَمُوسَىٰ، فَقَالَ مُوسَىٰ: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَخْرَجْتَ ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الجَنَّةِ، قَالَ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَىٰ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللهُ بِرِسَالَاتِهِ، وَكَلَامِهِ ثُمَّ تَلُومُنِي عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ إبراهيم بن سعد وعقيل، وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، ويونس بن يزيد الأيلي عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٢) وَرَوَاهُ معمرٌ وَصَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ والأوزاعيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٣) وقيل عنْ معمرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٤) وَرَوَاهُ الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٥) وقيل عنْ يونسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عمر بن الحكم بن ثوبان عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٦) وَرَوَاهُ عمرُ بنُ سعيدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عبد الرحمن الأعرج عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

والصحيح أنه محفوظ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وعَنْ أَبِي سَلَمَةَ، والله تعالىٰ أعلم.

الوجه الأول

رَوَاهُ إبراهيم بن سعد وعقيل، وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، ويونس بن يزيد الأيلي عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] إبراهيم بن سعد الزُّهْرِيّ (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٥٣٤)، والبخاري في «صحيحه» (٣٤٠٩)، ومسلم في

«صحيحه» (٢٦٥٥)، والفريابي في «القدر» (١٠٦)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٤٧٢)، (١٠٦٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٦)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (١٥)، وغيرهم.

[٢] عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٧٥١٥)، والفريابي في «القدر» (١٠٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٤١٦)

[٣] شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٥٣٤)، والفريابي في «القدر» (١٠٧)، وابن منده في «التوحيد» (٥٤٢)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٦٠)

[٤] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: ابن منده في «التوحيد» (٥٤٣)، وفي «الرد علىٰ الجهمية» (٤٦)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٠٣٣)، والخلعي في «الخلعيات» (٥)

قلت: وهذا الوجه محفوظ.

الوجه الثاني

وَرَوَاهُ معمر وَصَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ والأوزاعي عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: معمر في «الجامع» (٦٧٣)، وأحمد في «المسند» (٧٥٧٩)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٤٧٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٧)، وابن بطة في «الإبانة» (٧٨٩)

[٢] صالح بن أبي الأخضر (ضعيف)

أخرجه: ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٧)، والنجاد في «الرد علىٰ من قال القرآن مخلوق» (٣٨)

[٣] عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ثقة ثبت)

أخرجه: تمام في «الفوائد» (١٣٥٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥/ ٩٠)

وفيه: علي بن ربيعة البيروني، مجهول العين.

قلت: وهذا الوجه محفوظ أيضًا.

الوجه الثالث

وقيل عن معمر عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (١٨/ ١٢) معلقًا.

ولا يصح.

الوجه الرابع

وَرَوَاهُ الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: ابن منده في «التوحيد» معلقًا (٥٤٣)

ولا يصح أيضًا.

الوجه الخامس

وقيل عن يونس عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عمر بن الحكم بن ثوبان عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: ابن أبي عاصم في «السنة» (١٦٠)

ولا يصح هذا الوجه بل هو شاذ فلم يقل أحد عن عمر بن الحكم غير يونس والراجح شذوذ هذه الرواية.

الوجه السادس

وَرَوَاهُ عمر بن سعيد عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عبد الرحمن الأعرج عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

والصحيح أنه محفوظ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وعَنْ أَبِي سَلَمَةَ، والله تعالىٰ أعلم.

أخرجه: ابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٣)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ١٢٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٨/ ١٢)

وقال ابن عدي: وَهَذَا الْحَدِيثُ اخْتَلَفُوا عَلَىٰ الزُّهْريّ عَلَىٰ أَلْوَانٍ فَعُمَرُ بْنُ سَعِيد تَفَرَّدَ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ فَقَالَ عَنِ الأَعْرَجِ، عَن أبي هريرة.

قلت: وهذا تعليل من ابن عدي لهذا الوجه.

وعمر بن سعيد التنوخي: ضعيف الحديث.

والفضيل بن سليمان النميري: ضعيف

وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (١٨/ ١٢): وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ فَاخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ فِي إِسْنَادِهِ فَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرحمن عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَرَوَاهُ عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَكُلُّهُمْ يَرْفَعُهُ وَهِيَ كُلُّهَا صِحَاحٌ لِلِقَاءِ الزُّهْرِيِّ جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ. اهـ

قلت: بل الصواب من هذا كله من قال عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرحمن ومن قال عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

ملحوظة: يوجد هذا الحديث في علل الدارقطني تحت رقم (١٣٥٥).

ولكن تعليق الدارقطني لا يتمشىٰ مع الحديث والله أعلم من أين جاء هذا الخلل.

๑๑◈๓๓

[٤٠١] **قال الترمذي في «السنن» (٢١٤٨):**

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَخْزُومِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي خُزَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ رُقًىٰ نَسْتَرْقِيهَا وَدَوَاءً نَتَدَاوَىٰ بِهِ وَتُقَاةً نَتَّقِيهَا هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللهِ شَيْئًا؟ فَقَالَ: «**هِيَ مِنْ قَدَرِ اللهِ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه سفيان بن عيينة واختلف عنه؛

- فرواه يحيىٰ بن أبي بكير وحسين بن محمد ومحمد بن أبي عمر وعلي بن المديني وهارون بن عبد الله عن سفيان عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي خُزَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

(٢) وخالفهم؛ أحمد بن حنبل ومحمد بن الصباح وسعيد بن عبد الرحمن ومحمد بن منصور والعلاء بن هلال فرووه عن سفيان عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابن أَبِي خُزَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ. وتابع سفيان: يحيىٰ بن أبي أنيسة.

(٣) ورواه سريح بن النعمان عن سفيان عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي خُزَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

(٤) ورواه سريح بن يونس عن سفيان عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابن أَبِي خُزَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ أو عن غيره.

(٥) واختلف عن معمر؛ فرواه وهيب بن خالد الباهلي عن معمر عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي خُزَامَةَ، عن رجلٍ من قومه

(٦) ورواه عبد الرزاق عن معمر عَنْ الزُّهْرِيِّ، مرسلًا.

(٧) ورَوَاهُ الفريابي وأَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ.

(٨) ورواه يزيد بن زريعٍ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن عروة عن حكيم بن حزام. وتابع

معمرًا: صالح بن أبي الأخضر.

(٩) واختلف عن الزبيدي؛ فرواه عبد الله بن سالم عن الزبيدي عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه.

(١٠) وخالفه؛ بقية بن الوليد فرواه عنه عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي خُزَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

(١١) واختلف عن يونس؛ فرواه الليث بن سعد وسليمان بن بلال وابن وهب عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي خزَامَةَ أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ. تابع يونس: مالك والأوزاعي وعمرو بن الحارث وابن سمعان.

(١٢) وخالفهم طلحة بن يحيىٰ فرواه عن يونس عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي خُزَامَةَ زيد بن الحارث عَنْ أَبِيهِ. وهو وهم.

(١٣) ورواه عثمان بن عمر عن يونس عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي خُزَامَةَ بْنِ يَعْمُرَ، عن الحارث بن سعدٍ، عَنْ أَبِيهِ. تابعه: ابن وهب عن يونس وعمرو بن الحارث في روايةٍ له عنهما.

(١٤) ورواه صالح بن كيسان عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي خُزَيمَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

(١٥) واختلف عن عبد الرحمن بن إسحاق؛ فرواه إبراهيم بن طهمان عنه عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي خُزَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

(١٦) وخالفه؛ حماد بن سلمة فرواه عنه عَن الزُّهري، عَنْ أَبِي خِزامَةَ، عَنْ رجلٍ مِنْ بني سعد بن هُذَيْم، عن أبيه.

والصحيح من قال عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي خُزَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ. وما عدا ذلك فهو وَهْمٌ والله تعالىٰ أعلم.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه سفيان بن عيينة واختلف عنه؛ فرواه يحيىٰ بن أبي بكير وحسين بن محمد ومحمد ابن أبي عمر وعلي بن المديني وهارون بن عبد الله، عن سفيان عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي

خُزَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

[١] محمد بن أبي عمر المقدمي (ثقة)

أخرجه: الترمذي في «السنن» (٢٠٦٥)

[٢] الحسين بن محمد التميمي (ثقة)

[٣] يحيىٰ بن أبي بكير (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٥٠٤٨)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (١٧١)، وابن قدامة المقدسي في «المنتخب من علل الخلال» (١/ ٣٦)

[٤] علي بن المديني (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ٢٧٠)

[٥] هارون بن عبد الله الحمال (ثقة)

أخرجه: أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٥٠٦)

هؤلاء رووه عن سفيان وقالوا: أبو خزامة.

وقال أحمد بن حنبل: وهو الصواب كذا قال الزبيدي.

وقد صحح هذا الوجه الترمذي في «السنن».

وكذا ابن عبد البر في «التمهيد»؛ نقل تصحيح القاضي إسماعيل بن إسحاق البصري.

الوجه الثاني

وخالفهم؛ أحمد بن حنبل ومحمد بن الصباح وسعيد بن عبد الرحمن ومحمد بن منصور والعلاء بن هلال فرووه عن سفيان عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابن أَبِي خُزَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

وتابع سفيان: يحيىٰ بن أبي أنيسة.

[١] أحمد بن حنبل (ثقة إمام حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٥٠٤)، والضياء المقدسي في «الأمراض والكفارات» (٢٨)، وابن قدامة المقدسي في «المنتخب من علل الخلال» (١/ ٣٦)

وقال أحمد: وبلغني أن سفيان كان يقول: عن أبي خزامة ولم أسمعه منه إلا ابن أبي خزامة

[٢] محمد بن الصباح الجرجرائي (صدوق)

أخرجه: ابن ماجه في «السنن» (٣٤٣٧)

[٣] سعيد بن عبد الرحمن القرشي (ثقة)

أخرجه: الترمذي في «السنن» (٢٠٦٥)، (٢١٤٨)

[٤] محمد بن منصور الخزاعي (ثقة)

أخرجه: الدولابي في «الكنىٰ والأسماء» (١٦٥)

[٥] العلاء بن هلال الباهلي (ضعيف جدًّا)

أخرجه: الدولابي في «الكنىٰ» (١٦٥)

قلت: رووه عن سفيان بلفظ: ابن أبي خزامة.

وليس بصحيح.

وقد خطأ هذا القول، الإمام الترمذي في «السنن».

وتابع سفيان علىٰ هذا القول:

- يحيىٰ بن أبي أنيسة وهو متروك الحديث.

أخرجه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٧٩٥)

الوجه الثالث

ورواه سريح بن النعمان عن سفيان عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي خُزَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

أخرجه: الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠٩٥)

وهو خطأ.

وسريح بن النعمان: ثقة.

الوجه الرابع

ورواه سريح بن يونس عن سفيان عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابن أَبِي خُزَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ.أو عن غيره

أخرجه: أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٥٠٦)

وهو خطأ أيضًا.

وسريح بن يونس: صدوق.

الوجه الخامس

واختلف عن معمر، فرواه وهيب بن خالد الباهلي عن معمر عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي خُزَامَةَ، عن رجلٍ من قومه.

أخرجه: أبو جعفر بن البختري في «جزء له» (١٧٦)

ووهيب بن خالد الباهلي: بصري وحدث عن معمر ومعلوم ما في حديث معمر في البصرة من أغاليط.

فقد قال الإمام أحمد عنه: «كان يتعاهد كتبه وينظر يعني باليمن، وكان يحدثهم بخطأ بالبصرة».

وقال يعقوب بن شيبة: «سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب، لأن كتبه لم تكن معه».

وقال أبو حاتم الرازي: «ما حدث به معمر بن راشد في البصرة ففيه أغاليط».

الوجه السادس

ورواه عبد الرزاق عن معمر عَنْ الزُّهْرِيِّ، مرسلًا.

أخرجه: معمر في «الجامع» (١٩٧٧٧)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠٩٤)

الوجه السابع

ورَوَاهُ الفريابي وأَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

[١] محمد بن يوسف الفريابي (ثقة)

أخرجه: الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠٩٤)

[٢] أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ (ثقة حافظ)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٢٥٠)

قلت: وهذا وهم لأن سفيان الثوري كوفي وسمع من معمر بالبصرة لذا فهذا الوجه أصلًا عن معمر لا يصح

وقد وهمه الدارقطني في «العلل».

وقال: وَوَهِمَ فِي ذِكْرِ عُمَرَ.

وَإِنَّمَا رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي خُزَامَةَ بْنِ يَعْمُرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَهُوَ الصَّوَابُ.

وَقَالَ ابن عيينة: عن الزهري، عن ابن أبي خُزَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ.

قلت: بل تابعه: يحيىٰ بن أبي أنيسة كما مر معنا.

الوجه الثامن

ورواه يزيد بن زريعٍ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن عروة عن حكيم بن حزام.

وتابع معمرًا: صالح بن أبي الأخضر.

أخرجه: الحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٢)

ويزيد بن زريع بصري فانتبه!!! لذا فهذا الوجه عن معمر أيضًا خطأ.

وقد تابعه عن الزهري:

- صالح بن أبي الأخضر وهو ضعيف الحديث.

أخرجه: الحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٢)، (٤/ ٤٠٢)، (٤/ ١٩٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٠٩٠)،

وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٩٠٢)

وهذا الوجه لا يصح بحال فما ثبت خطؤه لا يتقوىٰ.

وقد ثبت خطأ معمر وضعف صالح بن أبي الأخضر وكيف لا؟ وقد خولفوا في هذا الإسناد.

وقد أعله الحاكم كما قال في «المستدرك»: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ «وَقَدْ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، وَعُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ،» بِإِسْنَادٍ آخَرَ وَهُوَ الْمَحْفُوظُ».

قلت: ولي علىٰ قوله (صَحِيحُ الْإِسْنَادِ) تحفظ كما سبق.

الوجه التاسع

واختلف عن الزبيدي، فرواه عبد الله بن سالم عن الزبيدي عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه.

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٦١٠٠)

قلت: وهو منكر ففيه؛

(١) يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنُ عَمْرٍو الملقب بـ ابن عمروس: وهو مستور.

(٢) إِسْحَاقُ بْنُ زبريق الزُّبَيْدِيُّ: ضعيف الحديث

(٣) عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الحمصي الزبيدي: مستور.

لذا فهذا الإسناد منكر لا يصح بحال.

الوجه العاشر

وخالفه؛ بقية بن الوليد فرواه عنه عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي خُزَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٥٠٤٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٦١٠)،والطبراني في «مسند الشاميين» (١٨٢٠)

وبقية بن الوليد: مدلس وقد عنعنه ولكنه توبع في هذا الإسناد عن الزهري.

لذا فهذا الوجه محفوظ والله أعلم.

الوجه الحادي عشر

واختلف عن يونس، فرواه الليث بن سعد وسليمان بن بلال وابن وهب عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي خزَامَةَ أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ.

وتابع يونس: مالك والأوزاعي وعمرو بن الحارث وابن سمعان.

[١] الليث بن سعد (ثقة حافظ)

أخرجه: البيهقي في «الكبرىٰ» (٩/ ٣٤٩)، وفي «القضاء والقدر» (١٧١)، وتمام في «الفوائد» (١١٦٠)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢١٤)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠٩٣)

[٢] سليمان بن بلال القرشي (ثقة)

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ٢٧٠)

وقد صحح هذا الوجه؛ ابن عبد البر ونقل تصحيح القاضي إسماعيل بن إسحاق.

[٣] عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن هب في «الجامع» له (٦٩٩)، والبيهقي في «السنن الصغير» (٤٢٩٠)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٣٤٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٧١٧)

وتابع يونس علىٰ هذا الوجه كل من:

(١) عمرو بن الحارث الأنصاري (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن وهب في «الجامع» (٦٩٩)، وأحمد في «المسند» (١٥٠٤٨)، والبيهقي في «السنن الصغير» (٤٢٩٠)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٣٤٩)، وفي «شعب الإيمان» (١١٥٣)، وفي «القضاء والقدر» (١٧٠)، وفي «الاعتقاد» (١/ ١١١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٧١٧)

(٢) مالك بن أنس (إمام حافظ)

(٣) الأوزاعي (ثقة)

ذكرهما: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» معلقًا (٦١٤٦)

(٤) عبد الله بن زياد بن سمعان (متروك)

أخرجه: ابن وهب في «الجامع» (٦٩٩)

قلت: وهذا الوجه هو المحفوظ وكذا رجح عدد من الأئمة الكبار كـ أبي حاتم والدارقطني وابن عبد البر وإسماعيل بن إسحاق القاضي والبيهقي وغيرهم.

الوجه الثاني عشر

وخالفهم طلحة بن يحيىٰ فرواه عن يونس عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي خُزَامَةَ زيد بن الحارث عَنْ أَبِيهِ.

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٣٤٩)

قلت: وطلحة بن يحيىٰ الأنصاري: ضعيف الحديث.

وهذا الوجه لا يصح وقد وهَّاه البيهقيُّ ورجح رواية (أبي خزامة).

الوجه الثالث عشر

ورواه عثمان بن عمر عن يونس عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي خُزَامَةَ بْنِ يَعْمُرَ، عن الحارث بن سعدٍ، عَنْ أَبِيهِ.

تابعه: ابن وهب عن يونس وعمرو بن الحارث في روايةٍ له عنهما.

أخرجه: ابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٤٥٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٢٢٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٤٦٨)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٥٠٧)، (٩٤٢)

وقال أبو نعيم: هَكَذَا رَوَاهُ عُثْمَانُ عَنْ يُونُسَ، وَخَالَفَهُ النَّاسُ، عَنْ يُونُسَ فَرَوَوْهُ عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي خُزَامَةَ أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ وَهُوَ الصَّحِيحُ.

وكذلك قال الطبراني في «المعجم الكبير».

قلت: وهو كما قالا رحمهما الله تعالىٰ.

الوجه الرابع عشر

ورواه صالح بن كيسان عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي خُزَيمَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٦١٠)

والصحيح أنه أبو خزامة وليس أبا خزيمة والله أعلم.

الوجه الخامس عشر

واختلف عن عبد الرحمن بن إسحاق، فرواه إبراهيم بن طهمان عنه عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي خُزَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

أخرجه: ابن طهمان في «مشيخته» (٨٦)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠٩٥)

وهذا الوجه محفوظ أيضًا.

الوجه السادس عشر

وخالفه؛ حماد بن سلمة فرواه عنه عَن الزُّهري، عَنْ أَبِي خِزامَةَ، عَنْ رجلٍ مِنْ بني سعد بن هُذَيْم، عن أبيه.

والصحيح من قال عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي خُزَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

وما عدا ذلك فهو وَهْمٌ والله تعالىٰ أعلم.

أخرجه: ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٥٣٧)

وقد سئل فيه أبو حاتم وأبو زرعة فقالا: هَذَا خطأٌ؛ أَخْطَأَ فِيهِ حمَّاد؛ إِنَّمَا هُوَ: الزُّهري، عَنْ أَبِي خِزامَةَ أَحَدِ بَنِي سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النبيِّ.

قَالَ أَبِي: وأخطأ فيه أيضًا سُفْيَان بْن عُيَينة،

فَقَالَ: عَنِ الزُّهري، عَنِ ابْن أَبِي خِزامَة، عَنْ أَبِيهِ.

قَالا: وإنما هو: عَنْ أَبِي خِزامَة، عَنْ أَبِيهِ، عن النبيِّ ﷺ. اهـ

قلت: فبذلك يتحقق أن كل الأئمة صححوا رواية أَبِي خزَامَةَ أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ.

وهؤلاء الأئمة هم:

أحمد بن حنبل – أبو حاتم – أبو زرعة – الدارقطني – البيهقي – إسماعيل بن إسحاق القاضي – ابن عبد البر –أبو نعيم الأصبهاني – الحاكم.

ونقل الخلال في «العلل» كما ذكر الضياء المقدسي في المنتخب من علل الخلال قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي وقد حدثنا عن يحيىٰ بن أبي بكير وحسين بن محمد، عن سفيان، عن الزهري، عن ابن أبي خزامة.

قال: «أبي خزامة، عن أبيه»؛ رواه يونُس والزبيدي، وهو أصحهما. اهـ

قلت: وأَبو خزَامَةَ أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ: مستور لا يعرف له حال.

لذا فالحديث ضعيف والله تعالىٰ أعلم.

ꕤꕤ◈ꕤꕤ

[٤٠٢] **قال أحمد في «المسند» (٢٦٩٥٢):**

حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ، يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَتَذَاكَرُ مَا يَكُونُ، إِذْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا سَمِعْتُمْ بِجَبَلٍ زَالَ عَنْ مَكَانِهِ، فَصَدِّقُوا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ بِرَجُلٍ تَغَيَّرَ عَنْ خُلُقِهِ، فَلَا تُصَدِّقُوا بِهِ، وَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلَىٰ مَا جُبِلَ عَلَيْهِ**».

التحقيق

حديث ضعيف لانقطاعه.

فهو منقطع ما بين أبي الدرداء والْزُّهْرِيّ.

فأبو الدرداء توفي سنة (٣٢هـ) والْزُّهْرِيّ ولد سنة (٥٢) هـ

وقد أعله السخاوي كما في «المقاصد الحسنة» بالانقطاع فقال: وهو منقطع فالْزُّهْرِيّ لم يدرك أبا الدرداء، ثم ذكر شواهد.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٤٠٢): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن الْزُّهْرِيّ لم يدرك أبا الدرداء.

[٤٠٣] **قال الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٤/٤٨٦):**

حدثنا الحسن بن أبىٰ طالب وعبيد الله بن أبىٰ الفتح قالا حدثنا علىٰ بن عمر أبو الحسن الحافظ حدثنا الحسن بن إدريس بن محمد بن شاذان القافلائي زاد عبيد الله من أصله ثم اتفقا قال حدثنا محمد بن المهاجر القاضي حدثنا سفيان ابن عيينة حدثنا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس بن مالك قال: خدمت النبي ﷺ عشر سنين ما بعثني في حاجة قط لم تهيأ إلا قال لو قضىٰ أو قدر كان.

التحقيق

خبر باطل.

أخرجه: ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٥١)

وآفته من: محمد بن المهاجر القاضي: وضاع.

قال ابن حبان: يضع الحديث علي الثقات ويزيد في الأخبار ألفاظا يسويها علىٰ مذهبه.

وقال صالح بن محمد جزرة: أكذب خلق الله يحدث عن قوم ماتوا قبل أن يولد هو بثلاثين سنة.

ونقل ابن الجوزي كلام الدارقطني: تفرد به محمد بن المهاجر.

لذا فالخبر باطل، وقد روىٰ من طريق آخر عن أنس بن مالك.

[٤٠٤] **قال تمام الرازي في «الفوائد» (٦٦١):**

أخبرنا أبو الحسن مزاحم بن عبد الوارث بن إسماعيل بن عباد البصري العطار قدم دمشق، ثنا محمد بن زكريا الغلابي، ثنا العباس بن بكار الضبي، ثنا أبو بكر يعني الهذلي، عن الزهري، عَنْ أَبِي سلمة، عَنْ أَبِي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «**ما حسن الله ﷻ خلق امرئ، ولا خلقه فتطعمه النار أبدًا**».

التحقيق

حديث باطل وإسناده مظلم.

فيه:

- أبو بكر الهذلي سلمي بن عبد الله الهذلي: متروك الحديث.
- العباس بن بكار الضبي: متروك الحديث.
- محمد بن زكريا الغلابي: يضع الحديث.
- مزاحم بن عبد الوارث البصري: مجهول العين.

وقد رواه أبو الطاهر السلفي في «المشيخة البغدادية» (٤٤)

وفيه:

(١) محمد بن عبد الملك الأنصاري: متهم بالكذب.

(٢) خلف بن يحيىٰ الخراساني: كذاب.

وفي الإسناد غيرهم من الضعفاء وهذا يكفي لرده. والله المستعان.

[٤٠٥] **قال البخاري في «صحيحه» (٦٤٩٨):**

حَدَّثَنَا أبو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ الْمِائَةِ لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً**».

التحقيق

هو حديث يَروِيهِ الزُّهْرِيُّ، واختُلِفَ عَنهُ؛

(١) فرواه شعيب والزبيدي والأوزاعي والنعمان بن راشد وابن أبي عتيق وإبراهيم بن سعد عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيه، وهو المحفوظ.

(٢) واختلف على معمر بن راشد، فرواه سفيان بن عيينة وعبد الرزاق ومحمد بن جعفر غندر وعبد الله بن المبارك عن معمر عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيه.

(٣) وخالفهم؛ وهيب بن خالد فرواه عن معمر عَنْ الزُّهْرِيِّ عن سعيد بن المسيب عَنْ أَبِي هريرة، وهو وهم.

(٤) ورواه عبد الرحمن بن حسان عن الزهري عن ابن عمر مرسلًا.

(٥) ورواه المغيرة بن عبد الرحمن عن مالك عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَنَسِ بن مالك، وهو وهم.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواه شعيب والزبيدي والأوزاعي والنعمان بن راشد وابن أبي عتيق وإبراهيم بن سعد عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيه، وهو المحفوظ.

[١] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٦٤٩٨)، وأحمد في «المسند» (٥٩٩٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٤٦٨)، والبيهقي في «الزهد» الكبير (٢١٩)

[٢] إبراهيم بن سعد الزهري(ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٦٠٠٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٧٩٧)،وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٤٥٧)، وأبو الشيخ في «الفوائد» (١٩)

[٣] الأوزاعي (ثقة متقن)

أخرجه: تمام في «الفوائد» (١٢٤٩)، والخطيب في «تلخيص المتشابه في الرسم» (١١٢)

[٤] محمد بن أبي عتيق (حسن الحديث)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٣١٠)، (٤٦٠٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ١٩)، وابن المقرئ في «المعجم» (٨٥٣)

[٥] محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (١٧٦٥)

[٦] النعمان بن راشد (ضعيف)

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٤٦٧)

قلت: وهذا هو المحفوظ عن الزهري.

الوجه الثاني

واختلف علىٰ معمر بن راشد، فرواه سفيان بن عيينة وعبد الرزاق ومحمد بن جعفر غندر وعبد الله بن المبارك عن معمر عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيه.

[١] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: الحميدي في «المسند» (٦٧٨)، والترمذي في «السنن» (٢٨٧٢)، والخطابي في «العزلة» (١/ ٤٤)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٥٤٩)، وغيرهم.

[٢] عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن المبارك في «الزهد» (١٨٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٤٦٨)

[٣] عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد بن حميد في «المسند» (٧٢٤)، وأحمد في «المسند» (٥٥٨٧)، ومسلم (٢٥٤٩)، والترمذي (٢٨٧٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٦١٧٢)، وغيرهم.

[٥] محمد بن جعفر غندر (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٤٥٠٢)، (٥٠٠٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٤٢١٨)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (٥٧٤)

قلت: وهو الصحيح عن معمر.

الوجه الثالث

وخالفهم؛ وهيب بن خالد فرواه عن معمر عَنْ الزُّهْرِيِّ عن سعيد بن المسيب عَنْ أَبِي هريرة.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٩٦٤)، (٤٢١٩)، والشجري في «الأمالي الخميسية» (١٥٧٣)، وأبو الشيخ في «أمثال الحديث» (١٣٥)

وقال الطبراني: هكذا رواه معمر بالبصرة ورواه بصنعاء عن الزهري عن سالم عَنْ أَبِيه، وهو الصحيح.

قلت: ووهيب بن خالد (ثقة ثبت) وهو بصري، وما حدث به معمر في البصرة ففيه أغاليط كما هو معلوم.

فقد قال الإمام أحمد عنه: «كان يتعاهد كتبه وينظر يعني باليمن، وكان يحدثهم بخطأ بالبصرة».

وقال يعقوب بن شيبة: «سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب، لأن كتبه لم تكن معه».

وقال أبو حاتم الرازي: «ما حدث به معمر بن راشد في البصرة ففيه أغاليط».

لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه الرابع

ورواه عبد الرحمن بن حسان عن الزهري عن ابن عمر مرسلًا.

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخه» (٣٤/ ٣٠٢)

وعبد الرحمن بن حسان الكناني: لا بأس به.

ولا يصح مرسلًا بحال.

الوجه الخامس

ورواه المغيرة بن عبد الرحمن عن مالك عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَنَسِ بن مالك، وهو وهم.

أخرجه: أبو نعيم في «الحلية» (٩٥٨٨) وفيه:

(١) محمد بن شبيب القرشي: مجهول العين.

(٢) عبيد الله بن محمد بن شبيب: مستور.

(٣) محمد بن أحمد بن سهل القاضي: مستور.

لذا فقد أنكره أبو نعيم وقال: غريب من حديث مالك عن الزهري متصلا.

٨٠٨٠◊٥٣٥٣

[٤٠٦] **قال أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١١٠٧٠):**

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مُعَاوِيَةَ الطَّلْحِيُّ، وَأَفَادَنِيهِ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، ثنا سَهْلُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو الْفَضْلِ التَّيْمِيُّ الْفَارِسِيُّ، - سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ - ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ الْعَقْلُ، فَقَالَ: أَقْبِلْ، فَأَقْبَلَ، ثُمَّ قَالَ: أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ، ثُمَّ قَالَ: مَا خَلَقْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْكَ، بِكَ آخُذُ، وَبِكَ أُعْطِي»**.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ كَانَ لَهُ وَاعِظٌ مِنْ نَفْسِهِ كَانَ لَهُ مِنَ اللهِ حَافِظٌ، وَمَنْ أَذَلَّ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللهِ فَهُوَ أَعَزُّ مِمَّنْ تَعَزَّزَ بِمَعْصِيَةِ اللهِ»**.

ثُمَّ قَالَ: **«شِرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ غَدَوْا فِي النَّعِيمِ، الَّذِينَ يَتَقَلَّبُونَ فِي أَلْوَانِ الطَّعَامِ وَالثِّيَابِ، الثَّرْثَارُونَ الشَّدَّاقُونَ بِالْكَلَامِ، وَخِيَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ إِذَا أَسَاءُوا اسْتَغْفَرُوا، وَإِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبْشَرُوا، وَإِذَا سَافَرُوا قَصَرُوا وَأَفْطَرُوا»**.

التحقيق

حديث منكر.

فيه:

(١) سَهْلُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو الْفَضْلِ التَّيْمِيُّ: مجهول.

(٢) أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مُعَاوِيَةَ الطَّلْحِيُّ: مجهول.

[٤٠٧] **قال الجرجاني في «الأمالي» (٣٩٦):**

أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار حدثنا همام بن محمد بن النعمان ثنا عبيد بن يعيش ثنا محمد بن القاسم عن سليمان بن أرقم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان قال: سمعت رسول الله يقول: «**الصحة تمنع الرزق**».

التحقيق

حديث موضوع.

أخرجه: أبو نعيم في «الحلية» (١٤٢٧٠)، والدبوسي في «معجم شيوخه» (١٦)،وابن الغطريف في «جزء له» (٤٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ٣٢٤)، والدمياطي في «معجم شيوخه» (٩)، وأبو بكر الأنصاري في أحاديث منها من مشيخته (٣٠)

من طرق عن سليمان بن أرقم: به.

وسليمان بن أرقم: متروك الحديث.

قال البخاري: متروك، وقال مسلم: منكر الحديث.

وقد روي من طريق آخر عن عثمان بن عفان ولا يصح منه شيء.

[٤٠٨] **قَالَ ابن بطة فِي «الإبانة الْكُبْرَى» (٨٥٥):**

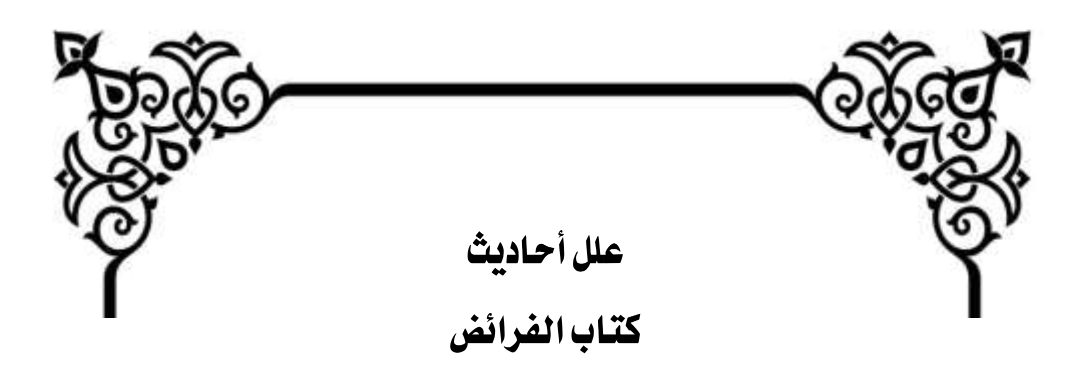
حَدَّثَنَا ابن عبيد العجلي قَالَ حَدَّثَنَا سعيد بن عثمان الأهوازي قَالَ حَدَّثَنَا محمد بن عكاشة الكرماني قَالَ أخبرنا عَبْد الرَّزَّاق قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا الزهري قَالَ حَدَّثَنَا عبد الله بن كعب بن مالك قَالَ حَدَّثَنَا ابن عباس قَالَ حَدَّثَنَا علي بن أَبِي طالب قَالَ حَدَّثَنَا رسول الله قَالَ: «**قَالَ جبريل عليه السلام قَالَ الله عز وجل من آمن بي ولم يؤمن بالقدر خَيْرِهِ وَشَرِهِ فليلتمس ربًا غيري**».

التحقيق

حديث موضوع.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَسَاكِرَ في «تاريخ دمشق» (٥٤/ ٢٣٢)

قال ابن عساكر: أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، حدثنا عبد العزيز، لفظا، أنبأنا أبو نصر بن الجبان، إجازة، أنبأنا أحمد بن القاسم بن يوسف، إجازة، حدثني أحمد بن طاهر بن النجم، أنبأنا سعيد بن عمرو البردعي، قال: قلت لأبي زرعة محمد بن عكاشة الكرماني، فحرك رأسه، وقال: قد رأيته وكتبت عنه، وكان كذابا، قلت: كتبت عنه الرؤيا التي كان يحكيها، قال: نعم، كتبت عنه، يزعم أنه قد عرض علىٰ شبابة: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص، فقال به: وعلىٰ أبي نعيم، أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، فقال به: كذاب لا يحسن أن يكذب، أيضًا قلت: أين رأيته؟ قال: قدم علينا هاهنا مع محمد بن رافع النيسابوري، وكان رفيقه، وكنت أراه له سمت، فسألت محمد بن رافع عنه، فكره أن يقول فيه شيئًا، فقال: لا يخفىٰ عليك أمره إذا فاتحته، وكان نازلا في الخان الذي كنت نازلا فيه خان عبدك، يعني نزولي فيها أيام مقامي بالري، فأتيته وهو في المسجد علىٰ باب الخان، فقلت: إن رأيت أن تفيدني شيئًا، فوقع عليه الرعدة، ثم كاد أن يصعق، وأقبل بطنه يضطرب، وهالني ذلك هولا شديدا، ثم أفاق، فابتدأ علىٰ أثر الصعقة، فكان أول ما ابتدأ به أن كذب علىٰ الله وعلىٰ رسوله، وعلىٰ علي بن أبي طالب، وعلىٰ ابن عباس، قلت: وكيف كذب عليهم؟ قال: أول ما أملاه علي، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، أن ابن عباس أخبره، أن علي بن أبي طالب أخبره، أن النبي أخبره، أن جبريل أخبره، أن الله تبارك وتعالىٰ، قال: «من لم يؤمن بالقدر فليس مني»، أو نحو هذا من الكلام اهـ



علل أحاديث

كتاب الفرائض

[٤٠٩] قال الترمذي في «السنن» (٢١٠٠):

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، قَالَ مَرَّةً: قَالَ قَبِيصَةُ، وَقَالَ مَرَّةً: عَنْ رَجُلٍ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، قَالَ: جَاءَتِ الْجَدَّةُ أُمُّ الأُمِّ، وَأُمُّ الأَبِ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَتْ: إِنَّ ابْنَ ابْنِي، أَوْ ابْنَ بِنْتِي مَاتَ، وَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّ لِي فِي كِتَابِ اللهِ حَقًّا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَجِدُ لَكِ فِي الْكِتَابِ مِنْ حَقٍّ، وَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَىٰ لَكِ بِشَيْءٍ وَسَأَسْأَلُ النَّاسَ، قَالَ: فَسَأَلَ فَشَهِدَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ: أَعْطَاهَا السُّدُسَ قَالَ: وَمَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: فَأَعْطَاهَا السُّدُسَ ثُمَّ جَاءَتِ الْجَدَّةُ الأُخْرَىٰ الَّتِي تُخَالِفُهَا إِلَىٰ عُمَرَ، قَالَ سُفْيَانُ: وَزَادَنِي فِيهِ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَلَمْ أَحْفَظْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَلَكِنْ حَفِظْتُهُ مِنْ مَعْمَرٍ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ: إِنْ اجْتَمَعْتُمَا فَهُوَ لَكُمَا، وَأَيَّتُكُمَا انْفَرَدَتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا.

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

فرواه مالك بن انس وأبو أويس عن الزهري عن عثمان بن إسحاق بن خرشة عن قبيصة بن ذؤيب

وخالفه: سفيان بن عيينة فرواه عن الزهري عن رجل عن قبيصة ولم يسمه.

ورواه مرة أخرىٰ عن الزهري عن قبيصة. لم يذكر بينهما أحدا، وتابعه علىٰ هذا الوجه

كل من: معمر والاوزاعي، وصالح بن كيسان، ويونس، وإسحاق بن راشد، وأسامة بن زيد، وشعيب بن أبي حمزة، وأشعث بن سوار وعقيل بن خالد ويزيد بن أبي حبيب، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع

والصحيح قول مالك وأبو اويس أن الزهري لم يسمعه من قبيصة إنما سمعه من عثمان بن إسحاق

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه مالك بن انس وأبو أويس عن الزهري عن عثمان بن إسحاق بن خرشة عن قبيصة ابن ذؤيب.

(١) مالك بن أنس (ثقة إمام حجة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (١٠٥٨)، وأحمد في «المسند» (١٧٥١٩)، وأبو داود في «السنن» (٢٨٩٤)، والترمذي في «السنن» (٢١٠١)، وابن ماجه في «السنن» (٢٧٢٤)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٣١٢)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٩٣٤)، غيرهم.

(٢) أبو أويس عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُوَيْسِ الاصبحي (ضعيف)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» معلقًا (٤٦)

الوجه الثاني

وخالفه؛ سفيان بن عيينة فرواه عن الزهري عن رجل عن قبيصة ولم يسمه.

أخرجه: الترمذي في «السنن» (٢١٠٠)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٣٠٦)، والمروزي في «مسند أبي بكر» الصديق (١٢٩)

الوجه الثالث

ورواه مرة أخرىٰ عن الزهري عن قبيصة. لم يذكر بينهما أحدا، وتابعه علىٰ هذا الوجه كل من: معمر والاوزاعي، وصالح بن كيسان، ويونس، وإسحاق بن راشد، وأسامة بن زيد، وشعيب بن أبي حمزة، وأشعث بن سوار وعقيل بن خالد ويزيد بن أبي حبيب،

وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع.

(١) سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣١٧٩٧)، والترمذي في «السنن» (٢١٠٠)، وسعيد بن منصور في «السنن» (٨٠)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (١٢٠)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٣٨)

(٢) معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٠٨٣)، وأحمد في «المسند» (١٧٥١٧)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٣٠٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥١٠)، (١٠٦٧)، وغيرهم.

(٣) شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٣٠٦)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٢٢٦)

(٤) صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٣٠٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢١٢٥)

(٥) يونس بن يزيد الايلي (ثقة)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٣٠٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ٩٦)

(٦) إسحاق بن راشد (ضعيف)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٣٠٦)

ورواه آخرين وفيما ذكرنا كفاية.

وقال الدارقطني في «العلل»: فقال يرويه الزُّهْرِي واختُلِفَ عنه في إسناده فقال مالك بن أنس عن الزُّهْرِي، عَن عثمان بن إسحاق بن خرشة عن قبيصة بن ذؤيب.

وتابعه أبو أويس عن الزُّهْرِي

وقال ابن عُيَينة عن الزُّهْرِي، عَن رجل لم يسمه عن قبيصة بن ذويب

فقوىٰ هذا القول مالك وأبي أويس.

ورواه يونس بن زيد، وعُقَيل بن خالد، ومَعْمر والاوزاعي وأسامة بن زيد، وأشعث، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وشعيب بن أبي حمزة، وَصالح بن كيسان، ويزيد بن أبي حبيب عن الزُّهْرِي، عَن قبيصة بن ذؤيب.

لم يذكروا بينهما أحدا.

ويشبه أن يكون الصواب ما قاله مالك وأبو أويس وأن الزُّهْرِي لم يسمعه من قبيصة وإنما أخذه عن عثمان بن إسحاق بن خرشة عنه. اهـ

وقال الترمذي عقب رواية مالك: وهذا أحسن وهو أصح من حديث ابن عيينة.

قلت: وهذا هو الصواب، فالزهري لم يسمعه من قبيصة إنما سمعه من عثمان وهذا يعد من تدليس الزهري والله تعالىٰ أعلم.

ꕥꕥ◈ꕥꕥ



علل أحاديث كتاب المعاملات

[٤١٠] **قال البيهقي في «السنن الكبرى» (٣٤٩/٥):**

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ: مُحَمَّدُ بْنُ ظُفُرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الدَّقَّاقُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ الْمَنْبِجِيُّ حَدَّثَنَا يَعِيشُ بْنُ هِشَامٍ الْقَرْقَسَانِيُّ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**غَبْنُ الْمُسْتَرْسِلِ رِبًّا**».

التحقيق

حديث منكر.

ففيه:

(١) يعيش بن هشام، قال الدارقطني: ضعيف.

وقال الذهبي: أتىٰ علىٰ مالك بخبر موضوع.

وضعفه ابن عساكر، ووثقه ابن معين.

قلت: هو ضعيف.

(٢) أحمد بن عبد الله المنبجي: ضعيف، ضعفه الدارقطني.

(٣) أحمد بن محمد القرشي: ضعيف، ضعفه الدارقطني.

(٤) أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسحاق الدقاق: مجهول العين.

وقد روىٰ عن أبي إمامة لكنه لم يصح أيضًا.

[٤١١] **قال الدارقطني في «السنن» (٤٥٠٥):**

ثنا عمر بن أحمد بن علي المروزي ثنا عبد الله بن أبي جبير المروزي حَدَّثَنَا أبو إسحاق إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بن الفرات الخزاعي حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ قاضي اليمن أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَجَرَ عَلَىٰ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ مَالَهُ وَبَاعَهُ فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَيْهِ.

التحقيق

هو خطأ والمرسل أصح.

رواه معمر عن الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه عبد الله بن المبارك وعبد الرزاق في رواية عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك: به مرسلًا. وهو المحفوظ.

وتابعه: يونس وعمارة بن غزية ويزيد بن أبي حبيب عن الزهري.

(٢) ورواه هشام بن يوسف عن معمر عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه موصولا وهو خطأ.

(٣) ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن أبيه

ولا يصح.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه عبد الله بن المبارك وعبد الرزاق في رواية عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك: به مرسلًا. وهو المحفوظ.

وتابعه: يونس وعمارة بن غزية ويزيد بن أبي حبيب عن الزهري.

رواه عن معمر كل من.

(١) عبد الله بن المبارك: (ثقة حافظ)

أخرجه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٩٩٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٤٢٩)، (٤٣٠)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٧٥٠)

(٢) عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ثقة حافظ)

أخرجه: أبو داود في «المراسيل» (١٧٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٤٢٩)، (٤٢٨)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٦٧٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨١٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٤٨٧)، وفي «الدلائل» (٥/ ٤٠٥)

وتابع معمرًا علىٰ هذه الرواية:

(١) يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: أبو داود في «المراسيل» (١٧١)، وابن وهب في «الموطإ» (١٢٣)، ومالك في «المدونة الكبرىٰ» (٥/ ٢٢٩٦)، والعقيلي في «الضعفاء» (١١٧) معلقًا والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٥٠).

(٣) عمارة بن غزية (صدوق)

(٤) يزيد بن أبي حبيب (ثقة)

كلاهما أخرجه: ابن وهب في «الموطإ» (١٢٤)، ومالك في المدونة (٥/ ٢٢٩٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨١٨)، والعقيلي في «الضعفاء» (١١٧) معلقًا.

من طريق ابن لهيعة وهو ضعيف مدلس.

وقال العقيلي: والقول ما قاله يونس ومعمر.

وقال عبد الحق: والمرسل أصح من المتصل.

وكذا رجح ابن حجر في بلوغ المرام وكذا أبو داود في «المراسيل».

الوجه الثاني

ورواه هشام بن يوسف عن معمر عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه موصولا.

أخرجها: الطبراني في «الأوسط» (٥٩٣٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (١١٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٤٨)، وفي «السنن الصغير» (٢٠٣٤)، وفي «المعرفة» (٨/ ٢٥٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢٣٤٨)، (٧٠٦٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٤٢٩)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٧٤٩)

من طرق عن إبراهيم بن معاوية ثنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن أبيه: به بنحوه.

وقال الحاكم: صحيح علي شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

قلت: بل هو ضعيف، ففيه:

- إبراهيم بن معاوية: ضعيف الحديث. ضعفه العقيلي والساجي وابن حبان قال في «الثقات»: ربما خالف.

قلت: لذا فالمرسل أصح والله تعالىٰ أعلم.

الوجه الثالث

ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن أبيه ولا يصح.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٥١٧٧)، ويحيىٰ بن معين في «حديثه» (٧٥)، والمروزي في «مسند أبي بكر» الصديق (٤٩)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢٤٤٥)

وهذا الوجه أيضًا خطأ ولعل الوهم منه من معمر نفسه والله اعلم.

ﮋﮋ ◈ ﮊﮊ

[٤١٢] **قال أبو داود الطيالسي في «المسند» (١٥٤٣):**

حَدَّثَنَا زَمْعَةُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْعِبَادُ عِبَادُ اللهِ، وَالْبِلَادُ بِلَادُ اللهِ، فَمَنْ أَحْيَا مِنْ مَوَاتِ الْأَرْضِ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٤٤٦٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ١٤٢)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٠٠)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٤٢٢)، والبزار في «المسند» (١٣٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٢٨٣)

من طريق زمعة عن الزهري عن عروة عن عائشة: به.

وسئل عنه أبو حاتم كما في «العلل» لابنه فقال: هذا حديث منكر إنما يرويه من غير حديث الزهري عن عروة مرسلًا.

وأخرجه عن عروة مرسلًا: مالك في «الموطإ» (١٣٦٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢١٧٧٩)، والشافعي في «الأم» (٩٦٢)، (١٩٤٩)وفي «المسند» (١٦٢٦)، (١٠١٣)، وفي «المسند» (٩٠٧)، ويحيىٰ بن آدم في «الخراج» (٢٢٩)، (٢٣٠)، (٢٣١)، (٢٣٥)، (٢٥١)، وابن زنجويه في «الأموال» (٨٢٠)، (٨٢١)، والقاسم بن سلام في «الأموال» (٦٠١)، (٥٩٩)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٥٥٦٧)، (٢٢٩)، (١٠٨٨٣)، (١٠٨٨٤)، (٩٠٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥١٤)، والدارقطني في «السنن» (٢٥٨٠)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (١٠٨٨٢)، (١٠٨٨٢)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٣٢٢٦)، (٣٢٦٣)، (٣٢٧١)، والبغوي في «شرح السنة» (٢١٩١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٤٠٣٥)، (٤٠٣٦)

من طرق عن عروة بن الزبير مرسلًا.

بلفظ: قال رسول الله: من أحيا مواتا فهو له وليس لعرق ظالم حق.

وهو الصحيح.

أما الطريق الموصول ففيه:

- زمعة بن صالح: ضعيف الحديث ويروي عن الزهري المناكير.

قال ابن حبان: يهم ولا يعلم يخطئ ولا يفهم حتىٰ غلب في حديثه المناكير التي يرويها عن المشاهير.

وقال النسائي: ليس بالقوي كثير الغلط عن الزهري.

وقال البخاري: منكر الحديث كثير الغلط يخالف في حديثه.

ومرة قال: لا أروىٰ عنه شيئًا وما أراه يكذب ولكنه كثير الغلط.

ﮃﮃ◊ﮂﮂ

[٤١٣] **قال الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٧٧٢):**

أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ الْوَرَّاقُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَرْذَعِيُّ، قَالَا: أنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، نا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ السَّرِيِّ الْحُضَيْنِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ الْبَاهِلِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**الْجَارُ قَبْلَ الدَّارِ، وَالرَّفِيقُ قَبْلَ الطَّرِيقِ، وَالزَّادُ قَبْلَ الرَّحِيلِ**».

التحقيق

حديث باطل.

ففيه:

(١) عبد الله بن حماد الأنصاري: مجهول العين.

(٢) إبراهيم بن إسحاق الأحمري: شيعي ضعيف.

(٣) أحمد بن نصر الباهلي: مجهول الحال.

(٤) أحمد بن محمد بن عمران: شيعي ضعيف.

وقال الخطيب: يضعف في روايته ويطعن عليه في مذهبه.

(٥) محمد بن عبد العزيز بن جعفر البرذعي:

قال الخطيب: كان فيه نظر مع أنه لم يخرج عنه من الحديث كبير شيء.

قلت: وقد روىٰ هذا المتن عن رافع بن خديج وخفاف بن عمير السلمي وسندهما واه جدًّا لا يصح.

[٤١٤] **قال أبو يعلى الموصلي في «المسند» (٥٨٤٧):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ الْمَرْوَزِيُّ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَاسِينَ بْنِ مُعَاذٍ الزَّيَّاتِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ أَسْلَمَ عَلَىٰ شَيْءٍ فَهُوَ لَهُ»**.

التحقيق

حديث خطأ.

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ١١٣)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٥٣٥)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٥٨٤)

من طريق مروان بن معاوية ثنا ياسين بن معاذ عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

وياسين بن معاذ الزيات: منكر الحديث.

قاله البخاري ومسلم وأبو حاتم الرازي وغيرهم.

وقد روي مرسلًا عن عروة بن الزبير:

فيما أخرجه سعيد بن منصور وابن الجوزي في «التحقيق» (١٩٠٩)

عن ابن المبارك عن حيوة بن شريح عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن النبي ﷺ مرسلًا.

وهو الصحيح.

ورویٰ أيضًا عن ابن أبي مليكة:

أخرجه: سعيد بن منصور في «السنن» (١١٠)

عن سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن النبي ﷺ مرسلًا.

وإسناده ضعيف من أجل ابن جريج فقد كان ثقة يدلس وقد عنعنه.

فالصحيح عن عروة مرسلًا. والله تعالىٰ أعلم.

وقد قال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (٥٨٤):هذا الحديث لا أصل له.

وقال البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ١١٣): يَاسِينُ بْنُ مُعَاذٍ الزَّيَّاتُ كُوفِيٌّ ضَعِيفٌ جَرَحَهُ يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ وَالْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْحُفَّاظِ، وَهَذَا الْحَدِيثُ إِنَّمَا يُرْوَىٰ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، وَعَنْ عُرْوَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

وقال ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٥٣٥):ولياسين الزيات غير ما ذكرت، عنِ الزُّهْريّ وعن غيره وكل رواياته أو عامتها غير محفوظة.

قلت: لذا فالحديث لا يصح موصولا إنما هو مرسل عروة بن الزبير.

ஐஐ۞ஐஐ

[٤١٥] **قال الطبراني في «مسند الشاميين» (١٧٠٩):**

حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ هَارُونَ وَعَبْدَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَا:، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ رَاهَوَيْهِ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الْوَزِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ مَنَحَهُ الْمُشْرِكُونَ أَرْضًا فَلا أَرْضَ لَه»**.

التحقيق

خبر منكر.

أخرجه: ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٨٤):

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٢٧٩): رواه أبو يعلىٰ في «الكبير»

وفيه: الوزير بن عبد الله الخولاني، ضعفه ابن حزم منكر الحديث وبقية رجاله ثقات.

وقال ابن طاهر المقدسي في معرفة التذكرة (١/ ٢٣٤): فيه الوزير بن عبد الله الخولاني، منكر الحديث.

وقال الجوزقاني في أحوال الرجال (١/ ١٧٦): الوزير بن عبد الله روىٰ عن الزبيدي عن الزهري حديثا معضلا وذكره.

قلت: وآفة الحديث من:

(١) بقية بن الوليد: فإنه كان صدوقا إلا أنه كان مشهورا بتدليس التسوية وقد عنعنه.

(٢) الوزير بن عبد الله الخولاني: منكر الحديث.

وقال ابن كثير في مسند الفاروق: قال فيه أبو حاتم الرازي: مجهول.

وقال أبو زرعة: ضعيف وحديثه لا أصل له.

وقال ابن حزم الظاهري: منكر الحديث.

(٣) سعيد بن المسيب: في سماعه من عمر - خلاف والله تعالىٰ أعلم.

[٤١٦] **قال الطبراني في «المعجم الكبير» (١٤٣):**

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن مُحَمَّدِ بن عِرْقٍ الْحِمْصِيُّ، وَعَبْدَانُ بن أَحْمَدَ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُصَفًّىٰ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بن السَّفَرِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يُونُسَ بن يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن كَعْبِ بن مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي نَزَلْتُ فِي مَحِلَّةِ بني فُلانٍ، وَإِنَّ أَشَدَّهُمْ لِي أَذًىٰ أَقْدَمُهُمْ لِي جِوَارًا، فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعَلِيًّا، يَأْتُونَ الْمَسْجِدَ فَيَقُومُونَ عَلَىٰ بَابِهِ، فَيَصِيحُونَ ثَلاثًا: «**أَلا إِنَّ أَرْبَعِينَ دَارًا جَارٌ، وَلا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ خَافَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الأوزاعي واختلف عنه؛

(١) فرواه يُوسُفُ بنُ السَّفَرِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن كَعْبِ بن مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ.

(٢) وخالفه هقل بن زياد فرواه عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، مرسلًا.

وهو أشبه بالصواب.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواية يوسف بن السفر عن الأوزاعي عن يونس عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب عن أبيه.

أخرجها: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٤٣)

وهيٰ منكرة وآفتها: من يوسف بن السفر، متهم بالوضع.

قال ابن عدي: أحاديثه عن الأوزاعي بواطيل كلها.

وقال ابن عبد البر الأندلسي: أجمعوا علىٰ أنه منكر الحديث.

الوجه الثاني

وخالفه هقل بن زياد فرواه عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، مرسلًا.

وهو أشبه بالصواب.

أخرجه: أبو داود في «المراسيل» (٣٥٠)، والبيهقي في «المعرفة» (٣٩٢٤)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٨٨٦)

بلفظ، قال ابن شهاب: قال رسول الله ﷺ: أربعين دارًا جارًا.

قال: فقلت لابن شهاب: وكيف أربعين دارًا؟

قال: أربعين عن يمينه وعن يساره وخلفه وبين يديه.

لذا **قلت**: فالمرسل أسبه بالصواب والله تعالىٰ أعلم.

وقد روي عن أبي هريرة من طريق آخر ولا يصح أيضًا.

ﮨﮨ ◈ ﮧﮧ

[٤١٧] **قال الدارقطني في «السنن» (٤٤٧٣):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بُلْبُلٍ الزعفراني حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الْحَوْضِيُّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**حَرِيمُ الْبِئْرِ الْبَدِيِّ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا وَحَرِيمُ الْبِئْرِ الْعَادِيَّةِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَحَرِيمُ الْعَيْنِ السَّائِحَةِ ثَلَاثُمِائَةِ ذِرَاعٍ وَحَرِيمُ عَيْنِ الزَّرْعِ سِتُّمِائَةِ ذِرَاعٍ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه الليث بن سعد وإسماعيل بن أمية وصدقة بن عبد الله بن كثير فرووه عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلًا عن النبي وهو الصحيح.

(٢) وخالفهم: الحسن بن أبي جعفر عن معمر وإبراهيم بن أبي عبلة وعمر بن قيس المكي فرووه عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة وهو وهم.

(٣) ورواه سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ضمرة عن النبي ﷺ وهو وَهْم.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواية الليث بن سعد وإسماعيل وصدقة عن الزهري عن سعيد مرسلًا.

[١] الليث بن سعد (ثقة ثبت)

أخرجه: القاسم بن سلام في «الأموال» (٦١١)

[٢] إسماعيل بن أمية (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٠٧٥٢)، والقاسم بن سلام في «الأموال» (٦١٦)، وابن زنجويه في «الأموال» (٨٤٠)، والحاكم في «المستدرك» (٧١٠٨)، والبيهقي

في «السنن الكبرىٰ» (١٠٩٧٦)

[٣] صدقة بن عبد الله بن كثير.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٦٩٣)

قلت: وهذا الوجه هو الصواب.

الوجه الثاني

وخالفهم؛ الحسن بن أبي جعفر عن معمر وإبراهيم بن أبي عبلة وعمر بن قيس المكي فرووه عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٤٤٧٣)

قلت: والحسن بن أبي جعفر (متروك الحديث)

بالإضافة إلىٰ أنه بصري ورواية البصريين عن معمر فيها أوهام.

فقد قال الإمام أحمد عنه: «كان يتعاهد كتبه وينظر يعني باليمن، وكان يحدثهم بخطأ بالبصرة».

وقال يعقوب بن شيبة: «سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب، لأن كتبه لم تكن معه».

وقال أبو حاتم الرازي: «ما حدث به معمر بن راشد في البصرة ففيه أغاليط».

[٢] عمر بن قيس المكي (متروك الحديث)

أخرجه: أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٥٣)، وأبو الحسين بن المظفر في «فوائده» (٥٥)

وعمر بن قيس المكي سندل: متروك الحديث.

[٣] إبراهيم بن أبي عبلة (ثقة حافظ)

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٤٤٧٣)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٨٣٩)

وفي إسناده:

- هارون بن عبد الرحيم: مجهول الحال.
- محمد بن يوسف بن مسي المقرئ: متهم بالوضع.
- إسحاق بن أبي حمزة: مجهول الحال.

الوجه الثالث

ورواه سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ضمرة عن النبي ﷺ.

والصواب من قال عن الزهري عن سعيد مرسلًا.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٦٩٣)

وهو وهم وذلك لأن سفيان بن حسين ثقة لكن في غير الزهري باتفاق.

لذا فالراجح رواية إسماعيل بن أمية والليث بن سعد وصدقة عن الزهري عن سعيد مرسلًا.

وقال الدَّارَقُطْنِيّ فِي «سنَنه»: الصَّحِيح أَنه مُرْسل عَن ابْن الْمسيب، وَمن أَسْندهُ فقد وهم.

وَقَالَ فِي «علله»: إِن الْمُرْسل أشبه.

❁❁❁

[٤١٨] **قال الطبري في «تهذيب الآثار» (٦٩):**

حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، سَكَنَّا دَارَنَا وَنَحْنُ ذَوُو وَفْرٍ، فَاحْتَجْنَا، وَسَاءَتْ ذَاتُ بَيْنِنَا، وَاخْتَلَفْنَا، فَقَالَ: «**بِيعُوهَا، أَوْ ذَرُوهَا، وَهِيَ ذَمِيمَةٌ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن سالم عن أبيه مرفوعًا وموصولًا.

(٢) وكذلك رواه يونس بن يزيد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله والسائب بن يزيد عن عبد الرحمن بن عبد القارZ، مرفوعًا وموصولًا.

(٣) ورواه زمعة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

(٤) ورواه سفيان بن عيينة ومعمر بن راشد عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن شداد مرسلًا، وهو الصحيح.

وإليك تفصيل ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن سالم عن أبيه.

أخرجه: الطبري في «تهذيب الآثار» (٦٩)، والبزار في «المسند» (٦٠٢٠)

وقال البزار: وهذا الحديث أخطأ فيه عندي صالح بن أبي الأخضر وإنما يرويه الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن شداد مرسلًا.

قلت: وهو الصحيح فصالح بن أبي الأخضر: ضعيف الحديث.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه الثاني

وكذلك رواه يونس بن يزيد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله والسائب بن يزيد عن

عبد الرحمن بن عبد القارئ، مرفوعًا وموصولًا.

أخرجه: البيهقي في «شعب الإيمان» (١٢٩٨)

وقال البيهقي: هكذا وجدته موصولًا بالحديث الأول وهو بهذا الإسناد غلط.

قلت: فلعل الخطأ من يونس بن يزيد فإنه كان ثقة لكن كانت له أغاليط عن الزهري.

الوجه الثالث

ورواه زمعة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٠١)

قلت: وهو منكر فزمعة بن صالح: ضعيف الحديث.

وقال ابن عدي: ولا أعلم يرويه غير زمعة.

الوجه الرابع

ورواه سفيان بن عيينة ومعمر بن راشد عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن شداد مرسلًا، وهو الصحيح.

[١] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٦٨)، وعلي بن الحسن الخلعي في «الخلعيات» (١١)

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: معمر بن راشد في «جامعه» (١٩٥٢٦)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٩٥٢٦)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ١٤٠)

وهذا الوجه هو الصحيح.

وقد روىٰ عن أنس بن مالك وسلمة بن سحيم وسهل بن مارية.

[٤١٩] **قال أبو داود ﷺ «السنن» (٢٩٦٧):**

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَىٰ - وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِهِ - كُلُّهُمْ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ قَالَ: كَانَ فِيمَا احْتَجَّ بِهِ عُمَرُ ﷺ أَنَّهُ قَالَ كَانَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ ثَلَاثُ صَفَايَا بَنُو النَّضِيرِ وَخَيْبَرُ وَفَدَكُ فَأَمَّا بَنُو النَّضِيرِ فَكَانَتْ حُبْسًا لِنَوَائِبِهِ وَأَمَّا فَدَكُ فَكَانَتْ حُبْسًا لأَبْنَاءِ السَّبِيلِ وَأَمَّا خَيْبَرُ فَجَزَّأَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ جُزْءَيْنِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَجُزْءًا نَفَقَةً لأَهْلِهِ فَمَا فَضَلَ عَنْ نَفَقَةِ أَهْلِهِ جَعَلَهُ بَيْنَ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ.

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (١/ ٢٢٤٧)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦٦٧٤)، والبزار في «المسند» (٢٥٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٥٩)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٥٠٩)، ويحيىٰ بن آدم في «الخراج» (٨٧)، وابن عبد البر في «الدرر في اختصار المغازي والسير» (٤٥)، والضياء في «المختارة» (٢٥٠)، (٢٥١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٥٣١)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (٢/ ١٧٢)، وفي «البلدان وفتوحها» (١/ ٣٦)، (١/ ٢٤)

من طرق عن أسامة بن زيد عن الزهري عن مالك بن أنس عن عمر: به.

وأسامة بن زيد: ضعيف ولا يحتمل تفرده عن الزهري.

لذا فالحديث منكر لا يصح.

[٤٢٠] **قال أبو داود في «السنن» (٣٥٢٠):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ - يَعْنِي الْخَبَائِرِيَّ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ - عَنِ الزُّبَيْدِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ قَالَ: «**أَيُّمَا رَجُلٍ بَاعَ مَتَاعًا فَأَفْلَسَ الَّذِي ابْتَاعَهُ وَلَمْ يَقْبِضِ الَّذِي بَاعَهُ مِنْ ثَمَنِهِ شَيْئًا فَوَجَدَ مَتَاعَهُ بِعَيْنِهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ وَإِنْ مَاتَ الْمُشْتَرِي فَصَاحِبُ الْمَتَاعِ أُسْوَةُ الْغُرَمَاءِ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

(١) فرواه اليَمَانُ بْنُ عَدِيٍّ الحَضْرَمي، عَنِ الزُّبَيدي، عَنِ الزُّهْري، عَنْ أبي سَلَمة، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

وهو وهم واضح.

(٢) وخالفه إسماعيل بن عياش فرواه عن موسىٰ بن عقبة والزبيدي عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة. وهو وهم وخطأ.

(٣) ورواه عباس البحراني وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم وعبد الله بن بركة عن عبد الرزاق عن مالك عن الزهري عن أبي بكر عن أبي هريرة. وهو خطأ.

(٤) وقيل عن عباس البحراني عن عبد الرزاق عن معمر عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة. ولا يصح هذا القول أيضًا.

(٥) ورواه الشافعي وابن وهب ومحمد بن الحسن ويحيىٰ الليثي وأبو مصعب، كلهم عن مالك عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن مرسلًا. وهو الصواب.

وتابع مالكًا: يونس بن يزيد الأيلي وصالح بن كيسان، وهؤلاء الثلاثة أولىٰ بالحديث من غيرهم وبالله تعالىٰ التوفيق.

(٦) ورواه شعبة عن موسىٰ بن عقبة عن الزهري عن أبي بكر عن أبي هريرة.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه اليَمَان بْنِ عَدِيٍّ الحَضْرَمي، عَنِ الزُّبَيدي، عَنِ الزُّهْري، عَنْ أبي سَلَمة، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٢٥٤)، وفي «مسند الشاميين» (١٧٣٧)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١١٦٢)، (١٠٤٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ٤٠٩)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٤٧)

من طرق عن اليمان: به.

واليمان بن عدي الحضرمي: ضعيف الحديث وقال البخاري: فيه نظر.

وقال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه: هَذَا خطأٌ؛ إِنَّمَا هُوَ: الزُّهْري، عَنْ أبي بَكْرِ بن عبد الرحمن: أنَّ النبيَّ. واليَمَانُ هَذَا شيخٌ ضعيفُ الْحَدِيثِ.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١١٦٢): وسألتُ أبي وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ حديثٍ رَوَاهُ اليَمَان ابْنُ عَدِيّ، عَنِ الزُّبَيدي، عَنِ الزُّهْري، عَنْ أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، عن النبيِّ قَالَ: إِذَا أَفْلَسَ الرَّجُلُ فَوَجَدَ مَالَهُ بِعَيْنِهِ...؟

فَقَالا: هَذَا خطأٌ.

قَالَ أبو زُرْعَةَ: رَوَاهُ إسماعيل بْنُ عَيَّاش، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ وَمُوسَىٰ بنِ عُقْبَة، عَنِ الزُّهْري، عَنْ أبي بكر بن عبد الرحمن، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

قلت: فإنَّ بَقِيَّة يحدِّث عن الزُّبَيدي؟

فَقَالَ: مَا هَذَا مِنْ حديثِ بَقِيَّةَ أَصْلا! مَنْ رَوَىٰ هَذَا الحديثَ عَنْ بَقِيَّة؟

قلت: نُعَيْمُ بْنُ حمَّاد.

قَالَ: رَوَىٰ نُعَيْمُ بنُ حمَّاد عَنْ بَقِيَّةَ أحاديثَ ليستْ مِن حَدِيثِ بَقِيَّة أَصْلا، مَا أعلمُ رَوَىٰ هَذَا الحديثَ غَيْر إسماعيل بْنِ عَيَّاش.

قَالَ أبي: رَوَىٰ نُعَيْمُ بنُ حمَّاد هَذَا الحديثَ عَنْ بَقِيَّة، فَقَالَ فيه: عن أبي بكر ابن

عبد الرحمن، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ؛ وَلَمْ يُتابَعْ نُعَيْمٌ عَلَيْهِ.

وَقَالا: الصَّحيحُ عِنْدَنَا مِنْ حَدِيثِ الزُّهْري: عَنْ أبي بكر بن عبد الرحمن، عن النبيِّ، مُرسَلً. اهـ

قلت: وهذا هو الصحيح إن شاء الله.

الوجه الثاني

وخالفه إسماعيل بن عياش فرواه عن موسىٰ بن عقبة والزبيدي عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة.

[١] إسماعيل بن عياش عن موسىٰ بن عقبة:

أخرجه: ابن ماجه في «السنن» (٢٣٥٩)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٦١٤)، والدارقطني في «السنن» (٢٨٨٠)، (٤٥٠٣)، وخالد بن مرداس السراج في «حديثه» (١٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٠٣)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٦/ ٤٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٦٠٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥/ ٣٨١)

قلت: وإسماعيل بن عياش، ضعيف.

قال الدارقطني: وَالْيَمَانُ بْنُ عَدِيٍّ وإسماعيل بْنُ عَيَّاشٍ ضَعِيفَانِ.

وقد تابع إسماعيل بن عياش هنا: شعبة بن الحجاج.

أخرجه: الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٨٢)، وابن النجار في ذيل بغداد (٧٥)

وفي إسناده ضعف شديد ففيه:

- محمد بن عبد الوهاب العسقلاني ابن أبي تمام: مستور.
- عثمان بن جعفر السبيعي: مجهول العين.

[٢] إسماعيل بن عياش عن الزبيدي:

أخرجه: أبو داود في «السنن» (٣٥٢٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٤٧)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٧٤٧)

قَالَ أَبُو دَاوُد: حَدِيث مَالك أصح. يَعْنِي الْمُرْسل

قلت: وَكَذَا نَص غير وَاحِد من الْحفاظ عَلَىٰ ذَلِكَ.

فقد قَالَ الشَّافِعِي: حَدِيث ابْن خلدَة الْمُتَقَدّم أولَىٰ من هَذَا وَحَدِيث ابْن شهَاب مُنْقَطع.

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: إِسْمَاعِيل بن عَيَّاش مُضْطَرب الحَدِيث وَلَا يثبت هَذَا عَن الزُّهْرِيّ مُسْندًا وَإِنَّمَا هُوَ مُرْسل. وَخَالفهُ الْيَمَان بن عدي فِي إِسْنَاده واليمان ضَعِيف الحَدِيث

وَكَذَلِكَ قَالَ الْعقيلِيّ في «الضعفاء». وقال الرَّافِعِيّ: هُوَ مُرْسل.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه الثالث

ورواه عباس البحراني وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم وعبد الله بن بركة عن عبد الرزاق عن مالك عن الزهري عن أبي بكر عن أبي هريرة.

[١] عبد الرحمن بن بشر بن الحكم (ثقة)

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٦٠٥)

[٢] عبد الله بن بركة الصنعاني (مجهول العين)

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ٤٠)

وقال ابن عبد البر: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وإسحاق بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَوَّىٰ الصَّنْعَانِيَّانِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَالِكٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مُسْنَدًا عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْحُذَامِيُّ وإسحاق بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبِيرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أبي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا كَمَا في «الموطإ» لِيَحْيَىٰ وَغَيْرِهِ.

[٣] عباس البحراني (متكلم فيه)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» تعليقًا (٢١٩٩)

قلت: لذا فهذا الوجه عن مالك لا يصح.

الوجه الرابع

وقيل عن عباس البحراني عن عبد الرزاق عن معمر عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ولا يصح هذا القول أيضًا.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» تعليقًا (٢١٩٩)

وقال: لا يصح.

الوجه الخامس

ورواه الشافعي وابن وهب ومحمد بن الحسن ويحيىٰ الليثي وأبو مصعب كلهم عن مالك عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن مرسلًا وهو الصواب.

وتابع مالكًا: يونس بن يزيد الأيلي وصالح بن كيسان. وهؤلاء الثلاثة أولىٰ بالحديث من غيرهم وبالله تعالىٰ التوفيق.

أولًا: الرواة عن مالك:

[١] الشافعي محمد بن إدريس (إمام حافظ)

أخرجه: الشافعي في «الأم» (٣/ ٢٢٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٤٦)

[٢] عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٠٦٩)

[٣] أبو مصعب (ثقة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» بروايته (١٣٢٤)

[٤] محمد بن الحسن (ثقة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» بروايته (٦٩٨)

[٥] يحيىٰ الليثي (ثقة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» بروايته (١٣٥٠)

خمستهم عن مالك عن الزهري عن أبي بكر مرسلًا وهو الصواب.

ثانيًا: يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: أبو داود في «السنن» (٣٥٢٠)، وابن وهب في «الموطإ» له (١٠٦)، (٧٠٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٠٦٨)

ثالثًا: صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن الجارود في «المنتقىٰ» تعليقًا (٦٣١٠)

وقال ابن الجارود: قَالَ محمد بْنُ يَحْيَىٰ الذهلي: رَوَاهُ مَالِكٌ، وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، وَيُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي بَكْرٍ مُطْلَقُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُمْ أَوْلَىٰ بِالْحَدِيثِ يَعْنِي عَنْ طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ

قلت: قول الثلاثة مالك وصالح ويونس أصح ممن عداهم والله تعالىٰ أعلم.

وقال البيهقي: وقد رواه إسماعيل بن عياش عن الزهري موصولا، ولا يصح.

وقال أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان كما في «العلل» لابن أبي حاتم (١١٦٢): الصحيح عندنا من حديث الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن النبي ﷺ مرسلًا.

الوجه السادس

ورواه شعبة عن موسىٰ بن عقبة عن الزهري عن أبي بكر عن أبي هريرة.

أخرجه: الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٨٢)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٧٥)، وفيه:

(١) محمد بن عبد الوهاب العسقلاني ابن أبي تمام: مجهول الحال.

(٢) عثمان بن جعفر السبيعي: مجهول الحال.

لذا فالصحيح من هذه الأوجه هو عن مالك ويونس وصالح عن الزهري عن أبي بكر ابن عبد الرحمن مرسلًا. وبالله تعالىٰ التوفيق

❊❊❊

[٤٢١] **قال البخاري في «صحيحه» (٢٤٦٣):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «**لَا يَمْنَعْ جَارٌ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَهُ فِي جِدَارِهِ**»، ثُمَّ يَقُولُ أبو هُرَيْرَةَ: «مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ، وَاللهِ لَأَرْمِيَنَّ بِهَا بَيْنَ أَكْتَافِكُمْ»

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الْزُهْرِيّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

(١) فَرَوَاهُ مالكٌ وسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَيُونُس بْنُ يَزِيدَ، وَزِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ وإسماعيلُ بنُ أمية وَسُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. وهو الصواب.

(٢) ورَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الْزُهْرِيّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ موافقًا لرواية الجماعة رواه عنه أصحابه ويَحْيَىٰ الْقَطَّانُ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، والشافعي وَأَصْحَابُ «الْمُوَطَّإِ»، عَنه، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

(٣) وَرُواه أبو عبيدة بن أبي السفر عَنْ بِشْرِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

(٤) ورواه شعيب بن إسحاق عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

(٥) ورواه خالد بن مخلد عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أبي الزِّنَادِ، عنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

وَالصَّحِيحُ عَنْ مَالِكٍ، رواية الجماعة عنه الموافقة لرواية سفيان والجماعة.

(٦) وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فرواه عبد الرزاق عن مَعْمَرٍ، عَنِ الْزُهْرِيّ عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. موافقًا لرواية الجماعة.

(٧) ورواه أهل البصرة عنه مثل شعبة وعبد الأعلىٰ وهشام الدستوائي عنه عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. وهو خطأ.

(٨) ورواه محمد بن عزيز عن سلامة عن عُقَيْل عن الْزُهْرِيّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ وهو خطأ.

(٩) ورَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبي حَفْصَةَ وبرد بن سنان كلاهما، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، وَوَهِمَ فِيهِ.

(١٠) ورواه بكر بن سهل الدمياطي عن شعيب بن يحيىٰ عن الليث بن سعد عن الْزُهْرِيّ عن الأعرج عن أنس بن مالك. وهذه غلطة شديدة.

والحديث معروف عن أبي هُرَيْرَةَ وليس عن أنس.

(١١) وَرَوَاهُ ابْنُ إسحاق عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ مُرْسَلًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

والصواب رواية سفيان ومن تابعه عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ الأَعْرَج، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

الوجه الأول

رَوَاهُ مالك وسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، وَزِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ وإسماعيل بن أمية وَسُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. وهو الصواب.

[١] سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٢٣٦)، والحميدي في «المسند» (١١٠٧)، ومسلم في «صحيحه» (١٦١٠)، وأبو داود في «السنن» (٣٦٣٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢٣٣٥)، والترمذي في «السنن» (١٣٥٣)، والمروزي في «البر والصلة» (٢٣٠)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٩٩٢)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٦٢٤٩)، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (١٥٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٦٨)، وفي «المعرفة» (٣٧٦٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ٢١٧)، وفي «الاستذكار» (٨٣٥)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٥٥٤٠)، وغيرهم.

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٢٦١٠)، والطبري في «تهذيب الآثار» (١١٥٣)

[٣] مالك بن أنس (إمام حافظ)

رواه عنه الشافعي ويحيىٰ القطان وابن وهب وأصحاب الموطإ.

أخرجه: مالك في «الموطإ» (١٤٦٢)، والشافعي في «المسند» (١٠٩٦)، وفي «السنن المأثورة» (٥٠٦)، وفي «الأم» (٧/ ٢٥٢)، وأحمد في «المسند» (٩٦٤٥)، والبخاري في «صحيحه» (٢٤٦٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٦١٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٥١٥)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٥٥٤١)، والطبري في «تهذيب الآثار» (١١٥٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٤١١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٦٨)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٣٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٢١٧٤)، وغيرهم.

[٤] سليمان بن كثير (لا بأس به في غير الْزُهْرِيّ)

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٤١٨)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٦/ ٢٤)

[٥] إسماعيل بن أمية (ثقة حافظ)

أخرجه: الطبري في «تهذيب الآثار» (١١٥٥)

[٦] زياد بن سعد الخراساني (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (٥٥٤٣)، والطبري في «تهذيب الآثار» (١١٥٤)، وأبو محمد الفاكهي في «الفوائد» (٢٣٥)

قلت: ورواه غيرهم هكذا. وهو الصواب.

وقال أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه»: فَقِيلَ لِسُفْيَانَ: إِنَّ مَعْمَرًا يَقُولُ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ؟ فَقَالَ: إِنِّي لَأَحْفَظُ الْمَكَانَ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْهُ، مَا قَالَ إِلَّا الأعرج.

الوجه الثاني

ورَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الْزُهْرِيّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ موافقًا لرواية الجماعة رواه عنه أصحابه ويَحْيَىٰ الْقَطَّانُ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، والشافعي وَأَصْحَابُ «الْمُوَطَّإِ»، عَنْه، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

وهو الصواب عنه وقد تقدم تخريجه أيضًا.

الوجه الثالث

وَرُواه أبو عبيدة بن أبي السفر عَنْ بِشْر بْنِ عُمَرَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ أبي

سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٢٠١٥)

وقال الدارقطني: وهو وهم.

الوجه الرابع

ورواه شعيب بن إسحاق عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

وهو خطأ.

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/ ٣٦٠)

قال ابن المقرئ: هكذا حدثونا والمشهور عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النَّبِيّ ﷺ.

الوجه الخامس

ورواه خالد بن مخلد عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أبي الزِّنَادِ، عنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. وهو وهم أيضًا.

وَالصَّحِيحُ عَنْ مَالِكٍ، رواية الجماعة عنه الموافقة لرواية سفيان والجماعة.

[١] خالد بن مخلد القطواني (له منكرات)

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٦٣)، والطبري في «تهذيب الآثار» (١١٥٢)

وقال ابن عدي: وهذا الحديث لا يعرف عن مالك، عَن أبي الزناد إلاَّ من رواية خالد عنه ورواه مالك في «الموطإ»، عنِ الْزُهْرِيّ عن الأعرج، عَن أبي هريرة.

[٢] إسحاق بن سليمان (ثقة)

أخرجه: الطبري في «تهذيب الآثار» (١١٥٢)

وهو وهم والصحيح عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

الوجه السادس

وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ عن الزهري وَاخْتُلِفَ عَنْهُ، فرواه عبد الرزاق عن مَعْمَرٍ، عَنِ الْزُهْرِيّ عَنِ

الْأَعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ موافقًا لرواية الجماعة.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٦٤٥)، ومسلم في «صحيحه» (١٦١٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٦٨)، وفي «السنن الصغير» (٢١٧٣)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢٤٤٣)، والطبري في «تهذيب الآثار» (١١٥٨)

وهو الصحيح عنه.

الوجه السابع

ورواه أهل البصرة عنه مثل شعبة وعبد الأعلىٰ وهشام الدستوائي عنه عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ..

[١] شعبة بن الحجاج (ثقة حافظ)

أخرجه: الخطيب في «تلخيص المتشابه» (٣٤١)

[٢] عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ (ثقة)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٣٣٧٣)، (٣٧٣٠٤)، والطبري في «تهذيب الآثار» (١١٥٨)، وأبو الحسن السكري في «مشيخته» (٥٢)

[٣] هشام الدستوائي (ثقة حافظ)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٦١٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤٦٣٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ٢١٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٤١٦)، ومحمد بن مخلد في «حديثه» (٢٩)، والخطيب في «تاريخه» (٢/ ٢٣٢)

قلت: ثلاثتهم بصريون رووه عن معمر ومعلوم ما عنده من تخاليط عند أهل البصرة لأنه حدثهم من غير أصوله فخلط.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٤١٣): وسألتُ أبي وَأبا زُرْعَةَ عَنْ حديثٍ رَوَاهُ مَعْمَر، عن الْزُهْرِيّ، عن سعيد ابن الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النبيَّ قَالَ: لا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَضَعَ خَشَبَةً عَلَىٰ جِدَارِهِ؟

فقالا: وَهِمَ فِيهِ مَعْمَر؛ إِنَّمَا هُوَ: الْزُهْرِيّ، عَنِ الأَعْرَج، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، كَذَا رَوَاهُ مالكٌ

وجماعةٌ؛ وَهُوَ الصَّحيحُ.

قال الإمام أحمد عنه: «كان يتعاهد كتبه وينظر يعني باليمن، وكان يحدثهم بخطأ بالبصرة».

وقال يعقوب بن شيبة: «سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب، لأن كتبه لم تكن معه».

وقال أبو حاتم الرازي: «ما حدث به معمر بن راشد في البصرة ففيه أغاليط».

الوجه الثامن

ورواه محمد بن عزيز عن سلامة عن عُقَيْلٍ عن الْزُهْرِيّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٤٨)

ومحمد بن عزيز الأيلي: فيه ضعف.

الوجه التاسع

ورَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أبي حَفْصَةَ وبرد بن سنان كلاهم عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

[١] محمد بن أبي حفصة (ضعيف)

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٢١٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤٦٣٩)

والذهبي في «السير» (٤٥٨)، ومحمد بن أيوب الرازي في «حديثه» (٨٠)

[٢] برد بن سنان (صدوق)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٦٩)، وفي «الأوسط» (٢٧٤٨)

وهو وهم منهما لمخالفتهما لأصحاب الْزُهْرِيّ.

الوجه العاشر

ورواه بكر بن سهل الدمياطي عن شعيب بن يحيي عن الليث بن سعد عن الْزُهْرِيّ عن

الأعرج عن أنس بن مالك وهذه غلطة شديدة. والحديث معروف عن أبي هُرَيْرَةَ وليس عن أنس.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣١٠٠)، (٣٠٨٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤٦٣٧)، وأبو العباس الأصم (١٠١)، وابن أخي ميمي الدقاق في «حديثه» (٢٧٦)

وقال أبو نعيم: تَفَرَّدَ بِهِ شُعَيْبٌ عَنِ اللَّيْثِ، بِرِوَايَتِهِ عَنْ أَنَسٍ، وَرَوَاهُ مَالِكٌ وَالنَّاسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

قلت: ولعل الخطأ من بكر بن سهل الدمياطي فإنه كان ضعيف الحديث.

الوجه الحادي عشر

وَرَوَاهُ ابْنُ إسحاق عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ مُرْسَلًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

والصواب رواية سفيان ومن تابعه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ الأَعْرَج، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٢٠١٥)

وهو خطأ وابن إسحاق مدلس وقد عنعنه.

فيكون الصواب من هذا كله ما رواه سفيان ومالك ويونس والجماعة عن الزُّهْرِيِّ عن الأعرج عن أبي هُرَيْرَةَ وبالله تعالىٰ التوفيق.

۞۞۞

[٤٢٢] **قَالَ أَحْمَدُ فِي «المسند» (١٥٥٥٠):**

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ، وَسَارُوا مَعَهُ نَحْوَ مَكَّةَ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِشِعْبِ الْخَزَّارِ مِنَ الْجُحْفَةِ، اغْتَسَلَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ وَكَانَ رَجُلًا أَبيضَ، حَسَنَ الْجِسْمِ، وَالْجِلْدِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ أَخُو بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ وَهُوَ يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ، وَلَا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ فَلُبِطَ بِسَهْلٌ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ لَكَ فِي سَهْلٍ؟ وَاللهِ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، وَمَا يُفِيقُ، قَالَ: «**هَلْ تَتَّهِمُونَ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ؟**» قَالَوا: نَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عامِرًا، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ وَقَالَ: «**عَلامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟ هَلاَّ إِذَا رَأَيْتَ مَا يُعْجِبُكَ بَرَّكْتَ؟**» ثُمَّ قَالَ لَهُ: «**اغْتَسِلْ لَهُ**» فَغَسَلَ وَجْهَهُ، وَيَدَيْهِ، وَمِرْفَقَيْهِ، وَرُكْبَتَيْهِ، وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ، وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ، ثُمَّ صُبَّ ذَلِكَ الْمَاءُ عَلَيْهِ، يَصُبُّهُ رَجُلٌ عَلَىٰ رَأْسِهِ، وَظَهْرِهِ مِنْ خَلْفِهِ، يُكْفِئُ الْقَدَحَ وَرَاءَهُ، فَفَعَلَ بِهِ ذَلِكَ، فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنهُ،

(١) فَرَوَاهُ ابن أَبِي ذئب، وجعفر بن برقان، وَإِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل بن مجمع، وعُقَيْلُ، وَأَبُو أُوَيْسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عن أَبيه، هكذا جودوه ووصلوه.

(٢) وقصر به مالكٌ وسفيانُ ويُونُس ومَعْمَرٌ وشُعَيْبٌ وإسْحَاق العوصي والجراح بن المنهال وابن سمعان ومعاوية بن يحيىٰ الصدفي فرووه عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ مُرْسَلًا، وَهُوَ الصَّوَابُ.

وَإِلَيْكَ بَيَانُ ذَلِكَ.

الوجه الأول

رَوَاهُ ابن أَبِي ذئب وجعفر بن برقان وَإِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل بن مجمع وعُقَيْلُ وَأَبُو أُوَيْسٍ

عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عن أَبيه.

[١] محمد بن أَبِي ذئب العامري (ضَعِيفٌ في الزهري ثِقَةٌ في غيره).

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ في «المصنف» (٢٣٩٤٢)، وفي «المسند» (٦٠)، وَالْطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الكبير» (٥٥٧٨)، وابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ في «التمهيد» (٦/ ٢٤٢)

[٢] جعفر بن برقان (ضَعِيفٌ في الزهري)

أَخْرَجَهُ: الْنَسَائِيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٩٩٦٥)

[٣] إِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل بن مجمع (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: الْطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الكبير» (٥٥٧٣)

[٤] عُقَيْلُ بن خالد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: الْطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الكبير» (٥٥٧٩)

وفيه: - محمد بن عزيز الأيلي: ضعيف.

- سلامة بن روح: ضعيف.

[٥] أَبو أُوَيْسٍ عبد الله بن أُوَيْسٍ الأصبحي (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (٥٥٥٠)

قلت: وقد خالفهم من هم أثبت وأرجح حديثًا منهم.

الوجه الثاني

وقصَّر به مالكٌ وسفيان ويُونُس ومَعْمَرٌ وشُعَيْبٌ وإِسْحَاق العوصي والجراح بن المنهال وابن سمعان ومعاوية بن يحيىٰ الصدفي فرووه عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ ابْنِ حُنَيْفٍ مُرْسَلًا، وَهُوَ الْصَّوَابُ.

(١) مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ (إمام حجة)

أَخْرَجَهُ: مَالِكٌ في «الموطإ» (١٩٧٣)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٥٧٢)، وَالْطَّحَاوِيُّ في «مشكل الآثار» (٢٨٩٤)، وَالْطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الكبير» (٥٥٧٥)، وابْنُ وَهْبٍ في «الجامع» (٦٤٢)، والْبَيْهَقِيُّ في «دَلائِلِ الْنُّبُوَّةِ» (٦/ ١٦٣)، وَغَيْرُهُمْ.

(٢) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ ماجه في «السنن» (٣٠٠٩)، والْنَسَائِيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٩٩٦٥)، وَأَبُو نُعَيْم في «معرفة الصحابة» (٩٣٦)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠٧٢)، والْبَيْهَقِيُّ في «الآداب» (١٠١٨)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٣٥١)، وَغَيْرُهُمْ.

(٣) شُعَيْبُ بن أَبِي حَمْزَةَ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: الْطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الكبير» (٣٠٠٢)

(٤) مَعْمَر بْن رَاشِدٍ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: مَعْمَرٌ في «الجامع» (٣٦٧)، وَالْطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الكبير» (٥٥٧٤)، وَالْبَيْهَقِيُّ في «شعب الإيمان» (١٠٤٦٤)

(٥) يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ وَهْبٍ في «الجامع» (٦٤٢)، وَالْطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الكبير» (٥٥٧٧)، والْحَاكِمُ في «المستدرك» (٣/ ٤١١)، والْبَيْهَقِيُّ في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٣٥١)

(٦) الجراح بن منهال الجزري (مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ)

أَخْرَجَهُ: الْحَاكِمُ في «المستدرك» (٣/ ٤١٠)

(٧) إِسْحَاق بن يحيىٰ العوصي (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ حِبَّانَ في «صحيحه» (٦١٠٦)

(٨) معاوية بن يحيىٰ الصدفي (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: الْطَّبَرَانِيُّ في «المعجم الكبير» (٥٥٧٦)

(٩) عبد الله بن زياد بن سمعان (مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ وَهْبٍ في «الجامع» (٦٤٢)

لذا قلت: فالمرسل أشبه بالصواب، وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.